طبعة السعودية . 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض . جدة . الدمام . الدار البيضاء . القاهرة . الخرطوم . إسطنبول . أربيل . بيروت . دبي . عمان . جوهانسبيرغ . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . نيويورك . لوس أنجليس . واشنطن

الثلاثاء 24 ربيع الأول 1439 - 12 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14259
London - Tuesday - 12 December 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14259





التقى الأسد في القاعدة الروسية... وبحث مع السيسي وإردوغان ملفي سوريا والقدس

بوتين في «حميميم» لاستعجال التسوية

موسكو: طه عبد الواحد
القاهرة: محمد عبده حسنين

توقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، في قاعدة حميميم في مدينة اللاذقية السورية، ليعلن نيته سحب «قسم كبير» من قواته من سوريا بالتزامن مع تأكيده على ضرورة الانتقال إلى التسوية السياسية في سوريا، وذلك قبل انتقاله إلى القاهرة وأنقرة، حيث بحث مع الرئيسين عبد الفتاح السيسي ورجب طيب إردوغان ملفي سوريا والقدس.

وقال بوتين للعسكريين الروس في حميميم، بحضور رئيس النظام السوري بشار الأسد، إن «جزءا كبيرا» من القوات الروسية «بوسعه العودة إلى الوطن الآن». وأضاف: «تهيأت الظروف لحل سياسي تحت رعاية الأمم المتحدة... الوطن بانتظاركم». ويرى مراقبون أن تزامن كلام بوتين عن خفض القوات مع استئناف مفاوضات جنيف يرمي إلى الضغط على دمشق لمناقشة ملفي الدستور والانتخابات تمهيدا لإنجاح مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي نهاية الشهر المقبل.

وقال دبلوماسي غربي: «شاهدنا مثل تلك الإعلانات الروسية من قبل، التي يتضح أنها أقل أهمية مما كانت تبدو عليه في البداية. لذلك فالتفاصيل ستكون مهمة، إن رأيناها أصلا». وأضاف: «أهم المساهمات التي يمكن أن تقدمها روسيا لدعم السلام في سوريا هي الضغط على نظام الأسد للمشاركة بجدية في جنيف».

بدورها، شككت واشنطن في إعلان بوتين عن سحب القوات. وقال إريك باهون، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن «التصريحات الروسية بشأن سحب القوات لا تتفق دائما مع التخفيضات الفعلية ولا تؤثر على أولويات الولايات المتحدة في سوريا». (تفاصيل ص6)

بوتين يلقي خطاباً أمام الجنود الروس في قاعدة «حميميم» على الساحل السوري أمس (إ.ب.أ)

في الداخل

الجيش الأميركي: باقون في سوريا منعاً للفراغ

لندن: نجلاء حبريري

قال المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) إن القوات الأميركية ستبقى في سوريا بعد انتهاء الجزء الأكبر من القتال ضد «داعش» تفاديا لترك «فراغ». وأكّد الكولونيل جون توماس، في حديث لـ«الشرق الأوسط» بلندن أمس، أن قوات التحالف الدولي باقية في سوريا لدعم عمليات «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية حتى إنجاز مفاوضات الحل السياسي في جنيف.

وأوضح الكولونيل توماس أنه «حتى بعد انتهاء الجزء الأكبر من القتال ضد (داعش)، قد يخلّف خروجنا (من سوريا) فراغا»، لافتا إلى أن التحالف يواصل «تدريب قوات الأمن في الرقة، كما فعلنا في منبج، فضلا عن تطهير المناطق التي كان يسيطر عليها (داعش) من القنابل والألغام وغيرها». كما ربط عودة مئات الآلاف إلى مناطقهم وإعادة بناء بيوتهم بعودة الأمن والحفاظ عليه.

إلى ذلك، اعتبر الكولونيل توماس أنه رغم مساهمة روسيا ونظام بشار الأسد في محاربة «داعش»، فإن التقدم الذي تم إحرازه يعود بشكل كبير إلى «قوات سوريا الديمقراطية على الأرض والتحالف الدولي جوّا».
(تفاصيل ص5)

فريق أمني في الرياض لبحث التفتيش باليمن

«الحرس الجمهوري» يختار صف الشرعية

لندن: بدر القحطاني
تعز: وائل العتواني

قال قائد إماراتي في تحالف دعم الشرعية في اليمن إن الحرس الجمهوري (التابع للرئيس الراحل علي عبد الله صالح) اختار صف الشرعية.

وأضاف العميد الركن عبد السلام الشحي قائد قوات التحالف في الساحل الغربي اليمني إن «هناك تعاونا من الحرس الجمهوري وذلك بمبادرة منهم... لتحرير اليمن من الميليشيات الحوثية الإيرانية»، وفقا لما نقلته وكالة الأنباء الإماراتية (وام).

من ناحية ثانية، وصل إلى السعودية، أمس، فريق أمني لبحث آليات التحقق والتفتيش في الموانئ اليمنية. وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن اجتماع التحالف مع خبراء الأمم المتحدة تضمن «تحديد الثغرات ووضع الحلول اللازمة لسدها، وزيادة أعداد العاملين بالموانئ لتسريع إجراءات التفتيش وضمان تطبيق القرار الأممي 2216»، كما ذكر المصدر أنه تم تجديد الدعوة للأمم المتحدة من قبل الحكومة الشرعية والتحالف بأن تتسلم إدارة ميناء الحديدة ومطار صنعاء.

وفي صنعاء، شرعت ميليشيات الحوثي في الضغط للتفرد بالبرلمان الذي يغلب عليه «المؤتمر». وقال نائب، تحفظ على ذكر اسمه، إن رئيس البرلمان يحيى الراعي بعث برسالة إلى النواب يطالبهم بالحضور لجلسة تعقد اليوم. (تفاصيل ص9)

بعد نحو 4 عقود من غلقها... الترخيص خلال 90 يوماً

عودة دور السينما إلى السعودية

الرياض: بدر الخريف
وإيمان الخطاف

بعد نحو 4 عقود من غلقها، أعلنت السعودية، أمس، السماح بفتح دور للعرض السينمائي والموافقة على إصدار التراخيص للراغبين في دخول هذا القطاع.

ووافق مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع برئاسة الدكتور عواد العواد، وزير الثقافة والإعلام، في جلسته، أمس، على إصدار تراخيص للراغبين في فتح دور للعرض السينمائي في السعودية. ومن المقرر البدء بمنح التراخيص، بعد الانتهاء من إعداد اللوائح الخاصة بتنظيم العروض المرئية والمسموعة في الأماكن العامة، خلال مدة لا تتجاوز 90 يوماً.

وقالت وزارة الثقافة والإعلام في بيان إن «الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع ستبدأ في إعداد خطوات الإجراءات التنفيذية اللازمة لافتتاح دور السينما في المملكة بصفتها الجهة المنظمة للقطاع». وأضافت: «سيخضع محتوى العروض للرقابة وفق معايير السياسة الإعلامية للسعودية». (تفاصيل يوميات الشرق)

دعا ضمناً لمساءلة المالكي حول سقوط الموصل

الصدر يأمر مقاتليه بتسليم سلاحهم للدولة

بغداد: «الشرق الأوسط»

أمر زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، «سرايا السلام» التابعة له والمنضوية في «الحشد الشعبي»، أمس، بتسليم أسلحتها للدولة ودعا ضمنا إلى مساءلة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي حول ملف سقوط الموصل.

وفي خطاب ألقاه في النجف، بمناسبة إعلان الحكومة انتهاء المعركة العسكرية وتحقيق الانتصار على «داعش»، طرح الصدر «تحويل سرايا السلام إلى منظمة خدمية» وطالبها بـ«تسليم السلاح للدولة في أسرع وقت وغلق مقراتها العسكرية». كما طالب بـ«منع استخدام عنوان الحشد في الانتخابات» المقبلة، وشدد على «إبعاد العناصر غير المنضبطة عن الاندماج في القوات الأمنية أو غيرها».

من ناحية ثانية، طالب الصدر حكومة حيدر العبادي بفتح تحقيق في سقوط الموصل عام 2014 وفي مقتل نحو 1700 جندي على يد «داعش» فيما بات يعرف بـ«مجزرة سبايكر». ويعد نائب الرئيس الحالي، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، المتهم الأول في القضيتين.
(تفاصيل ص3)

اتهامات لـ«حزب الله» بإحراجه بفيديوهات «الحشد»

الحريري: لبنان ليس جمهورية موز

بيروت: بولا أسطيح

دعا رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري القوى الأمنية إلى التصرف «بشكل حازم» مع المظاهر المسلحة التي تتكرر في جنوب لبنان، مشدداً على أن هذا الأمر «مسيء للدولة». وحذّر بأن أي شخص يرفع سلاحه سيدفع الثمن، قائلاً: «لسنا في (جمهورية الموز). نحن دولة، ومن يخرق فيها القانون؛ يدفع ثمن ذلك. وهذا موضوع حاسم بالنسبة لي».

وجاءت مواقف الحريري رداً على جولة الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» العراقية، قيس الخزعلي، على الحدود اللبنانية الجنوبية، وتداول فيديو لعناصر من «سرايا السلام» العراقية يرابطون في المنطقة عينها. وكلتا المجموعتين منضوية في «الحشد الشعبي».

وقالت مصادر في تيار «المستقبل» إن «حزب الله» يواصل إحراج الحريري، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن مقاطع الفيديو التي تم تداولها مؤخراً تشكل «تعدياً صارخاً» على القرار الحكومي الأخير وسياسة «النأي بالنفس» وعلى القرار الدولي «1701»؛ «الذي التزم لبنان كما (حزب الله) بتطبيقه».

(تفاصيل ص8)

50 >
9 771319 081325





Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

استقبل سفير العراق لدى السعودية بمناسبة انتهاء فترة عمله في الرياض

خادم الحرمين الشريفين يكرّم الفائزين بجائزة الملك خالد بفروعها الثلاثة



خادم الحرمين الشريفين لدى رعايته حفل تكريم الفائزين بجائزة الملك خالد (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

كرّم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الفائزين بجائزة الملك خالد لعام 2017، بفروعها الثلاثة «شركاء التنمية»، و«التميّز للمنظمات غير الربحية»، و«التنافسية المسؤولة»، حيث رعى مساء أمس في مدينة الرياض الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة.

ولدى وصول خادم الحرمين الشريفين مقر الحفل الذي أقيم في قاعة الأمير سلطان بفندق الفيصلية، كان في استقباله الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، والأمير فيصل بن خالد أمير منطقة عسير رئيس مجلس أمناء مؤسسة الملك خالد رئيس هيئة الجائزة، والأمير الدكتور حسام بن سعود أمير منطقة الباحة، والأمراء وأعضاء هيئة الجائزة.

من جانبه، أكد الأمير فيصل بن خالد، أن سواعد القوة وعزيمة الطموح هي من شكّلت مسار بلاده، على يد المؤسس الملك عبد العزيز رحمه الله، ومن بعده توالت لبنات البناء «التي عمادها ملوكٌ صدقوا ما عاهدوا الله عليه، لتكون هذه البلاد منذ القدم، منارة العالمين الإسلامي والعربي».

وقال: «إن مؤسسة الملك خالد، وضعت الإنسان في دائرة اهتمامها أولاً، لأنه الأساس في تحقيق الأثر الإيجابي، وسعت ولا تزال تبذل نحو بناء مجتمع عصري تتكافأ وتتعاظم به الفرص ويسعى أفراده دوماً للازدهار، كما كان يرى ذلك الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله»، وأضاف أن الجائزة «واحدة من الأدوات التي تعمل على ضخ روح الإيجابية والابتكار، بما ينعكس بالأثر الكبير على تنمية المجتمع وازدهاره»، مزجيا شكره لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده على دعمهما الدائم للعمل الإنساني في مناطق المملكة كافة، ولمؤسسة الملك خالد على وجه الخصوص.

بعد ذلك قدم سعود الشمري الأمين العام للجائزة، عرضاً عن فروع جائزة الملك خالد، تضمّن أسماء الفائزين لهذا العام، وإسهاماتهم في تنمية المجتمع ومشاركاتهم في النشاطات الاقتصادية والاجتماعية في السعودية، حيث قام خادم الحرمين الشريفين بتسليم الجوائز للفائزين بفروع الجائزة هذا العام، ففي فرع «شركاء التنمية» حصدت مبادرة «حقّق أملهم» المركز الأول، فيما حلّت مبادرة «كان ياما» ثانية، وجاءت مبادرة «تعديل مسار» في المركز الثالث.

أمّا فرع «التميّز للمنظمات غير الربحية»، فقد حقق المركز الأول فيه «جمعية المودة للتنمية الأسرية بمنطقة مكة المكرمة»، وجاءت «جمعية التنمية الأسرية بمنطقة المدينة المنورة - أسرتي» في المركز الثاني، فيما حلّت «جمعية الكوثر الصحية الخيرية بعسير» في المركز الثالث.

وفي الفرع الثالث «التنافسية المسؤولة» نالت «شركة الحفر العربية» المركز الأول، فيما حلّت «شركة التعدين العربية السعودية - معادن» بالمركز الثاني وتقاسم المركز الثالث بالمناصفة كل من «شركة الشرق الأوسط لصناعة وإنتاج الورق - مبكو» و«شركة سبيشال دايركشن».

على صعيد آخر، استقبل خادم الحرمين الشريفين، في مكتبه بقصر اليمامة أمس، سفير العراق لدى المملكة رشدي محمود العاني، الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده في الرياض.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء.

التقى وزير الخزانة البريطاني

ولي العهد السعودي يهنئ وزير الدفاع الكويتي بمناسبة تعيينه

الرياض: «الشرق الأوسط»

أجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، اتصالاً هاتفياً مساء أمس، بالشيخ ناصر بن صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بدولة الكويت، وقدم له خلاله التهنئة بمناسبة تعيينه في منصبه، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهامه ومسؤولياته، فيما عبر الشيخ ناصر الأحمد عن شكره وتقديره لولي العهد على مشاعره الطيبة.

من جانب آخر، التقى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد مساء أول من أمس في الرياض، وزير الخزانة البريطاني فيليب هاموند، واستعرض اللقاء أوجه التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتنموية والفرص الواعدة بشأنها وفق رؤية السعودية 2030.

حضر اللقاء محمد الجدعان وزير المالية، ومحمد التويجري وزير الاقتصاد والتخطيط، والسفير البريطاني لدى السعودية سيمون كوليس، والممثل الخاص لرئيسة الوزراء البريطانية لرؤية 2030.

ناصر صباح يتولى «الدفاع»... و«النفط» للرشيدي

9 وزراء جدد في الحكومة الكويتية



الشيخ صباح يتسلم من رئيس الوزراء أسماء أعضاء مجلس الوزراء الجديد (كونا)

الكويت: ميرزا الخويلدي ويوسف صالح

أصدر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمس، مرسوماً بتشكيل الحكومة برئاسة الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح، بعد نحو شهر من استقالة الحكومة السابقة التي كان يرأسها المبارك أيضا، بعد استجوابها في البرلمان.

وضمت التشكيلة الجديدة 9 وزراء جدد، الاسم الأبرز منهم ناصر صباح الأحمد، الابن البكر لأمير الكويت، حيث تقلد منصب النائب الأول لرئيس الوزراء ومنصب وزير الدفاع، بعدما كان في منصب وزير الديوان الأميري «وهو المنصب الذي لا يمثل في الحكومة أمام مجلس الأمة»، كما تضمنت دخول عنصر نسائي آخر ليكون ضمن الـ15 وزيراً وزيرتان، هما «هند الصبيح التي بقيت في منصبها وزيرة للشؤون والتنمية الاقتصادية، وجنان بوشهري وزيرة للإسكان والخدمات».

وتنوعت التشكيلة الوزارية بين الحقائب، لينخفض عدد الوزراء من أبناء الأسرة الحاكمة إلى 5 وزراء بعدما كان في الوزارة السابقة 6 وزراء.

وتم إعادة تعيين الشيخ صباح الخالد الصباح وزيرا للخارجية، والشيخ خالد الجراح الصباح وزيرا للداخلية، فيما تم تعيين وزير المالية السابق أنس الصالح نائبا لرئيس الوزراء ووزير دولة لشؤون مجلس الوزراء، وتعيين نايف الحجرف وزيرا للمال.

وغاب عن التشكيلة الحكومية الشيخ محمد العبد الله المبارك الصباح الذي كان يشغل في الحكومة السابقة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير الإعلام بالوكالة، وهو الوزير الذي استقالت الحكومة في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعد استجوابه في مجلس الأمة، مع تقديم طلب للتصويت على طرح الثقة به.

وتم تعيين خالد ناصر عبد الله الروضان وزيرا للتجارة والصناعة ووزير دولة لشؤون الشباب، ومحمد ناصر عبد الله الجبري وزيرا للإعلام، وباسل حمود حمد الصباح وزيرا للصحة.

وشملت كذلك تعيين بخيت شبيب بخيت الرشيدي وزيرا للنفط ووزيرا للكهرباء والماء، وجنان محسن حسن رمضان وزير دولة لشؤون الإسكان ووزير دولة لشؤون الخدمات، وحامد محمد كميخ العازمي وزيرا للتربية ووزيرا للتعليم العالي، وحسام عبد الله عبد الوهاب الرومي وزيرا للأشغال العامة ووزير دولة لشؤون البلدية، وعادل مساعد الجار الله الخرافي وزير دولة لشؤون مجلس الأمة، وفهد محمد محسن العفاسي وزيرا للعدل ووزيرا للأوقاف والشؤون الإسلامية.

وقال رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك فور تقدمه بأسماء فريقه الوزاري إلى أمير الكويت: «أجدد العهد بأن أكون أهلا لهذه الثقة في حمل المسؤولية في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الكويت، مدركا تمام الإدراك حجم التحديات الجسام والقضايا العالقة والمشكلات الحيوية التي تستوجب العمل الجاد الدؤوب والمثمر، وبإرادة لا تتهاون في مواجهة الصعوبات والعوائق التي قد تعترض مسيرة العمل والإنجاز».

وجاءت ردود الفعل النيابية متباينة على أسماء التشكيل الوزاري الجديد، وأكد رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم ضرورة منح الحكومة الجديدة الفرصة الكافية للعمل، وتعاونها مع المجلس والعمل سويا لخلق انفراجات سياسية، فيما ذهب نواب آخرون إلى ضرورة مراقبة الوزراء ومحاسبة البعض منهم.

وهذه هي الحكومة الـ35 في تاريخ الكويت منذ عام 1962، والمرّة السابعة التي يرأس فيها المبارك الحكومات الكويتية التي شهدت في عهده استقراراً نسبياً، مقارنة بالاضطرابات التي شهدتها حكومات سلفه ناصر المحمد الذي شكّل سبع وزارات خلال عامي 2006 و2011.

المغرب: توقيف والٍ و6 محافظين وإحالتهم على المجلس التأديبي

الملك محمد السادس مستقبلا رئيس الحكومة في القصر الملكي في الدار البيضاء أمس (م ا ب)

الدار البيضاء: حاتم البطيوي

أعلن في الدار البيضاء أمس عن توقيف والٍ وستة محافظين عن ممارسة مهامهم، وإحالتهم على المجالس التأديبية المختصة. حسب ما ذكر بيان صادر عن الديوان الملكي المغربي.

كما أعلن عن توقيف 86 رجل سلطة عن ممارسة مهامهم، في أفق عرضهم على أنظار المجالس التأديبية المختصة، قصد توقيع الجزاءات المناسبة؛ كما تم توجيه توبيخ لـ87 رجل سلطة.

جاء ذلك عقب رفع وزير الداخلية المغربي عبد الوافي لفتيت للعاهل المغربي الملك محمد السادس مقترحات إجراءات تأديبية في حق المسؤولين المعنيين.

وعد المراقبون هذه الإعفاءات في سياق الزلزال السياسي الذي عصف أخيرا بمجموعة من الوزراء ووكلاء الوزارات على خلفية عدم التزامهم تنفيذ مشاريع في إطار برنامج «الحسيمة... منارة المتوسط».

وذكر البيان أن هذه الإجراءات التأديبية، تأتي تفعيلا للمبدأ الدستوري لربط المسؤولية بالمحاسبة في حق كل من ثبت في حقهم تقصير في القيام بواجباتهم ومسؤولياتهم المهنية، ورفع وزير الداخلية المغربي نتائج التحريات التي قامت بها الوزارة، معتمدة في ذلك على الأبحاث والتقارير الميدانية المتعلقة بالتتبع المستمر لعمل رجال السلطة.

ورصدت هذه التحريات حالات تقصير في القيام بالمسؤولية لدى عدد من رجال السلطة، المنتمين لمختلف درجات هذه الهيئة.

ويتعلق الأمر بوالٍ واحد، وستة عمال (محافظين)، وستة كتاب عامين (وكلاء المحافظات) و28 باشا ورئيس دائرة ورئيس منطقة حضرية و122 قائدا و17 خليفة قائد (رجال سلطة).

وفي هذا الصدد، أشار البيان إلى أن الملك محمد السادس أصدر تعليماته قصد اتخاذ التدابير القانونية اللازمة في هذا الشأن.

واستقبل الملك محمد السادس، أمس، بالقصر الملكي بالدار البيضاء، كلا من رئيس الحكومة، ووزير الداخلية، والرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات، بحضور فؤاد عالي الهمة، مستشار العاهل المغربي.

ويأتي هذا الاستقبال تبعا للتعليمات، التي سبق أن أصدرها الملك محمد السادس، خلال الاستقبال الذي خصهم به بتاريخ 24 أكتوبر (تشرين الأول)، والمتعلقة بتقييم عمل المجالس الجهوية للاستثمار من طرف المجلس الأعلى للحسابات، وبقيام وزارة الداخلية بالتحريات اللازمة على الصعيد الوطني، بشأن المسؤولين التابعين لها، بمختلف درجاتهم.

ورفع جطو للعاهل المغربي تقريرا يتضمن خلاصات التحريات التي قام بها المجلس الأعلى للحسابات، بخصوص تقييم عمل المجالس الجهوية للاستثمار.

وأثبتت هذه التحريات، التي تمت وفق مقاربة تشاركية، شملت مختلف المؤسسات المعنية، وجود اختلالات تحول دون قيام هذه المجالس بمهامها، التي حددتها الرسالة الملكية لرئيس الوزراء المؤرخة في 9 يناير (كانون الثاني) 2002.

وأضاف البيان أنه إذا كانت هذه المجالس قد حققت نتائج ملموسة فيما يتعلق بدورها في إحداث المقاولات، إلا أنها لم ترق للمستوى المطلوب فيما يخص مواكبة ومساعدة المستثمرين، حيث تم تسجيل غياب متابعة المقاولات بعد إحداثها، وعدم مساعدة المقاولات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى عدم توفر معطيات محينة أو دراسات دقيقة حول الاستثمار، وحول المؤهلات الاقتصادية للجهات، وضعف نجاعة اللجنة الجهوية للاستثمار، وهو ما يقتضي ضرورة تخلي المجالس الجهوية للاستثمار عن المقاربة البيروقراطية التي طبعت عملها، والاهتمام بمعالجة الملفات المعروضة عليها محليا، بدل إحالتها، بطريقة غير مبررة، على المصالح المركزية بالرباط، وكذا التحلي بروح المبادرة والتفاعل مع المستثمرين، وتعبئة كل المؤهلات المتاحة.

وبموازاة ذلك، ولضمان التتبع المستمر للبرنامج الوطني لتحفيز الاستثمار، أوصى التقرير، بتفعيل اللجنة التي تنص عليها الرسالة الملكية لـ2002. والمكلفة تحضير مختلف الإجراءات التي يتطلبها تنفيذ إصلاح الاستثمار، ومتابعة تطبيقها.

وأصدر العاهل المغربي تعليمات لرئيس الحكومة للعمل مع مختلف القطاعات المعنية، ومع المجلس الأعلى للحسابات، قصد رفع مقترحات للنظر الملكي، داخل أجل لا يتعدى شهرين، بخصوص إصلاح المراكز الجهوية للاستثمار، وتأهيلها للقيام بمهامها في تحفيز الاستثمار والنهوض بالتنمية، واستغلال الإمكانات الاستثمارية الكبيرة التي يتيحها الاقتصاد الوطني، ومواكبة التطور الذي يعرفه المغرب.

وأضاف البيان أن العاهل المغربي «حث على ضرورة الاهتمام بتكوين مديري هذه المراكز والأطر العاملة بها، وتأهيلهم ليكونوا في مستوى المهام المنوطة بهم، لرفع التحديات التنموية المحلية والوطنية ببلادنا».

وبالإضافة إلى ذلك، شدد ملك المغرب على ضرورة إعطاء المراكز الجهوية للاستثمار عناية خاصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة، وإحاطتها بالمتابعة والإنصات لتطلعاتها، بما يساهم في تجاوز المعيقات التي تواجهها، وبالتالي ضمان تطورها، اعتبارا لأهميتها ودورها في النهوض بالتنمية، وتوفير فرص الشغل، مع التذكير بأن عمل هذه المجالس يجب أن يشمل بنفس الاهتمام المقاولات الصغرى والمتوسطة والكبرى، على حد سواء، علما بأن بعض الشركات الكبرى تتوفر على مخاطب مؤسسي يتمثل في اللجنة الوطنية للاستثمار التي يترأسها رئيس الحكومة، فضلا عن كونها تتوفر على هيكلة ناجعة وعلى آليات خاصة للتتبع والتقييم.

سلامة يزور غريان... والسراج يشيد بدور مصر في توحيد المؤسسة العسكرية

بعثة الاتحاد الأوروبي تكشف عن اتصالات سرية مع حفتر

القاهرة: خالد محمود

كشفت بعثة الاتحاد الأوروبي في ليبيا النقاب أمس عن اتصالات سرية مع القائد العام للجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، لكنها لم تذكر موعدها ولا مكانها، مشيرة إلى أنها «اجتمعت مع المبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة في ختام أسبوع آخر من التواصل تجريه البعثة في تونس وطرابلس وبنغازي - لتبادل واسع النطاق لوجهات النظر مع رئيس الجيش الوطني الليبي حفتر».

ودعت البعثة في بيان مقتضب نشرته عبر صحفتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، جميع الأطراف الليبية للاجتماع والعمل لدعم حل توافقي من أجل الشعب الليبي.

وزار أمس غسان سلامة رئيس بعثة الأمم المتحدة مدينة غريان الليبية، فيما قال عضو مجلس النواب صلاح زوبيك في تصريحات له، إن الزيارة تستهدف الاستماع لوجهات نظر لممثلي المدينة، حول خطة عمل الأمم المتحدة والخطوات المقبلة.

من جهته، كشف فائز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني النقاب عن أنه خلال محادثات استمرت لأكثر من ساعة أجراها مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في القاهرة أول من أمس، اتفق الجانبان المصري والليبي على استمرار المسار السياسي في ليبيا وفقاً للاتفاق السياسي واجتياز المرحلة الانتقالية إلى حالة الاستقرار، مؤكداً أن العملية السياسية متواصلة حتى الانتخابات العام القادم، ولا يمكن السماح بفراغ سياسي في البلد.

وأوضح في بيان أصدره مكتبه أنهما اتفقا أيضا على الاستفادة من الخبرة المصرية لإنجاح العملية الانتخابية في ليبيا وتقديم الدعم للمفوضية الليبية العليا للانتخابات من خلال نظيرتها المصرية.

ولفت إلى المحادثات بشأن التعاون الأمني الشامل بحيث يجتمع مسؤولو وزارة الداخلية في البلدين وبالمثل تعقد اجتماعات مكثفة بين الأجهزة الأمنية الأخرى على اختلافها، كما أعلن عن اتفاق الطرفين على زيارة وفد فني مصري إلى مطار طرابلس والمطارات الليبية الأخرى للاطلاع على الإجراءات الأمنية المتبعة بهدف استئناف رحلات الطيران المباشر من ليبيا إلى القاهرة.

وفيما يتعلق بأوضاع الجالية الليبية في مصر، قال السراج إن الجانب المصري تجاوب مع طلبه لحل مشاكل الليبيين المقيمين، بشأن تسهيل إجراءات الإقامة ومراجعة الإجراءات التي تسبب لهم مصاعب أو عراقيل، وتشمل المراجعة موضوع التأشيرة والإقامة للمواطنين الليبيين.

كما تحدث عن اتفاق لإنشاء لجنة ليبية مصرية مشتركة عليا تمثل فيها كافة القطاعات الاقتصادية والخدمية والأمنية والسياسية على أن تعقد اجتماعها الأول في القاهرة الشهر المقبل، بهدف ترجمة ما تم الاتفاق عليه إلى مشاريع واستثمارات تخدم الشعبين الشقيقين في إطار ما وصفه بالتعاون الشامل المرتقب.

وأشاد السراج بما سماه دور مصر المحوري في إنجاح لقاءات توحيد المؤسسة العسكرية الليبية التي استضافتها القاهرة، مؤكداً أهمية هذه الجهود في إنهاء الانقسام الأمني والعسكري.

إلى ذلك، لقي أربعة جنود حتفهم بينما أصيب عشرة بجروح بين صفوف قوات الجيش الوطني الليبي في بنغازي، منذ مطلع هذا الشهر، بعد خمسة شهور من إعلان قائد الجيش المشير حفتر انتصار قواته في حملة للسيطرة على المدينة الواقعة في شرق البلاد.

وقال مصدر عسكري إن قناصة قتلوا ثلاثة من جنود الجيش بينما لقي الرابع مصرعه في انفجار لغم أرضي حيث تواجه القوات مقاومة من مجموعة مقاتلين في حي خريبيش في بنغازي، علما بأن المنطقة تشهد اشتباكات يومية وضربات جوية من حين لآخر.

من جهة أخرى، وفي محاولة لضبط الحدود المشتركة مع دول الجوار الجغرافي، دشن الجيش الليبي أمس دوريات عسكرية على الحدود الجنوبية الشرقية المتاخمة لدولتي تشاد والسودان لقطع الطريق أمام مهربي البشر والوقود الليبي.

ونقلت وكالة شينخوا الصينية عن سعيد ونيس الضابط بالجيش أن «دوريات عسكرية تابعة لكتيبة سبل السلام المكلفة من قبل قيادة العامة للجيش الليبي والمتمركزة في مدينة الكفرة جنوب شرقي طرابلس انطلقت لتأمين الحدود»، لافتا إلى أن عمليات التهريب التي تجري هناك تستنزف الثروات الليبية.

وكانت كتيبة سبل السلام أعلنت في بيان لها أول من أمس أنها «لن تتهاون مع المهربين»، مشيرة إلى أنها صادرت مؤخرا صهاريج وقود محملة بوقود البنزين على مشارف منطقة ربيانه على بعد 400 كيلومتر غرب مدينة الكفرة، كانت في طريقها إلى منطقة كلنجة التشادية.

وتنشط على الحدود الجنوبية الشرقية لليبيا وهي منطقة صحراوية عصابات تهريب الوقود الليبي المدعوم لبيعه في الدول الأفريقية، كما ينتشر مهربو البشر من الأفارقة الذين يدخلون المهاجرين غير الشرعيين إلى الأراضي الليبية عبر الصحراء.

من جهة أخرى، أعلنت مصادر محلية اختطاف عناصر من تنظيم داعش، أمس لثلاثة مدنيين من عائلة واحدة لدى قيامهم برحلة في منطقة قريبة من بلدة العقيلة على بعد 550 كيلومترا شرق طرابلس.

وقال مصدر عسكري إن المخطوفين تم اقتيادهم إلى جهة مجهولة، بينما عثرت الأجهزة الأمنية على جثة في مكان قريب، من المرجح أن تكون لأحد المخطوفين.

بموازاة ذلك، أعلنت شركة سيمنس الألمانية أنها وقعت عقودا لتوليد الكهرباء مع ليبيا بنحو 700 مليون يورو (826 مليون دولار) في عودة إلى النشاط الفعلي هناك بعد الاضطرابات التي اندلعت به عقب انتفاضة 2011.

ومن المقرر أن تبني المجموعة الصناعية الألمانية محطتي كهرباء تعملان بالغاز في مصراتة وغرب طرابلس مع تقديم خدمات الصيانة لهما مما يعطي دفعة لنشاط التوربينات التابع لسيمنس الذي يشهد خفضا للوظائف بسبب تراجع الطلب في الاقتصادات المتقدمة.

استثنى سامراء... ومقرب منه يؤكد أن البقاء فيها «سيكون مفتوحاً»

الصدر يسلم سلاح «سرايا السلام»... ويطالب العبادي بفتح ملف سقوط الموصل

بغداد: «الشرق الأوسط»

رسم مقتدى الصدر، زعيم «التيار الصدري»، في خطاب أمس، بمناسبة إعلان الحكومة انتهاء المعركة العسكرية وتحقيق الانتصار على «داعش»، رؤيته الخاصة لما يجب أن تكون عليه أحوال البلاد في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب العصيبة ضد التنظيم الإرهابي التي استمرت 3 سنوات.

وسارت خطبة الصدر في مسارين، يتعلق الأول بمصير الجناح العسكري «سرايا السلام» الذي أسسه بعد ظهور «داعش»، وآخر يتمحور حول طبيعة الإجراءات التي يتوجب على الدولة اتخاذها بشأن مصير الفصائل التي قاتلت تحت مظلة الحشد الشعبي ومحاسبة الفاسدين والمتسببين بسقوط مدينة الموصل بيد «داعش» في 9 يونيو (حزيران) 2014.

فعلى صعيد تياره، أعلن الصدر طرح موضوع «تحويل سرايا السلام إلى منظمة خدمية» لكنه اشترط لإجراء هذا التحول، استمرار الدولة في «الاعتناء بعوائل الشهداء وإكمال معالجة جرحاهم وإيجاد فرص عمل لهم ودمج بعض عناصرهم في الجيش والقوات الأمنية». وطالب السرايا بـ«تسليم سلاح الدولة بأسرع وقت وغلق مقراتهم العسكرية» لكنه أصر على بقائهم في مدينة سامراء إلى إشعار آخر نظراً «لحساسية الموقف الأمني» فيها، في إشارة إلى وجود مرقد الإمامين العسكريين اللذين أشارت أصابع الاتهام إلى تنظيم «القاعدة» في الوقوف وراء تفجيرهما عام 2005.

وطالب مقتدى الصدر بـ«منع استخدام عنوان الحشد في الانتخابات» المقبلة، وهو مطلب يتطابق مع تصريحات سابقة للعبادي ولقرار اتخذته رئاسة الوزراء بـ«حظر مشاركة الجهات السياسية التي لديها أجنحة عسكرية في الانتخابات».

وشدد الصدر في كلمته على «إبعاد العناصر غير المنضبطة عن الاندماج في القوات الأمنية أو غيرها، بل العمل على معاقبة بعضهم من أجل الحفاظ على سمعة وهيبة الجهاد والمجاهدين ودماء شهدائهم وعوائلهم». ودعا فصائل الحشد الشعبي إلى «حصر السلاح بيد الدولة والعمل على تقوية مركزيتها من خلال تمكينها فرض سيطرتها على جميع الأراضي العراقية ومن دون التدخل بعملها».

وعلى الرغم من إعلان قوات «أبي الفضل العباس» حل نفسها أول من أمس، إلا أن ملف الفصائل المسلحة في «الحشد» الشعبي ومصيرها بعد انتهاء حرب «داعش»، مثار اهتمام الجميع وخاصة مرجعية النجف ورئاسة الوزراء ومقتدى الصدر، إلا أن كثيرا من المراقبين لا يعرفون على وجه الدقة الكيفية التي ستتم بها تلك العملية، خاصة أن البعض من قادة تلك الفصائل، يقولون إن أجنحتهم العسكرية مرتبطة رسميا بالدولة من خلال مظلة «الحشد الشعبي» الرسمية، وأعلنت تلك الفصائل عزم أجنحتها السياسية المشاركة في «تحالف موحد» يضم أغلب قوى الحشد في الانتخابات المقبلة.

مقتدى الصدر يلقي خطابا في النجف أمس (رويترز)

كما طالب الصدر حكومة العبادي بفتح تحقيق بسقوط الموصل عام 2014. وحادث مقتل نحو 1700 جندي على يد تنظيم داعش أو ما بات يعرف بـ«مجزرة معسكر سبايكر» من نفس العام في محافظة صلاح الدين. ويعد نائب الرئيس الحالي نوري المالكي المتهم الأول في القضيتين باعتبار شغله منصب رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة في الجيش في تلك الفترة. وحمّل تحقيق أجراه البرلمان عام 2015، المالكي إلى جانب قادة عسكريين كبار، إضافة إلى محافظ نينوى السابق اثيل النجيفي مسؤولية سقوط الموصل ومجزرة سبايكر. لكن السلطات القضائية لم تتخذ أي إجراء بحق أغلب المتهمين، باستثناء حكم بالإعدام، صدر قبل أشهر، بحق قائد عمليات نينوى السابق مهدي الغزاوي بتهمة الخيانة.

وبشأن ملف الفساد الذي يكثر عليه الحديث هذه الأيام من دون نتائج ملموسة على الأرض، ناشد الصدر الحكومة العراقية: «المباشرة الفورية لمحاكمة المفسدين من دون استهداف جهة دون أخرى». ولم يشر الصدر إلى طبيعة الإجراءات التي يجب أن تلتزم بها الدولة في سياق محاسبتها للفاسدين أو المسؤولين عن سقوط الموصل ومجزرة سبايكر، لكن عددا من المراقبين يستبعدون إمكانية المحاسبة في ظل النفوذ الذي تتمتع به بعض الشخصيات السياسية.

من جهته، أكد الشيخ صفاء التميمي الناطق الرسمي باسم «سرايا السلام» في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «السلاح الذي استخدمته السرايا في حربها ضد تنظيم داعش الإرهابي هو سلاح الدولة وسوف نعيده بموجب هذا القرار إلى الدولة». وبشأن البقاء في مدينة سامراء وهو ما يعني عدم حل كل سرايا السلام، قال التميمي إن «وضع مدينة سامراء ومثلما يعرف الجميع مختلف عن كل المدن الأخرى في هذه المحافظات لأنها مدينة مقدسة وسبق أن تعرضت لحادث إرهابي هو تفجير قبتي الإمامين العسكريين عام 2006 وما جره ذلك الحادث من ويلات على العراق وبالتالي فإنه ومن أجل عدم تكرار حادث من هذا النوع يمكن هذه المرة يجر المنطقة كلها إلى ويلات جاء القرار بأن تبقى السرايا في سامراء وتتولى حمايتها». وحول مدة البقاء في هذه المدينة قال التميمي إن «مدة البقاء مفتوحة طالما هناك خطر عليها».



الجعفري: نسبة الزيجات المختلطة أكثر من 26 في المائة

انطلاق المصالحة في العراق برعاية «التعاون الإسلامي»

بغداد - جدة: «الشرق الأوسط»

بدأت في بغداد أمس، أولى خطوات عملية المصالحة في العراق مع انطلاقة أعمال مؤتمر «النخب الوطنية التمهيدي»، الذي يختتم اليوم بتنظيم مشترك بين منظمة التعاون الإسلامي ووزارة الخارجية العراقية، بالإضافة إلى لجنة المصالحة في العراق.

وأكد الدكتور يوسف العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ثقته في الخروج بتوصيات مهمة تعزز من قدرة الشعب العراقي وقيادته على ترسيخ الديمقراطية، ومؤسسات الدولة، وكبح الفتن ومحاربة الإرهاب والتمسك بروح وثيقة مكة المكرمة التاريخية لعام 2006، التي رعتها المنظمة ووقعها كبار العلماء ورجال الدين من سنة وشيعة.

وقال في كلمة أمام المؤتمر إن المنظمة تؤمن بأن حل الأزمة العراقية لا بد أن يكون عراقياً خالصاً ويتأتى بتقديم التنازلات المطلوبة لسد الذرائع أمام أي تدخلات خارجية، مضيفاً أن المواطنة القائمة على الحقوق المتساوية هي مفتاح الحل، وأن التعددية المذهبية والطائفية واللغوية والثقافية والجهوية يجب أن تكون مصدر قوة للعراق، وليس مصدر ضعف. وأشار إلى أنه ولهذه الأسباب تقف منظمة التعاون الإسلامي على مسافة واحدة من جميع الأطراف والكتل العراقية، واضعة نصب عينيها مصلحة العراق وشعبه، موضحاً، أن الجميع ينظر إلى اليوم الذي تتحقق فيه المصالحة الوطنية الشاملة في العراق، لأنه نقطة التقاء لدول المنطقة. وشدد على استقرار العراق الذي يمثل حجر الزاوية للعالمين العربي والإسلامي.

كما قدم العثيمين تهانيه للعراق حكومة وشعباً وجيشاً، على تحقيق النصر الكبير على تنظيم داعش الإرهابي، لافتاً إلى أن العراق يقف اليوم على أعتاب مرحلة جديدة من التوافق الوطني وتثبيت أركان الأمن والاستقرار، داعياً إلى عودة النازحين إلى مدنهم وقراهم، وإطلاق مرحلة بناء المحافظات التي تحررت من تنظيم داعش الإرهابي.

من جانبه، شدد وزير الخارجية العراقي، إبراهيم الجعفري، على دور منظمة التعاون الإسلامي في تشكيل مظلة لعملية المصالحة العراقية، مبيناً أن المنظمة في الوقت الذي تتربع فيه النخبة على مقاعد الوسط في الهرم الاجتماعي، فهي تؤثر على أصحاب القرار، وفي الوقت نفسه تدفع بهم إلى قواعد المجتمع بالتوعية والتنوير، وهي توازن بين كل ذلك حتى تكون طرفاً وسطاً وفاعلاً.

وأضاف الجعفري: «توجد مصالحة في العراق، لكن هناك حاجة لتكريس وتعميق هذه المصالحة وإضفاء صفة الديمومة عليها»، مشيراً إلى التعايش الذي يميز الشعب العراقي من مختلف الطوائف والأعراق، لافتاً إلى أن نسبة الزيجات المختلطة بين السنة والشيعة أكثر من 26 في المائة، مبيناً أن الجميع يتعايشون جنباً إلى جنب مع المسيحيين والإيزيديين.

ويشكل انعقاد المؤتمر التمهيدي للمصالحة الوطنية العراقية، مباشرة فعلية لعملية ترسيخ المصالحة العراقية التي بادرت بها منظمة التعاون الإسلامي، على أن تستمر عملية المصالحة من خلال مشاورات يجريها الطرف العراقي مع التيارات والأحزاب السياسية الوطنية الأخرى في العراق، وبما يكفل التنظيم الشامل والدقيق، ويضمن الخروج بنتائج صلبة وعملية تتوج بالمصالحة الوطنية.

يشارك فيه الرئيس الفرنسي السابق ووزير الدفاع الأميركي الأسبق

تجمع دولي في دبي يناقش اليوم قضايا المنطقة السياسية والاقتصادية

دبي: «الشرق الأوسط»

يطلق عدد من المسؤولين والخبراء، اليوم، توقعاتهم الجيوسياسية والاقتصادية التي يتوقع أن تشهدها المنطقة والعالم خلال العام المقبل 2018، وذلك من خلال الدورة العاشرة للمنتدى الاستراتيجي العربي، بمشاركة من الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، ووزير الدفاع الأميركي السابق روبرت غيتس.

ويدشن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أعمال المنتدى، اليوم، الذي يشارك فيه أيضاً جوزيف ستيغليتز الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد، وعدد من المفكرين والخبراء السياسيين والاقتصاديين.

وقال محمد القرقاوي، رئيس المنتدى الاستراتيجي العربي: «نحن نمر بعالم سريع التغيرات. وفي الإمارات نؤمن بأن استشراف المستقبل أداة ضرورية للاستعداد للمستقبل بكل تغيراته، وهذا ما يدفعنا إلى ابتكار منصات تساعد المنطقة والعالم. ويبرز المنتدى الاستراتيجي العربي كمنصة مهمة وأداة دقيقة تستضيف أبرز مفكري السياسة والاقتصاد حول العالم، لرسم خريطة استشرافية تساعد صناع القرار على مواجهة التحديات واستغلال الفرص القادمة».

وأضاف القرقاوي: «المنتدى هذا العام ينطلق وسط أحداث سياسية واقتصادية بالغة التأثير عالمياً وإقليمياً، وتتطلب منا هذه الأحداث وضع رؤى واضحة ترسم معالم العام القادم، وما ينعكس على شعوب المنطقة من تأثيرات إيجابية يمكن الاستفادة منها، أو سلبية يمكن تجنبها بوضع استراتيجيات واضحة تحد من تأثيرها».

من جهته، قال الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند: «نحن بحاجة إلى منتدى مثل هذا لبناء تصور مشترك حول ما يجري اليوم، وما يمكن أن تؤول إليه الأمور غداً لمساعدة صناع القرار على تبني سياسات وقائية. علينا أن ندرك جيداً أهمية اجتماع العالم على رؤى مشتركة وتعاون وثيق، من أجل أن يكون مستقبلنا أفضل».

ويتحدث في المنتدى روبرت مايكل غيتس، وزير الدفاع الأميركي السابق، الذي عمل في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية لمدة 26 عاما ثم ترأسها بعد ذلك، حيث قال: «يواجه عالمنا العديد من القضايا التي تطال المشهد السياسي والعلاقات الدولية والاقتصاد العالمي، وقد رأينا في الماضي كيف ساهمت هذه القضايا المتراكمة في تشكيل الأزمات الإقليمية والدولية وتغذيتها، لذا يلعب المنتدى الاستراتيجي العربي دوراً هاماً في الجمع بين المفكرين والمؤثرين في العلاقات الدولية والاقتصاد لتحديد الاتجاهات العالمية والتطورات الجديدة ووضع تصور لحالة العالم في 2018».

وسيتحدث آيان بريمر، وهو مختص في السياسة الخارجية الأميركية ورئيس ومؤسس الجمعية الأوروبية الآسيوية، عن أبرز الأحداث العالمية المتوقعة في العام 2018، وقال بريمر: «المنتدى فرصة لتعزيز مبدأ التعاون وبناء الشراكات بين المؤسسات المختصة بعلوم استشراف المستقبل وصياغة السياسات الاستراتيجية من ناحية، وبين الحكومات وصناع القرار من ناحية ثانية، فما يجري من أحداث يؤثر على مصالح الجميع من دون استثناء. من هنا تأتي شراكتنا في مجموعة يوروآسيا مع المنتدى الاستراتيجي العربي لنقدم نموذجاً عن هذه الشراكات، على أمل أن تتوسع وتصبح أكثر فاعلية».

وستستضيف الدورة العاشرة من المنتدى الاستراتيجي العربي، جوزيف ستيغليتز، الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد سنة 2001 والخبير الاقتصادي الأميركي والأستاذ في جامعة كولومبيا، الذي قال عن مشاركته في المنتدى: «تبرز أهمية استشراف المستقبل عند الحديث عن التغيرات الاقتصادية لما تتسم به من تسارع وتحولات قد لا تكون متوقعة. التحولات الاقتصادية في العقدين السابقين غيرت شكل الخريطة الاقتصادية، ووضعت العالم أمام تحديات مصيرية كبرى، في مقدمتها استدامة التنمية وعدالتها. نرى في المنتدى الاستراتيجي العربي إحدى أدوات استشراف مستقبل الاقتصاد العالمي وتحديد توجهاته. ونأمل في أن تسهم مخرجاته في رسم سياسات مشتركة تدعم أهداف التنمية المستدامة».

كما يتحدث في المنتدى الكاتب والإعلامي السعودي عبد الرحمن الراشد، الذي شغل سابقاً منصب مدير عام قناة «العربية»، والكاتب في صحيفة «الشرق الأوسط»، والذي قال عن المنتدى: «شهدت المنطقة العربية خلال السنوات القليلة الماضية أحداثاً جسيمة أثرت على مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية، وزعزعت أسس العلاقات الاجتماعية. هذه الأحداث تحتاج إلى مراجعة وقراءة معمقة، ورصد اتجاهاتها، ووضع تصورات واضحة للسيناريوهات المحتملة... لذا أعتبر مشاركتي في المنتدى الاستراتيجي العربي لهذا العام في إطار الاستشراف الجماعي الذي نرجو من خلاله استنباط حلول تخفف من معاناة الأبرياء وتحد من أضرار النزاعات».

تشديد مصري على ضرورة المضي في المصالحة... والبرلمان العربي يدعو إلى قمة طارئة

السيسي وعباس يتفقان على «استغلال الزخم الدولي الرافض» لقرار ترمب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، مساء أمس، في القاهرة، موقف مصر «الثابت» الرافض لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده إليها.

وقالت الرئاسة المصرية في بيان عقب اللقاء الذي جمع الرئيسين، مساء أمس، إنهما اتفقا على «مواصلة التنسيق والتشاور المكثف واستغلال الزخم الدولي الرافض بالإجماع للقرار الأميركي الأخير من أجل الحفاظ على حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

ونقل البيان عن السيسي أنه «أكد على موقف مصر الثابت بضرورة الحفاظ على الوضعية التاريخية والقانونية للقدس في إطار المرجعيات الدولية... مع استمرار مصر في دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية».

وشدد الرئيس المصري لضيفه على ضرورة «المضي قدماً في عملية المصالحة الفلسطينية كخيار استراتيجي لا غنى عنه، خصوصاً في الوقت الراهن وفي ضوء ما تتعرض له القضية الفلسطينية والقدس من مخاطر غير مسبوقة».

وقال عباس خلال اللقاء إن «القرار الأميركي الأخير جاء مفاجئاً رغم كل ما أظهرته السلطة الفلسطينية من مرونة واستعداد للوصول إلى حل... وفق حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967».

وغادر عباس القاهرة إلى إسطنبول، حيث سيلقي خطاباً خلال اجتماع «منظمة التعاون الإسلامي»، عقب المحادثات التي أجراها مع السيسي والأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، للوقوف على تطورات القرار الأميركي.

وبحسب بيان صادر عن الجامعة العربية، فإن أبو الغيط «استمع إلى شرح مفصل ووافٍ من الرئيس الفلسطيني حول الخطوات التي يعتزم الجانب الفلسطيني اتخاذها للرد على هذه الخطوة الأميركية المُجحفة التي عزلت الولايات المتحدة، وقوضت دورها كراع تاريخي للعملية السلمية بينَ الفلسطينيين والإسرائيليين».

وأكد أبو الغيط للرئيس الفلسطيني أن «الإجماع العربي على رفض القرار الأميركي وإدانته إدانة كاملة هو إجماع واضح وصلب»، وأن الجامعة العربية «ستتابع التحرك على المسارات الدبلوماسية والإعلامية من أجل ترجمة هذا الموقف إلى خطوات ملموسة».

إلى ذلك، دعا البرلمان العربي إلى عقد قمة عربية طارئة «لتجنيد الطاقات كافة من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأراضي دولة فلسطين وعاصمتها الأبدية القدس». وأصدر البرلمان العربي قراراً في ختام جلسته الطارئة أمس، لبحث تداعيات قرار ترمب، تضمن الدعوة إلى «وضع خطة تحرك عربية فاعلة على المستويات كافة، من خلال جامعة الدول العربية والسلطة الفلسطينية والبرلمان العربي، تأكيداً على تكامل الدبلوماسية البرلمانية مع الدبلوماسية الرسمية للتصدي لقرار الإدارة الأميركية وتشكيل لجنة مفتوحة العضوية لهذا الغرض».



السيسي مستقبلاً عباس في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

تراجع الاحتجاجات الميدانية... والفصائل تعد لـ«جمعة غضب» جديدة

الفلسطينيون يريدون آلية دولية لرعاية المفاوضات

رام الله: كفاح زبون

قال مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الأوسط»، إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس «يبحث مع زعماء المنطقة مستقبل العملية السياسية، ويسعى إلى حشد موقف عربي داعم لمقاطعة أميركا، في محاولة للضغط عليها وإيجاد آلية دولية من أجل اتفاق سلام».

وأوضح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «الوضع معقد وليس سهلاً... الرئيس يرفض العودة إلى المفاوضات بشكلها الثنائي القديم، برعاية أميركية منفردة، ويريد بدلاً من ذلك رعاية دولية، على غرار آلية 5+1 التي توصلت إلى اتفاق بشأن الملف النووي الإيراني».

ويفترض أن يكون الرئيس الفلسطيني بحث ذلك، أمس، مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في القاهرة، قبل توجهه إلى إسطنبول لإلقاء كلمة هناك. وقال ناطق باسم الرئاسة الفلسطينية إن «المطلوب الآن قرارات فلسطينية وعربية جريئة».

وبانتظار ما ستتمخض عنه مشاورات عباس مع زعماء المنطقة، أرجأت القيادة الفلسطينية اتخاذ مواقف معلنة. ويفترض أن تجتمع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ومركزية حركة فتح، قبل اجتماع مفصلي متوقع للمجلس المركزي، بصفته أعلى هيئة تشريعية فلسطينية.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد مجدلاني، إن القيادة الفلسطينية ستبحث خياراتها إزاء قرار ترمب بشأن القدس، بما يشمل مناقشة الرعاية الدولية البديلة للدور الأميركي، إضافة إلى بحث صيغ سياسية جديدة لما بعد المرحلة الانتقالية وما سيترتب عليها من التزامات.

ورحب مجدلاني بـ«أي مبادرة ستقدمها الصين لرعاية العملية السياسية»، مشيداً بموقف بكين «المعتدل النزيه غير المنحاز لإسرائيل»، تعقيباً على إعلان وزير خارجية الصين استعداد بلاده لاستضافة مؤتمر سلام نهاية العام.

ومع التروي الذي تبديه السلطة قبل اتخاذ قرارات محددة، تراجعت حدة المواجهات الميدانية الفلسطينية - الإسرائيلية، أمس، فيما تعهدت الفصائل الفلسطينية بتصعيد كبير يوم الجمعة المقبل، داعية إلى تحويل هذا اليوم إلى «جمعة غضب فلسطينية وعربية».

واشتبك فلسطينيون مع القوات الإسرائيلية في بيت لحم ورام الله والخليل وطولكرم، وعند الحدود في قطاع غزة.

وقالت وزارة الصحة وجمعية الهلال الأحمر، أمس، إن طواقمهما تعاملت مع أكثر من 70 إصابة مختلفة. وتدفع الفصائل الفلسطينية إلى تصعيد المواجهة مع إسرائيل، وتريد حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي» تحويل هذه المواجهات إلى انتفاضة جديدة.

وبخلاف مواجهات سابقة، تحظى هذه المواجهات بدعم رسمي فلسطيني. وقال أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح ماجد الفتياني، إن الحركة «استنفرت كل طاقاتها في محافظات الوطن كافة، إلى جانب فصائل العمل الوطني والإسلامي، لمواجهة القرار الأميركي».

وأضاف للتلفزيون الرسمي أن «القرار الأميركي جاء صفعة للإدارة الأميركية ولحكومة الاحتلال أمام المجتمع الدولي، بتكريس هذا الاحتلال وإدارة الظهر للقوانين والقرارات الدولية كافة التي ترفض الاحتلال الإسرائيلي». ورحب بـ«تدحرج الرفض وتصاعده في العالم».

واعتبر أن «عودة الإدارة الأميركية إلى رشدها مرتبطة بتهديد مصالحها في المنطقة، واتخاذ مواقف حازمة في وجه الاحتلال الإسرائيلي». وأضاف: «بذلنا كل الجهود ووجدنا تجاوباً كبيراً ومواقف داعمة للموقف الفلسطيني». وأشار إلى أن «قرار ترمب بحاجة إلى بذل الجهود من قبل الجميع، وتعطيل البرامج الحزبية والفصائلية كافة، وكل المواقف التي اختلفنا عليها سابقاً، من أجل رص الصفوف للرد على القرار وعلى عنجهية الاحتلال».



فلسطيني خلال اشتباكات مع قوات الاحتلال في رام الله أمس (أ.ف.ب)

موغيريني شددت على رفض نقل السفارات إلى القدس

نتنياهو يفشل في تسويق إعلان ترمب للأوروبيين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»
بروكسل: عبد الله مصطفى

اعترف مسؤولون إسرائيليون بأن جميع المسؤولين الأوروبيين الذي التقاهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، خلال زيارته فرنسا وبلجيكا في اليومين الماضيين، رفضوا توجهه السياسي، وأنه فشل في تسويق إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب القدس عاصمة لإسرائيل.

وخابت مساعي نتنياهو لحث الأوروبيين على تغيير رأيهم ونقل سفارات بلدانهم إلى القدس، كما أُبلغ بأن اعتماده على ترمب وتوجهه إزاء الفلسطينيين يثير لديهم قلقاً شديداً.

وكانت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني رفضت خلال المؤتمر الصحافي مع نتنياهو، أمس، الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل أو نقل السفارات الأوروبية إليها، وقالت إن الاتحاد الأوروبي متمسك بحل الدولتين وفق القوانين والمواثيق الدولية، على حدود 1967، ويرى في القدس عاصمتين للدولتين.

ودعت إلى وقف التوسع الاستيطاني. وأضافت: «كشركاء وأصدقاء لإسرائيل، نعتقد أن مصالحها الأمنية تقتضي إيجاد حل قابل للاستمرار وشامل» للقضية الفلسطينية. وعبرت عن «قلق عميق»، مشيرة إلى أنها تخشى «انعكاسات» قرار الولايات المتحدة على «آفاق السلام» في الشرق الأوسط. وأشارت إلى أن الاتحاد الأوروبي «سيكثف جهوده من أجل إحلال السلام» وسيجري محادثات مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الشهر المقبل.

ورفض نتنياهو بدوره الموقف الأوروبي، واستهل كلمته بتذكير مضيفيه بالدور الإسرائيلي الأمني «ضد الإرهاب دفاعاً عن أوروبا». وقال إن «أوروبا وإسرائيل شريكتان مهمتان في 3 مجالات محورية: في المجال الأمني وفي مجال الازدهار وفي مجال السلام».

وأوضح أن «المعلومات الاستخباراتية الإسرائيلية أسهمت في إحباط العشرات من العمليات الإرهابية، كثير منها على أرض أوروبا، وأعتقد أن حياة كثير من الناس تم إنقاذها بفضل ذلك التعاون الذي تعرفه جيداً الأجهزة الأمنية التابعة لكثير من الحكومات الأوروبية. وسنواصل القيام بذلك في إطار كفاحنا المشترك ضد الإرهاب».

ورأى أن «المشكلة الأساسية التي تواجهها أوروبا تتمثل في تدفق الأناس الهاربين من ميادين المعارك في الشرق الأوسط... إسرائيل لا تحول دون الهجمات التي يخطط داعش لتنفيذها في أوروبا فحسب، وإنما يمنع كذلك انهيار مناطق كاملة بمحاذاة الحدود الإسرائيلية كانت لولا ذلك ستسقط في أيادي أولئك الإسلاميين المتطرفين ممن يشردون ملايين الناس إلى أوروبا».

وأضاف: «إننا نقوم بذلك بطبيعة الحال من أجل الدفاع عن أنفسنا، وفي إطار ذلك أعتقد أن إسرائيل تلعب دوراً أمنياً مهماً جداً بالنسبة إلى الشعوب الأوروبية وبطرق يصعب إدراكها في بعض الأحيان، إلا أنها تنال مزيداً ومزيداً من تقدير الحكومات المعنية».

وراح نتنياهو يشيد بقدرات إسرائيل التكنولوجية والعلمية والاقتصادية، ثم انتقل إلى الحديث عن موضوع السلام، زاعماً أن «يد إسرائيل ممدودة لإحلال سلام مع جيرانها الفلسطينيين منذ مائة عام. وخلال 50 عاماً وقبل أن يتم بناء ولو مستوطنة واحدة، كنا نتعرض لاعتداءات متواصلة. وتم الاعتداء علينا ليس بسبب قطعة أرض معيّنة، وإنما بسبب رفض جيراننا لمجرد فكرة قيام دولة يهودية ووطن قومي للشعب اليهودي على قطعة أرض، أياً كانت، ما أدى إلى اندلاع الصراع وما يجعله مستداماً».

ودافع عن قرار ترمب، معتبراً أنه «ما هو إلا طرح للحقائق البسيطة على الطاولة. إن السلام يستند إلى الاعتراف بالواقع، فأعتقد أن حقيقة كون القدس عاصمة لإسرائيل واضحة وضوح الشمس بالنسبة لكل من يزور إسرائيل من بينكم ويشاهد مكان وجود مقر الكنيست الخاص بنا ومكان وجود مقر حكومتنا ومكتبي ومكتب الرئيس والمحكمة العليا. إن القدس عاصمة إسرائيل ولا يمكن لأحد أن ينكر ذلك. وهذا لا يتعارض مع السلام، وإنما يتيح إحلاله، لأن الاعتراف بالواقع يشكل جوهر السلام».

وأضاف نتنياهو أن «الإدارة الأميركية تبذل حالياً جهوداً بغرض طرح مشروع سلام جديد. فأعتقد أنه يجب إعطاء السلام فرصة. كما أعتقد أنه يجب رؤية ما هو مطروح على الطاولة وإن كان المضي قدماً بالسلام أمراً وارداً. وعلى كل حال، يجب الانطلاق من مكان واحد وهو الاعتراف بالدولة اليهودية. إن أصل القضية كان دوماً الدولة اليهودية، فحان الوقت ليعترف الفلسطينيون بالدولة اليهودية، ولأن يعترفوا بحقيقة أن لها عاصمة تسمى القدس. وأعتقد أنه رغم عدم إنجاز أي اتفاقية بيننا، فإن ذلك الذي سيحدث مستقبلاً. وأعتقد أن معظم الدول الأوروبية ستنقل سفاراتها إلى القدس وستعترف بها عاصمة لإسرائيل وستعمل إلى جانبنا من أجل الأمن والازدهار والسلام».

غير أن وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون قال خلال مؤتمر صحافي قبيل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مع نتنياهو: «لا نتفق مع إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، لا سيما أنها تنقسم بين الشرق والغرب، كما أن القدس الشرقية ليست بالتأكيد جزءاً من إسرائيل».

وقال نظيره البلجيكي ديدير رايندرز: «إننا عازمون على مواصلة العمل من أجل حل الدولتين»، معرباً عن أمله في «التمكن من إجراء مناقشة صريحة حول الوضع في القدس وضرورة وقف المستوطنات وتدمير البنى التحتية الإنسانية»، و«أن يلتزم نتنياهو بالدخول في حوار حقيقي وأن يكون على استعداد لتقديم بعض التنازلات... نأمل أن يكون اليوم بداية لحوار حقيقي وأن يكون للاتحاد الأوروبي دور أكبر في هذا الحوار».



نتنياهو وموغيريني خلال اجتماعهما في بروكسل أمس (أ.ب)

اعتصام لمستوطنين في الحرمين القدسي والإبراهيمي

توسعة إسرائيلية في القدس فوق مقبرة إسلامية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تصاعدت نشاطات التهويد في مدينة القدس الشرقية المحتلة؛ فبعد أيام من إعلان وزير الإسكان الإسرائيلي يوآف غالانت إطلاق مشروع بناء 14 ألف وحدة سكنية، أقرت البلدية الإسرائيلية في القدس مشروعاً جديداً لتوسيع شارع في المدينة على حساب المقبرة الإسلامية «مأمن الله»، ومصادرة قسم من المقبرة لأغراض أخرى.

ولم يكتف المستوطنون بهذه التوسعات، فاعتصموا أمام باب الأسباط للحرم القدسي، مطالبين بفتح جميع بوابات الأقصى أمامهم. واحتل مستوطنون آخرون عمارة قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل، واعتصموا فيها، مطالبين بطرد عائلة فلسطينية.

وقالت «منظمة الهيكل» الاستيطانية إنه «في الوقت الذي يعلن فيه الرئيس الأميركي اعترافه بالسيادة الإسرائيلية على القدس، لا يجوز أن تقوم الحكومة الإسرائيلية بفتح كل بوابات جبل الهيكل (باحة المسجد الأقصى) أمام الفلسطينيين، وفتح بوابة واحدة أمام اليهود». وخلال اعتصامهم أمام باب الأسباط المؤدي إلى المسجد الأقصى، طالب ناشطو المنظمة بزيادة ساعات دخول اليهود، وبفتح سائر أبواب المسجد أمامهم بدلاً من قصر دخولهم عبر باب المغاربة.

وقامت طواقم «سلطة الطبيعة» الإسرائيلية، أمس، باقتحام مقبرة «باب الرحمة» الملاصقة للسور الشرقي للمسجد الأقصى لليوم الثاني على التوالي، وشرعت بالعبث بمحتوياتها. وكانت سلطات الاحتلال قد اقتطعت جزءاً مهماً من هذه المقبرة لصالح إنشاء «حدائق تلمودية»، فيما قررت البلدية أمس توسيع الشارع المار قرب مقبرة «مأمن الله» على حساب طمس عشرات القبور فيها.

وأوضح مسؤول العلاقات العامة والإعلام في الأوقاف الإسلامية فراس الدبس أن طواقم «سلطة الطبيعية» اقتحمت برفقة عناصر من شرطة الاحتلال، المقبرة الإسلامية، وشرعت بقص وخلع الأشجار فيها. وأشار إلى أن «سلطات الاحتلال تواصل اعتداءاتها المنهجة على المقبرة، إذ عمدت الأحد إلى اقتحامها والعبث فيها وتخريب الأشجار وقصها، في انتهاك صارخ لحرمة القبور والأموات».

وحاول المقدسيون التصدي للاعتداء على المقبرة، إلا أن قوات الاحتلال أبعدتهم بالقوة، واعتدت على بعضهم بالدفع، واعتقلت خلال ذلك أمين سر حركة فتح في بلدة سلوان أحمد العباسي والشاب خالد الزير. وأكد رئيس «لجنة رعاية المقابر الإسلامية في القدس المحتلة» الحاج مصطفى أبو زهرة أن سلطات الاحتلال تسعى إلى السيطرة على أجزاء من المقبرة، ومصادرتها لصالح إقامة «حدائق توراتية»، في محاولة لطمس المعالم الإسلامية للمدينة.

وقال إن «الاحتلال يمنع المقدسيين منذ سنوات من دفن موتاهم في المقبرة، علماً بأنها من أقدم المعالم الإسلامية في مدينة القدس (منذ 1400 سنة)، وتضم بين جنباتها رفات عدد من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، مثل عبادة بن الصامت الأنصاري، وشداد بن أوس، فضلاً عن آلاف الموتى من أبناء العائلات المقدسية».

وتعرضت المقبرة مؤخراً لسلسلة اعتداءات إسرائيلية بهدف الاستيلاء عليها، وحاولت «سلطة الآثار» اقتطاع مساحة 40 في المائة من أراضيها التي تعتبر الحاضنة الشرقية للمسجد الأقصى، وضربت أسلاكاً شائكة حولها.

وفي مدينة الخليل، احتل المستوطنون العمارة القريبة من الحرم الإبراهيمي، واشترطوا لإخلائها هدم مخزن فلسطيني يدعون أنه أقيم حديثاً بجانب العمارة. كما طالبوا بالسماح لرجالهم بحراسة العمارة بعد إخلائها، إلى أن تقرر اللجنة المختصة التابعة للإدارة المدنية في مسألة ملكيتها.

وجاء بيان المستوطنين هذا في أعقاب اقتراح طرحوه أمام المحكمة العليا في الأسبوع الماضي، قالوا فيه إنه «من منطلق احترام المحكمة، سيوافق مقدمو الالتماس على اقتراحها وعلى العمل وفقاً للمخطط، رغم التنازل المؤلم المنوط بإخلاء المبنى مع كل الجوانب النفسية الناجمة عن ذلك، حتى لو كان الإخلاء لفترة قصيرة كما يأمل الملتمسون».

يشار إلى أن هذه العمارة المجاورة للحرم الإبراهيمي في الخليل، تقف منذ سنوات في قلب صراع قضائي لم يتم حسمه حتى اليوم. ويدعي المستوطنون أنهم اشتروا العمارة من فلسطيني قبل ست سنوات، بينما يدعي الفلسطينيون أن الصفقة ليست سارية لأنه حتى لو تم بيع البناية، فقد تم ذلك من قبل أحد الورثة فقط.

تفاهم حول سوريا... وبوتين يحذر من أي خطوات تستبق اتفاقاً محتملاً بين إسرائيل والفلسطينيين

مصر وروسيا توقعان اتفاق بدء العمل في «الضبعة» النووية... واستئناف قريب لحركة الطيران

القاهرة: محمد عبده حسنين

وقعت روسيا ومصر في القاهرة، أمس، اتفاق بدء العمل في مشروع محطة كهرباء الضبعة النووية بمصر وتزويدها بالوقود النووي، بحضور الرئيسين، المصري عبد الفتاح السيسي، والروسي فلاديمير بوتين. وتوفر هذه الوثائق أساس الشروع بالعمل الفعلي لبناء المحطة الكهروذرية.

وحل بوتين ضيفاً على مصر، أمس، في زيارة استغرقت عدة ساعات، أجرى خلالها مباحثات شملت دفع أطر التعاون الثنائي في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية، فضلاً عن التشاور بشأن عدد من القضايا الإقليمية. وأكد بوتين أن بلاده «جاهزة لاستئناف الرحلات الجوية مع مصر»، مشيرا إلى إمكانية التوقيع على بروتوكول بخصوص ذلك في القريب العاجل.

وبدا واضحا توافق مصري روسي بشأن الوضع في سوريا، كما انتقد بوتين قرار الإدارة الأميركية بنقل سفارتها في إسرائيل للقدس، قائلا إن «أي خطوات تستبق اتفاقا محتملا بين إسرائيل والفلسطينيين ستأتي بنتائج تزعزع الاستقرار».

وتعد زيارة بوتين الثانية لمصر منذ تولي السيسي الحكم منتصف 2014، واللقاء الثامن بين الرئيسين. وتشير إلى تنامي العلاقات بين روسيا ومصر، الشريك الاستراتيجي للولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

المحطة النووية

خلال الزيارة، أمس، وقع البلدان اتفاق بدء العمل في مشروع محطة كهرباء الضبعة النووية وتزويدها بالوقود النووي. ووقع عن الجانب الروسي، المدير العام لمجموعة الشركات الحكومية «روس آتوم»، أليكسي ليخاتشوف، وعن مصر، وزير الكهرباء محمد شاكر.

وشمل الاتفاق قيام روسيا بتوفير نحو 80 في المائة من المكون الأجنبي، فيما توفر مصر 20 في المائة، وتستوعب الضبعة 8 محطات نووية، تستهدف الأولى إنشاء 4 مفاعلات نووية لتوليد الكهرباء.

وعقب التوقيع قال بوتين: «أولينا اهتماما خاصا لخطواتنا المشتركة في مجال الطاقة وخاصة التعاون في مجال المحروقات، وأيضا مشروع إنشاء محطة الضبعة النووية الأولى من نوعها في مصر»، مشيراً إلى أن «عقب تنفيذ هذا المشروع ستحصل مصر ليس فقط على المحطة النووية وإنما على أحدث التكنولوجيات وأكثرها أمانا».

ووافق البرلمان المصري في جلسة طارئة في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، على ثلاثة قوانين تقدمت بها الحكومة بشأن إنشاء المحطات النووية. وخلال الجلسة قال رئيس المجلس، علي عبد العال، إن «هناك حاجة إلى سرعة إصدار هذه القوانين».

وتقع المحطة النووية في منطقة «الضبعة» بمحافظة مرسى مطروح (330 كيلومترا شمال غربي القاهرة)، والتي تم تخصيصها منذ أكثر من 30 عاماً لذات الغرض. ويتوقع أن تنتج المحطة بشكل إجمالي 4800 ميغاواط من الكهرباء، وذلك بانتهاء بنائها في عام 2022.

وخلال المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقده الرئيسان في قصر «الاتحادية»، أعلن السيسي أنه بحث مع نظيره الروسي تطوير العلاقات التي تتصل بالتصنيع المشترك، أو الأمن الغذائي، أو جذب الاستثمارات الروسية إلى مصر، من خلال إقامة منطقة صناعية روسية في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

وقال: «اتفقنا على تكليف الوزراء المعنيين بمتابعة تلك الملفات، وتسوية أي عقبات تواجه الانتهاء من المشروعات التي نعتزم تنفيذها في المستقبل القريب، أسوة بروح التنسيق التي سادت المفاوضات على عقود إنشاء محطة الضبعة النووية».

من جانبه، أكد بوتين أن مصر شريك قديم وموثوق في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مشيرا إلى أنه خلال الأشهر التسعة الماضية لهذا العام تم تعزيز وزيادة حجم التبادل التجاري بنسبة النصف ليصل إلى أكثر من 4 مليارات دولار.

وقال بوتين: «المنطقة الصناعية الروسية ستكون أكبر مركز للصناعة والإمداد والتصدير للمنتجات الروسية إلى أسواق دول الشرق الأوسط وأفريقيا»، لافتا إلى أن الشركات الروسية الكبرى أبدت اهتماما للاندماج والمشاركة في هذا المشروع الهام. وأضاف: «إجمالي استثمارات هذا المشروع قد تصل إلى 7 مليارات دولار».

وتابع: «شددنا على أهمية مواصلة المفاوضات حول إنشاء منطقة التجارة الحرة بين مصر واللجنة الاقتصادية الأوراسيوية»، كما أكد أن «مصر من أهم عملاء روسيا في شراء القمح»، مؤكداً على مواصلة روسيا تلبية كل احتياجات الأسواق المصرية من الحبوب الروسية.

رفع حظر الطيران

وحول تعليق روسيا رحلاتها الجوية لمصر، منذ حادث تفجير طائرة الركاب الروسية عام 2015 بعد إقلاعها من مطار شرم الشيخ ومقتل جميع ركابها، قال بوتين: «ناقشنا كذلك الروابط الإنسانية بين البلدين وفي مقدمتها السياحة».

وأكد أن «الجانب المصري بذل جهودا جبارة من أجل رفع مستوى الأمن في المطارات المصرية»، مشيرا إلى «أنه تمت مناقشة تسلسل الخطوات المشتركة من أجل استئناف الطيران المباشر بين البلدين».

وقال إن «وكالة الأمن الفيدرالي قدمت تقريرا بأن الجانب الروسي مستعد لفتح الطيران بين موسكو والقاهرة»، مشيرا إلى أنه «لا بد من توقيع البروتوكول الحكومي بهذا الشأن وهو ما سنسعى إليه في أقرب وقت».

نقل السفارة الأميركية للقدس

وحول قرار الولايات المتحدة نقل سفارتها في إسرائيل إلى القدس، قال السيسي: «أكدت لبوتين أهمية الحفاظ على الوضعية القانونية للقدس، في إطار المرجعيات الدولية والقرارات الأممية ذات الصلة، وضرورة العمل على عدم تعقيد الوضع بالمنطقة، من خلال اتخاذ إجراءات من شأنها تقويض فرص السلام في منطقة الشرق الأوسط». وأثنى على الدور الروسي في إطار جهود التسوية الفلسطينية طوال العقود الماضية، سواء بشكل منفرد، أو في إطار الآلية الرباعية الدولية. من جهته، قال بوتين: «مصر وروسيا تؤكدان ضرورة الاستعداد الفوري للحوار الفلسطيني الإسرائيلي المباشر حول كل القضايا المتنازع عليها، بما في ذلك وضع القدس... لا بد من تحقيق الاتفاقات العادلة وطويلة الأمد التي تتماشي مع مصالح الطرفين، وأن تنسجم هذه القرارات مع القرارات التي سبق وأن اتخذها المجتمع الدولي في هذا الشأن». وأكد أن «روسيا تدعم كل الدعم جميع القرارات التي اتخذها سابقا مجلس الأمن الدولي»، لافتا إلى أن بلاده ترى أن كل الخطوات التي من شأنها أن تستبق نتائج المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين تعتبر «عديمة الجدوى». وأن مثل هذه الخطوات تزعزع الاستقرار ولا تساعد على تحقيق الحل وهي تستفز وتدفع باتجاه مزيد من التدهور.

توافق حول سوريا

وقال السيسي إنه تم الاتفاق على عدد من المواقف الأساسية بشأن الوضع في سوريا، على رأسها «استمرار العمل المشترك في خفض التوتر لتهيئة الظروف المناسبة للمفاوضات السياسية»، وأضاف: «تناولنا الجهود الناجحة التي أفضت لإنشاء وفد تفاوضي موحد من منصات المعارضة السورية المختلفة».

وأكد الرئيس المصري «دعم مسار المفاوضات التي يقودها المبعوث الأممي إلى سوريا للتوصل إلى حل سياسي شامل يحقق الطموحات المشروعة للشعب السوري الشقيق، ويحافظ على وحدة سوريا وسلامتها الإقليمية، وتماسك مؤسسات دولتها».

من جهته، قال بوتين: «أطلعت الرئيس المصري على الجهود التي تبذلها روسيا من أجل إعادة الأمور إلى مجاريها في سوريا، كما كشفت نتائج زيارتي التي قمت بها إلى سوريا»، لافتا إلى أنه «بدعم السلاح الجوي الروسي اقتربنا من التحرير الكامل لكل الأراضي السورية من الإرهابيين». وتابع: «اتفقنا على تعزيز التنسيق من أجل تقديم الدعم لتحقيق الحل السياسي طويل الأمد في سوريا»، معربا عن امتنانه للجانب المصري على دعمه للمبادرة الروسية حول مؤتمر الحوار الوطني السوري، مضيفا: «نخطط لتحقيق المشاركة في أعماله لكل أطياف المعارضة، بما في ذلك ممثلون لمنصتي موسكو والقاهرة».

وأكد السيسي أن «مصر ترى أهمية تكاتف المجتمع الدولي لتجنب أي فراغ أمني أو سياسي (في ليبيا)، وستواصل مصر دعم جهود المسار السياسي الذي يرعاه المبعوث الأممي بغرض تهيئة الأجواء لإنهاء المرحلة الانتقالية وإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية، وستواصل جهودها من أجل توحيد المؤسسة العسكرية الليبية».

وأضاف السيسي: «اتفقت مع بوتين على أهمية تعزيز تبادل المعلومات بين الأجهزة المختصة اتصالا بجهود التصدي للإرهاب، خاصة فيما يتعلق بانتقال الإرهابيين من مناطق عدم الاستقرار إلى دول أخرى وارتكابهم أعمالا إرهابية في تلك الدول»، وأكدنا ضرورة «منع الدول لمرور هؤلاء الإرهابيين عبر أراضيها، وتبادل المعلومات بشأنهم مع جميع الدول الأخرى والمنظمات الدولية المعنية».

فيما قال بوتين إن روسيا ومصر معنيتان بتحقيق الاستقرار والأمن في ليبيا، واستعادة سيادتها ووحدتها وسلامة أراضيها، ونثمن الموقف المصري البناء من التسوية الشرق الأوسطية.

الرئيس المصري لدى استقباله بوتين في القاهرة أمس («الشرق الأوسط»)

المتحدث باسم القيادة المركزية لـ«الشرق الأوسط»: لدينا 5200 جندي في العراق

الجيش الأميركي سيحارب «القاعدة» في سوريا «حتى لو انتهى داعش»

لندن: نجلاء حبريري

قال الكولونيل جون توماس المتحدّث باسم القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) إن قوات التحالف الدولي باقية في سوريا لدعم عمليات «قوات سوريا الديمقراطية» الكردية - العربية حتى إنجاز مفاوضات الحل السياسي في جنيف، وإن القوات الأميركية ستواصل في سوريا محاربة التنظيمات الإرهابية القريبة من تنظيم «القاعدة»، بما فيها «جبهة النصرة» التي غيرت اسمها مرات عدة «بغض النظر عن وجود داعش».

واستعرض الكولونيل توماس في حديث مع «الشرق الأوسط» بلندن أمس، العمليات العسكرية التي تشرف عليها، أو تشارك فيها، القيادة المركزية الأميركية في اليمن وسوريا والعراق.

وأوضح الكولونيل توماس أن الولايات المتحدة لا تشارك بأي شكل من الأشكال في الحرب الأهلية القائمة في اليمن، مقسّما المهام الأميركية في هذا البلد إلى ثلاث. الأولى تكمن في محاربة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، والثانية مكافحة «داعش اليمن» الذي يُقدّر مقاتلوه بـ«مئات» معظمهم يمنيون. أما المهمة الثالثة، فهي دعم السعودية في حماية حدودها، بما يشمل حمايتها من الصواريخ التي تطلق باتجاه المدن السعودية. وقال توماس: «لدينا فريق صغير في الرياض يدعم السعوديين في حماية حدودهم عبر تبادل المعلومات الاستخباراتية».

وأكّد الكولونيل توماس في حديثه عن الغارات التي تنفذها القوات الأميركية في اليمن، أنها تتم بالتنسيق مع الحكومة اليمنية الشرعية، وأنه يتم «إشعار الرئيس عبد ربه منصور هادي بكل التحركات». كما لفت الكولونيل إلى أن العمليات الأميركية في اليمن لا تقتصر على غارات، وتشمل تجميع معلومات استخباراتية لاستيعاب كيفية عمل مقاتلي «القاعدة» وتمريرهم للمعلومات، «خاصة أن هذا التنظيم الإرهابي يسعى إلى تصدير خططه خارج اليمن».

وعن الصاروخ الذي أطلقه الحوثيون باتجاه مطار الرياض، قال الكولونيل إنه «إذا كان قادما من إيران بالفعل، فإن المهربين كانوا حذرين للغاية في عملية تهريبه، وجزّأوه إلى قطع صغيرة شُحنت في مراكب».

وتابع الكولونيل بأنه «فيما لم نلحظ أي حركة تهريب أسلحة إيرانية إلى اليمن، إلا أن هناك عددا من الأدلّة الظرفية تتجاوز الأسلحة نفسها إلى الخبرات ومستوى التدريب المطلوب لاستخدام هذه الأسلحة في اليمن»، لافتا إلى أن الحوثيين لا يملكون هذه الخبرات والتدريب «على حد علمه». واستنتج المتحدّث باسم «سنتكوم» أن هذه الأدلة الظرفية وإطلاق الصاروخ الأخير باتجاه مطار الرياض، تدلّ على وجود «تأثير إيراني كبير ومضرّ وغير مرحّب به في اليمن».

وكان تقرير أممي قد أفاد بأن مكونات صاروخين أطلقا من الحوثيين صوب السعودية «حملت شعاراً مماثلاً لشعار مجموعة الشهيد باقري الصناعية»، وهي شركة إيرانية تضعها الأمم المتحدة على قائمتها السوداء.

إلى ذلك، رجّح المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية أن «داعش» و«تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» يحاربان بعضهما بعضاً في اليمن «أحيانا»، مستبعدا فرضية أنهما يعملان سويا. وشبّه توماس التنظيمين بجماعات إجرامية منظّمة و«أمراء حرب»، معتبرا أن «القاعدة» و«داعش» والمهرّبين يستغلون غياب سلطة حكومية في بعض المناطق شرق اليمن لـ«تهديد» الناس أو «شرائهم». ولفت توماس إلى أن نفوذ «القاعدة» بدأ يتراجع في بعض المحافظات.

يذكر أن الحكومة اليمنية الشرعية مسنودة بتحالف دعم الشرعية في اليمن، ساهمت في تحرير مناطق يمنية كانت تحت سيطرة تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» الإرهابي، وأبرزها محافظات حضرموت وأبين والضالع، إلى جانب تحرير غالبية المناطق التي كان يرتكز عليها التنظيم في محافظة شبوة. وشنّت الولايات المتحدة سلسلة هجمات لا تقل عن مائة غارة على مواقع تنظيمات إرهابية في اليمن، منذ تولي الرئيس الأميركي دونالد ترمب سدة الرئاسة. ويرجّح مسؤولون يمنيون أن التنظيم بات يتردد على مناطق نائية عن المحافظات التي طرد منها، أو إلى محافظة البيضاء التي تشهد بدورها معارك بين الانقلابيين والقوات الحكومية.

وعلى الصعيد السوري، شدد الكولونيل توماس على أنه رغم مساهمة روسيا ونظام الأسد، فإن النصر على «داعش» في سوريا هو إنجاز قوات سوريا الديمقراطية على الأرض والتحالف الدولي جوّا بشكل أساسي. وأكّد المتحدّث أن الولايات المتحدة ستبقى في سوريا لدعم قوات سوريا الديمقراطية حتى انتهاء محادثات «جنيف». وأوضح: «نواصل تدريب قوات الأمن السورية في الرقة، كما فعلنا في منبج، فضلا عن تطهير المناطق التي كان يسيطر عليها داعش من القنابل والألغام وغيرها»، لافتا إلى أن عودة مئات الآلاف إلى مناطقهم وإعادة بناء بيوتهم مرهون بعودة الأمن.

أما عن التهديد الإرهابي الذي تطرحه «جبهة النصرة»، فرّق المتحدّث باسم «سنتكوم» بين مهمة التحالف الدولي ضد «داعش» والولايات المتحدة. وقال إن الولايات المتحدة ستلاحق «القاعدة»، والتنظيمات التابعة له «بغض النظر عن وجود داعش»، لافتا إلى أن «النصرة غيّرت اسمها (إلى فتح الشام ثم هيئة تحرير الشام)، لكن القاعدة تبقى القاعدة».

وردا على سؤال حول التهديد التركي باستهداف الأكراد في عفرين، قال الكولونيل إن هذه الأخيرة ضحت بمئات بل الآلاف في الحرب ضد «داعش»، وإنها كانت القوة المقاتلة الرئيسية على الأرض. وتابع أن الولايات المتحدة أعلنت في الفترة الأخيرة أنها لن تسلّح قوات سوريا الديمقراطية بأكثر مما تتطلّبه الحرب ضد «داعش»، مضيفا: «كنا واضحين مع حلفائنا الأتراك بشأن ما نقدّمه من أسلحة إلى قوات سوريا الديمقراطية، بما يشمل (تزويدهم) بالأرقام التسلسلية للأسلحة»، وتابع: «نأمل في تفادي (هذا السيناريو) عبر الحفاظ على تواصل مستمر مع حليفتنا تركيا».

وعن التنقل المحتمل لمقاتلي «داعش» عبر الحدود بعد سقوط الرقة والموصل، استبعد المتحدث باسم «سنتكوم» قدرة من تبقى من التنظيم الإرهابي على الهروب من مناطق القتال، وأرجع ذلك إلى عدة عوامل، أبرزها جهود تركيا في مراقبة حدودها، وعمليات التفتيش المشددة التي تقوم بها قوات سوريا الديمقراطية.

وسئل عن الوجود الأميركي في العراق عقب الإعلان عن هزيمة «داعش»، فأجاب بأن القوات الأميركية باقية في العراق بطلب من حكومة حيدر العبادي وأن كل أنشطتها السابقة والمقبلة كانت بدعوة من الحكومة العراقية. وأكد الكولونيل توماس أن عدد القوات الأميركية الموجودة في العراق حاليا يقدّر بـ5200.


الكولونيل جون توماس المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية

زار قاعدة حميميم والتقى الأسد

بوتين يعلن من سوريا خفض قواته وإطلاق العملية السياسية

موسكو: طه عبد الواحد

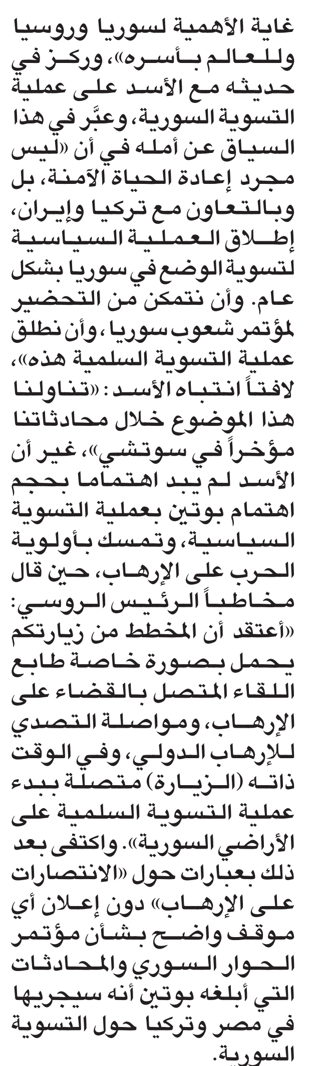
وصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، في زيارة مفاجئة، غير معلنة سابقاً، إلى قاعدة حميميم الجوية الروسية في سوريا، استهل فيها جولة خارجية تشمل القاهرة ومن ثم أنقرة، حيث بحث أيضاً عملية التسوية السورية. وهذه أول مرة تطأ فيها قدم بوتين الأراضي السورية منذ توليه الرئاسة عام 2000، وكان في استقباله وزير الدفاع سيرغي شويغو، وقائد القوات الروسية في سوريا سيرغي سوروفيكين، ورأس النظام السوري بشار الأسد. وقال ديمتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الكرملين، في تصريحات أمس إن الزيارة جاءت في هذا التوقيت بمناسبة الإعلان عن بدء سحب القوات من سوريا. ومن الأراضي السورية هذه المرة عاد بوتين وأكد مجدداً، من حميميم، على موقفه بأن العمليات ضد الإرهاب في سوريا انتهت، وأصبحت الظروف مناسبة لإطلاق عملية التسوية التامة للأزمة السورية.

وقال في كلمة أمام العسكريين الروس في حميميم إن مهمة التصدي للعصابات المسلحة تم إنجازها بنجاح، وأن القوات الروسية بالتعاون مع قوات النظام تمكنت خلال عامين ونيف من القضاء على مجموعات الإرهاب الدولي التي تمتع بقدرات قتالية عالية، وأضاف: «بناء عليه اتخذت قراراً بعودة الجزء الأكبر من القوات الروسية في سوريا إلى الوطن»، وأكد في الوقت ذاته الحفاظ في سوريا على القاعدتين الروسيتين، الجوية في مطار حميميم والبحرية في طرطوس، وأشار إلى أنهما ستواصلان عملهما بصورة دائمة «بموجب اتفاقيات دولية». وأشار إلى أن العملية الروسية ساهمت في الحفاظ على سوريا دولة مستقلة ذات سيادة، و«تمت تهيئة الظروف للتسوية السياسية برعاية الأمم المتحدة». وأصدر أمراً لوزير الدفاع الروسي وقائد القوات في سوريا ببدء عملية سحب القوات من سوريا.

واستمع بوتين، يرافقه الأسد، إلى عرض عن العمليات قدمه قائد القوات الروسية في سوريا سيرغي سوروفكين، وأعلن خلاله أنه «تم توجيه تعليمات، وبدأت عملية الانسحاب (من سوريا) 25 طائرة، بينها 23 طائرة مقاتلة متنوعة المهام، ومروحيتان من طراز (كا - 52)، وكذلك قوات الشرطة العسكرية الروسية، والقوات الخاصة، والمشافي العسكرية الروسية، ومجموعات نزع الألغام». وأكد أن الجزء الذي سيبقى في سوريا من القوات الروسية قادر على تنفيذ المهام لاحقاً بالفاعلية ذاتها.

وأجرى بوتين في قاعدة حميميم محادثات مع بشار الأسد، ثمّنا خلالها ما تم إنجازه في سوريا على صعيد الحرب ضد الإرهاب، وهو ما وصفه بوتين بأنه «أمر في غاية الأهمية لسوريا وروسيا وللعالم بأسره»، وركز في حديثه مع الأسد على عملية التسوية السورية، وعبَّر في هذا السياق عن أمله في أن «ليس مجرد إعادة الحياة الآمنة، بل وبالتعاون مع تركيا وإيران، إطلاق العملية السياسية لتسوية الوضع في سوريا بشكل عام. وأن نتمكن من التحضير لمؤتمر شعوب سوريا، وأن نطلق عملية التسوية السلمية هذه»، لافتاً انتباه الأسد: «تناولنا هذا الموضوع خلال محادثاتنا مؤخراً في سوتشي»، غير أن الأسد لم يبد اهتماما بحجم اهتمام بوتين بعملية التسوية السياسية، وتمسك بأولوية الحرب على الإرهاب، حين قال مخاطباً الرئيس الروسي: «أعتقد أن المخطط من زيارتكم يحمل بصورة خاصة طابع اللقاء المتصل بالقضاء على الإرهاب، ومواصلة التصدي للإرهاب الدولي، وفي الوقت ذاته (الزيارة) متصلة ببدء عملية التسوية السلمية على الأراضي السورية». واكتفى بعد ذلك بعبارات حول «الانتصارات على الإرهاب» دون إعلان أي موقف واضح بشأن مؤتمر الحوار السوري والمحادثات التي أبلغه بوتين أنه سيجريها في مصر وتركيا حول التسوية السورية.

ومن حميميم اتجه بوتين إلى القاهرة، حيث أجرى محادثات أمس مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي، تناولا خلالها العلاقات الثنائية والمشاريع المشتركة، والوضع في الشرق الأوسط، مع تركيز الاهتمام على التسوية في سوريا وليبيا.



بوتين والأسد بين طيارين روس بقاعدة حميميم في اللاذقية (رويترز)

تنتشر في 7 محافظات بينها ريف دمشق

شكوك حول سحب روسيا «قوات مراقبة خفض التصعيد»

بيروت: نذير رضا

لم يوضح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أي قسم من القوات الروسية العاملة في سوريا التي ينوي سحبها من البلاد، في وقت يقول معارضون سوريون إن القسم الأكبر من هذه القوات، يضطلع بمهام غير عسكرية مباشرة، وبعضها مرتبط باتفاقات داخلية ودولية، بينها قوات مراقبة الهدن وقوات الفصل المنتشرة في 7 محافظات سورية على الأقل، وتطلق وسائل الإعلام الروسية عليها اسم «قوات حفظ السلام» في مناطق خفض التصعيد في سوريا.

وتنتشر قوات مراقبة الهدن في محافظات حلب وريف دمشق وجنوب العاصمة وريفي حمص وحماة الشمالي، إضافة إلى مدينة درعا ومدينتين في المحافظة الجنوبية. وفيما انتشرت القوات الروسية في حلب إثر انسحاب قوات المعارضة من الأحياء الشرقية للمدينة، وفصلت بين مناطق سيطرة الوحدات الكردية وقوات النظام السوري، فإن القوات الموجودة بريف حمص الشمالي وفي درعا والغوطة الشرقية، نفذت انتشارها بموجب اتفاقيات «خفض التصعيد» التي توصل إليها المجتمعون في آستانة في مايو (أيار) الماضي.

واستهلت روسيا نشر قوات الشرطة العسكرية بمهام المراقبة، بنشرها في حلب بعد سيطرة النظام السوري على أحيائها الشرقية، حيث انتشرت قوات الشرطة العسكرية بعناصر شيشانية، التي تضم نحو 400 جندي، ومنذ ذلك الوقت تسير دوريات في المنطقة من أجل «تقديم يد العون للسلطات السورية في الحفاظ على النظام العام، ولدعم عملية التسوية السياسية في البلاد».

وقال الباحث السياسي السوري أحمد ابازيد لـ«الشرق الأوسط» أن هناك عدة أنواع من الوجد العسكري الروسي في سوريا، أوله القوات الجوية والبحرية التي ستبقى في قاعدتي حميميم وطرطوس على الساحل السوري، وقوات الحماية للقاعدتين العسكريتين، كما أن هناك قوات مساندة برية، وقوات خاصة نفذت مهام لها في حلب وتدمر وجبهات أخرى، إضافة إلى الشرطة العسكرية الروسية والشرطة العسكرية بأفراد من الشيشان التي انتشرت في المدن مثل حلب، فضلا عن أن هناك قوات مرتزقة روسية لا تعترف روسيا بوجودهم، وبالتالي فإن عدد القتلى المعلن من الروس في سوريا، لا يشمل عدد القتلى من المرتزقة، وهم عبارة عن شركات أمن تابعة للروس وموكلة بمهام من الجيش الروسي.

وإذ رأى ابازيد أن هدف الإعلان الروسي عن سحب القوات «سياسي لا يعبر عن تحول عسكري حقيقي»، قال إن القوات البرية الروسية «على الأغلب ستبقى موجودة في مناطق خفض التصعيد، وفي مهام أخرى مثل إزالة الألغام وغيرها من مهام مراقبة الهدن والانتشار في مناطق خفض التوتر».

وتتفاوت مهام قوات المراقبة الروسية في المحافظات السورية، ففيما تنتشر كقوات فصل في داخل الأحياء الشرقية لمدينة حلب بين مناطق سيطرة النظام والوحدات الكردية، فإنها تضطلع بمهام المراقبة في مناطق أخرى، بينها إدلب حيث كانت عرضة لهجمات «جبهة النصرة» استهدفت نقطة مراقبة في المحافظة، في سبتمبر (أيلول) الماضي.

أما في الجنوب السوري، فهي قوات تلازم مناطق سيطرة النظام، وتراقب تطبيق الهدن، كما أعلنت مصادر المعارضة في الجبهة الجنوبية لـ«الشرق الأوسط»، مؤكدة أنها تنتشر في مناطق النظام في درعا المدينة، والصنمين وازرع، وتقيم حواجز تفتيش في المعابر الفاصلة بين مناطق سيطرة النظام وفصائل المعارضة. وأشارت المصادر إلى أنها تتألف من أربع كتائب من قوات الشرطة العسكرية الروسية. وأكدت المصادر أن القوات الروسية توجد في الفرقة التاسعة في الصنمين، ولها حاجز باتجاه جديا، وهو صلة الوصل بين النظام ومناطق المعارضة.

وتوزعت القوات الروسية في القنيطرة على حواجز الطريق الواصل بين مدينتي خان أرنبة والبعث، وطريق خان أرنبة - جباتا الخشب، إلى جانب الانتشار في محيط بلدة جبا مسحرة بريف القنيطرة.

وكانت روسيا أعلنت أن قوات مراقبة روسية انتشرت في منطقتي خفض التوتر في درعا والقنيطرة والسويداء، وصولاً إلى الجولان السوري، وفي الغوطة الشرقية قرب دمشق، لمراقبة التزام كل الأطراف بالهدنة، بعد لقاء بوتين بالرئيس الأميركي دونالد ترمب في هامبورغ في الصيف الماضي.

وإضافة إلى جنوب غربي دمشق، تنتشر في الغوطة الشرقية كتيبة روسية بعد التوقيع على اتفاق مع فصائل معارضة سورية معتدلة خلال مباحثات في القاهرة بشأن آلية عمل منطقة خفض التصعيد في الغوطة الشرقية. وفي ريف حمص الشمالي، ثبتت قوات روسية نقاط مراقبة وقف إطلاق النار في أغسطس (آب) الماضي، ووضعت ثلاث نقاط تم الاتفاق عليها على أرض الواقع مع المعارضة المسلحة، وتركزت في حاجز الصوامع الواقع على المدخل الشمالي لمدينة حمص. أما في محافظة حماة، فإنها انتشرت في نقاط تخضع لسيطرة النظام في ريفي حماة الشمالي والغربي، وتشمل 12 نقطة بينها نقطة قرب مدينة طيبة الإمام، ومناطق أخرى في حلفايا ومحردة وسهل الغاب.

وتتكرر في وسائل الإعلام الروسية منذ 2012 أنباء فكرة «نشر قوات لحفظ السلام في سوريا»، وتكررت في جولات أستانا. وكان مصدر في الخارجية الروسية قال لوكالة «سبوتنيك» أواخر الشهر الماضي إن موسكو تبحث مع الحكومة السورية نشر قوات حفظ سلام دولية في مناطق «خفض التصعيد» في سوريا، رابطاً الخطوة بموافقة النظام السوري.

تعزيزات من دير الزور إلى وسط سوريا

النظام و«داعش» يتوغلان في محافظة إدلب

معرة النعمان (إدلب): علاء الدين إسماعيل

توغلت قوات النظام السوري والميليشيات الموالية لها وعناصر من تنظيم داعش في الحدود الإدارية لمحافظة إدلب من الريفين الشرقي والشمالي الشرقي لمحافظة حماة وسط سوريا.

وأفاد مصدر في «جيش إدلب الحر» لـ«الشرق الأوسط» بأن قوات النظام السوري سيطرت صباح الأحد الماضي على قرى أم تريكة، ورجم الأحمر، وتل بولص بريفي حماة الشمالي الشرقي، إضافة إلى سيطرتها على قرى شطيب والهوية والظافرية التي تتبع ناحية التمانعة بريف إدلب الجنوبي.

وجاءت تلك السيطرة بعد تمهيد مدفعي وجوي كثيف واشتباكات عنيفة استمرت لساعات طويلة على المناطق المذكورة. ودارت اشتباكات هي الأعنف من نوعها بين فصائل المعارضة المسلحة وقوات النظام على محاور قرية أبو دالي وتل المقطع وتلة السيرياتيل في ريف إدلب الجنوبي في محاولات للتقدم من قبل الأخير تحت غطاء مدفعي وصاروخي.

وأكد المصدر «استمرار الاشتباكات في ريف حماة الشرقي وعلى الحدود الإدارية لمحافظة إدلب، ويحاول النظام يوميا التقدم على محور بلدة الرهجان شرق حماة ومحور بلدة أبو دالي جنوب إدلب، لكنه تكبد كثيرا من الخسائر في الأرواح والعتاد، كما أنه خسر عددا كبيرا من الضباط والقادة الميدانيين بين قتيل وجريح في كل محاولة تقدم له».

في سياق متصل، أعلن قيادي في «هيئة تحرير الشام»، التي تضم فصائل بينها «فتح الشام»، عن «صد محاولة تقدم لقوات النظام السوري إلى قرية الشاكوسية في الريف الشرقي لحماة، إضافة لقتل 8 عناصر من القوة المهاجمة».

صد محاولة تقدم لقوات النظام إلى قرية الشاكوسية في الريف الشرقي لحماة

وعلى المحور ذاته قام «جيش إدلب الحر» بتدمير «(دبابة T72 خلال محاولة تقدمها على جبهة الحسينيات في ريف حماة الشرقي بصاروخ (م - د) من طراز (تاو)، وقتل مجموعة من قوات الأسد».

وبدأت قوات النظام السوري بالتقدم من ريف حماة الشرقي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وسيطرت على قرى الشحاطية وجب الأبيض وأبو لفة ومريجب الجملان، قبل أن توسع سيطرتها ثم تدخل قرى تابعة لمحافظة إدلب.

أما على صعيد المعارك بين فصائل المعارضة وتنظيم داعش، فأكدت مصادر ميدانية أن عناصر من التنظيم سيطروا الأحد الماضي على قرى حوايس ابن هديب وقلعة الحوايس وحوايس أم الجرن وجبل الحوايس بريف حماة الشرقي، إضافة لسيطرتهم على قرية باشكون بريف إدلب الجنوبي الشرقي، التي تتبع ناحية سنجار، مستغلا بدوره الاشتباكات الدائرة بين فصائل المعارضة وقوات النظام في المنطقة ليدخل أول قرية في محافظة إدلب وتدعى باشكون بريف إدلب الجنوبي الشرقي.

وقال مصدر في «جيش العزة» التابع لـ«الجيش السوري الحر» إن «تنظيم داعش قلص المسافة التي تفصله عن أولى مدن سنجار بريف محافظة إدلب إلى 15 كيلومترا، بعدما سيطر على قرى جديدة في ريف حماة الشمالي الشرقي خلال معارك عنيفة ضد فصائل المعارضة المسلحة».

وأسفرت المواجهات الأخيرة بين الطرفين عن مقتل وجرح وأسر أكثر من 30 عنصرا يتبعون «تحرير الشام» وآخرين من فصائل المعارضة التي تشارك في عمليات التصدي.

وأشار المصدر إلى أن «تنظيم داعش بدا أكثر قوة خلال المعارك الأخيرة واستفاد من المعدات العسكرية التي اغتنمها من (تحرير الشام) وفصائل المعارضة خلال أسبوع من المعارك المتواصلة».

واتبع التنظيم استراتيجية تكثيف الهجمات البرية في رأس حربة قليل العرض، ما مكنه من التمدد شمالا والسيطرة على قرى أبو عجوة وعنوز ورسم الأحمر وأبو حبة والشيحة.

وأصبح التنظيم على مشارف أبو خنادق الشمالي وقصر ابن وردان ورسم الحمام التي تعرضت لمحاولات تقدم شنها التنظيم. وشنت المعارضة هجوما معاكسا الأحد واستطاعت استعادة بعض المواقع قرب قرية أبو عجوة.

وتشهد المنطقة معارك كر وفر عنيفة، وقالت فصائل المعارضة إنها قتلت أكثر من 20 عنصرا من التنظيم خلال هجماتها الأخيرة في محيط أبو عجوة.

وعدّ المصدر أن استراتيجية التنظيم في معاركه الأخيرة تمكنه من تحقيق هدفه بالوصول إلى إدلب بشكل أسرع وتمكنه في الوقت نفسه من التمدد على طرفي رأس الحربة المتقدم من جهتي الشرق والغرب.

والمحور الذي تقدم فيه التنظيم خلال الساعات الـ48 الأخيرة يقسم المنطقة التي تسيطر عليها المعارضة في ريف حماة الشمالي الشرقي في ناحيتي السعن والحمراء إلى نصفين، ومن السهل عليه متى أراد التمدد بشكل عرضي عبر استخدامه سياسة عزل القرى المتبقية على جانبي محور التقدم.

ويعود تركيز «داعش» على الوصول إلى محافظة إدلب لما لها من أهمية معنوية بالنسبة لمناصريه والخلايا العاملة في المنطقة والتي تنتظر وصوله للبدء بمرحلة جديدة أكثر وحشية.

وفي الوقت ذاته بدأت تلك الخلايا تكثيف عملياتها الأمنية من اغتيالات وتفجيرات بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة في مختلف مناطق المعارضة في حلب وإدلب وحماة من أجل تشتيت جهدها وإثارة الرعب في نفوس أهالي المنطقة.

بدوره، قال «مرصد الطيران أبو بحر» التابع لفصائل المعارضة إن «الطيران الحربي الروسي والطيران التابع لقوات النظام يقوم بتنفيذ غارات جوية مكثفة على أماكن وجود قوات المعارضة، ويقوم أيضا بالتمهيد لعناصر تنظيم داعش خلال معاركهم مع فصائل المعارضة المسلحة». وتابع: «أحصينا عشرات الغارات بالقنابل الارتجاجية شديدة الانفجار والصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية على مناطق ريفي إدلب الجنوبي والشرقي وحتى مناطق ريف حلب الجنوبي».

غارات من طيران النظام وروسيا على مناطق المعارضة بين حماة وادلب

في سياق آخر، تواردت معلومات لقوات المعارضة عن قيام قوات النظام والميليشيات التابعة لها بنقل مجموعات من العناصر من مناطق محافظة دير الزور إلى جبهات القتال بريفي حماة الشمالي والشرقي للمشاركة في المعارك الدائرة هناك. ونقلت مصادر ميدانية من خلال التنصت على اتصالات قوات النظام عبر الأجهزة اللاسلكية عن وجود قوات العميد سهيل الحسن الملقب بـ«النمر» في ريف حماة الشمالي بالقرب من جبهة أبو دالي مسقط رأس عضو مجلس الشعب أحمد درويش المعروف بأحمد المبارك الذي هاجمته «هيئة تحرير الشام» في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي وقامت بالاستيلاء على القرية بشكل كامل.

ناشطو محافظات إدلب وحماة وجهوا نداء لفصائل المعارضة بالتوجه الفوري للتصدي للحملة التي يشنها النظام وتنظيم داعش بريفي حماة الشمالي والشرقي، حيث وصلا إلى ريف إدلب الجنوبي الشرقي. وقال محمد العموري، ناشط إعلامي بريف حماة: «أطلقنا هذا النداء للفت نظر باقي الفصائل العسكرية لمساندة إخوانهم الثوار في التصدي للحملة التي تشنها قوات النظام وتنظيم داعش بريف حماة الشرقي، حيث استقدمت قوات النظام تعزيزات عسكرية ضخمة بالتزامن مع مئات الغارات الجوية تمهيدا لهم». وأضاف أن «النظام والتنظيم دخلا حدود إدلب الإدارية، وبالتالي أصبحت أرواح كثير من الأهالي في خطر في حال استمر الوضع على ما هو عليه».

ودعا محمد بلعاس، وهو ناشط إعلامي من مدينة سنجار بريف إدلب الشرقي «الفصائل العسكرية لتشكيل غرفة عمليات مشتركة من جميع الفصائل للتصدي للحملة العسكرية التي يشنها النظام والتنظيم معا دون أي مواجهة بينهما منذ خروج التنظيم من ناحية عقيربات باتجاه ريف حماة الشرقي غرب خط أثريا - خناصر، بالإضافة لتمهيد الطيران الروسي للطرفين للتقدم».

يذكر أن قوات النظام مدعومة بميليشيات محلية وإيرانية سيطرت على مناطق كثيرة بأرياف إدلب وحماة بعد اشتباكات عنيفة مع فصائل «الجيش الحر» و«هيئة تحرير الشام».

الشرق الأوسط تنشر دراسة لمركز أبحاث ألماني

التدافع لإعادة إعمار سوريا بين الفرص والمخاطر

دمار في مدينة حلب (أ ف ب)

لندن: «الشرق الاوسط»

تنشر «الشرق الأوسط»، اليوم، ترجمة خاصة مختصرة لدراسة كتبها موريل اسبورغ وخالد يعقوب عويس، الباحثان في «المركز الألماني للدراسات الدولية والأمنية».

في نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 الجاري، ومع هدوء الحرب السورية، وهزيمة «داعش»، زادت موسكو من جهودها للتوصل إلى ما تعتبره حلاً للنزاع السوري في العديد من المحافل، بعيداً عن عملية جنيف التي تشرف عليها الأمم المتحدة.

وعلاوة على ذلك، وبعدما أعلنت الإدارة الأميركية بكل وضوح عن عدم مشاركتها في جهود إعادة الإعمار الخاصة بسوريا، قصدت روسيا الاتحاد الأوروبي بغية الحصول على المساعدات المالية والمعاونة في تغطية تكاليف إعادة إعمار البلاد، جنباً إلى جنب مع دول الخليج العربي.

ورغم أن الاتحاد الأوروبي استبعد في أبريل (نيسان) الماضي، المشاركة في جهود إعادة الإعمار من دون انتقال سياسي للسلطة، تتصاعد الدعوات في الوقت الراهن داخل أوروبا مطالبةً باستيعاب وجود بشار الأسد على رأس السلطة، والمساعدة في إعادة إعمار سوريا، وإعادة اللاجئين إلى بلادهم. ومع ذلك، فإن أعمال القتال لم تتوقف نهائياً بعد. والأهم من ذلك، فإن البناء المجرد لهياكل البنية التحتية في البلاد لن يسفر عن الاستقرار المنشود، لكن من شأنه أن يزيد من احتمالات اندلاع النزاعات الداخلية الأخرى. وينبغي على الجانب الأوروبي أن يوضحوا لروسيا تمسكهم الحازم بموقفهم السابق. وينبغي عليهم كذلك اللعب بسياسة النفَس الطويل، بهدف تأمين النفوذ المطلوب لكي تكون المساهمات المستقبلية في خدمة أغراض بناء الدولة والسلام معاً. وفي الأثناء ذاتها، ينبغي التركيز على رفع مستويات المساعدات الإنسانية، وتدابير التعافي المبكر، مثل إزالة الألغام، واستعادة البنية التحتية الخاصة بالمياه والرعاية الصحية، وبناء رأس المال البشري في سوريا وبين مجتمعات اللاجئين السوريين، بالإضافة إلى تركيز الجهود على المجتمع المدني ودعم الحكم المحلي في المواضع التي تحظى بالشركاء الموثوق بهم.

بحلول أواخر علم 2017 الحالي، تمكن النظام من استعادة السيطرة على أغلب المراكز الحضرية في البلاد، وخسر «داعش» المزعوم، كلَّ شيء باستثناء بعض القواعد الإقليمية المحدودة. ولقد تعرضت قوات المعارضة لضغوط هائلة دفعت بهم إلى جيوب عديدة للمقاومة ولكنهم لا يزالون يسيطرون على بعض المنعطفات الاستراتيجية وبعض المعابر الحدودية الرئيسية. وفي الوقت نفسه، ومنذ بداية تدخلها العسكري في الحرب السورية، تحولت روسيا إلى قوة عسكرية مهيمنة. وكانت موسكو حريصة على تحويل هذا الإنجاز إلى تولي زمام القيادة على الصعيد الدبلوماسي والاضطلاع بدور الوسيط في تسوية الصراع الدائر.

أما واشنطن، التي تقلص نطاق مصالحها في الأزمة السورية منذ عام 2014 وبشكل كبير إلى محاربة تنظيم داعش، فلم تكن مستعدة لتتحدى النهج الروسي هناك. كما أنها لم تعرب عن رغبتها الحقيقية في المساهمة الجادة في جهود إعادة إعمار سوريا بعد القصف الشديد على شرق البلاد. والقصف الروسي، ولا سيما على حلب في عام 2016، أسفر عن دمار واسع النطاق، مما أدى إلى صدور إدانة شديدة اللهجة من قبل الاتحاد الأوروبي بسبب الاستهداف المتعمد للمستشفيات، والأفراد العاملين في الإغاثة الطبية، والمدارس، والبنية التحتية الرئيسية هناك. ومع ذلك، توجهت موسكو إلى أوروبا طلباً للمساعدة في جهود إعادة الإعمار مع تأنيب الجانب الأوروبي على ربطه دعم إعادة الإعمار بالانتقال السياسي للسلطة، مع تنبؤات بقرب نهاية الصراع الدائر هناك. ولقد سُلطت الأضواء على «خفض التصعيد» من واقع أنه إيجاد للظروف الواقعية الممهدة لإعادة الإعمار واسع النطاق في الداخل السوري. وحقيقة اليوم، رغم كل شيء، تبدو مختلفة تماماً، مع السيطرة المجزأة بشكل كبير بين مختلف القوى على الأرض في مناطق خفض التصعيد المعلن عنها، وفي المناطق المحررة من تنظيم داعش، والمناطق الخاضعة لسيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، إلى جانب تلك المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية السورية وحلفائها -مع القتال الذي ينبئ عن كل شيء إلا الاقتراب من خط النهاية.

مناطق خفض التصعيد

استخدمت موسكو، أول الأمر، دعمها العسكري لسوريا بالأساس في مساعدة النظام الحاكم وحلفائه في استعادة الأراضي. وعلى مدى عام 2017، استهدفت موسكو خفض مستويات العنف من خلال نهج جديد يعتمد على تمهيد الأوضاع على الأرض للتهدئة ووقف الأعمال العدائية.

وفي حقيقة الأمر، تطورت تلك المناطق إلى ما يشبه مجموعة من الأوضاع المحلية: من تحسن الظروف المعيشية، إلى الحصار المستمر، والمجازر الجماعية الناجمة عن القصف العشوائي من جانب النظام السوري والقوات الروسية للأهداف المدنية على المناطق التي أعلنت موسكو أنها جزء من مناطق خفض التصعيد. أما بالنسبة إلى الرئيس الأسد، فإن هذه المناطق تدخل ضمن الترتيبات المؤقتة، إنْ كانت كذلك على الإطلاق، وكانت تتبع مسار المناطق الأخرى المحاصَرة، التي سيطرت عليها قوات النظام بعدما «سنحت الفرصة للإرهابيين» (وهو المصطلح الذي يصف به النظام السوري كل أطياف المعارضة في البلاد) لإلقاء السلاح و«العودة إلى أحضان النظام».

متطلبات التعافي المحدود

وفي الأثناء ذاتها، تراجعت عمليات قصف وحصار مناطق في قطاعات أخرى من البلاد، ومن أبرزها المناطق الريفية بالقرب من مدينة حمص وفي محافظة درعا الجنوبية. وأدت نافذة الاستقرار المؤقت إلى قيام نشاط سريع في مجال البناء والتشييد الخاص. على سبيل المثال، عاد سكان المناطق الريفية في حمص إلى مسقط رأسهم من مخيمات كانت مقامة في الأراضي الزراعية المجاورة، وشرعوا في إصلاح أو إعادة بناء منازلهم. ويقال إن الطين كان يستخدم على نطاق واسع بدلاً من الخرسانة في البناء، حيث لا تزال أسعار مواد البناء المستوردة من مناطق النظام مرتفعة. وانخفضت أسعار البضائع والسلع الأساسية، مثل السكر والأرز، منذ بدء سريان اتفاق مناطق خفض التصعيد في أغسطس (آب) لعام 2017، الأمر الذي أسفر عن كسر احتكار التجار المحليين هذه السلع، والذين استفادوا كثيراً من أوضاع الحصار السابقة. وتم افتتاح معبرين مع النظام الحاكم، مما أدى إلى ارتفاع المستوى العام للإمدادات. وافتُتحت سوق للتصدير بوتيرة بطيئة أيضاً. وأرسلت مناطق المعارضة قطعان الخراف والماشية إلى مناطق النظام، وارتفعت أعداد المزارعين الذين يخططون لزراعة المحاصيل، حيث توقعوا مبيعات كبيرة بدرجة كافية لتحقيق الأرباح.

ومن شأن احتمالات تحسين الوصول أن تجدد نشاط المجالس المحلية كذلك، التي أنشأها النشطاء خلال الانتفاضة كي تحل محل إدارة النظام بعد انسحاب قوات الأسد من المناطق الخاضعة للمعارضة.

ترقب تنظيم «القاعدة»

بصرف النظر عن استمرار القصف من جانب قوات النظام، والتهديد الذي يشكله النظام الحاكم في محاولة استعادة المزيد من مناطق المعارضة، فإن أكبر العقبات على طريق إعادة الإعمار في مناطق خفض التصعيد تأتي من الداخل. في أغسطس 2017، كانت «هيئة تحرير الشام» -وهي فرع عن تنظيم «القاعدة» وخليفة «جبهة النصرة»- قد انتهت تقريباً من القضاء على منافستها «أحرار الشام» وبسطت سيطرتها على أغلب أنحاء محافظة إدلب.

وتشمل منطقة نفوذ «هيئة تحرير الشام» المعبر الحدودي الرئيسي مع تركيا، الذي تتدفق من خلاله المساعدات الإنسانية وإمدادات البنية التحتية إلى المحافظة. واستناداً إلى مقولة لينين «السلام، والأرض، والخبز»، استولت «هيئة تحرير الشام» على المخابز في مختلف المدن داخل إدلب، والتي اعتمد الكثير منها على البرامج الغربية لإمدادات القمح. وحرصاً منها على تأكيد شرعيتها لدى السكان المحليين، واعتبارها ناجحة في أمور الحكم والسياسة، أشارت «هيئة تحرير الشام» إلى أنها لن تمنع وصول المساعدات الخارجية إلى إدلب.

وفي الوقت نفسه، كانت «هيئة تحرير الشام» ضالعة في العديد من الهياكل الإدارية المحلية في المحافظة، فضلاً عن المدارس، والجمعيات الخيرية، ومخيمات اللاجئين، من دون أن تدفع بأفراد موالين لها بصورة مباشرة أو تفرض عليهم دوريات المراقبة بصورة واضحة. كما تمكنت من تفكيك المجالس المحلية في المحافظة أو خلعت أعضاء تلك المجالس الذين كانوا ينتقدونها. وبالإضافة إلى ذلك، استعانت بالجهات الرقابية القائمة، مثل المجلس الإداري في إدلب، أو دفعت بالحلفاء المدنيين الموالين لها لإنشاء مجالس محلية جديدة. ومن بينها ما بات يُعرف باسم حكومة الإنقاذ السورية، والتي تشكلت في نوفمبر بغرض واضح وهو الإطاحة بحكومة المعارضة المؤقتة. واحتفظ العديد من الكوادر المؤهلة من مختلف الإدارات المحلية في إدلب بوظائفهم على الرغم من استيائهم الواضح حيال هيئة تحرير الشام. وفضلوا البقاء في مناصبهم وصلاتهم بالجهات المانحة، بغية استمرار وصول الإمدادات والمساعدات إلى المحافظة.

وعلى النقيض من ذلك، فإن الدعم الغربي لسكان إدلب، قد تراجع بصورة كبيرة بعد استيلاء «هيئة تحرير الشام» على المحافظة، حيث يساور المانحون الأجانب القلق من الدعم غير المباشر الذي يوجهونه إلى الهيئة أو إلى المنظمات المتفرعة عنها. وكان النشطاء يأملون في أن يسفر دخول القوات التركية إلى إدلب في أكتوبر (تشرين الأول) 2017 عن تراجع في سلطات «هيئة تحرير الشام». وكان استعراض القوة التركي يخدم أغراض إقامة مناطق خفض التصعيد الشمالية، والتي تمت مناقشتها مع أنقرة في اتفاقية آستانة. ومع ذلك، كان التدخل العسكري التركي يستهدف «وحدات حماية الشعب» الكردية، المرتبطة بحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وهو الفرع السوري عن حزب العمال الكردستاني التركي في منطقة عفرين القريبة، ولقد جاء هذا التدخل بهدف منع إقامة منطقة إدارة ذاتية كردية متاخمة للحدود التركية مع سوريا.

ومع ذلك، لا يزال خطر تجدد القتال في المنطقة مرتفعاً، مع تصاعد اللهجة الحازمة التي تستخدمها تركيا وإيران في خطابيهما حيال القضية. وقالت أنقرة، التي تفاخر بتفاهماتها الجديدة مع روسيا، إنها تحتاج إلى تطهير عفرين من «الوحدات». في حين أشارت إيران، بدورها، إلى أن النظام سوف يجتاح إدلب قريباً لمحاربة المتطرفين هناك. ويعيش في منطقة عفرين، ذات الأغلبية الكردية، نحو 300 ألف نسمة موزعين بين 20 مدينة وبلدة، في حين يبلغ تعداد محافظة إدلب نحو مليوني نسمة، ومن بينهم ثلثا قد نزحوا من مناطق أخرى في البلاد. ولقد انتهى بهم المقام في إدلب بعد فرارهم من القتال في أماكن أخرى من البلاد، نظراً إلى أن تركيا قد أغلقت حدودها في وجه اللاجئين. كذلك، الآلاف من مقاتلي المعارضة، وعائلاتهم، وغيرهم من المدنيين، جرى نقلهم إلى المحافظة في حافلات النظام الخضراء، التي صارت مرادفاً لعمليات نقل السكان التي صاحبت عناصر المعارضة المستسلمين في المناطق المحاصرة بموجب ما يُعرف باسم اتفاقيات المصالحة.

التوسع الكردي

ظهرت علامات على انتشار «حزب الاتحاد الديمقراطي»، ولا سيما بعد تشجيع الولايات المتحدة الاستيلاء على الأراضي التي يسكنها أغلب العرب في شرقي سوريا من تنظيم داعش بواسطة قوات سوريا الديمقراطية، والتي تغلب عليها «الوحدات». وأعلن حزب الاتحاد الديمقراطي عن هدفه ربط منطقتي الحكم الذاتي المتاخمتين (أو ما يسمى «كانتونات الجزيرة وكوباني») مع إقليم عفرين، مما يعتبر من الأهداف بعيدة الأثر والمنال. وفي أواخر عام 2017، بات من الواضح أن الولايات المتحدة (وروسيا) لن تدعما الطموحات السياسية الكردية ضد تركيا لما وراء محاربة «داعش»، ولن تقوم روسيا بمنع النظام من استعادة الأراضي المحررة من التنظيم.

ولقد أقام حزب الاتحاد الديمقراطي هياكل الحكم المحلي في هذه المناطق. وعلى الرغم من أن هياكل «الديمقراطية الشعبية» تعتبر شاملة ومستقلة من الناحية الاسمية فحسب، فإن حزب الاتحاد الديمقراطي لا يزال القوة الغامضة وراء الكواليس. وأحد هذه الترتيبات شهدها مدينة منبج ذات الأغلبية العربية، والتي استولت عليها وحدات حماية الشعب الكردية من تنظيم داعش في أغسطس 2016، وعين حزب الاتحاد الديمقراطي فاروق الماشي، وهو من الشخصيات القبلية البارزة، رئيساً بالمشاركة لمجلس مدينة منبج. ولقد أسفر هذا التعيين عن استياء الكثير من الناشطين المعارضين على وسائل التواصل الاجتماعي، الذين قارنوا أساليب حزب الاتحاد الديمقراطي في القمع والإكراه والسيطرة بالأساليب التي ينفذها النظام الحاكم. كما أشاروا إلى أن الماشي هو نجل دياب الماشي، وكان عضواً في برلمان الموافقات التلقائية السوري منذ عام 1954 حتى وفاته عام 2009.

وقت السداد لحكومة النظام

رغم أن النظام لن يستطيع بسط سيطرته على كامل التراب السوري، فإنه يشعر بأن الأحداث تصبّ في صالحه. فهو يسعى إلى توظيف جهود إعادة الإعمار، بغية إرضاء الناخبين وتعويض الآلاف من الذين لقوا مصرعهم لأجل بشار الأسد. وفي افتتاح معرض دمشق التجاري الدولي في أغسطس 2017، صرح أحد مساعدي الأسد بأن سوريا «حققت منعطفاً مميزاً» وهي الآن على طريق إعادة البناء. وصوّر النظام الحاكم إعادة الإعمار على أنها «الصفقة المنتهية»، وأعلن أنه لن يتم منح أي تعاقدات للدول التي ساندت ما يعدهم النظام السوري إرهابيين.

وعلى الصعيد الداخلي، أشارت السلطات إلى أن جهود إعادة الإعمار سوف تُكافئ الموالين للنظام بالأساس، وهي ليست محاولة للتخفيف من المظالم التي غذّت الانتفاضة الأولى من خلال معالجة القضايا ذات الصلة بالشرعية المؤسساتية، والقدرة، والعدالة، والإدماج السياسي والاجتماعي. وفي مظاهرة رسمية أُجريت في نوفمبر 2017، تفاخر أحد كبار نواب حزب البعث بأن سوريا سوف تُبنى من جديد على «أيدي أبنائها الشرفاء». وأقيمت هذه المظاهرة في مدينة حمص، التي قام النظام الحاكم والميليشيات المدعومة من إيران بتشريد مئات الآلاف من سكانها السُّنّة بالأساس، حيث تمكنوا من سحق المقاومة والمعارضة هناك. ومن أصل 8 مليارات ليرة سوريا (الدولار يساوي 500 ليرة) التي أعلنت الحكومة عنها في يوليو (تموز) 2017، والتي سوف تخصصها للمشاريع في محافظة حمص، فإن أغلب هذا المبلغ سوف يذهب إلى الطائفتين العلوية والمسيحية، في مقابل المناطق السُّنية التي دمرها قصف النظام.

وحتى الآن، منح النظام السوري، على الورق على أقل تقدير، المشاريع لأصدقائه المقربين، وأبرم الاتفاقيات المبدئية مع إيران وروسيا.

المخططات الدولية

مع اقتراب الحرب الأهلية في سوريا من فصل النهاية، وضعت وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات الإنمائية، ومؤسسات التمويل الدولية مجموعة كبيرة من مخططات إعادة إعمار البلاد. ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، فإن إعادة الإعمار في سوريا سوف تتكلف نحو 250 مليون دولار.

والقاسم المشترك الذي يميز كل هذه الخطط، رغم كل شيء، هو تعاملها مع إعادة الإعمار في غالب الأمر من واقع أنها مسألة تقنية، في حين أن القليل من الاهتمام منصبٌّ على نوع نظام الحكم المفترض أن يسيطر على مقاليد الأمور. وبدلاً من ذلك، فإن السلطة المركزية المختصة التي توجه جهودها الآن نحو الصالح العام -مع القدرة والاستعداد على التفاعل في الاستعادة المنصفة لرأس المال البشري وتعزيز النسيج الاجتماعي- هي من الأمور المفترضة ليس إلا.

كذلك، لا توضح هذه الخطط بالتفصيل كيفية إقامة بيئة الأعمال التنافسية في البلاد -في ظل النظام الحاكم نفسه الذي حرم معظم المواطنين السوريين من تكافؤ الفرص لعقود طويلة. وفي ظل وجود المحاكم والبيروقراطية المدينة بالفضل للنخبة الفاسدة في البلاد، لم تكن الشركات الأجنبية لتتمكن بالكاد من العمل في سوريا أو الحصول على تعاقدات أو القيام بتنفيذ الصفقات الرئيسية من دون عقد الشراكة مع النخب الحاكمة أو من ينوبون عنهم. وأي شخص لا يدور في فلك النظام السوري ويقترب من الفوز في مناقصة من المناقصات، تتغير القواعد بصورة تعسفية صارمة ويتم سحب الأهلية منه. وتوجد منظمات الجريمة وعصابات الابتزاز المالي التي تديرها الأنساق العليا من الأجهزة الأمنية. وهناك فساد كبير ومستشر في ربوع الجهاز القضائي والرقابي في البلاد. وتعمل الوزارات الحكومية والبنك المركزي أدوات خاصة لدى عائلة مخلوف، وهم أبناء أخوال الرئيس بشار الأسد من جانب والدته. وعائلة مخلوف، إلى جانب فرعين آخرين من عائلة الأسد، لديهم مناقصات عامة، ونظام المشتريات الخاص بهم والمقصور عليهم فقط.

والأهم من ذلك، أن أغلب هذه الخطط تفترض أن سوريا سوف تعمل كدولة وحدوية، ولن تنصاع للتجزئة التي أسفرت عنها الحرب الأهلية. ولكن تجوهلت ميوعة الديناميات المحلية، وبروز وسطاء آخرين للسلطة الجديدة، وأدوار الميليشيات الأجنبية في الواقع السوري. ومن بين القوى التي ظهرت بين طيات الحرب الأهلية السورية كانت سلالة جديدة من الرأسماليين الموالين للسلطة، الذين يعملون على تشكيل بيئة المال والأعمال ويستعدون لعرقلة كل جهود إعادة الإعمار التي لا تصب في صالحهم -جنباً إلى جنب مع شخصيات المال والأعمال الراسخة في العمق السوري والموالية تماماً للنظام الحاكم. ومن بين العناصر ذات الصلة الوثيقة باقتصاديات الحرب هناك، الجهاديون وغيرهم من الميليشيات الأخرى الساعية إلى الاستفادة القصوى من الأرباح. وفي المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، نمت وترعرعت عصابات الجريمة المنظمة والعصابات العنيفة ذات الصلة بمختلف الميليشيات الموالية لبشار الأسد. واستهدف الموالون، الموالين الآخرين في مسعاهم للسلب والنهب بأقصى قدر مستطاع عبر قطع الطرق وفرض الرسوم.

دوافع «الأطراف الثلاثة»

تَعد الخطط الدولية لإعادة الإعمار أن التعاون بين «البلدان الثلاثة» لما فيه خير وصالح سوريا من الأمور البدهية المسلَّم بها. وفي واقع الأمر، ورغم كل شيء، فإن الكثير من اللاعبين الإقليميين والدوليين يعتبرون خطط إعادة الإعمار وسيلة من وسائل تعزيز وجودهم في سوريا على المدى البعيد، وأداة من أدوات تأكيد مصالحهم (الحيوية) في صراعات السلطة الأوسع نطاقاً عبر منطقة الشرق الأوسط. كما أنهم يميلون إلى التركيز على تحقيق المصالح العاجلة، مثل الأرباح المالية السريعة، أو التخفف من أعباء اللاجئين السوريين المتدفقين على بلادهم.

ويُقال إن النظام السوري قد وعد إحدى الشركات الروسية، ذات الصلة بمقاولي الأمن في روسيا، بربع النفط والغاز الطبيعي في الحقول المستعادة من سيطرة «داعش». وشجعت إيران الاستثمارات الخاصة في المشاريع العقارية في سوريا، ووقعت على مذكرات التفاهم بشأن إعادة الإعمار في مدينة حلب، فضلاً عن إعادة تشغيل شبكات الهواتف المحمولة، الأمر الذي سوف يجلب الكثير من الأرباح، ويمنحهم ميزة المراقبة. ويُذكر أن أنقرة، التي أوقف النظام أنشطتها في البلاد بصورة رسمية، قد أصلحت البنية التحتية الأساسية، والمدارس، وأحد المستشفيات في جيب «الباب» الخاضع للسيطرة التركية. وإلى جانب التوقف المهم للغارات الجوية، ساهمت عمليات إعادة التأهيل في عودة بعض السكان إلى الجيب الصغير. وصرحت الصين بأنها تعتزم المشاركة في جهود إعادة الإعمار السورية، غير أنها لم تُفصح عن مزيد من التفاصيل.

التوقعات والمعضلات

في ظل مختلف السيناريوهات قصيرة ومتوسطة الأجل، من غير المتوقع لأعمال العنف أن تتوقف، ومن المنتظر لأدوار الميليشيات واقتصاديات الحرب أن تترسخ وتستمر. ومع ذلك، يرزح صناع السياسات الأوروبية تحت ضغوط هائلة بغية التركيز على ما يمكن فعله بصورة عاجلة للمساعدة في تعزيز التسوية والاستقرار في المنطقة، ولا سيما إن أخذنا في الاعتبار الحاجة الملحة التي يشعرون بها في ضوء تصاعد الحركات الشعبوية القومية في الاتحاد الأوروبي، والضغوط المتعلقة بإعادة اللاجئين إلى بلادهم.

وسيسعد بشار الأسد كثيراً بالهدايا المجانية التي يتلقاها من الاتحاد الأوروبي. وبالنسبة إلى النظام فإن جهود إعادة الإعمار تخدم، أولاً وقبل كل شيء، ترسيخ قبضته على السلطة، فضلاً عن ضمان استدامة التحولات الاجتماعية والسكانية، وتعميق ولاء المواطنين للنظام. وتحذر الرؤية، التي تبناها نظام الأسد وكرر الإعراب عنها في اجتماعات المساعدات الدولية، من خسارة أوروبا دورها لصالح موسكو وطهران ما لم تساعد البلدان الأوروبية في إعادة إعمار سوريا.

وفي أبريل (نيسان) الماضي، استبعد الاتحاد الأوروبي المشاركة في إعادة إعمار سوريا «إلى أن يتم الانتقال السياسي الشامل والحقيقي في البلاد». ومع ذلك، ومن الناحية العملية، كان النهج الأوروبي يتسم بالاتساق، إذ موّلت البلدان الأوروبية برامجَ إعادة البناء التي تشرف عليها الأمم المتحدة والتي تعمل بالتعاون مع النظام السوري الحاكم. ولا تزال هذه البرامج قيد العمل، أو من المقرر أن تبدأ في المناطق التي استقرت فيها الأحوال بشأن النقل القسري للسكان، مثلما هو الحال في حمص. وليست هناك ضمانات بشأن حق العودة للسكان الأصليين، أو وقف تزوير السجلات العامة، أو توقف عمليات مصادرة النظام للممتلكات في مناطق المعارضة التي استولى عليها النظام. كذلك، لم يصرّ الاتحاد الأوروبي على ضرورة رحيل الأسد عن السلطة كشرط مسبق للمشاركة في جهود إعادة الإعمار. بدلاً من ذلك، كان ممثلو الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قد أقروا وبشكل متزايد أن بشار الأسد قد يلعب دوراً في الفترة الانتقالية، وربما لما بعدها أيضاً. وانقسمت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بين أولئك الذين اتخذوا موقفاً صارماً إزاء أي محاولة للتعاون مع ما يعتبرونه نظاماً عصياً على الإصلاح، وبين هؤلاء الذين يرغبون في استرضاء بشار الأسد على أمل تحقيق الاستقرار السريع، أو فتح سوق إعادة الإعمار المربحة أمام شركاتهم ووكالات التنمية لديهم. ونتيجة لما تقدم، نأى الاتحاد الأوروبي بنفسه بعيداً عن توضيح ما إذا كان الانتقال الحقيقي للسلطة ممكناً إذا ما كان الرئيس الأسد ودائرته القريبة سوف يستمرون على رأس السلطة في البلاد.

وبالتالي، تشكل جهود إعادة الإعمار معضلة بالنسبة إلى الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء، ولا سيما مع تلاشي فرص حدوث أي تغيير حقيقي في النظام السلطوي القمعي في سوريا. وفي واقع الأمر، فإن النهج الروسي، والبروز الجريء لنظام الأسد قد أسفر عن صعوبة بالغة في تحقيق الاستراتيجية الأوروبية بشأن إعادة الإعمار. في حين أن موسكو قد صورت أنشطتها في سوريا باعتبارها تكميلية لجهود المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، بهدف التوصل إلى تسوية للنزاع عبر التفاوض المباشر، استناداً إلى اتفاقية جنيف لعام 2012، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254. غير أن الأسلوب الروسي قد أدى إلى تقويض المنهج المتبع وقائمة الأولويات المتفق عليها بموجب القرار الأممي رقم 2254.

وهو المحور الذي كان من المفترض أن تتمخض عنه الهيئة الانتقالية الحاكمة -والتي تتألف من ممثلين عن النظام الحاكم وقوى المعارضة- والتي تتمتع بسلطة كاملة. بدلاً من ذلك، سعت روسيا إلى إضفاء الطابع الشرعي على نظام بشار الأسد من خلال قيادة عملية للإصلاح المحدود -اشتملت على اعتماد الدستور الفيدرالي، المُصاغ في موسكو- من خلال مؤتمر للشعب السوري أو مؤتمر الحوار الوطني، الذي تعقبه الانتخابات العامة في البلاد.

الاستنتاجات والتوصيات

ومن غير المرجح أن يُسفر نهج تسوية الصراع الذي تهيمن عليه روسيا والوجود المستمر والمنتظر للميليشيات المدعومة من إيران، عن تحقيق الحد الأدنى من الإصلاحات الأمنية، والإدارية، والاقتصادية (...) وفي ظل هذه الظروف، فإن المشاركة الأوروبية في إعادة الإعمار خلال المراحل الأولى تنطوي على مخاطر تغذية الديناميات المدمرة، وإسقاط حوافز التسويات السياسية من الحسابات. وينبغي على الجانب الأوروبي الالتزام بالمنهج الموضح في استراتيجية أبريل 2017. وفي مرحلة لاحقة -ونظراً إلى الكم الهائل من الاستثمار المطلوب هناك- لن يكون النظام السوري قادراً على الاعتماد على حلفائه فحسب، كما قيل من قبل. عوضاً عن ذلك، قد يُضطر النظام السوري إلى أن ييمّم شطر البلدان الغربية، أو الخليج العربي، ومصادر التمويل الدولية. وقد تكون هذه هي نقطة البدء في الدفع على طريق تحقيق التدابير الرامية إلى بناء المؤسسات ذات المصداقية. ولا ينبغي على المرء المبالغة في فرص النجاح، رغم أن مثل هذا التطور غير مضمون بأي حال من الأحوال، لأن النظام السوري قد يتخير الاستمرار في تحدي الشروط الأوروبية، حتى وإن جاء ذلك على حساب المعاناة الإنسانية الداخلية الكبيرة على غرار الأوضاع المزرية في كوريا الشمالية.

وفي المستقبل القريب، يمكن لبعض مناطق خفض التصعيد أن تتحول إلى منصات لإعداد الجهود الأوروبية الكبيرة في التعافي الاقتصادي- شريطة أن تستمر هذه الترتيبات، وهو الأمر المرجح في بعض المناطق (في جنوب وشمال حمص) عنه في مناطق أخرى (الغوطة الشرقية وإدلب). ويدور التحدي في أن هذه المناطق تخضع لسيطرة القوى التي لا يمكن أن تكون شريكة في إعادة الإعمار، مثل الجماعات وثيقة الصلة بتنظيم «القاعدة»، مما يعني أن الدعم تمكن إدارته فقط من خلال منظمات المجتمع المدني بدلاً من المجالس المحلية والحكومة المؤقتة. كذلك، فإن المعارضة هي أكثر من يعاني من الانقسام فيما يتعلق بالسيطرة الفعلية إزاء صعوبة إدارة المشاريع الموسعة في مختلف أرجاء منطقة خفض التصعيد.

لذا، سوف يتعين على الجانب الأوروبي أن يبحث عن مقاربات مصمَّمة خصيصاً، كلٌّ لغرضه، تبعاً للظروف والشركاء المتاحين في كل مجال من المجالات. ومن شأن هذه المقاربات التركيز على المساعدات الإنسانية، والتعافي الاقتصادي المبكر، ودعم المنظمات المجتمعية غير العنيفة -وليس أقل من مكافحة دعاية المتطرفين ونفوذهم- فضلاً عن الدعم المتواصل للحكومة المحلية، كلما أمكن. ومن غير المعقول الاعتقاد بأنه في ظل أنواع الدعم المقدمة، سوف يكون المرء قادراً على إقامة «جزر الاستقرار»، والتي قد تكون الأساس الذي ينبني عليه الاستقرار في كل ربوع البلاد. ولكن ينبغي على الجانب الأوروبي السعي جاهداً لمساعدة الهياكل المدنية والحكومية المحلية على الصمود والاستمرار.

وينبغي أيضاً للمساعدات الإنسانية، وتوفير الخدمات الأساسية، ودعم المجتمع المدني، أن تكون ركيزة الدعم الأوروبي في المناطق الخاضعة لسيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي، والتي أصبح قمع قوات المعارضة والناشطين المستقلين، وعمليات التجنيد الإجبارية، من المشكلات الرئيسية هناك، على الرغم من الصورة التقدمية والشاملة التي يعكسها حزب الاتحاد الديمقراطي.

وبدلاً من التفكير في إعادة إرسال اللاجئين إلى الأحوال التي تتعرض حياتهم ووجودهم في ظلها للخطر، على الجانب الأوروبي إيلاء مزيد من التركيز على بناء الموارد البشرية السورية في البلدان المجاورة وبين صفوف اللاجئين في مختلف أنحاء أوروبا.

مصادر «المستقبل» تقول إن «حزب الله» يواصل إحراج رئيس الحكومة وتياره

الحريري داعياً للحزم مع المسلحين: لسنا في جمهورية موز

بيروت: بولا أسطيح

لم يتخط لبنان بعد تداعيات جولة الأمين العام لـ«عصائب أهل الحق» العراقية قيس الخزعلي، على الحدود اللبنانية الجنوبية، وكذلك انتشار فيديو لعناصر من تنظيم «سرايا السلام» العراقية يرابطون في المنطقة عينها. إذ أصر رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري على دعوة القوى الأمنية للتصرف بحزم مع هذا الموضوع، مشددا على أنه سيتعين على أي شخص يرفع سلاحه دفع الثمن.

واعتبر الحريري خلال مشاركته في انتخاب رئيس وهيئة مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أن «ظهور عناصر مسلحة أمر مسيء للدولة»، داعيا القوى الأمنية إلى «التصرف بشكل حازم في هذا الموضوع». وقال: «على أي شخص يرفع سلاحه أن يدفع الثمن، فنحن لسنا في (جمهورية الموز). نحن دولة ومن يخرق فيها القانون يدفع ثمن ذلك. وهذا موضوع حاسم بالنسبة لي».

ومن المتوقع أن تعقد الحكومة اللبنانية جلسة أولى لها الخميس بعد القرار الوزاري الأخير المتعلق بموضوع النأي بالنفس، والذي شكل مخرجا للأزمة الأخيرة التي دخلتها البلاد على خلفية استقالة الحريري. إلا أن انتشار فيديو الخزعلي كما فيديو آخر لعناصر «سرايا السلام» العراقية في الجنوب اللبناني أعاد طرح موضوع التزام «حزب الله» بسياسة «النأي بالنفس» على طاولة البحث، وإن كان من المستبعد نقله إلى طاولة مجلس الوزراء ما قد يهدد بتفاقم الأزمة.

وفي هذا الإطار، قالت مصادر نيابية في تيار «المستقبل» إن «حزب الله» يواصل عملية إحراج الرئيس الحريري وتياره، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن مقاطع الفيديو التي تم تداولها مؤخرا وتم تصويرها على الحدود الجنوبية للبنان: «تشكل بمضمونها تعديا صارخا ليس فقط على القرار الحكومي الأخير وسياسة (النأي بالنفس) بل أيضا على القرار الدولي 1701 الذي التزام لبنان كما (حزب الله) بتطبيقه». وإذ شددت المصادر على أن أولوية الحريري تبقى تأمين الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي للبلاد، حثّت باقي الفرقاء السياسيين على «مساعدته في مهمته هذه بدل وضع العصي في الدواليب».

وأعلن الحريري أمس أن حكومته وضعت في سلم أولوياتها إعادة تفعيل عمل الدولة بمؤسساتها كافة، لافتا إلى أنه «أمامنا ورشة عمل كبيرة ومهمة والمرحلة تتطلب تعاون الجميع للنهوض بالاقتصاد اللبناني وتحقيق التنمية الاقتصادية». وقال إن «مؤتمر باريس كان بمثابة خريطة طريق لكي يكون هناك دعم سياسي وأمني واقتصادي للبنان»، مشيرا إلى أن «ما حصل في باريس هو الدعم السياسي، والدعم الأمني سيكون من خلال السعي لعقد مؤتمر روما - 2 لدعم الجيش اللبناني وكل القوى العسكرية، كما سيعقد أيضا مؤتمر اقتصادي لدعم الاقتصاد اللبناني».

وتشير المعلومات إلى أن أولوية الحكومة في المرحلة الحالية ستكون تسريع الخطوات في ملف استخراج النفط والغاز، إذ يُنتظر أن يرفع وزير الطاقة والمياه اللبناني سيزار أبي خليل تقريرا إلى مجلس الوزراء بخصوص المفاوضات مع الشركات البترولية لتُبنى على أساسه الخطوات اللاحقة. لكن رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط استبق جلسة الحكومة بالتحذير من «الدخول في المشاريع الكبرى قبل الإصلاح»، بإشارة إلى إطلاق عملية استخراج النفط والغاز قبل وضع حد للفساد المستشري في الكثير من مؤسسات الدولة. واعتبر جنبلاط في تصريح له أن «لبنان اجتاز العاصفة التي مرت عليه بفضل وحدة الموقف الداخلي والدعم الدولي المميز، لكن من الضروري الاستعداد للعواصف القادمة في حال لم يعالج عجز الموازنة وتخفيض نفقات الدولة ومعالجة الفساد». وأضاف: «كل مؤتمرات العالم لن تنفع إلا في تأجيل الكارثة وحذار من الدخول في المشاريع الكبرى قبل الإصلاح».

وكان الحريري تطرق في كلمته يوم أمس للمظاهرة التي خرجت يوم الأحد في محيط السفارة الأميركية في منطقة عوكر وتخللها أعمال شغب، فاعتبر أن «من يريد أن يتظاهر بشكل سلمي من حقه أن يفعل ذلك ويجب أن تدافع القوى الأمنية عن هذا الحق وعن التظاهر السلمي»، وقال: «ما حصل يوم الأحد، لو أنه كان مظاهرة سلمية مائة في المائة لاستطاع المتظاهرون إيصال رسالتهم إلى العالم أجمع بطريقة أفضل بكثير، وهي الرسالة التي نريد إيصالها نحن وهي أننا نرفض القرار الأميركي بأن القدس هي عاصمة لإسرائيل، بل العكس فالقدس هي عاصمة لفلسطين ونقطة على السطر».

وردا على سؤال، وصف الحريري علاقة «المستقبل» - «القوات» بـ«الجيدة». وقال: «نحن نريد أن نجمع اللبنانيين وهمنا الأساسي هو أن تنظر كل القوى السياسية لمصلحة لبنان أولا وهذا شعاري». وأضاف: «نمر اليوم في مرحلة تحتم على كل القوى الموجودة في الحكومة أن تنأى بنفسها فيما يخص الاقتصاد أو مصالح لبنان مع كل محيطه والدول العربية والخليج. يجب أن نعمل بشكل إيجابي، وإذا كانت هناك بعض الأمور التي يوجد حولها خلافات نضعها جانبا، لأنه في النهاية خلافاتنا هي التي تؤثر في الاقتصاد والسياسة».

الحريري لدى انتخاب مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي

«مجموعة الدعم الدولية» تحيي القرار 1559

بيروت: يوسف دياب

حمَل البيان الصادر عن مجموعة الدعم الدولية للبنان، لا سيما الفقرة التي تؤكد على «ضرورة تطبيق القرارات الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، بما فيها القرار 1559 الذي ينصّ على تفكيك الميليشيات ونزع سلاحها» تفسيرات عدّة، لكن كل التفسيرات أجمعت على الربط بينه وبين التغيّرات التي تحصل على مستوى المنطقة، والمرتبطة بانتهاء الحرب على «داعش»، والحديث عن حل الميليشيات الإيرانية في العراق وسوريا وصولاً إلى لبنان.

ورغم تباين القراءات حول هذا البيان، إلا أن الخبراء أجمعوا على أن صدوره بهذا التوقيت يدلّ على تبدّل بالموقف الدولي، حيال تعزيز سيادة الدولة اللبنانية، حيث ذكر أستاذ القانون الدولي في الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور شفيق المصري، أن «القرار 1559 نفذ بكامل بنوده، خصوصاً المتعلق منها بانسحاب القوات الأجنبية، عبر انسحاب الجيش السوري وانتخاب رئيس للجمهورية، والتأكيد على سيادة لبنان التي تتكرر في كل قرار مجلس الأمن». وأوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن هذا القرار «لم يتبقَ منه سوى البند الذي ينص على تَفكيك الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية ونزع أسلحتها، وهذا مكمن القصد من بيان باريس»، مؤكداً أن هذا البيان «يشكل إحراجاً كبيراً للبنان، لأنه يلقى تحفظاً من جهات لبنانية، لا تستطيع أن تسمي حزب الله ميليشيات، لأن ذلك يتماشى مع توصيف الأميركيين له كمنظمة إرهابية، وهذا يتعارض مع وجود الحزب في كل مؤسسات الدولة، أي في البرلمان والحكومة والإدارات الرسمية»، لافتاً إلى أن «هذا البند سيبقى موضع نقاش».

وكانت مجموعة الدعم الدولية للبنان التي اجتمعت في العاصمة الفرنسية باريس يوم الجمعة الماضي، شددت في بيانها على «ضرورة تطبيق القرارات الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والتقيد بها على نحو تام، بما فيها القراران 1559 (2004) و1701 (2006)».

ويذهب البعض إلى حد ربط هذا البيان بـ«تحرير القرار اللبناني من هيمنة حزب الله»، وفق تقدير النائب والوزير السابق محمد عبد الحميد بيضون، الذي رأى في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «كل دول القرار تدرك أن سعد الحريري (رئيس الحكومة اللبنانية)، لا يمكن أن ينجح في الحكم في ظل ازدواجية السلاح»، معتبراً أن «لا قيمة للقرار 1701 ما لم ينزع سلاح حزب الله»، مشيراً إلى أن «الأمم المتحدة أنفقت خلال السنوات الـ11 الماضية 8,5 مليار دولار على القوات الدولية (اليونيفيل)، من أجل تعزيز سيادة الدولة اللبنانية في جنوب لبنان، في وقت نجد الآن أن السيادة في الجنوب اللبناني هي لإيران، بدليل جولات قيس الخزعلي وكوادر من الميليشيات العراقية والأفغانية».

وأكد بيضون أن «الموقف الأميركي هو الأساس في ترجمة تطبيق بيان باريس، ولكن لا أحد يعرف كيف ستطبقه الإدارة الأميركية»، مشدداً على أن «كل المعطيات تفيد بأن واشنطن قررت إنهاء الأذرع العسكرية الإيرانية في المنطقة، وأن تعود القوة العسكرية الإيرانية إلى داخل إيران، ولن تسمح لها بالانفلاش في المنطقة». ونبّه إلى أن هذا البيان «قد يكون الجزء الظاهر من جبل الجليد».

ولا يخفي الدكتور سامي نادر رئيس مركز «المشرق» للشؤون الاستراتيجية، وجود «بصمة أميركية واضحة في بيان مجموعة الدعم الدولية». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «إعادة إحياء هذا القرار من قبل دول القرار، تهدف إلى حماية التسوية السياسية في لبنان وإعادة التوازن إليها، بعدما جنحت هذه التسوية لمصلحة حزب الله وإيران»، مضيفاً: «صحيح أن البيان لم يسمّ حزب الله مباشرة، لكن التذكير بالقرار 1559، يعني التلويح بعامل القوة المتمثلة بقرار دولي، ويشدد على أن حسم مسألة سلاح الحزب لا بد منها».

ولا شكّ أن محتوى البيان يذهب إلى حد الإحاطة بكل القرارات الدولية المرتبطة بلبنان، ويلاحظ الدكتور شفيق المصري أن «القرار 1559 متحرّك، لأن مجلس الأمن كلّف المبعوث الأممي تيري رود لارسن بإعداد تقرير كل ستة أشهر حول المرحلة التي وصل إليها تطبيق هذا القرار، كما أن القرار 1701 عطف إليه القرارين 1559 و1680 (الذي يذكر بمقتضيات الـ1559، ويحذّر من عمليات نقل أسلحة إلى ميليشيات داخل الأراضي اللبنانية)، وبالتالي هناك مراعاة للترابط بين القرارات الثلاثة».

وربط الدكتور سامي نادر بين هذا البيان والمتغيرات الحاصلة على مستوى المنطقة، أهمها إعلان انتهاء الحرب على «داعش». وقال: «ليس صدفة أن يأتي الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) إلى قاعدة حميميم ويعلن عن سحب قواته، وهي رسالة باتجاه الأميركي الذي يربط وجوده العسكري في سوريا بالمرحلة الانتقالية، ورسالة صامتة باتجاه إيران الموجودة عسكرياً بقوة على الأرض السورية». وأشار إلى أن «الشأن اللبناني هو الأسهل، لأن سلاح حزب الله مرتبط بالقرارات الصادرة عن مجلس الأمن واتفاق الطائف». ورأى أن «كل هذه المتغيرات تفسّر هرولة حزب الله إلى الانتخابات النيابية، علّه يأتي بأكثرية تشرّع سلاحه، ولكن للأسف هذا يدخل لبنان في متاهات كبيرة جداً».

صندوق النقد الدولي مستعد لتقديم المساعدة اللازمة للبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى لبنان كريستوفر جارفيس عن «استعداد الصندوق لتقديم المساعدة اللازمة للحكومة اللبنانية في المسائل التي تدخل ضمن اختصاصه»، فيما أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أن «العمل مستمر لتحقيق الإصلاح في الإدارات والمؤسسات العامة وأن التعيينات هي جزء من هذا التوجه».

واستقبل عون جارفيس على رأس وفد من صندوق النقد الدولي، حيث هنأ جارفيس عون على «إدارته للأزمة السياسية التي شهدها لبنان مؤخرا»، لافتا إلى أن «لبنان الآن في وضع أفضل مما كان عليه قبل شهر». وأكد «استعداد الصندوق لتقديم المساعدة اللازمة للحكومة اللبنانية في المسائل التي تدخل ضمن اختصاصه».

وشرح عون للوفد «الإجراءات التي تعتمدها الدولة لمعالجة الشأنين المالي والاقتصادي في البلاد، لا سيما لجهة إعداد مشروع موازنة 2018. والخطة الاقتصادية والخيارات التي سيتم اعتمادها لتفعيل قطاعات الإنتاج»، لافتا إلى «إطلاق عملية التنقيب عن النفط والغاز والإجراءات التي اعتمدت للحد من الإنفاق وتفعيل عمل الهيئات الرقابية والاستمرار في مكافحة الفساد وتبديل آلية التلزيمات للمشاريع الكبرى التي يتولاها مجلس الإنماء والإعمار، والقيود التي وضعت للحصول على قروض خارجية وعلى طريقة صرفها».

وأكد عون لبعثة صندوق أن «العمل مستمر لتحقيق الإصلاح في الإدارات والمؤسسات العامة وأن التعيينات هي جزء من هذا التوجه».

إلى ذلك، أعلن عون أنه سيطالب رؤساء الدول الإسلامية الذين سيلتقون على مستوى القمة في إسطنبول الأربعاء المقبل، «بضرورة اتخاذ القرارات اللازمة للحفاظ على عروبة القدس مدينة الأديان السماوية كافة». كما أن على الأمم المتحدة «أن تقوم بواجبها لجهة احترام قراراتها، وإلا فإنها ستلغي دورها في العالم». وقال: «من غير الجائز أن يطرد شعب من وطنه وأرضه لحل مشكلة شعب آخر».

وأبلغ عون موفد رئيس جمهورية كوريا الجنوبية جونغ سوك ايم أن «القرار الذي اتخذه الرئيس الأميركي دونالد ترمب باعتبار القدس عاصمة إسرائيل، خطأ كبير يجب تصحيحه بالعدول عنه، لا سيما أنه يخالف كل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة».

وكان عون تسلم من الموفد الرئاسي الكوري الجنوبي، رسالة من رئيس جمهورية كوريا الجنوبية مون جاي إن، عبر فيها عن «تقدير بلاده للقيادة الحكيمة للرئيس عون ومساهمته في تعزيز السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط»، منوها بـ«التطور الذي شهدته العلاقات اللبنانية - الكورية في المجالات كافة، منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في العام 1981»، معربا عن أمله في «أن تتعزز هذه العلاقات أكثر فأكثر».

وشدد الرئيس الكوري على «التزام بلاده المساهمة في أحلال السلام في لبنان والشرق الأوسط، من خلال مشاركة وحدة (دونغ ميونغ) العسكرية مع القوات الدولية العاملة في الجنوب (اليونيفيل) منذ عشرة أعوام»، متمنيا أن «تلقى هذه القوة الكورية التعاون الدائم من الدولة اللبنانية، كي تكمل مهماتها بنجاح في جنوب لبنان».

وإذ شكر عون «الدور الذي تلعبه القوة الكورية ضمن (اليونيفيل)»، أعرب عن تقديره لـ«المساعدات التي تقدمها بلاده للبنان في المجالات كافة»، مؤكدا «الرغبة في تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها، لا سيما لجهة زيادة التبادل التجاري».

المشنوق: جاهزون لإجراء الانتخابات في مواعيدها

بيروت: «الشرق الأوسط»

أطلق وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، شعار «2018 لبنان ينتخب» الذي سيرافق الانتخابات النيابية المقبلة في كافة مراحلها. وأكد «جهوزية وزارة الداخلية الكاملة لإجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها».

موقف المشنوق جاء خلال ترؤسه الاجتماع الدوري لكبار الموظفين المعنيين بالتحضيرات للانتخابات، حيث جرت مناقشة مختلف القضايا اللوجستية والإدارية والتقنية والقانونية، المتعلقة بالعملية الانتخابية في لبنان وفي دول الانتشار.

ووافق المجتمعون على اعتماد العازل الانتخابي الجديد الذي صمم وفق المعايير الدولية الحديثة التي تعزز سرية الاقتراع يوم الانتخاب، كما أن هذا العازل يتميز بمواصفات عملية تسهل تركيبه، وكلفته متدنية، وسيأخذ «برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» على عاتقه تحمل تكاليف تأمين آلاف العوازل الضرورية لإجراء العملية الانتخابية.

يذكر أن موعد الانتخابات النيابية محدد في شهر مايو (أيار) المقبل، وفق القانون الجديد القائم على النسبية، رغم أن خلافات عميقة عصفت باللجنة الوزارية المكلّفة وضع آلية تطبيق القانون الجديد، التي توقفت عن عقد اجتماعاتها، منذ ما قبل استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري، بسبب تقديم كل فريق تفسيراً مختلفاً لكيفية تطبيق القانون، لا سيما في الشقين المرتبطين بالبطاقة البيومترية، والتسجيل المسبق للراغبين بالانتخاب في مناطق إقامتهم، وليس في مكان تسجيل قيودهم الشخصية.

اتساع التحرك للتضامن مع القدس في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت في لبنان أمس التحركات المنددة بالقرار الأميركي نقل سفارة واشنطن إلى القدس. فبعد المظاهرة التي خرجت الأحد باتجاه السفارة الأميركية وتخللها أعمال شغب، شهدت المناطق اللبنانية مظاهرات واعتصامات أعلن المشاركون فيها تضامنهم مع القدس وفلسطين والمقدسات ورفضهم للقرار الأميركي بإعلان القدس عاصمة لـ«إسرائيل».

ونظم الحزب «التقدمي الاشتراكي» وتيار «المستقبل» والجماعة الإسلامية، لقاء واعتصاما في بلدة برجا في قضاء الشوف في جبل لبنان، تضامنا مع القدس، رفعت خلاله الأعلام اللبنانية والفلسطينية، واللافتات المنددة بالقرار الأميركي، كما هتفت الحشود لفلسطين.

وقال النائب في تيار «المستقبل» محمد الحجار في كلمة له: «إننا نرفض وندين ونستنكر قرار الرئيس الأميركي بخصوص اعترافه بمدينة القدس عاصمة للكيان الصهيوني، فهذا القرار أعطاه من لا يملك الحق، والذي يثبت مرة جديدة أن أكبر قوة في العالم تكيل ليس فقط بمكيالين، بل بعدة مكاييل، وتبعا لمصالحها ضاربة بعرض الحائط مصالح الآخرين والفلسطينيين والعرب». وشدد الحجار على أن «القدس عربية إسلامية ومسيحية»، معتبرا أن «القرار الأميركي جاء ليعطي الشرعية لهمجية العدو الإسرائيلي». وقال: «إن السبب الذي يشجع ويدفع بعض الغرب لمثل هكذا مواقف هو تفرقنا وتفتتنا والبحث دائما عن المتناقضات والاختلافات عندنا، حتى في الملمات بدل التفتيش عن القاسم المشترك بيننا».

وأشار إلى أن «المطلوب اليوم وحدة فلسطينية تنهي حالة الشقاق»، مؤكدا «أهمية وضرورة الوحدة الوطنية اللبنانية لمواجهة مثل هذا القرار»، منبها إلى أن «القرار الأميركي سيكون له تأثير على لبنان». وحثّ الحجار على «ضرورة الالتفاف حول الدولة ومؤسساتها الشرعية، وليس كالعراضات العسكرية وغيرها، كالتي شاهدناها أمس في جنوب لبنان»، معتبرا أن «ليس بهذه الطريقة تتوحد الجهود، وليس بهذه الطريقة نلاقي رغبة ودعوة الرئيس سعد الحريري للحفاظ على الاستقرار في البلاد». كما تحدث عن «ضرورة التضامن العربي والإسلامي لمواجهة التحديات وملاقاة مواقف دول عدة ترفض قرار ترمب».

كذلك نظم موظفو سراي صيدا الحكومي اعتصاما تضامنا مع القدس واحتجاجا على قرار الولايات المتحدة الأميركية بشأن القدس. ورفع المعتصمون لافتات كتبوا عليها «القدس عاصمة فلسطين للأبد».

وحض أمين عام «حزب الله» حسن نصرالله العالم العربي والإسلامي على مساعدة الفلسطينيين في انتفاضتهم الجديدة، وأعلن أن «القدس وفلسطين ستعودان أولوية اهتمام محور المقاومة»، مؤكدا أنه لا يتكلم باسم «حزب الله» بل باسم «كل محور المقاومة»، على حد تعبيره.

ودعا نصرالله في خطاب ألقاه أمام أنصاره في ختام مظاهرة دعا إليها الحزب في ضاحية بيروت الجنوبية «جميع فصائل المقاومة في المنطقة وكل الذين يؤمنون بالمقاومة للتواصل والتلاقي لوضع استراتيجية موحدة للمواجهة، وخطة ميدانية وعملانية متكاملة تتوزع فيها الأدوار وتتكامل الجهود في هذه المواجهة الكبرى». وأضاف: «لنجعل القرار الأميركي الأحمق الغاشم بداية النهاية لهذا الكيان الغاصب إلى الأبد وليكن شعارنا الموت لإسرائيل».

ملاحقة كاتب مقرب من «حزب الله» طالب بنزع سلاح الجيش

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب وزير العدل اللبناني سليم جريصاتي من النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود، إجراء التعقبات اللازمة في حق الكاتب أسعد أبو خليل، لارتكابه جرم «التعرّض للمؤسسة العسكرية والمسّ بسمعتها، وفق ما ينص على ذلك قانون أصول المحاكمات الجزائية وقانون القضاء العسكري، في حال توافر العناصر الجرمية».

وعلمت «الشرق الأوسط» أن القاضي حمود أحال طلب وزير العدل إلى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس، لإجراء التحقيقات اللازمة، واتخاذ القرار المناسب في شأن الملاحقة، باعتبار أن هذا الجرم يقع ضمن اختصاص القضاء العسكري.

وجاء قرار الملاحقة على خلفية تغريدة نشرها أبو خليل على صفحته على موقع «تويتر» في الثامن من الشهر الحالي، اتهم فيها قيادة الجيش اللبناني بـ«الخيانة»، وطالب بـ«نزع سلاح الجيش والإبقاء فقط على سلاح حزب الله». وتضمنت التغريدة ما حرفيته: «العار، العار، قادة الجيش اللبناني يجتمعون مع ضباط العدو الإسرائيلي، فيما الشوارع العربية تغلي بالغضب حول القدس، نطالب بنزع سلاح الجيش اللبناني، والإبقاء على سلاح (المقاومة) فقط».

ومعلوم أن أبو خليل يكتب مقالات دورية وثابتة في صحيفة «الأخبار» القريبة من «حزب الله»، وهو مقيم بشكل دائم في الولايات المتحدة الأميركية.

لبنان: توقيف قيادي في «داعش» ومحاكمة متورطين

بيروت: «الشرق الأوسط»

أوقف جهاز أمن الدولة اللبناني شاباً من التابعية السورية في بلدة قب الياس (البقاع اللبناني)، بناء على شبهات حول انتمائه إلى تنظيم داعش. وأفاد بيان أمن الدولة بأن (خ. أ) اعترف بأنه كان يتولّى منصب مساعد رئيس المكتب الإعلامي في الرقّة، الملقب بـ«أبو ريان».

ووفق اعترافات الموقوف، فإن مهامه «تَشمل تغطية كافة أشكال تنفيذ إقامة الحدّ الشرعي من إعدامات وغيرها، التي كان ينفذها التنظيم داعش الإرهابي في الرقة، فضلاً عن تزويد الإذاعة التابعة للتنظيم بأخبار الأحداث الأمنيّة ونشرها أيضاً على موقع يوتيوب». وقد تمّ تسليم الموقوف إلى القضاء العسكري بواسطة فرع مخابرات الجيش في البقاع، بناءً لإشارته.

إلى ذلك استجوبت المحكمة العسكرية برئاسة العميد حسين عبد الله، إلى 17 أبريل (نيسان) المقبل، الموقوفين السوريين أسامة جاعور، ومحمد درّة، ومصطفى صديق، وجلال نادر، المتهمين بجرم «الانتماء إلى تنظيمي داعش وجبهة النصرة، والقيام بأعمال إرهابية والمشاركة في الهجوم على مراكز الجيش اللبناني في بلدة عرسال البقاعية مطلع شهر أغسطس (آب) 2014، ما أدى إلى قتل عدد من العسكريين وجرح عدد آخر، وخطف عسكريين وحجز حريتهم»، وقد نفى هؤلاء اشتراكهم بالهجوم على الجيش، وأعلنوا أنهم كانوا مجرّد لاجئين في عرسال ولم يمارسوا أي أعمال أمنية أو عسكرية.

ومثل الموقوف اللبناني مصطفى الحجيري أمام هيئة المحكمة العسكرية، التي استجوبته بجرم «تهريب مسلحين من داخل بلدة عرسال عبر مخابئ سرية داخل شاحنة صغيرة (بيك آب)، ونقلهم إلى الجرود للالتحاق بالمجموعات الإرهابية، مقابل تقاضيه مبلغ 50 ألف ليرة لبنانية عن كلّ مسلّح، مستغلاً إعاقته الجسدية التي مكنته من ذلك». وقد نفى الحجيري تورطه في تهريب المسلحين ومراقبة مواقع الجيش اللبناني، مشيراً إلى أنه «فقد إحدى عينيه وليس بإمكانه قيادة شاحنة، أو تولي مهام أمنية مثل مراقبة مراكز الجيش».

الشرعية تحرر مواقع جديدة شرق صنعاء... ومقتل قيادي حوثي متهم بتجنيد الأطفال في الحديدة

الحرس الجمهوري يختار تحرير اليمن من الحوثيين

تعز: وائل العتواني

أعلن قائد عسكري في تحالف دعم الشرعية في اليمن عن مبادرة الحرس الجمهوري اليمني بالتعاون مع قوات التحالف والحكومة الشرعية لتحرير اليمن من الحوثيين.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) تصريحات العميد الركن عبد السلام الشحي قائد التحالف العربي في الساحل الغربي، التي قال فيها إن هناك تعاونا من الحرس الجمهوري (التابع لصالح) وذلك بمبادرة منهم، وهناك انهيار كبير في دفاعات العدو، قتلاهم وأسراهم بالمئات، ونتعامل معهم حسب القوانين الدولية. مضيفا أن استمرار الزخم على الجبهات الأخرى يحقق نجاحات ويشتت جهود العدو، حيث إن قوات التحالف مصممة على تحرير الأراضي اليمنية من سيطرة الميليشيات الحوثية الإيرانية، لافتا إلى أن القوات في الساحل الغربي لليمن «تسطر ملحمة في القتال لم نر لها مثيلا».

إلى ذلك، كشف مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط» مقتل القيادي الحوثي محمد محب، المتهم بتجنيد الأطفال في زبيد والتحيتا بمحافظة الحديدة، وعشرات آخرين، بغارة لمقاتلات تحالف دعم الشرعية استهدفت مواقعهم وتجمعاتهم في منطقة المتينة بمديرية التحيتا، جنوبا، وهي المديرية الثالثة التي تقترب قوات الجيش الوطني من السيطرة عليها.

وقال المصدر إن غارات التحالف استهدفت تجمعات الانقلابيين ودمرت أحد الأطقم العسكرية التابعة لميليشيات الحوثي، بينما كان يحاول الفرار من المواقع المستهدفة، وقتل جميع من فيه، علاوة إلى استهداف مقر تجمع وثكنة عسكرية للانقلابيين في مزرعة القيادي محمد محب في منطقة الجبلية في التحيتا، ومستشفى حيس في مدينة حيس، التي حولتها الميليشيات إلى ثكنة عسكرية.

يأتي ذلك، في الوقت الذي تواصل قوات الجيش الوطني معاركها في جبهة الساحل الغربي لليمن واقترابها من تحرير مديرية حيس، جنوبا، بعد تضييق الخناق على الانقلابيين في المديرية والسيطرة على مثلث حيس - الخوخة، الأمر الذي جعل ميليشيات الحوثي تواصل الدفع بتعزيزات كبيرة إلى المديرية، من مقاتلين وآليات عسكرية، خاصة بعد استهداف مقاتلات التحالف لتجمعات وثكنات عسكرية في ذات المديرية، طبقاً لرواية سكان محليون في المديرية لـ«الشرق الأوسط».

تزامن ذلك مع مقتل العشرات من الانقلابيين وتدمير طقمين عسكريين، وقتل كل من فيه بمديرية نهم، شرق صنعاء، في غارات لمقاتلات التحالف التي استهدفت تعزيزات لهم في نقيل بن غيلان كانت في طريقها إلى جبهات القتال بذات المديرية، مع غارات مماثلة لتجمعات في منطقة مفرق رمادة ومواقع أخرى، كبدت فيها الحوثيين الخسائر البشرية والمادية الكبيرة.

وطبقاً للمصدر العسكري ذاته، فإن الجيش الوطني في جبهة نهم «أحرز تقدما جديدا وحرر تبة القناصين الاستراتيجية وتبابا مجاورة لها، تحت غطاء وإسناد جوي من مقاتلات التحالف، وذلك بعد مواجهات عقب عملية عسكرية واسعة شنتها قوات الجيش على مواقع الانقلابيين لتحرير التبة».

وفي محافظة الجوف، شهدت مديرية المصلوب اشتباكات متقطعة بين الجيش الوطني والميليشيات الانقلابية، مع الإسناد الجوي من مقاتلات التحالف الذي استهدف عددا من مواقع وتحركات الانقلابيين.

وبينما تركزت الاشتباكات في جبهة الجبل والتبة السوداء، مع القصف المدفعي المتبادل، نجح الجيش الوطني في إبرام صفقة تبادل أسرى بين الجيش الوطني وميليشيات الحوثي الانقلابية، شملت الإفراج عن ستين أسيرا من الطرفين، حيث شملت صفقة التبادل إخراج ثلاثين أسيرا ومعتقلا من عناصر الجيش الوطني والمختطفين قسرا من سجون الانقلابيين، مقابل إفراج الجيش الوطني عن ثلاثين عنصرا من الانقلابيين كانوا محتجزين في المنطقة السادسة والسابعة.

ونقل موقع الجيش الوطني «26 سبتمبر نت» عن الناطق الرسمي باسم المنطقة العسكرية الخامسة، عبد الله الأشرف، قوله إن «الميليشيا الانقلابية شنت هجوما مع ساعات الفجر الأولى ليوم الاثنين على مواقع الجيش الوطني في الأبتر والجميشات والحريرا في جبهة الغريميل، حيث أعقب الهجوم معارك ضارية تمكنت فيه قوات الجيش من التصدي للهجوم وإجبار العناصر الانقلابية على التراجع والفرار».

وأضاف أن «المواقع التي هجم عليها الميليشيا كانت قوات الجيش الوطني في اللواء الأول حرس حدود حررتها خلال الأيام الماضية، وخلال المعارك قتل وجرح عدد كبير من العناصر الانقلابية المهاجمة، واستولت قوات الجيش على كميات كبيرة من الأسلحة»، كما اغتنمت قوات الجيش «مدفع 130 وذخائر ومدفع بي 10 وقاذف صواريخ كاتيوشا مع 4 صواريخ لو». مشيرا إلى أن مقاتلات التحالف استهدفت «بغاراتها 3 آليات قتالية للميليشيات الانقلابية في المنطقة ذاتها».

وفي عسيلان بمحافظة شبوة، تمكنت قوات الجيش من التصدي لمحاولات الحوثيين التقدم إلى مواقعها وقتل أحد العناصر الانقلابية، وأصيب 4 آخرون في مواجهاتها في جبهتي لخيضر والعكدة بطوال السادة.

ولتعوض عن خسائرها في جبهة الساحل الغربي، وسيطرة قوات الجيش على أهم المواقع الاستراتيجية في الجبهة الغربية، صعدت ميليشيات الحوثي من قصفها على أحياء تعز السكنية، مخلفة وراءها خسائر بشرية ومادية بأوساط المواطنين، مع استمرار محاولاتها التقدم إلى مواقع الجيش شمال وغرب وشرق المدينة.

وقال مصدر عسكري في محور تعز لـ«الشرق الأوسط» إن عناصر من الجيش الوطني في مقبنة تمكنت من التسلل إلى موقع الميليشيات في مدرسة بلال بعزلة القحيفة وقتلت اثنين من الانقلابيين، ثم عادت إلى مواقعها دون أي إصابة تلحقها»، مضيفا أن «الميليشيات تواصل الدفع بتعزيزات إلى ريف تعز وجبهات المدينة، وخاصة في الصلو ومقبنة».

جانب من الاجتماع الرباعي الذي عقد في أبوظبي أول من أمس (وام)

«رباعية اليمن» تؤكد دعم ولد الشيخ لتحريك العملية السياسية

دبي: «الشرق الأوسط»

أكد وزراء خارجية السعودية والإمارات وبريطانيا ونائب مساعد وزير الخارجية الأميركي على دعم جهود مبعوث الأمين العام إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد في تحريك العملية السياسية في اليمن، مشيرين إلى أن الدعم الإيراني للميليشيات الحوثية يساهم في استمرار الحرب ويقوض الجهود السياسية.

وجاءت تلك الدعوات خلال اجتماع رباعي عقد أول من أمس حول اليمن في العاصمة الإماراتية أبوظبي، وذلك برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي.

وتناول الاجتماع تقييم الأوضاع في اليمن في ضوء الإجراءات الإقصائية والعنيفة التي تمارسها ميليشيات الحوثي، لفرض سيطرتها على العاصمة اليمنية، وكذلك تمت مناقشة سبل تعزيز الدعم الإنساني في جميع أرجاء اليمن.

وشارك في الاجتماع كل من عادل الجبير وزير خارجية السعودية وبوريس جونسون وزير الخارجية البريطاني وتيموثي ليندر كينغ نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، إضافة إلى حضور الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتية. واتفقت الدول الأربع على عقد اجتماعاتها بشكل دوري، على أن يكون الاجتماع المقبل في الربع الأول من 2018.

مظاهرة نسائية في صنعاء تطالب بجثمان صالح

ضغط الميليشيات يتجه إلى مجلس النواب اليمني بأكثريته «المؤتمرية»

صنعاء: «الشرق الأوسط»

شرعت ميليشيات الحوثي، أمس، في الضغط لعقد جلسة لمجلس النواب في صنعاء، في خطوة عدها مراقبون محاولة للتفرد بذراع قانونية وتشريعية ورقابية، في مجلس يمثل غالبيته برلمانيون مؤتمريون.

يأتي ذلك في أعقاب بدء الميليشيات «حوثنة المؤتمر الشعبي العام» بإرغام 5 وزراء من المؤتمر بحكومة الانقلاب غير المعترف بها دوليا على حضور اجتماع حكومي أول من أمس، في ظل غياب ثلاثة آخرين.

وعلمت «الشرق الأوسط» من عضو في البرلمان - تحفظ على ذكر اسمه - أن الجماعة أمرت رئيس البرلمان يحيى الراعي بعقد جلسة للنواب اليوم (الثلاثاء)، وقال المصدر إن الراعي وجه الدعوة لكل النواب الموجودين في مناطق حكم الميليشيات لحضور الجلسة وأغلبيتهم نواب عن حزب المؤتمر الشعبي، في حين قال برلماني آخر إن الاجتماع جرى تأجيله، على أن يعقد خلال اليومين المقبلين.

وتسعى الجماعة لوراثة تركة الرئيس السابق علي عبد الله صالح وحزبه لاستخدام مجلس النواب وقودا لاستمرارهم في إدارة المناطق التي تسيطر عليها.

وكثف رئيس المجلس السياسي الانقلابي صالح الصماد تحركاته في أوساط قادة حزب «المؤتمر الشعبي» المنضويين في البرلمان ومجلس الشورى وحكومة الانقلاب، لجهة ضمان ولائهم للجماعة، وتأييد زعيمها عبد الملك الحوثي الذي كانت ميليشياته تمكنت قبل أسبوع من قتل الرئيس السابق علي صالح، وتصفية أعوانه العسكريين، واعتقال المئات من أنصار حزبه.

وأفادت مصادر في الحزب لـ«الشرق الأوسط» بأن الميليشيات الحوثية استطاعت بالترهيب والترغيب أن تفرض إرادتها كلياً على وزراء المؤتمر في حكومة الانقلاب، بمن فيهم رئيس الحكومة غير المعترف بها عبد العزيز بن حبتور.

بينما تحدثت مصادر أخرى عن هروب وزير النفط ذياب بن معيلي من صنعاء، ووصوله أمس إلى مسقط رأسه في محافظة مأرب، في ظل تكهنات بأنه عقد صفقة مع ميليشيات الجماعة للسماح له بالمغادرة مع آخرين ينتمون للمحافظة نفسها، بينهم عضو اللجنة الدائمة للحزب (المكتب السياسي) حمد بن علي الجلال.

وما زال مصير وزير داخلية الانقلاب محمد عبد الله القوسي الموالي للرئيس السابق مجهولا وسط أنباء تحدثت عن تصفيته، كما هو الحال مع وزير الاتصالات محمود جليدان الذي يشاع أنه رهن الاعتقال أو الإقامة الإجبارية.

وفي سياق الشؤون المحلية، تداولت وسائل إعلام الميليشيات أن حكومة الانقلاب أمرت بصرف نصف راتب للموظفين في محاولة للتخفيف من حدة الغليان في أوساط مئات آلاف الموظفين الذين أوقفت الميليشيا رواتبهم منذ عام ونصف العام، وهو وعد من عشرات الوعود السابقة التي كان الفريقان (الحوثي والمؤتمر) يتبادلان تهم تعطليها.

واستدعى الصماد أمس القائم بأعمال مجلس الشورى في صنعاء محمد العيدروس وهو قيادي في حزب صالح ينتمي لمحافظة حضرموت، بعد يوم من لقائه رئيس البرلمان يحيى الراعي، كما استدعى وزير الخارجية هشام شرف، ووزير الإدارة المحلية علي بن علي القيسي، وهما محسوبان أيضا على المؤتمر.

وتداول المحسوبون على الإعلام الحوثي أن الصماد أمر شرف بحسن إدارة ملف المنظمات الدولية، وتفعيل التواصل الدبلوماسي، وأمر القيسي بالتنسيق مع المحافظين لحشد المقاتلين للجبهات، وهو الأمر ذاته الذي وجهه لمحافظ ذمار الموالي للجماعة حمود عباد.

في غضون ذلك، أفادت مصادر محلية في المديريات الغربية من محافظة حجة (شمال غربي) بأن الجماعة أصدرت أوامر لزعماء القبائل تتضمن إلزامهم بتجهيز 40 شخصاً من كل قبيلة لإرسالهم للجبهات، وتهديدهم بأنها ستلجأ إلى إجبار تلاميذ المدارس على التطوع للقتال في حال رفضوا تنفيذ الأمر.

وفي صنعاء، تواصلت أمس المظاهرات النسائية المناهضة للجماعة والمطالبة بتسليم جثمان الرئيس السابق علي صالح، على رغم الأنباء التي تواترت بأن الجماعة سمحت بدفنه في جنازة محدودة وغير معلنة بحضور بعض أقاربه وقيادات حزبه. واحتشدت العشرات من النساء الغاضبات المواليات للرئيس السابق أمام المستشفى العسكري في منطقة شعوب وأغلقن البوابة الرئيسية، وسط هتافات تطالب بجثمان صالح ورحيل سلطة الحوثيين، قبل أن تتمكن الميليشيا من تفريقهن وإطلاق تهديدات باعتقالهن والاعتداء عليهن. كما أعلنت داخلية الميليشيات في سياق محاولتها لشيطنة حليفها السابق صالح وتبرير قتله ومصادرة ممتلكاته وتصفية أعوانه واعتقال المئات أنها عثرت في منزله على وثائق تفصيلية تثبت تورطه في التخطيط لإسقاط صنعاء عسكريا عبر تقسيمها إلى أربعة مربعات أمنية بمساندة قيادات أمنية وعسكرية.

فعاليات قبلية ومدنية تبدأ بتوزيع المنشورات

حراك في الحديدة لطرد الانقلاب

جدة: سعيد الأبيض

تستعد محافظة الحديدة اليمنية الواقعة على ساحل البحر الأحمر، لثورة ضد وجود الميليشيات الحوثية في عموم إقليم تهامة، مدعومة بقبائل الإقليم التي تنسق مع كثير من القيادات والأعيان للتحرك في الساعات القليلة المقبلة صوب ميناء الحديدة الذي يعتمد عليه الحوثيون في التزود بالموارد الرئيسية والأسلحة المهربة من إيران.

وشرع سكان الحديدة مع الساعات الأولى من صباح أمس، في توزيع منشورات على الأحياء تدعو المواطنين للتكاتف وتوحيد الصفوف تمهيداً لمواجهة الميليشيات التي درجت على الانتهاكات وقتل المدنيين، إضافة إلى كتابة عبارات على جدران المنازل تقول: «لا حوثي بعد اليوم» و«يسقط يسقط حكم الحوثي».

ويعول الجيش الوطني على قيام هذه الثورة في إرباك الميليشيات داخل الحديدة مع تقدمه المتسارع في المديريات القريبة منها، خصوصاً أن الحديدة التي تبعد عن العاصمة اليمنية صنعاء قرابة 226 كيلومتراً، تشكل قوة بشرية لتعدادها الذي يفوق 2,1 مليون نسمة، وتعتمد الميليشيات الحوثية عليها من جانبين رئيسيين؛ أبرزهما موقعها الجغرافي المطل على البحر الأحمر ويسمح لها باستقبال السفن التجارية، وما تنتجه المدينة ومديرياتها من محاصيل زراعية، إذ تحتل المركز الأول بين محافظات اليمن في إنتاج الخضراوات والفواكه والأعلاف، فضلاً عن الصيد السمكي.

وقال عبد الله منصر شيخ قبيلة الزرانيق في إقليم تهامة لـ«الشرق الأوسط»، إن الترتيبات تجري على الأرض للقيام بثورة شعبية عارمة في محافظة الحديدة، ضد وجود الميليشيات الحوثية في المدينة، موضحاً أن الأيام القليلة المقبلة ستسجل هذا الحراك الوطني للمدنيين الرافضين لوجود الحوثيين في مدينتهم بأي شكل كان.

وأضاف أن جميع قبائل تهامة تدعم هذه الثورة، مشدداً على أن جميع أطياف المجتمع في تهامة سيشاركون في هذه الثورة بقوة وعزم، ولن يكون هناك تراخٍ، لافتاً إلى أن تنسيقاً وتواصلاً يجري مع القيادة الشرعية والجيش الوطني لموعد إطلاق الثورة التي تهدف إلى تحرير المدينة ومديرياتها.

وستعتمد الثورة، وفقاً لمنصر، على محاور عدة في مقدمتها أبناء المدينة الذين لاقوا جميع أصناف التعذيب والتنكيل، وجميع الوسائل المتاحة أمام المواطنين التي تمكنهم من الاستمرار وعدم التراجع حتى طرد آخر حوثي من المدينة ومن يعاونهم في نهب وقتل المدنيين.

ولفت إلى أن الجيش الوطني الذي يزحف إلى الحديدة يشارك فيه أبناء القبائل في تهامة، إضافة إلى مشاركة الشعب داخل الإقليم، الذي بدأ يشعر بقوة رغم المعاناة التي يمر بها من سطوة الميليشيات على المدينة، مشدداً على أن الوقت لم يتأخر في طرد وتحرير المدينة من قبضة الميليشيات، وإن كانت الأمور معقدة مع انتشار الحوثيين في المدينة، لكن هذا لا يثني المواطنين عن القيام بثورتهم.

إلى ذلك، أكد الناشط الحقوقي في الحديدة عبد الحفيظ الحطامي، أن المحافظة ومديرياتها تشهد خطوات متسارعة للقيام بثورة رغم القمع والقبضة الأمنية من الحوثيين، مشيراً إلى أن الثورة بدأت صباح أمس بكسر أبناء الحديدة خوفهم، ليستيقظ الحوثيون على شعارات وعبارات تطالب برحيل الحوثيين ومغادرتهم الحديدة، وإلا فإن مصيرهم سيكون أسود.

وأضاف أن الميليشيات تعيش حالة من الخوف والرعب، ويتبادل الحوثيون وأتباعهم الاتهامات بالخيانة، مع رفع قوة المواجهة للمدنيين في المدينة الذين بدأوا يرفضون سحب أبنائهم إلى الجبهات والقتال في صفوف الميليشيات، وهو ما يؤشر إلى حالة التململ التي يعيشها سكان المدينة بعد رحلة طويلة من العذاب على يد الميليشيات والقتل والاختطاف وهدم منازل المعارضين.

وأشار الحطامي إلى أن اقتراب الجيش وزحفه باتجاه مدينة الحديدة عبر المديريات الجنوبية (الخوخة، وحيس، والجراحي، وزبيد، والتحيتا)، شجع سكان المدينة على القيام بثورة، إذ يستعدون لذلك بتنسيق سري بين القيادات البارزة، خصوصاً أن الجميع متحد لإنجاز الخطوة الأولى من الثورة والتحرير معاً وطرد ميليشيات الحوثي الانقلابية. وتطرق إلى أن أبناء الحديدة ومشايخها وأحزابها وتكويناتها المجتمعية يعيشون لحظة توحيد وتوافق لإيقاف هذه الميليشيات من ممارسة العبث وإشعال الحروب والموت والتدمير الذي مارسته خلال السنوات الثلاث الماضية لصالح المشروع الإيراني بأي شكل كان، في ظل الوعي لإزالة مخلفات الماضي وكهنوت الإمامة وميليشيات القتل والإرهاب الغريبة عن المجتمع التهامي.

وبيّن أن هناك تصدعاً في جبهة الحوثيين، وذلك مع تقدم الجيش الوطني، خلال الأيام الثلاثة الماضية، وتنفيذ المقاومة الشعبية 4 عمليات استنزافية استهدفت عناصر وأطقم وسيارات ميليشيات الحوثي كانت متجهة لتعزيز صفوفها في جبهة الساحل وسقط في هذه الهجمات 6 عناصر مسلحة وأصيب 11 آخرون.

«خولان» تصد حملة حوثية
ومأرب تفرض إجراءات لاستقبال النازحين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

تمكن مسلحون قبليون في الضواحي الشمالية الشرقية لصنعاء، من صد حملة عسكرية لميليشيا جماعة الحوثيين حاولت اقتحام منزل الشيخ محمد علي الغادر، أحد أكبر زعماء قبائل خولان، في ظل اعتقاد يساور الجماعة بوجود نجل شقيق الرئيس السابق وقائد حمايته طارق صالح في حماية الشيخ الغادر، بعد نجاته من المصير الذي لاقاه عمه وعدد من أعوانه العسكريين والحزبيين.

وأفادت مصادر قبلية لـ«الشرق الأوسط» بأن الميليشيات أمرت حملة عسكرية مكونة من عشرين عربة عسكرية يستقلها عشرات المسلحين، بمحاصرة منزل الشيخ الغادر وإجباره على تسليم قريب صالح، باعتباره أهم المطلوبين للجماعة، بعد مقتل عمه وسحق انتفاضته.

وقالت المصادر إن رجال القبائل في خولان صدوا الحملة العسكرية، وأحرقوا عدداً من العربات العسكرية باستخدام القذائف الصاروخية والرشاشات المتوسطة، وأجبروا المسلحين الحوثيين على التراجع في انتظار تعزيزات عسكرية للطرفين.

وشارك الشيخ الغادر في لجان الوساطة التي فشلت في تهدئة الموقف بين صالح والحوثيين، وينتمي إلى حزب المؤتمر الشعبي، وهو من بين أبرز المقربين لصالح، ومنذ بدء الانقلاب لم ينخرط أنصاره في الحرب ولم يسجل هو نفسه أي موقف عدائي من الحكومة الشرعية والتحالف العربي، ما يجعله في نظر الميليشيات الحوثية، طبقا لمراقبين، خطراً يجب التخلص منه، بغض النظر عن تقديمه الحماية لطارق صالح إن صحت فرضيات بقائه على قيد الحياة.

وأكدت المصادر وجود مساع للتهدئة، أمس، في ظل المقاومة الضارية التي أبداها أنصار الغادر، وفي ظل الاستنفار القبلي والدعوات الموجهة لقوات الشرعية والتحالف العربي وبقية قبائل خولان، لمساندة الغادر وعدم تركه لقمة سائغة للحوثيين.

وتتحكم قبائل خولان في المدخل الجنوبي الشرقي للعاصمة وصولاً إلى صرواح في مأرب، وقد تؤدي انتفاضتها في وجه الحوثيين في حال قررت ذلك إلى فتح بوابة صنعاء لقوات الجيش الوطني من الجنوب الشرقي، وقطع إمدادات الميليشيات إلى صرواح.

وفي سياق آخر، أمرت سلطات الجيش والأمن في مأرب، أمس، باتخاذ تدابير أمنية مشددة لتسهيل وصول الفارين من صنعاء والمحافظات الأخرى إلى المدينة، وضمان عدم وجود متسللين انقلابيين بينهم من أنصار الميليشيات.

وقال رئيس هيئة الأركان العامة، اللواء ركن الدكتور طاهر العقيلي، في اجتماع للقيادات الأمنية والعسكرية في مأرب: «إن مرحلة ما بعد الانتفاضة الشعبية ليست كما قبلها، وإن الشرعية لن تترك أبناءها من القيادات السياسية والعسكرية والأمنية والمدنيين في المحافظات التي تسيطر عليها الميليشيا تحت عبث وإرهاب وانتهاكات هذه الميليشيا».

وطبقاً لما أوردته وكالة «سبأ» الحكومية، شدد العقيلي على «أهمية التنظيم الجيد والاستقبال اللائق للنازحين، مع الحرص والتدقيق والتحري الأمني والاستخباراتي عن كل حالة، لمنع تسلل أي من العناصر المشبوهة في أوساط النازحين، وعدم التهاون مع أي عناصر يتم ضبطها».

وتقود قوات الجيش معارك مستمرة مع الميليشيات الانقلابية في صرواح ونهم والجوف وصعدة وتعز، والجبهة الساحلية الغربية، بالتوازي مع ضربات جوية وإسناد عملياتي ولوجستي من قوات التحالف العربي بقيادة السعودية.

وأفادت مصادر الجيش في المنطقة العسكرية السادسة في محافظة الجوف، بأن قواتها أجرت أمس عملية ناجحة لتبادل الأسرى مع الميليشيات في المديريات الغربية من المحافظة، شملت إطلاق سراح 60 أسيراً من الطرفين.

وفي جبهة الساحل الغربي، واصلت أمس القوات الحكومية مدعومة بالتحالف العربي عملياتها العسكرية في مديريتي «حيس» و«التحيتا» جنوب «الخوخة المحررة» من الميليشيات، في سياق الخطة المرسومة لتحرير كافة مناطق محافظة الحديدة.

وقالت مصادر عسكرية يمنية لـ«الشرق الأوسط»، إن العمليات المستمرة أدت أمس إلى مقتل 70 حوثياً على الأقل، في مواجهات وضربات جوية استهدفت تعزيزات للانقلابيين في مناطق بيت الفقيه وزبيد والجاح، شمال مسرح المواجهة الواقع على أطراف مديريتي حيس والتحيتا.

وأضافت المصادر أن القيادي في الميليشيا نائب مدير أمن مديرية الجراحي، قتل مع ثمانية من مرافقيه في عملية محكمة لقوات الجيش، عندما حاول التسلل إلى مدينة حيس. وفي حين سيطرت القوات الحكومية على مواقع شرق الخوخة وجنوبي التحيتا، وفرضت حصاراً على مدينة حيس من الاتجاهين الغربي والجنوبي، قالت المصادر إن عمليات التمشيط أدت إلى أسر 20 حوثياً.

الشرطة الأميركية تعتبر الهجوم «عملاً إرهابياً»

بنغلاديشي ينفذ تفجيراً انتحارياً فاشلاً في مترو أنفاق نيويورك

واشنطن: هبة القدسي

أعلن عمدة نيويورك بيل دي بلازيو أن الانفجار الذي وقع صباح أمس قرب تايمز في نيويورك هو «محاولة اعتداء إرهابي». وأوضح قائد الشرطة جيمس أونيل من جهته أن الانفجار نفذه رجل عمره 27 عاما واسمه عقائد الله كان يحمل «عبوة ناسفة بدائية الصنع»، وقد ألقت الشرطة القبض عليه فيما وصفت الحادث بأنه حادث إرهابي مستوحى من تنظيم داعش. وأضاف أونيل أنه تم توقيف المشتبه به وقد أصيب «بجروح وحروق في جسده». وأضاف دي بلازيو: «لا توجد تهديدات حقيقية لمدينة نيويورك حاليا، لكن سيكون هناك مزيد من إجراءات الأمن في المدينة».

ووصف دي بلازيو الحادث في مانهاتن بأنه عمل إرهابي وقال: «عندما نسمع عن هجوم في مترو الأنفاق فإن هذا الأمر يثير القلق بشكل لا يصدق ودعونا نكون واضحين أن هذه كانت محاولة هجوم إرهابي والحمد لله أنها لم تحقق أهدافها النهائية». وأفاد عمدة المدينة بأنه لا توجد وقائع أخرى معروفة وبأن المشتبه به تصرف بمفردة على ما يبدو.

وقالت الشرطة إن مشتبها به أصيب وإنها تحتجزه حاليا لكن لم يصب أي شخص آخر في الحادث الذي وقع في أحد أكثر مراكز النقل في المدينة ازدحاما ساعة الذروة الصباحية. ووقع الانفجار بموقف أتوبيسات في منطقة مانهاتن بنيويورك في السابعة صباحا (بتوقيت نيويورك) صباح أمس، وتم إخلاء المنطقة وثلاثة خطوط مترو من الركاب بعد وقوع الانفجار مباشرة. ويعتبر موقف الأتوبيسات الذي وقع به الانفجار أكثر مراكز المواصلات المزدحمة في نيويورك ويربط بين شبكة مترو الإنفاق والكثير من أتوبيسات السفر التي تقل المسافرين إلى الكثير من الولايات المجاورة، فضلا عن أتوبيسات النقل الداخلي. ويقع الموقف في شارع 42 وهو من أكثر الشوارع المزدحمة في المدينة، ويقع على بعد دقائق من شارع برودواي وهو أكثر الشوارع شهرة وازدحاما في نيويورك وعادة ما يوجد به المئات من السياح من مختلف الجنسيات، كما أنه يبعد دقائق عن مقر الأمم المتحدة.

ويأتي الانفجار بعد ستة أسابيع من حادث الشاحنة التي قتلت 8 أشخاص في أكثر حادث إرهابي مروع في نيويورك منذ هجمات سبتمبر (أيلول).

ونقلت قناة (دبليو إيه بي سي) التلفزيونية الأميركية عن مصادر من الشرطة أن الانفجار قد يكون ناتجا عن انفجار قنبلة في أحد خطوط الأنابيب في ممر تحت الأرض يربط بين شارعي 7 و8 أسفل موقف الأتوبيسات. وقالت شرطة نيويورك إنه تم اعتقال عقائد الله، هو من بنغلاديش ويبلغ من العمر 27 عاما وعاش في الولايات المتحدة لمدة سبع سنوات، وهو الشخص المشتبه به في تنفيذ العملية وكان يرتدي جهازا ناسفا باستخدام تكنولوجيا بدائية، واضطرت الشرطة إلى تجريده من ملابسه حتى تتمكن من تحريره منه.

وقالت مصادر إن عقائد الله كان يعيش في حي بروكلين وكان مسلحا بقنبلة أنابيب معدنية طولها خمس بوصات وبطاية وكان يخطط لتفجير نفسه في وقت الذروة صباح أمس في وسط مانهاتن لكن انفجر الجهاز قبل الأوان حيث انفجر جزئيا فقط في الجانب الأيمن من سترة المشتبه به بالقرب من محطة حافلات عند شارع 42 بالقرب من تايمز سكوير.

وقالت إدارة الإطفاء بالمدينة إن هناك أربع حالات أخرى أصيبوا بجروح بسيطة بسبب الانفجار، إلا أنه لم يكن هناك أدلة على وجود أفراد آخرين على صلة بهذا الشخص.

وأوقف المشتبه به وأقر أنه بايع تنظيم داعش.

من جهته، قال بيل براتون، مأمور شرطة نيويورك، إن المعلومات الأولية تشير إلى أن التفجير له علاقة بتنظيم داعش. وأضاف أن المعلومات تشير أيضا إلى أن المنفذ من بنغلاديش ودخل الولايات المتحدة منذ سبع سنوات، والجهاز الناسف الذي تم ضبطه مع كان يحمل اسم «داعش»، لذا فمن المؤكد أن هذا العمل إرهابي ومتعمد. وقالت شرطة نيويورك إن هذا العمل كان متعمدا وإن الشخص المشتبه به كان يحمل جهازا ناسفا ومن المحتمل أنه انفجر قبل أوانه أو أنه انفجر جزئيا. وقالت الشرطة الفيدرالية إنه جار التحقيق للتأكد إذا كان الشخص الذي تم اعتقاله هو الذي قام بالتفجير، أم أن له شركاء آخرين. وترددت أنباء عن وجود احتمالات أن يكون هذا التفجير مجرد جزء من تفجير أكبر يمكن أن يحدث في مكان آخر. وكانت شرطة نيويورك قالت في تغريدة على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «نتعامل مع أنباء عن انفجار غير معلوم المصدر في وسط مانهاتن وإنه جار إخلاء بعض خطوط مترو الإنفاق».

ورصدت كاميرات المراقبة عملية الانفجار، وتم إبلاغ المواطنين بالابتعاد عن مكان الحادث. وتسبب الانفجار في حالة فوضي بي الركاب وغيرت الكثير من خطوط الأتوبيسات مساراتها للابتعاد عن موقع وقوع الانفجار. وامتلأ موقع الحادث بالكثير من رجال الشرطة والإطفاء ورجال مكافحة الإرهاب وتم إخلاء المنطقة بالكامل فضلا عن إخلاء الجانب الغربي من شارع 8. وانتشرت سيارات الإسعاف والمطافئ في موقع الحادية وفِي الكثير من الشوارع المحيطة. من جانبها، قالت سارة ساندرز المتحدثة باسم البيت الأبيض إن الرئيس أوباما يتابع الحادث والتحقيقات وتحدث هاتفيا مع عمدة نيويورك بيل دو بلازيو ومحافظ نيويورك أندرو كومو. وقال السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام إن الحقوق القانونية التي توفرها محاكم نيويورك لا يجب إعطاؤها لمنفذ الهجوم وإنه يجب معاملته كعدو إرهابي واحتجازه واستجوابه وليس منحه الحق في البقاء صامتا وفقا لحقوق قانون ميراندا الذي ينص على حقوق للمتهم عند القبض عليه منها البقاء صامتا وحق توكيل محام للدفاع عنه.

تفجير انتحاري في مدينة نيويورك

الشرطة تحقق في تفجير انتحاري فاشل في محطة حافلات هيئة ميناء مانهاتن قرب ميدان تايمز سكوير - وتم القبض على شخص واحد

نيويورك
سنترال بارك
ميدان تايمز سكوير
8th Ave
إيست ريفر
7:25 صباحاً: انفجار عبوة جزئياً في ممر تحت الأرض في شارع 42nd وشارع 8th Avenue
مانهاتن
هودسون ريفر
1 كلم

المصدر: NYPD — الصور: (أب) و(أ ف ب) — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

موجز

باكستان تكرم فتى ضحى بحياته لمنع تفجير مدرسته

إسلام آباد - «الشرق الأوسط» أعادت السلطات الباكستانية تسمية أحد الطرق في العاصمة، باسم فتى باكستاني تم وصفه بالبطل، لمنعه تفجير مدرسته من خلال مصارعته لانتحاري من «طالبان» كان يعتزم تفجيرها. ففي يناير (كانون الثاني) من عام 2014، تغلب إيتساز حسن (15 عاما) على انتحاري كان يحاول اقتحام مدرسته في بلدة هانجو بشمال غربي البلاد. وفجر الانتحاري السترة الانتحارية التي كان يرتديها أثناء قتاله مع حسن، ما أسفر عن مقتلهما. وكان ما لا يقل عن ألفي طالب في المدرسة أثناء الواقعة.

من جانبه، قال زيشان ناكفي، نائب عمدة إسلام آباد، أمس: «لقد أطلقنا اسم حسن على الطريق». ويشار إلى أن الطريق يربط بين حيين سكنيين في الجزء الغربي من المدينة.

وأضاف: «إنها وسيلة لتذكر بطلنا، وقد منحت الحكومة الباكستانية حسن بالفعل واحداً من أرفع الأوسمة في البلاد، وهو (نجم الشجاعة)، وهو الوسام نفسه الذي حصلت عليه مالالا يوسفزاي، الحاصلة على جائزة نوبل، والتي تعرضت لحادث إطلاق نار من جانب مسلحين من (طالبان)، بسبب حملتها لتعليم الفتيات».

إندونيسيا تحتجز 18 في مداهمات لتعزيز الأمن

جاكرتا - «الشرق الأوسط» قالت شرطة مكافحة الإرهاب في إندونيسيا، إنها احتجزت 18 شخصا أمس، لصلتهم بجماعات متشددة، في محاولة للحد من مخاطر شن هجمات أثناء احتفالات أعياد الميلاد والعام الجديد، في البلد الذي يضم أكبر عدد من المسلمين في العالم. وأسفرت هجمات على كنائس في العاصمة جاكرتا وأماكن أخرى قبيل أعياد الميلاد عام 2000، عن مقتل نحو 20 شخصا. ومنذ ذلك الحين تكثف السلطات إجراءات الأمن حول الكنائس والأماكن السياحية في فترة العطلة.

وقال قائد الشرطة تيتو كارنافيان، إنه رغم عدم وجود مؤشر على مخطط معين، فقد جرت الاعتقالات لتجنب المتاعب. وقال للصحافيين: «نقوم بضربة استباقية». وأضاف: «معظمهم له صلة بحوادث سابقة (وأشخاص) ألقينا القبض عليهم من قبل».

وقال سيتو واسيستو، المتحدث باسم الشرطة، إنه بموجب قوانين مكافحة الإرهاب الإندونيسية، يمكن للمحققين احتجاز الأشخاص لسبعة أيام قبل إطلاق سراحهم أو اعتبارهم مشتبها بهم.

الفلبين تسعى لتمديد الأحكام العرفية للتغلب على «داعش»

مانيلا - «الشرق الأوسط» طلب رئيس الفلبين رودريغو دوتيرتي من البرلمان، أمس، تمديد قانون الأحكام العرفية في الجنوب حتى نهاية 2018 لمواجهة المسلحين والمتمردين الشيوعيين في المنطقة. وزاد طلب دوتيرتي الذي يتوقع أن يتم إقراره هذا الأسبوع من مخاوف معارضيه، من أن الرئيس البالغ من العمر 72 عاما يسعى إلى إعادة الفلبين إلى الديكتاتورية. لكن في رسالة وجهها إلى أعضاء البرلمان ونشرها مكتبه، قال دوتيرتي إن تمديد قانون الأحكام العرفية ضروري في منطقة ميندناو الجنوبية؛ لاحتواء تمرد مستمر لأنصار لتنظيم داعش، وتهديدات المتمردين الشيوعيين المتزايدة. وكتب الرئيس الفلبيني في الرسالة: «أطلب من برلمان الفلبين تمديد قانون الأحكام العرفية، في كل منطقة ميندناو لعام واحد» اعتبارا من أول يناير (كانون الثاني) 2018.

مشاريبوف تشاجر مع هيئة المحكمة في بداية الجلسة ... ويواجه حكماً بالسجن مدى الحياة

بدء محاكمة «الداعشي» الأوزبكي المتّهم بتنفيذ اعتداء رأس السنة في إسطنبول

أنقرة: سعيد عبد الرازق

انطلقت محاكمة «الداعشي» الأوزبكي عبد القادر مشاريبوف المكنى بـ«أبو محمد الخراساني»، الذي ارتكب مجزرة في نادي رينا الليلي في منطقة أورتاكوي الساحلية في إسطنبول ليلة رأس السنة العام الحالي، ما أدى إلى مقتل 39 شخصاً وإصابة 69 آخرين غالبيتهم من الأجانب. وعقدت المحكمة الجنائية العليا في إسطنبول جلستها الأولى أمس (الاثنين)، في قاعة بالقرب من سجن سليفري شديد الحراسة في غرب إسطنبول الذي يحتجز فيه مشاريبوف وباقي المتهمين، وعددهم 65 متهماً من جنسيات مختلفة، وذلك بعد قرابة العام على مجزرة ليلة رأس السنة في نادي رينا الليلي. وطالب المحامي الذي عين للدفاع عن مشاريبوف بتمكين موكله من استخدام «حق الصمت» بناء على طلبه، وذلك بعد أن بدأ مشاريبوف الجلسة بتلاسن مع القاضي، حيث قال إن «هذا ليس هو المكان الذي يجب أن أكون فيه».

وكان ألقي القبض على مشاريبوف، في السادس عشر من يناير (كانون الثاني) الماضي بعد أسبوعين من الهجوم الذي بذلت فيه أجهزة الأمن التركية جهوداً مكثفة في ملاحقته. ويواجه مشاريبوف مع 56 شريكاً له في الهجوم الإرهابي من تركيا وأوروبا ودول عربية وبلدان في آسيا الوسطى، عقوبات بأحكام متعددة بالسجن مدى الحياة بسبب مذبحة ليلة رأس السنة. واتهم تنظيم داعش الإرهابي، أو أعلن مسؤوليته، عن تنفيذ كثير من الهجمات في تركيا بين عامي 2015 و2016، وكان إطلاق النار في نادي رينا الليلي هو آخر هجوم كبير يشنه التنظيم في مدينة تركية، ومنذ ذلك الهجوم تشن السلطات التركية حملات مكثفة على خلايا التنظيم الإرهابي، أسفرت عن القبض على أكثر من 4 آلاف من عناصره غالبيتهم من الأجانب.

ومثل مشاريبوف و51 متهماً آخرون محتجزون أمام المحكمة، ويواجه مشاريبوف 40 حكماً منفصلاً بالسجن مدى الحياة من دون إمكانية إطلاق سراحه بشروط، وأحكاماً بالسجن لعشرات السنوات لإصابته العشرات بجروح أثناء تنفيذ جريمته.

وكان مشاريبوف، الذي تدرب في معسكرات «داعش» في الرقة بعد أن جاء من باكستان ومنها إلى العراق ثم سوريا ثم إيران، حيث دخل تركيا بطريقة غير شرعية قبل تنفيذ هجومه، اعترف بانتمائه لـ«داعش»، وأنه يحمل شهادة جامعية وكان يعمل مدرساً، نافياً مشاركته في أي عملية للتنظيم الإرهابي قبل تنفيذه مجزرة ليلة رأس السنة في تركيا.

وأكد خلال إدلائه بشهادته للمرة الأولى أمام النيابة العامة بعد استجوابه مطولاً على يد الشرطة التركية أنه ليس «عدواً لتركيا»، وأنه تصرف «انتقاماً» لتحرك تركيا ضد التنظيم في العراق وسوريا.

وقال مشاريبوف إنه حاول قتل نفسه عندما اقتحم نادي رينا وأطلق النار على روّاده بشكل عشوائي، وادعى أنه زود بقنابل يدوية، إلا أنه اكتشف أنها صوتية عندما أطلق واحدة بالقرب من وجهه محاولاً الانتحار، بعدما ابتعد عن رواد النادي وفقاً للمخطط، وأنه أراد قتل نفسه كي لا يقع في يد الشرطة، وأنه سيقبل الحكم عليه بالإعدام «بكل سرور».

وأسقطت تركيا عقوبة الإعدام في إطار مفاوضاتها للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي. وكان مشاريبوف، الذي عثر عليه مختبئاً في منطقة إسنيورت في إسطنبول في 16 يناير الماضي أخبر الشرطة بأنه أراد تنفيذ الهجوم في ميدان تقسيم قبل أن يعدل عن الفكرة بسبب الإجراءات الأمنية المشددة في الميدان ليلة رأس السنة، وصور فيديو قبل الهجوم أعرب فيه عن نيته شن هجوم انتحاري وطلب من عائلته تدريب ابنه ليصبح انتحارياً في المستقبل. ووجدت زارينا نور اللهييف، زوجة مشاريبوف، في الجلسة بين المتهمين حيث تعد من بين المتشبه بهم بهجوم «رينا»، وتواجه أحكاماً مشابهة بالسجن مدى الحياة لتسهيلها جريمته.



جنديان من قوات الأمن التركية الخاصة في مدخل قاعة محكمة سلفيري التركية حيث بدأت أمس محاكمة «الداعشي» الأوزبكي مشاريبوف (أ.ف.ب)

عودة نحو 800 متطرف من بؤر التوتر

تونس: مقتل عسكري وإصابة 6 إثر انفجار لغم زرعه إرهابيون

تونس: المنجي السعيداني

أكد العقيد بلحسن الوسلاتي، المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية، مقتل عسكري تونسي وإصابة 6 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة إثر انفجار لغم أرضي وتبادل لإطلاق نار أمس مع مجموعة إرهابية بجبل الشعانبي (وسط غربي تونس). وتم نقل العسكريين المصابين إلى المستشفى الجهوي بالقصرين القريب من ساحة المواجهات المسلحة، لتلقي الإسعافات اللازمة.

وقال إن لغما انفجر أثناء قيام دورية عسكرية بعملية تمشيط لجبال القصرين في إطار عمليات تعقب لأثر عناصر إرهابية هاجمت السكان المحليين خلال الأيام الماضية واستولت على ما توفر من مواد غذائية لدى العائلات القاطنة على مقربة من المنطقة العسكرية المغلقة.

وبشأن مزيد من تفاصيل هذه العملية، قال الوسلاتي إن العسكري القتيل أصيب بالرصاص في المواجهات المسلحة مع العناصر الإرهابية، كما أصيب عسكري ثان بالرصاص، أما البقية فقد أصيبوا جراء انفجار اللغم الأرضي عند مرور الآليات العسكرية التي تتعقب أثر الإرهابيين في المناطق الجبلية الغربية.

على صعيد متصل بملف الإرهاب، أظهرت دراسة أنجزها مركز «فيريل» الألماني للدراسات حول عدد المقاتلين الأجانب في صفوف تنظيم داعش الإرهابي في سوريا، أن تونس احتلت المركز السادس من حيث عدد المقاتلين، وهو رقم يكشف عنه لأول مرة لوسائل الإعلام.

ووفق المصدر نفسه، بلغ عدد الإرهابيين التونسيين المنضمين لتنظيم داعش الإرهابي في سوريا نحو 12 ألفا و800 إرهابي منذ اندلاع الحرب في سوريا، وقد قتل منهم نحو 5 آلاف إرهابي، وبلغ عدد المفقودين 1320 إرهابيا. وتؤكد أجهزة الأمن في تونس عودة نحو 800 متطرف من بؤر التوتر، وهو ما يعني أن عدد الإرهابيين الذين لا يزالون في جبهات الإرهاب في سوريا يقدر بنحو 5680 إرهابي، وهو رقم بعيد تمام البعد عن الأرقام الرسمية التي قدمتها السلطات التونسية والتي لا تتعدى حدود 2929 إرهابيا.

وتخشى السلطات التونسية من تأثير عودة الإرهابيين المنتشرين في بؤر التوتر على المجهودات التي بذلتها المؤسستان العسكرية والأمنية لضبط الأمن والاستقرار في تونس بعد سنوات من المواجهات المفتوحة مع التنظيمات الإرهابية التي استغلت تدهور الأوضاع الأمنية في ليبيا المجاورة للتدريب والعودة إلى تونس لتنفيذ هجمات إرهابية دامية.

القبض على «داعشي» قرغيزي عاد لتنفيذ «مهام» في بلاده

قلق في آسيا الوسطى من عودة مواطنيها من سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

أعلنت السلطات في قرغيزيا السوفياتية سابقاً، الواقعة في آسيا الوسطى، إلقاء القبض على مواطن «داعشي» شارك في القتال في سوريا، وعاد منها إلى بلده بمهمة تشكيل خلايا للتنظيم الإرهابي في بلاده. وقالت لجنة الأمن القومي القرغيزي في بيان رسمي أمس، إن «قوات الأمن، وفي إطار نشاطها في التصدي للإرهاب، والكشف عن وإحباط محاولات تسلل مقاتلي التنظيمات الإرهابية الدولية إلى أراضي الجمهورية، قامت باعتقال مقاتل (داعشي) من مواطني جمهورية قرغيزستان». ولم تكشف لجنة أمن الدولة القرغيزية عن اسم الإرهابي المعتقل، واكتفت باختصار اسمه بحرفي «ن.خ»، وقالت إنه من مواليد عام 1989. وأكدت أن التحقيقات والمتابعة أظهرت أن «الإرهابي المعتقل انضم إلى مجموعات التنظيم الإرهابي الدولي منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2016 وحتى سبتمبر (أيلول) عام 2017، حيث اجتاز تدريبات على تنفيذ عمليات تخريبية، وشارك في العمليات القتالية ضد قوات الحكومة السورية».

وتقول لجنة أمن الدولة القرغيزية، إن المواطن «الداعشي» عاد إلى البلاد «بهدف تنظيم نشاط إرهابي سري، وفتح قنوات جديدة لإرسال المقاتلين إلى سوريا». ولم تكشف السلطات الأمنية القرغيزية عن أي تفاصيل إضافية، حول المكان والظروف التي جرت فيها عملية الاعتقال، إلا أنها أشارت إلى فتح ملف قضية جنائية في الواقعة، بموجب الفقرة من قانون الجنايات القرغيزي الخاصة بـ«المشاركة في نزعات عسكرية أو عمليات قتالية على أراضي دولة أجنبية». وأشارت إلى أن التحقيقات مع الموقوف حول نشاطه ما زالت مستمرة.

وتشير تقارير إلى وجود آلاف من مواطني آسيا الوسطى في صفوف تنظيم داعش. وتقول السلطات القرغيزية إن نحو 500 من مواطنيها يقاتلون ضمن صفوف التنظيم في سوريا والعراق. وقالت وزارة الداخلية القرغيزية إنها كشفت العام الماضي عن 200 واقعة نشاط تجنيدي، لجذب مواطنين للمشاركة في القتال ضمن الجماعات الإرهابية خارج البلاد.

وهذه ليست أول مرة تحبط فيها السلطات القرغيزية نشاط مواطن «إرهابي»، التحق بتنظيم داعش وشارك معه في القتال في سوريا. وكانت لجنة أمن الدولة في قرغيزيا قد أعلنت في يوليو (تموز) الماضي عن إحباط عمليات إرهابية كان يخطط لتنفيذها مواطن شارك في القتال في سوريا والعراق. وقالت اللجنة حينها إن الأمن في منطقة «أوش» تمكن من إحباط عمل إرهابي كان في مرحلة التحضير، واعتقل عضواً في تنظيم داعش هو مواطن قرغيزي من مواليد عام 1980، كان يخطط لتنفيذ عمل إرهابي. وأكدت العثور على عبوة ناسفة يدوية الصنع في مقر إقامة المعتقل، وقالت إنه «شارك في النزاعات المسلحة في سوريا والعراق، واجتاز دورات تدريب على القتال وتنفيذ عمليات تخريبية، وكان يخطط لتنفيذ عمل إرهابي على الأراضي القرغيزية».

ونظراً لوجود أعداد كبيرة من مواطنيها في صفوف التنظيمات الإرهابية، تشعر جمهوريات آسيا الوسطى بقلق من احتمال انتقال ظاهرة الإرهاب إلى أراضيها، لا سيما أنها تقع على الحدود مع أفغانستان، حيث تنشط مجموعات إرهابية، بما في ذلك «داعش».

ويزداد القلق في المنطقة بعد الإعلان عن القضاء على «داعش» في سوريا ومن ثم في العراق، ما يعني أن عناصر التنظيم الفارين من هناك سيحاولون العودة إلى بلادهم. ولا يقتصر القلق من هذا التطور على جمهوريات آسيا الوسطى، إذ تعبر روسيا كذلك عن قلقها من هذا التطور المحتمل، لا سيما أن مواطنين روسيين - بصورة خاصة من جنوب البلاد والقوقاز - يقاتلون أيضا في صفوف «داعش».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد حذر خلال قمة قادة دول منظمة شنغهاي في كازاخستان، صيف العام الجاري، من أن «داعش» يعد خطة لزعزعة الاستقرار في جمهوريات آسيا الوسطى، وقال إن «خلايا سرية لتنظيم داعش تم تأسيسها في دول منظمة شنغهاي»، وأكد أن «هذا ما تؤكده التحقيقات الجارية حول عمليات إرهابية وقعت في روسيا، في بطرسبورغ»، في إشارة منه إلى التفجير الإرهابي في مترو المدينة يوم 3 أبريل (نيسان) 2017، والذي تقول السلطات الروسية إن مواطناً قرغيزياً يحمل الجنسية الروسية قام بتنفيذه.

وأضاف بوتين خلال قمة شنغهاي في آستانة، إن التنظيم يعد خططاً لزعزعة الاستقرار في آسيا الوسطى ومناطق جنوب روسيا، ودعا قادة دول المنظمة إلى تعزيز التعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية والاستخبارات لمواجهة تلك المخططات.

صور الرصاص والصواريخ والبنادق ترافق حروف الهجاء العربية

وسائل إيضاح «داعشية» تعلم تلاميذ مدرسة بريطانية الأبجدية

لندن: «الشرق الأوسط»

بات أطفال في سن الرابعة يدرسون بمدارس بريطانية مستهدفين من قبل تنظيم داعش الإرهابي الذي قام بتصميم وسائل إيضاح لتدريس حروف الهجاء تضمنت صورا للرصاص والصواريخ والبنادق. وجرى تصميم وسائل الإيضاح لاستخدامها في مدرسة للدراسات الإسلامية بمدينة لندن. واكتشفت الوسائل عندما طلبت مدرسة من طلابها البحث عن وسائل إيضاح لتدريس الحروف الأبجدية العربية عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك». وجاءت النتيجة صادمة عندما قاد البحث في الموقع المدرسي إلى وسائل إيضاح من إعداد تنظيم داعش الإرهابي مخصصة لطلاب يدرسون بمدرسة إسلامية بالعاصمة لندن.

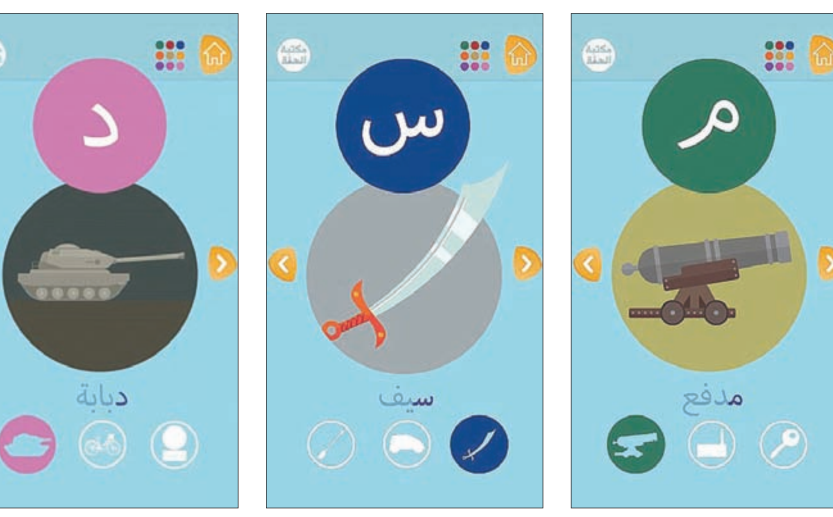
وشملت الوسائل صورا تحمل حروف الهجاء التي ترمز إلى أسماء أسلحة، مثل: «س - سيف»، «ص - صاروخ»، «ذ - ذخيرة»، «ف - فأس»، «د - دبابة»، «م - مدفع»... وغيرها من أسماء الأسلحة وأدوات القتل، لتعليم حروف الهجاء العربية، بحسب «ديلي ميل» البريطانية في عددها الصادر أمس.

واتضح أن تنظيم داعش الإرهابي صمم وسائل الإيضاح لمن يطلق عليهم «أشبال الخلافة» باستخدام صور لمختلف أنواع الأسلحة. وجرى إخطار مسؤولو مكافحة الإرهاب بتفاصيل التطبيق الإملائي «الداعشي»، والواقعة، عن طريق المدرسة التي كانت تبحث عن وسائل إيضاح عبر موقع «فيسبوك» لتعليم التلاميذ ما بين 4 و14 عاما حروف الهجاء العربية.

واستخدمت المدرسة الاسم المستعار «صفية»، وهو اسم إحدى زوجات النبي (عليه الصلاة والسلام)، أثناء البحث عن وسائل الإيضاح، وهنا اقترح عليها متشدد يمتلك صفحة على «فيسبوك» تجربة تطبيق «سبيلنغ تيتشر» المصمم خصيصا لأطفال «داعش».

وأرسلت المُدرسة بنص المحادثة التي جرت بينها وبين المتشدد إلى «معهد أبحاث الشرق الأوسط الإعلامي» الذي يعمل بالتعاون مع جهات مكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة، التي أبلغت بدورها نظيرتها في بريطانيا لاتخاذ إجراء ضد المَدرسة التي تعمل على الأراضي البريطانية والتي تستخدم تلك الوسائل. وفي تصريح لصحيفة الـ«صن»، قال أليك شيلبروك، عضو البرلمان، إن «من يثبت استخدامه وسيلة إيضاح تشجع على الإرهاب ويوجه الأطفال للسير في هذا الاتجاه، ليس له مكان وسط المدرسين. أتمنى تدخل الجهات المعنية وإخضاع تلك المَدرسة للرقابة». ويظهر الفيديو الترويجي للتطبيق أطفالا صغارا يستخدمون التطبيق على أجهزة ذكية. وذكرت «ديلي ميل» أنه تم تنبيه المسؤولين في مكافحة الإرهاب إلى مخاطر التطبيق الذي يستهدف كذلك الأطفال الصغار على «فيسبوك»، مشيرة إلى أنه لم يتم إلى حدود الساعة حظر التطبيق.

يذكر أن البرنامج من تصميم إدارة الإعلام بتنظيم داعش، وجرى تداوله العام الماضي من خلال تطبيق «تلغرام» المشفر وغيره من مواقع تبادل الملفات.



بعض الحروف كما بدت في التطبيق («الشرق الأوسط»)

تحدث عن «دروس» من عملية «الدهس» وقوانين أشد ضد الإرهاب

وزير الداخلية الألماني يرى بلاده أكثر أمناً

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

بعد عام على عملية الدهس الإرهابية في برلين، قال وزير الداخلية الاتحادي توماس دي ميزيير إن ألمانيا حققت تقدماً على صعيد استتاب الوضع الأمني في الداخل.

وعدّ الوزير أمس (الاثنين) أن كل الخطوات الإيجابية التي تحققت على الصعيد الأمني «دروس» من عملية الدهس التي أودت بحياة 12 شخصاً. وأشار إلى أن الوزارة زادت من عدد رجال الشرطة، وحققت تنظيماً أفضل، وسنت قوانين أشد ضد الإرهاب.

وأضاف الوزير في تصريح لمجموعة «فونكه» الإعلامية: «اتخذنا كثيرا من الإجراءات على صعيد قانون التسفير القسري والإبعاد، وإقامة نظام أوروبي مشترك لتبادل البيانات».

وردا على الأسئلة المتعلقة بإخفاق الشرطة في اعتقال أنيس العامري، منفذ عملية الدهس الإرهابية، أشار دي ميزيير إلى أن السلطات نجحت هذه السنة في إحباط كثير من العمليات الإرهابية. وقال: «لدينا عدد غير مسبوق من التحقيقات الجنائية، والمحاكم، وأحكام السجن». وأردف الوزير: «ولكنني أقول بمرارة إنني لا أستطيع استبعاد حصول عملية إرهابية جديدة في ألمانيا».

يذكر أن التونسي أنيس العامري (26 سنة) قاد شاحنة في أعياد الميلاد بساحة برايتشايدت في برلين يوم 19 ديسمبر (كانون الأول) 2016، وقتل دهسا 12 شخصاً وأصاب أكثر من 70 آخرين. ونجح العامري في الهروب من ألمانيا والوصول إلى إيطاليا حيث تعرف عليه شرطيان في ميلانو وأردياه قتيلاً.

وكشف محقق خاص، بتكليف من البرلمان الألماني، عن سلسلة من القصور لدى سلطات الأمن، التي أخرجت اسم العامري من قائمة «الخطرين» وأوقفت الرقابة المفروضة عليه رغم ميوله المتطرفة المعروفة. واتضح من التحقيق أيضاً أنه مطلوب بسبب جرائم سابقة، وكانت مبررات سجنه وتسفيره قسراً إلى بلاده متوفرة.

صورة التونسي أنيس العامري منفذ هجوم برلين في ديسمبر الماضي (رويترز)

على صعيد متصل، ذكرت الحكومة الألمانية أنه لم يتم تحقيق نصر دائم ضد تنظيم داعش حتى الآن، على الرغم من أوجه النجاح التي تم تحقيقها في مكافحة التنظيم في العراق. وقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية راينر برويل، أمس بالعاصمة الألمانية برلين، إنه تم هزيمة التنظيم الإرهابي في المنطقة، إلا أنه لا يزال يمثل «خطراً كبيراً غير متماثل في البلاد». والمقصود بذلك أنه على الرغم من أن تنظيم داعش لم يعد يسيطر على أي مناطق في العراق، فإنه لا يزال من الممكن أن ينشر إرهابه عن طريق شن هجمات.

وأكد برويل قائلاً: «لم يتم تحقيق النصر الدائم ضد (داعش) حتى الآن». لذا تعتزم الحكومة الألمانية التمسك بمشاركة الجيش الألماني في مكافحة «داعش».

وتأتي تصريحات الوزير دي ميزيير، من الحزب الديمقراطي المسيحي، بعد ساعات فقط من الكشف عن إحباط جديد للسلطات الأمنية في قضية العامري؛ إذ كشف برنامج خاص بعملية الدهس، بثته القناة الأولى في التلفزيون الألماني مساء الأحد الماضي، أن العامري لم يكن «ذئباً منفرداً»، وإنما نفذ العملية بإيعاز من خلية إرهابية سرية تعمل في ألمانيا.

واعتمد البرنامج على تقرير لشرطة الجنايات في ولاية الراين الشمالي فيستفاليا، يتهم العامري بتنفيذ العملية الإرهابية بإيعاز من عراقي الأصل أحمد عبد العزيز عبد الرزاق (أبو ولاء)، الذي تجري محاكمته في مدينة سيلله بتهمة الإرهاب.

ويشير التقرير أيضاً إلى «علاقة خاصة» للعامري بالمدعو «أبو ولاء»، وصلات وثيقة لمنفذ العملية الإرهابية بتنظيم «حلقة المسلمين الناطقين بالألمانية» المحظور، الذي ينشط في ولايتي الراين الشمالي فيستفاليا وسكسونيا السفلى، بقيادة «أبو ولاء».

ويتحدث التقرير عن مكالمة طالت إلى 30 دقيقة بين العامري و«أبو ولاء» سبقت تنفيذ العملية، ويرجح أنها جرت حول «شرعية» تنفيذ مثل هذه العمليات دينياً. ويمثل «أبو ولاء» و4 من أعوانه أمام محكمة سيلله بتهمة دعم تنظيم إرهابي، وتجنيد مقاتلين لصالح تنظيم «داعش» للقتال في العراق وسوريا، والتخطيط لعمليات إرهابية في ألمانيا. وعدّت النيابة العامة «أبو ولاء»؛ «رجلَ (داعش) الأول» و«اليدَ الطولى» للإرهابيين في ألمانيا.

على صعيد متصل، حذر هانز جورج ماسن، رئيس دائرة حماية الدستور الاتحادية (مديرية الأمن العامة)، من «دواعش» القوقاز في ألمانيا وأوروبا. وقال ماسن إنه يرى خطراً متزايداً من إرهابيين متمرسين في القتال من شمال القوقاز شاركوا في القتال في الشيشان وفي العراق وسوريا. وقدر ماسن عدد المتشددين من الشيشان وداغستان وإنغوشيا بنحو 500، ويتميزون بميلهم للعنف، وإجادتهم الرياضات القتالية، ومهارتهم في استخدام السلاح. وحذر رئيس الأمن من أن الخطر الناجم عن هؤلاء الدواعش يستدعي أقصى الحذر من قبل السلطات الأمنية. وينتشر القوقازيون المتشددون في شرق ألمانيا، بحسب ماسن، خصوصاً في ولايتي برلين وبراندنبورغ. ولكن هناك تنظيمات لهم في الراين الشمالي فيستفاليا وهامبورغ وبريمن.

إلى ذلك، تبحث الشرطة الألمانية عن صاحب مجموعة كبيرة من الذخائر تم العثور عليها داخل مرأب في برلين. وكان مستأجر المرأب عثر على الذخائر أول من أمس وأبلغ الشرطة. والذخائر التي تم العثور عليها هي 200 طلقة من عيار 7.65، ويوجد المرأب بالقرب من سوق لأعياد الميلاد (الكريسماس) عند قصر «شارلوتنبورغ». وقال متحدث باسم الشرطة إن وجود الذخائر هناك محض صدفة على الأرجح.

أعلن فوز حزبه بأكثر من 90 % من بلديات فنزويلا

مادورو يعاقب المعارضة ويقصيها من الانتخابات الرئاسية المقبلة

كراكاس: «الشرق الأوسط»

في غياب مشاركة أبرز أحزاب المعارضة فإن الانتخابات البلدية في فنزويلا، التي أعلن جزء من نتائجها أمس، هي بمثابة الاقتراع المهم الأخير قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في 2018 والتي يطمح الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو للفوز فيها بولاية ثانية، ولهذا فقد قرر إقصاء المعارضة من المشاركة بها كعقاب لها على مقاطعتها. وقال مادورو الذي شكّلت الانتخابات البلدية الاقتراع المهم الأخير له قبل الاستحقاق الرئاسي: «علينا أن نستعد منذ الآن للانتخابات الرئاسية».

وقررت أحزاب المعارضة الثلاثة بزعامة إنريكي كابريليس وليوبولدو لوبيز وهنري راموس ألوب عدم تقديم مرشحين لانتخابات الأحد، منددة بـ«غياب الضمانات» ومعربة عن تخوفها من أن يتكرر سيناريو انتخابات الحكام التي جرت في أكتوبر (تشرين الأول) وحقق فيها المعسكر الرئاسي فوزا كبيرا على الرغم من الاتهامات الكثيرة بالتزوير. وبعدها أعلن مادورو أن الأحزاب الرئيسية في المعارضة سيتم إقصاؤها من المشاركة في انتخابات المقررة في ديسمبر (كانون الأول) 2018، والتي يرجح محللون أنه سيتم تقريب موعدها إلى الربع الأول من العام المقبل.

وقال مادورو خلال مؤتمر صحافي، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، إن «كل حزب لم يشارك ودعا إلى مقاطعة الانتخابات لن يتمكن من المشاركة» في الانتخابات المقبلة. وأدلى الرئيس الفنزويلي بهذا التصريح إثر إدلاء الناخبين بأصواتهم لاختيار رؤساء بلدياتهم في اقتراع شهد إقبالا ضعيفا للغاية ويبدو معسكر مادورو واثقا من الفوز فيه بمواجهة معارضة مشرذمة دعت أحزابها الرئيسية الثلاثة إلى مقاطعتها. وأعلن مادورو أمام حشد من أنصاره في كراكاس في ختام النهار الانتخابي الطويل الذي بلغت نسبة المشاركة فيه 47,32 في المائة بحسب السلطات الانتخابية: «لقد فزنا بأكثر من 300 بلدية في البلاد من أصل البلديات الـ335».

وجاء تصريح مادورو بعد إعلان المجلس الوطني الانتخابي أن الحزب التشافي (نسبة للرئيس الراحل هوغو تشافيز الذي حكم البلاد منذ 1999 ولغاية وفاته في 2013) اكتسح عشرين على الأقل من بلديات عواصم الولايات الـ23.

وكان النهار الانتخابي جرى بهدوء وبقي الكثير من المراكز الانتخابية شبه مقفر في العاصمة كراكاس ومدن أخرى كسان كريستوبال قرب الحدود مع كولومبيا، بحسب ما أفاد صحافيو الصحافة الفرنسية.

وبعد ثلاثة أشهر من المظاهرات التي طالبت باستقالته، وقتل خلالها 125 شخصا، في هذا البلد النفطي الذي يشهد أزمة اقتصادية حادة بسبب تراجع أسعار النفط، ما زال رئيس الدولة الاشتراكي ثابتا وحتى في موقع أقوى على ما يبدو. وفي مواجهته، تبدو المعارضة الممثلة في «تحالف الطاولة الديمقراطية» الذي يضم نحو ثلاثين حزبا منقسمة. وبعد سنتين على انتصارها التاريخي في الانتخابات التشريعية والذي أتاح لها الفوز للمرة الأولى منذ 1999 بالأكثرية في البرلمان، تبدو المعارضة ممزقة بين تيارين يدعو أحدهما إلى الحوار بينما يريد الآخر اتباع خط أكثر تشددا.

وكان نائب الرئيس الفنزويلي طارق العيسمي أعلن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أن مادورو المنتخب في 2013 سيترشح لولاية ثانية في 2018، وذلك على الرغم من تراجع شعبيته وفي خضم أزمة اقتصادية خانقة وتنديد المجتمع الدولي بطريقة إدارته للأزمة في البلاد. وبعد موجة الغضب والاحتجاجات منذ الربيع يبدو أن الإحباط وجد طريقه إلى الفنزويليين في مواجهة أزمة نقص حاد في المواد الغذائية والأدوية، كما وتسارع التضخم الذي يتوقع صندوق النقد الدولي أن تبلغ نسبته 2300 في المائة في 2018.

ويقول فيكتور توريس وهو يعمل سائقا في ماكارايبو (شمال - شرق) لوكالة الصحافة الفرنسية «ذهبت ذلك اليوم لشراء موزة: صباحا كان ثمنها 1900 بوليفار ليصبح في المساء 3000 بوليفار». والإحباط تسببت به المعارضة أيضا، فبعد سنتين على انتصارها التاريخي في الانتخابات التشريعية في البرلمان، تبدو المعارضة ممزقة بين تيارين يدعو أحدهما إلى الحوار بينما يريد الآخر اتباع خط أكثر تشددا. وهي لم تستفق بعد من صدمة الانتخابات المحلية في أكتوبر (تشرين الأول) والتي حقق فيها الحزب الحاكم فوزا كاسحا على الرغم من الاتهامات بحصول تزوير.

وبحسب استطلاع للرأي أجراه مركز فينيباروميترو بين أكتوبر ونوفمبر فقد ارتفعت نسبة الامتعاض من المعارضة من 46,1 في المائة إلى 65,7 في المائة، فيما ارتفعت شعبية مادورو من 24,4 في المائة إلى 31,1 في المائة.

ولم تنجح أي استراتيجية «لتحالف الطاولة الديمقراطية» سواء بالمواجهة في الشارع أو بالتفاوض في زعزعة النظام الذي لا يزال يسيطر على غالبية المؤسسات. وتعتبر الجمعية التأسيسية بصلاحياتها الواسعة مثالا لهذه الهيمنة، وهي صادرت سلطات البرلمان الذي كان السلطة الوحيدة بيد المعارضة. وعلى رؤساء البلديات الفائزين في الانتخابات لكي يتمكنوا من تولي مناصبهم أداء القسم أمام الجمعية التأسيسية التي حصدت إدانات قسم كبير من المجتمع الدولي.



الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو يدلي بصوته في الانتخابات البلدية التي قاطعتها المعارضة (أ.ف.ب)

الصين تعترض وتقول إنها ليست من اختصاصه

مجلس الأمن يعقد جلسة حول حقوق الإنسان في كوريا الشمالية

نيويورك: جوردن دقامسة

عقد مجلس الأمن الدولي جلسة بشأن حالة حقوق الإنسان في كوريا الشمالية، شارك فيها كثير من المسؤولين الأمميين الذين أكدوا وقوع انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في ذلك البلد الواقع تحت عقوبات اقتصادية شديدة. ومع أن مجلس الأمن منوط به الأمن والسلم الدوليين، فإن عقد الجلسة بشأن موضوع حقوق الإنسان وجد معارضة من بعض الأعضاء، حيث اعترضت الصين على تناول مجلس الأمن قضايا حقوق الإنسان، وقال مندوبها إن ميثاق الأمم المتحدة يحدد مسؤوليات ومهام الأجهزة الرئيسية للمنظمة الدولية.

وذكر أن المسؤولية الرئيسية للمجلس تتمثل في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، بما يتطلب قيامه بمعالجة التهديدات الماثلة أمام السلام والأمن على المستوى الدولي. وأضاف أن المجلس ليس المكان الملائم لمناقشة قضايا حقوق الإنسان.

من جانبها، أكدت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة عدم وجود فصل بين السلم والأمن من جهة وحقوق الإنسان من جهة أخرى. وأشار رئيس المجلس السفير الياباني كورو بيشو إلى رسالة موجهة من عدة أعضاء بمجلس الأمن، منهم فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة واليابان، تطلب عقد جلسة حول الحالة في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وأن يقدم مسؤول رفيع المستوى من الأمانة العامة ومفوضية حقوق الإنسان إحاطة رسمية للمجلس.

وخلال الجلسة، تم طرح المسألة للتصويت، فأيد 10 أعضاء عقد الجلسة وعارض 3 وامتنع اثنان عن التصويت. يذكر أن هذا الإجراء لا يشمل حق الفيتو، وبالتالي فإن «لا» الصينية لا تعتبر حق نقض.

وفي هذا الصدد، قال مساعد الأمين العام للشؤون السياسية، ميروسلاف ينتشه الذي قدم إحاطة للمجلس، إن «الجلسة تأتي في وقت مهم وتظهر أن المسألة النووية ليست الوحيدة التي تستحق الاهتمام والعمل الدوليين»، مشيراً إلى عدم وجود ما يفيد بحدوث تحسن ملحوظ في الوضع منذ صدور تقرير بعثة تقصي الحقائق الخاصة بكوريا الشمالية عام 2014، الذي أظهر احتمالات حدوث جرائم ضد الإنسانية.

وأضاف المسؤول الأممي أن «التزاماً بتعهداتها وفق القانون الدولي، على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية مسؤولية تحتم عليها حماية سكانها من الجرائم التي تعد الأشد خطورة وفق القانون الدولي. وعلى المجتمع الدولي مسؤولية مشتركة تحتم حماية سكان جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، إذا لم تحمِ الدولة مواطنيها، والنظر في العواقب الأوسعَ للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي يتم الإبلاغ عنها، والماثلة أمام استقرار المنطقة».

وقال ينتشه إن الوضع في كوريا الشمالية يعد أزمة منسية بالنسبة للأجندة الإنسانية الدولية، إذ يعاني نحو 18 مليون شخص، أي 70 في المائة من السكان من انعدام الأمن الغذائي، ونحو 41 في المائة من نقص التغذية. وحث ينتشه كل الدول الأعضاء على دعم الأنشطة المنقذة للحياة في كوريا الشمالية، مشدداً على أهمية توفير التمويل لعمليات الإغاثة، مؤكداً التزام الأمم المتحدة بالمساهمة في تعزيز جهود التوصل إلى حل تفاوضي سلمي للقضايا العالقة، وضمان حدوث تحسن حقيقي في أوضاع حقوق الإنسان والحالة الإنسانية في كوريا الشمالية.

من جانبه، قال المفوض السامي لحقوق الإنسان، الأمير زيد بن رعد، إن الصورة عن الأوضاع في كوريا الشمالية ليست واضحة بشكل كامل بسبب عدم قدرة مكتبه على العمل هناك، ولكنه أشار إلى شهادات الفارين عن الانتهاكات الجسيمة واسعة النطاق في كل مجالات الحياة تقريباً. وأضاف زيد: «سأبدأ بالحديث عن الظروف المروعة في الشبكة الضخمة للسجون ومعسكرات العمل. الشهادات التي جمعها مكتبي تشير إلى ارتكاب التعذيب على نطاق واسع في مراكز الاعتقال التي تشرف عليها وزارة أمن الدولة ووزارة أمن الشعب، حيث يتم انتزاع المعلومات أو الاعترافات من المشتبه في قيامهم بالتخطيط لمغادرة البلاد أو الاتصال مع العالم الخارجي باستخدام شبكات الاتصالات الأجنبية أو الانخراط في أنشطة التهريب. ويعمل المحتجزون في المناجم أو مشاريع البنية الأساسية في ظل ظروف حرمان شديد».

وقال زيد إنه في الأشهر الأخيرة أدت التوترات العسكرية إلى فرض مزيد من السيطرة على حرية الحركة والحقوق المدنية والسياسية. وقال إن مكتبه يتلقى تقارير عن إقامة مزيد من الحواجز على طول الحدود. وذكر أن من يحاولون مغادرة كوريا الشمالية دون تصاريح، يخاطرون بحياتهم. وأضاف أن النساء، اللاتي يمثلن معظم من يتمكنون من الفرار من كوريا الشمالية، يتعرضن عادة للاستغلال الجنسي من قبل المهربين أو الإجبار على الزواج أو العمل القسري مقابل مبالغ زهيدة، مشيراً إلى أن شعب كوريا الشمالية يتعرض لانتهاكات لحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إذ يعاني من انعدام الأمن الغذائي المزمن.

على خطى والده ووالدته وجدته وجد والده

راهول غاندي رئيساً لحزب «المؤتمر» الهندي

راهول غاندي وريث العائلة السياسية الهندية العريقة يصبح رئيساً لحزب «المؤتمر» (إ.ب.أ)

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

أعلن أمس الاثنين انتخاب راهول غاندي، بعد تكهنات لسنوات حول موعد توليه رئاسة أكبر حزب معارض قاد الهند خلال أطول فترة منذ استقلالها في 1947. وبهذا يصبح وريث العائلة السياسية الهندية العريقة رئيسا لحزب «المؤتمر». وسوف يخلف راهول، الذي ينتمي لعائلة نهرو - غاندي السياسية، والدته إيطالية المولد سونيا غاندي، 71 عاما، التي ترأست الحزب لأكثر من 18 عاما. وأعلنت اللجنة المركزية للحزب نبأ انتخاب غاندي في صفحتها على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، وقالت إنه كان المرشح الوحيد للمنصب.

وقال مولابالي راماشاندران، المسؤول الكبير في الحزب، إن راهول (47 عاما) لم يواجه أي منافسة على رئاسة الحزب الذي قادته عائلته على مدى أجيال. وقال راماشاندران للصحافيين من أمام مقر الحزب في نيودلهي، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية: «أعلن راهول غاندي رئيسا منتخبا لحزب المؤتمر الوطني الهندي». وأضاف راماشاندران: «إنها مناسبة تاريخية».

وشغل والد راهول غاندي، وجدته، ووالد جدته، منصب رئيس الحكومة الهندية. وهو يعد أبرز شخصيات حزب المؤتمر في السنوات الأخيرة. واحتفل أنصار حزب المؤتمر بالإعلان بإطلاق الألعاب النارية وراحوا يهتفون: «يعيش راهول». وينتمي راهول غاندي إلى سلالة نهرو - غاندي التي حكمت الهند لعقود من خلال حزب «المؤتمر» الذي تولى قيادته في أغلب الأوقات أحد أفراد السلالة؛ بدءا بجواهر لال نهرو أول رئيس وزراء للهند بعد الاستقلال. وشغل راهول منذ 2013 منصب نائب رئيسة الحزب، وقاد الحملة الانتخابية في الانتخابات العامة الأخيرة. وقال بريم تشاودوري، أحد قدامى المنتسبين للحزب والعضو السابق في المجلس البلدي: «انتظرت هذا اليوم لسنوات طويلة. سعادتي لا حدود لها».

وتعرض راهول لانتقادات كبيرة على خلفية حملته الانتخابية التي افتقدت إلى الحماس وكانت الأسوأ في تاريخ الحزب الذي خسر أمام حزب ناريندرا مودي «بهاراتيا جاناتا» في الانتخابات العامة في 2014. كما خسر الحزب الانتخابات أمام الحزب الحاكم في كثير من الولايات، ما عرض راهول لمزيد من الانتقادات. إلا أن قلة في الحزب تجرأوا على توجيه انتقادات علنية للعائلة التي تقوده منذ أجيال. وتتمتع والدته سونيا بنفوذ كبير في البلاد والحزب على الرغم من عدم توليها أي منصب حكومي. وهي دخلت المعترك السياسي في 1998 عندما وافقت على تولي قيادة الحزب بعد اغتيال زوجها راجيف غاندي. إلا أن تساؤلات كثيرة طالت حالتها الصحية في 2011 عندما توجهت إلى الولايات المتحدة للخضوع لعملية جراحية. ولطالما اعتبر راهول غاندي زعيما مترددا، ويفتقر للكاريزما اللازمة لإعادة الدور الريادي للأسرة السياسية العريقة. وكان مناصرون للحزب طالبوا بأن تلعب شقيقته بريانكا دورا رياديا، ولكنها رفضت ذلك. إلا أن مناصرين للحزب يقولون إن راهول أظهر حنكة سياسية كبيرة في السنوات الأخيرة. ويقود راهول حاليا الحملة الانتخابية في غوجارات، معقل مودي في غرب الهند، حيث يسيطر حزب «بهاراتيا جاناتا» على السلطة منذ أكثر من 20 عاما. وكان مودي تولى رئاسة الوزراء بعد فوز حزبه في الانتخابات العامة.

ومن المتوقع أن يترشح لولاية ثانية في 2019 في انتخابات تشريعية سيخوضها من موقع قوة في مواجهة معارضة مفككة.

متحدث باسم الوزارة قال إن قوات الشرطة لم تطلب مساعدة من أجهزة أخرى لضبط الأمن

إيران: دوريات لـ«الحرس الثوري» ضد «الزلزال الاجتماعي»... والداخلية ترفض

لندن: عادل السالمي

غداة إعلان قائد «الحرس الثوري» في طهران محمد رضا يزدي عن إطلاق «دوريات خاصة» لمواجهة «الزلزال الاجتماعي»، أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية عن رفضها مشروع دوريات قوات «الحرس» في طهران، مشددة على لسان الناطق باسمها سلمان ساماني، على أنها لم تطلب مساعدة من أي جهة لضبط الأمن في الشارع الإيراني.

ولم يتأخر تعليق المتحدث باسم الداخلية الإيرانية سلمان ساماني على ما أعلنه قائد «الحرس الثوري» في طهران محمد رضا يزدي حول إطلاق دوريات خاصة لقوات «الحرس الثوري» لمواجهة من وصفهم بـ«الأراذل والأوباش»، وهي تسمية تستخدمها السلطات في وصف عصابات تنتشر في أحياء الصفيح والأحياء الفقيرة في محيط المدن الكبيرة، خصوصا العاصمة طهران.

واختار قائد «الحرس الثوري» محمد علي جعفري، اللواء محمد يزدي لقيادة قاعدة «محمد رسول الله» بدلا من اللواء محمد كاظميني. وتعد القاعدة مسؤولة عن التنسيق بين قوات «الحرس الثوري» و«الباسيج» لحماية العاصمة طهران في الأوضاع المتأزمة.

وتصدر ملف الأزمات الاجتماعية مرة أخرى واجهة المواقع الإيرانية بعد تباين المواقف بين وزارة الداخلية الإيرانية و«الحرس الثوري».

وعزا القيادي في «الحرس الثوري» خلال خطاب له في اجتماع مجلس شورى بلدية طهران، أول من أمس، قرار قواته بإطلاق دوريات خاصة في المدن الإيرانية، إلى رصد 23 من المخاطر الاجتماعية على يد «الحرس الثوري» وقوات «الباسيج»، من دون تقديم تفاصيل عنها، إلا أنه تحدث عن «زلازل اجتماعية» في العاصمة الإيرانية تتطلب تدخلا مباشرا من قواته.

ويأتي إعلان «الحرس الثوري» بإطلاق دوريات خاصة في طهران بعد شهر من إعلان قوات «الباسيج» التابعة لـ«الحرس الثوري» إطلاق دوريات في أحياء المدن الإيرانية لمساندة قوات الشرطة، وفق ما ذكره قائد تلك القوات اللواء غلام حسين غيب بور. كما تحدث القيادي الإيراني عن برامج تنظيمية واسعة بين منتسبي قواته للقيام بدور مماثل على شبكة الإنترنت.

ورغم ذلك، فإن غيب بور حاول تبديد المخاوف الداخلية من إطلاق دوريات «الباسيج»، بقوله إنها «لن تتدخل في المجال الخاص بحياة الإيرانيين»، موضحا أن الهدف منها تقليل نقاط التفتيش واستبدال الدوريات في المدن بها.

وكانت تقارير إيرانية سابقة تحدثت عن إطلاق «الحرس الثوري» مشروعات مماثلة لمواجهة احتجاجات محتملة تشهدها المدن الإيرانية.

وشهدت الانتخابات الرئاسية الأخيرة، التي جرت في مايو (أيار) الماضي، سجالا كبيرا حول الأزمات الاجتماعية، بين الرئيس الإيراني حسن روحاني وخصومه. حينذاك حاول مرشحا التيار المحافظ إبراهيم رئيسي ومحمد باقر قاليباف استخدام ورقة الأزمات الاجتماعية؛ ومن بينها تفشي البطالة والفقر، للضغط على روحاني، لكنه لجأ إلى وعود بتعزيز الحريات الاجتماعية لوقف نزف سلته الانتخابية. ودفع التلاسن بين المرشحين في الانتخابات الرئاسية المرشد الإيراني علي خامنئي حينها إلى إطلاق تحذيرات إلى مرشحي الانتخابات الإيرانية من تحريك قضايا تؤدي إلى زلزال كبير في الداخل الإيراني.

ومع ذلك ذكر القيادي في «الحرس الثوري» أن الإدمان على المخدرات «بلغ الذروة» في العاصمة الإيرانية، مبررا إطلاق دوريات التفتيش الخاصة في طهران بتفشي السرقة على يد من يوصفون بـ«الأراذل والأوباش» في طهران؛ وهي إشارة في إيران إلى من يتجرون بالمخدرات ويتوسلون بالعنف للقيام بسرقات في مناطق مختلفة من طهران.

لكن المتحدث باسم الداخلية الإيرانية سلمان ساماني قال أمس في تصريح لوكالة «إيلنا» الإصلاحية إن ضبط الأمن من واجبات قوات الشرطة، مشددا على أن القوات التابعة للداخلية الإيرانية «لم تطلب مشاركة أو مساعدة» من قوات أخرى في ضبط الأمن.

وقال ساماني إن مواجهة المخاطر الاجتماعية من واجبات وزارته وفقا لقرار اللجنة الاجتماعية في إيران، موضحا أن اللجنة وضعت حلولا قانونية للأجهزة المكلفة تنفيذ قراراتها فيما يتعلق بالمخاطر الاجتماعية.

وبحسب القوانين الداخلية الإيرانية، فإن وزارة الداخلية وقوات الشرطة مسؤولة عن ضبط الأمن الاجتماعي في المدن الإيرانية، بما فيه ما تطلق عليها السلطات «مكافحة المفاسد الاجتماعية». ونفى ساماني أن تكون وزارة الداخلية الإيرانية أهملت ملف المخاطر الاجتماعية، كاشفا عن اجتماعات خاصة للجنة الشؤون الاجتماعية الإيرانية أطلعت فيها المرشد الإيراني علي خامنئي على حقيقة تلك المخاطر.

وفي نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، أعلن وزير الداخلية عبد الرضا رحماني فضلي أنه قدم تقريرا حول المخاطر الاجتماعية للمرشد الإيراني علي خامنئي. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن رحماني فضلي قوله عقب اللقاء إن المرشد الإيراني طالب بوضع ملفات «مكافحة المخدرات ومواجهة الإدمان، وانتشار ظاهرة أحياء الصفيح، والطلاق، ومكافحة الجريمة، والقضايا الاجتماعية المتأزمة» ضمن أولويات وزارة الداخلية وإدارة روحاني.

قبل ذلك في 7 يونيو (حزيران)، أطلق المرشد الإيراني علي خامنئي مصطلح «حرية إطلاق النار» خلال خطاب انتقد فيه الأوضاع الاجتماعية الإيرانية بشدة. حينذاك دعا خامنئي الأجهزة «الثورية» إلى المبادرة باتخاذ قرارات إذا ما رأت تباطؤا من الأجهزة المسؤولة في مواجهة المخاطر الاجتماعية.

وأثار مصطلح «حرية التعبير» ردود فعل متباينة في الشارع الإيراني، فيما حاولت وسائل الإعلام المحافظة والمقربة من «الحرس الثوري» توظيف المصطلح في سياق المناوشات الإعلامية، بينما دافعت وسائل الإعلام الإصلاحية والمقربة من إدارة روحاني عن «تأويل» مصطلح روحاني في ممارسة للضغط. لكن المتحدث باسم الداخلية الإيرانية لفت في تصريحاته أمس إلى أن مواجهة المخاطر الاجتماعية على رأس أولويات وزارته، في سياق ما أطلق عليه «تقسيم العمل الوطني في إطار لجنة الشؤون الاجتماعية»، مضيفا أن الداخلية الإيرانية نشرت إحصاءات سابقة تظهر مشاركة الأجهزة المختلفة في القرارات الصادرة عن لجنة الشؤون الاجتماعية.

واتهم ساماني قوات «الحرس الثوري» ضمنا بتجاهل قرار لجنة الشؤون الاجتماعية الإيرانية المسؤولة عن الرصد واتخاذ السياسات وتقسيم العمل بين الأجهزة الإيرانية في شؤون المجتمع الإيراني.

يأتي هذا في حين تفاخر عدد من المسؤولين الإيرانيين خلال العام الماضي بـ«قوة الأمن» في إيران.

المستشارة تضع خطوطاً حمراء أمامهم وغير مستعدة لإحياء صيغة التحالف الكبير

الاشتراكيون ينتظرون «تنازلات» من ميركل لتفادي انتخابات جديدة

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

قرر الحزب الديمقراطي الاشتراكي، في مؤتمره، الدخول في مباحثات تشكل حكومة التحالف العريض مع الاتحاد المسيحي. وفي حين ينتظر الاشتراكيون أن تقدم المستشارة أنجيلا ميركل بعض التنازلات للتخلص من ورطة إعادة الانتخابات، ترى المستشارة المخضرمة أنها غير مستعدة لإحياء صيغة التحالف الكبير بأي ثمن.

وعلى أي حال، لا ينتظر أحد أن تشق المفاوضات طريقها بسهولة، ويقدر أكثر المتفائلين فيها أن تصل إلى صيغة مشتركة في نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل. وهذا يعني أن تشكيل الحكومة، بعد اختتام ناجح للمفاوضات، لن يتم قبل مارس (آذار) المقبل، خصوصا أن الحزب الديمقراطي الاشتراكي سيطرح نقاط الاتفاق المحتمل على قاعدته للتصويت.

ويشارك في هذا الاستفتاء الداخلي أكثر من 440 ألف عضو في الحزب الديمقراطي الاشتراكي، سيرسلون أصواتهم بريدياً. وهي عملية يقدر رئيس الحزب مارتن شولتز أن تستغرق ثلاثة أسابيع، وأن تكلف الحزب نحو مليوني يورو.

وقبل بدء المفاوضات، عرض الحزب الديمقراطي الاشتراكي طلباته في «قائمة» تنازلات ينتظر من ميركل تحقيقها، وردت المستشارة المحافظة بأن وضعت خطوطاً حمراء قائلة إن على الاشتراكيين ألا يتخطوها.

ودعت ميركل إلى مباحثات مركزة وحثيثة، وقالت إن العالم يراقب كيف سيتصرف الطرفان. ورفضت المستشارة مقدماً النقطة البرنامجية التي يعتبرها الاشتراكيون أساسية، وهي «التأمين الصحي الشعبي». وتقوم هذه الفكرة على أساس توحيد شركات التأمين الصحي الرسمية والخاصة، وجعلها اجتماعية أكثر لصالح ضعيفي الدخول.

وترى المستشارة أن توحيد نظامي التأمين الصحي لن يكون أفضل في كافة الأحوال. وتحدثت عن إصلاح نظام التأمين الصحي كبديل، مشيرة إلى «ثغرات» في بنية هذا النظام.

ووضعت ميركل أيضاً خطا أحمر تحت فكرة تشكيل حكومة أقلية تقودها ميركل مع الخضر أو الليبراليين، و«يتحملها» الاشتراكيون أثناء التصويت على القرارات في البرلمان دون أن يشاركوا فيها. وأكدت أنها تسعى إلى حكومة ثابتة على مدى أربع سنوات تتصدى للتحديات الداخلية والأوروبية، وأن حكومة الأقلية ليست حكومة مستقرة.

ورغم الخلافات المعروفة بين الطرفين، فإن ميركل ذكرت أنها ترى نقاط تفاهم كثيرة مع الاشتراكيين، وخصوصاً في قضايا تأمين الرفاهية الاجتماعية والسياسة الرقمية (ديجيتال) والسياسة الأوروبية. مع ملاحظة أن ميركل ترفض أيضاً صيغة «الولايات المتحدة» الأوروبية، التي طرحها الزعيم الاشتراكي مارتن شولتز.

ورد لارس كلنغبايل، من قيادة الحزب الاشتراكي، بالقول إن «الكرة الآن في ملعب ميركل»، وإذا كانت غير مستعدة لتوظيف المليارات في التعليم والتأمين الصحي ورعاية المسنين، فإن الحزب الديمقراطي الاشتراكي سيعتذر عن مواصلة المباحثات.

وأيده بذلك ماتياس ميرش، من قيادة الحزب أيضاً، الذي قال إن على ميركل أن تتوقع مقترحات واضحة على مستوى التأمين الصحي وتحديد إيجارات البيوت ورعاية المسنين، وأن الحزب لن يتنازل عن هذه المطالب. وأضاف أن الحزب يدرس كافة البدائل التي تمتد بين تشكيل حكومة أقلية وإعادة الانتخابات.

يوليا كلوكنر، نائبة ميركل في قيادة الحزب الديمقراطي المسيحي، طالبت الحزب الاشتراكي وزعيمه مارتن شولتز «بالتواضع» في طلباتهم. واعتبرت كلوكنر طلبات الاشتراكيين محاولة منهم لإعادة توحيد مواقفهم، وذكّرت بنتائجهم الانتخابية الضعيفة، وقالت إنها غير مستعدة لتحمل ثمن الفوضى الداخلية في الحزب الديمقراطي الاشتراكي.

إن احتمالات الاتفاق في السياسة الخارجية، تجاه تركيا مثلاً، وفي السياسة من الهجرة واللاجئين والسياسة الأوروبية، كبيرة برأي معظم المراقبين؛ إلا أن الاتفاق في قضايا التأمين الصحي ورعاية المسنين والتقاعد وشروط العمل، صعب، وربما يؤدي هذا إلى انهيار المباحثات.

ومع تصاعد المقاومة داخل الحزب الاشتراكي لقيام التحالف الكبير، ومع تصلب الجبهتين داخل الحزبين الكبيرين، يبدو احتمال عودة الليبراليين إلى طاولة المباحثات مع المسيحيين والخضر قائماً.

ورغم تعنت رئيس الحزب كريستيان ليندنر ورفضه العودة إلى طاولة المفاوضات من دون شروط مسبقة، تبدو قيادة الحزب الليبرالي أكثر ميلاً للعودة إلى المفاوضات. وهذا ما صرح به نائب رئيس الحزب فولغانغ كوبيكي، الذي قال: «لسنا دوغمائيين» في هذا الموضوع. ونقلت صحيفة «تاغيسشبيغل» البرلينية عن أعضاء داخل الحزب، جهوداً يبذلها كوبيكي لإعادة الحزب إلى طاولة المفاوضات مع المسيحيين والخضر.

يعزز هذه الحقيقة أن الحزب الليبرالي عاد إلى البرلمان الألماني محققاً نسبة 12 في المائة، بعد أن كان قد فشل في تخطي حاجز الـ5 في المائة سنة 2013. ويعود كثير من الفضل في ذلك إلى سياسة رئيس الحزب ليندنر وشخصيته، إلا أن تسببه في انهيار المفاوضات الأخيرة مع المسيحيين والخضر أضر كثيراً بسمعته. وبعد شهرين فقط من الانتخابات الأخيرة في سبتمبر (أيلول) الماضي، تراجعت شعبية الحزب كثيراً، ولم يسجل في آخر استطلاعات الرأي أكثر من 8 في المائة.

ميركل ونائبتها في قيادة «الحزب الديمقراطي المسيحي» يوليا كلوكنر التي طالبت «الحزب الاشتراكي» بـ«التواضع» (أ.ف.ب)

أستراليا تحذرها من التدخل في العملية السياسية

ألمانيا تتهم الصين باستخدام حسابات تواصل اجتماعي للتجسس

برلين: «الشرق الأوسط»

توصلت أجهزة الاستخبارات الألمانية بعد تسعة أشهر من البحث أن أكثر من عشرة آلاف مواطن ألماني تلقوا اتصالات عبر موقع «لينكد إن» للتواصل المهني من صفحات وهمية تتخفى في شكل صفحات بحث عن خبرات ومستشارين وباحثين وأكاديميين. واكتشف فريق مشروع تابع للاستخبارات الداخلية تفاصيل مثيرة للقلق عند إجراء تحقيق بشأن أنشطة التجسس الصينية عبر مواقع التوصل الاجتماعي خلال الفترة بين شهري يناير (كانون الثاني) وأكتوبر (تشرين الأول) 2017. وكانت هيئة حماية الدستور الألمانية (الاستخبارات الداخلية في ألمانيا) حذرت من قبل من محاولة الاستخبارات الصينية اختراق برلمانات ووزارات وهيئات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

واتخذ جهاز المخابرات الداخلية خطوة غير معتادة بإعلان أسماء صفحات أفراد ومنظمات يقول إنها وهمية، وذلك لتحذير شخصيات سياسية من مخاطر تسريب معلومات شخصية مهمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية في بكين نفى أمس الاثنين الاتهامات، كما جاء في تقرير وكالة رويترز، وقال إن هذه الاتهامات لا أساس لها من الصحة. وأضاف: «نأمل أن تتحدث وتتصرف المؤسسات الألمانية المعنية، لا سيما الإدارات الحكومية، بطريقة تنم عن المسؤولية بشكل أكبر وألا تفعل ما لا يفيد تطور العلاقات الثنائية».

وقال الجهاز الألماني «أجهزة المخابرات الصينية تنشط على مواقع إلكترونية مثل (لينكد إن) وتحاول منذ فترة استقاء معلومات وإيجاد مصادر مخابرات بهذه الطريقة» بما في ذلك السعي وراء معلومات عن عادات وهوايات واهتمامات الساسة.

ويعكس التحذير الألماني تنامي القلق في أجهزة المخابرات الأوروبية والغربية من أنشطة صينية سرية في بلادها ويأتي في أعقاب تحذير من وكالة المخابرات المركزية الأميركية من محاولات أجهزة أمنية صينية تجنيد مواطنين أميركيين للعمل لحسابها.

ونشر جهاز المخابرات تفاصيل حسابات تواصل اجتماعي يقول إنها واجهات فتحتها المخابرات الصينية لجمع معلومات شخصية عن مسؤولين وساسة ألمان. وأضافت: «قد تكون هناك أعداد كبيرة من الأفراد المستهدفين والصفحات الوهمية التي لم تحدد بعد». وتشمل الحسابات الوهمية التي نُشرت تفاصيلها حسابا باسم «ريتشل لي»، كما جاء في تقرير رويترز، التي تعرف نفسها بأنها مسؤولة توظيف في موقع «رايز إتش.آر» و«أليكس لي» وهو مدير مشروعات في مركز لدراسات التنمية الصينية الأوروبية. والكثير من صور الحسابات لشبان وشابات يتسمون بالأناقة والجاذبية. وقال أحد المسؤولين إن صورة حساب «ليتشيا تشين» المديرة في المركز الصيني للسياسة والاقتصاد الدوليين مأخوذة من كتيب مصور للموضة منشور على الإنترنت. وأظهرت مراجعة رويترز لهذه الصفحات أن بعضها على صلة مع دبلوماسيين وساسة بارزين من عدة دول أوروبية. لكن ليست هناك طريقة لمعرفة ما إذا كانت اتصالات أخرى جرت باستثناء الإضافة على موقع التواصل.

ومن جانب آخر وفي تصعيد لحرب كلامية بين الجانبين، قالت صحيفة «الشعب» الرسمية الصينية أمس الاثنين إن تقارير الإعلام الأسترالي عن تدخل صيني في أستراليا تتسم بالعنصرية وجنون الارتياب.

وكان رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم تورنبول قال الأسبوع الماضي إنه يتعامل بجدية بالغة مع تقارير تقول إن الحزب الشيوعي الصيني يسعى للتدخل في بلده. وأضاف تورنبول أن قوى أجنبية تقوم «بمحاولات غير مسبوقة ومتزايدة التعقيد للتأثير على العملية السياسية» في أستراليا والعالم. وأشار إلى تقارير مثيرة للقلق بشأن التأثير الصيني، كما جاء في تقرير رويترز.

واحتجت الحكومة الصينية بالفعل على هذه التصريحات وكثفت صحيفة الشعب اليومية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم هجومها أمس الاثنين. وقالت الصحيفة في تعليق إن التقارير الواردة في الإعلام الأسترالي مفعمة بالخيال وتشن هجمات لا أساس لها من الصحة على الحكومة الصينية وتشوه سمعة الصينيين المقيمين في أستراليا من الطلبة وغيرهم.

وطفت القوة الناعمة للصين على السطح مجددا في الأسبوع الماضي عندما خفضت الحكومة الأسترالية الدرجة الوظيفية لسياسي من أعضاء حزب العمال المعارض في الحكومة الأسترالية بعد أن حذر رجل أعمال صينيا معروفا ينتمي أيضا لعضوية الحزب الشيوعي الصيني من تعرض هاتفه للتجسس من جانب المخابرات.

وفي يونيو (حزيران) تحدثت فيرفاكس ميديا وهيئة الإذاعة الأسترالية عن حملة صينية منسقة «لاختراق» مضمار السياسة الأسترالي للترويج للمصالح الصينية. وتعهد تورنبول بحظر التبرعات السياسية الأجنبية للتصدي للتأثير الخارجي في السياسة المحلية.

المراقبون الدوليون يبدون تحفظات على نتيجة الانتخابات

المعارضة في هندوراس تحتج على فوز الرئيس المنتهية ولايته

تيغوسيغالبا: «الشرق الأوسط»

تظاهر مؤيدو كل معسكر في انتخابات الرئاسة الهندوراسية المثيرة للجدل في الأيام الأخيرة لتبني انتصار مرشحهم، ما أدى ذلك إلى خلق فوضى في البلاد. ووقعت اشتباكات بين المعارضة والشرطة، في حين سجلت عمليات نهب وقطع شوارع رئيسية في العاصمة.

وبعد إعلان المحكمة العليا فوز الرئيس الحالي خوان أورلاندو ايرنانديز على خصمه سلفادور نصر الله بفارق بسيط دعت المعارضة أنصارها إلى احتجاجات جديدة أمس الاثنين. وأعلنت المحكمة في الصباح حصول ايرنانديز (49 عاما) الذي ينتمي إلى الحزب الوطني اليميني على 42،98 في المائة من الأصوات، مقابل 41،38 في المائة لنجم التلفزيون نصر الله (64 عاما).

وقال رئيس المحكمة ديفيد ماتاموروس، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية إن «النتيجة مطابقة» لتلك التي سجلت من قبل وتشير إلى تقدم ايرنانديز بفارق 1،6 نقطة، بعد إعادة فرز 4753 صندوق اقتراع تم التشكيك فيها.

وتظاهر آلاف الأشخاص الأحد ضد «السرقة» خلال الاقتراع «الملطخ بالتزوير» الذي جرى في 26 نوفمبر (تشرين الثاني). ودعا أنصار المعارضة الرئيس الحالي إلى الرحيل خلال مسيرتهم التي امتدت على ثلاثة كيلومترات في العاصمة تيغوسيغالبا وصولا إلى السفارة الأميركية.

وقال خوان باراهونا زعيم «تحالف المعارضة ضد الديكتاتورية» حزب نصر الله، لوكالة الصحافة الفرنسية إن هيدي فولتن القائم بأعمال السفارة الأميركية في هندوراس «وافقت على التزوير الذي قامت به المحكمة العليا للانتخابات». وأضاف أن الدبلوماسية «قالت إن الانتخابات كانت شفافة وهذا تزوير واضح». وأدلى باراهونا بهذا التصريح «خلال مظاهرة رفع فيها بعض المشاركين العلم الأحمر والأسود لحزب سلفادور نصر الله.

وقالت أنطونيا فاسكيز (51 عاما) احتجاجا على إعادة انتخاب الرئيس الحالي «أتظاهر كي يحترم حقي في التصويت، أنا الذي أختار وليسوا هم الذين يديرونه». وأضافت في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية «أن الشعب قال لا لإعادة ترشح ايرنانديز» فهو «يعطينا مثالا سيئا»، ولن يستطيع البقاء في السلطة «بالقوة».

وتم الاعتراض بشدة على ترشيح الرئيس المنتهية ولايته لأن ذلك يتعارض مع دستور البلاد. وكان ايرنانديز حصل على قرار من المحكمة الدستورية يخوله الترشح لولاية ثانية.

وتضاعف الجدل عندما أشارت النتائج الجزئية الأولية إلى تقدم السيد نصر الله بفارق على خصمه، قبل أن تقلب النتيجة إثر خلل في النظام الحاسوبي للمحكمة العليا. وكان هناك فرز مبدئي لـ57 في المائة من الأصوات يشير إلى تقدم نصر الله على ايرنانديز بخمس نقاط، لكن المحكمة العليا للانتخابات أعطت الأفضلية لاحقا للرئيس المنتهية ولايته.

وقال المتظاهر خوسيه بينيدا (75 عاما) إن «سلفادور نصر الله فاز لكن ايرنانديز فاسد يدير جميع المؤسسات ويريد سرقة الانتخابات». ودعا حزب نصر الله الجمعة لإلغاء الانتخابات، كما يطالب بإعادة فرز الأصوات بالكامل.

وذكر تقرير لمنظمة العفو الدولية الجمعة في المكسيك أن ما لا يقل عن 14 شخصا لقوا مصرعهم خلال الاحتجاجات التي شهدتها البلاد، لكن سلطات هندوراس أكدت مقتل ثلاثة أشخاص فقط فتاة وشرطيين.

وهندوراس بلد صغير يبلغ عدد سكانه تسعة مليون نسمة ويقع وسط «مثلث الموت» في أميركا الوسطى. وهو يعد من الدول التي يسجل فيها أكبر معدل للجرائم في العالم بفعل العصابات. وقد شهد انقلابات عدة وتمردات مسلحة وصراعات مع جيرانه السلفادور وغواتيمالا. وكان الرئيس الحالي خوان أورلاندو ايرنانديز وصل إلى السلطة عام 2013 بعد انتخابات شكك فيها اليسار المعارض.

ويصر نصر الله، المذيع التلفزيوني السابق ذو الخبرة السياسية القليلة، على أن نتائج الاقتراع تم «تزويرها» لحرمانه من فوز واضح. وأبدى المراقبون الدوليون تحفظاتهم عن سير الانتخابات، فيما قالت منظمة الدول الأميركية إن مخالفات شابتها. ودانت منظمة العفو الدولية «الألاعيب الخطيرة وغير القانونية» لإسكات المعارضة. وقالت المنظمة الحقوقية إن 14 شخصا على الأقل قتلوا في أحداث عنف اندلعت منذ الانتخابات، لكن الشرطة والسلطات لم تؤكدا هذه الحصيلة وأشارتا إلى مقتل فتاة وشرطيين فقط.







الشرطة ترفع حاوية من الطريق العام وضعها أنصار سلفادور نصر الله خلال الاحتجاجات التي دعت إليها المعارضة أمس (أ.ف.ب)

موجز

الصين تهدد بغزو تايوان

بكين - «الشرق الأوسط» أثار تهديد أحد كبار الدبلوماسيين الصينيين بغزو تايوان في اللحظة التي تزور فيها أي سفينة حربية أميركية، الجزيرة، حرباً كلامية، مع اتهام تايبيه، بكين، بعدم فهم ما تعنيه الديمقراطية. وتعتبر الصين تايوان إقليماً منشقاً، ولم تنبذ مطلقاً استخدام القوة لإعادة هذا الإقليم إلى سيطرتها. ولا تربط الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية بتايوان، ولكنها ملزمة قانوناً بمساعدتها على الدفاع عن نفسها، كما أنها المصدر الرئيسي لأسلحتها. وقال الدبلوماسي لي كي شين في إحدى المناسبات بالسفارة الصينية في واشنطن، كما نقلت عنه «رويترز»، إنه أبلغ المسؤولين الأميركيين بأن الصين ستُفعّل قانون مكافحة الانفصال الذي يسمح لها باستخدام القوة بشأن تايوان، إذا كان ذلك ضرورياً لمنع انفصال الجزيرة إذا أرسلت الولايات المتحدة سفناً تابعة لبحريتها إلى تايوان. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية لو كانغ أمس الاثنين، إن الصين ستواصل الحفاظ على مبدأ التوحيد السلمي.

الشركات الغربية تهيمن على مبيعات الأسلحة

استوكهولم - «الشرق الأوسط» ذكر معهد بحوث سويدي أمس الاثنين، أن مبيعات المعدات والخدمات العسكرية من قبل أكبر 100 مجموعة أسلحة في العالم في عام 2016 ارتفعت بنسبة 1.9 في المائة، لتصل إلى نحو 375 مليار دولار. وقال معهد استوكهولم الدولي لبحوث السلام (سيبري)، كما نقلت عنه «الوكالة الألمانية» إن الزيادة في مبيعات الأسلحة العالمية تعد الأولى منذ خمس سنوات. كما خلص المعهد إلى أن شركات الدفاع في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية حافظت على مواقعها المهيمنة. واحتفظت شركة «لوكهيد مارتن» - إحدى 38 شركة أميركية مدرجة في القائمة - بموقعها كأكبر بائع للأسلحة في العالم، إذ بلغت مبيعاتها 40.8 مليار دولار أميركي، بزيادة أكثر من 10 في المائة مقارنة بعام 2015. تأسس معهد «سيبري» عام 1966 بواسطة البرلمان السويدي. ويتابع المعهد الإنفاق العسكري والصراعات في العالم.

قوميو كورسيكا يعززون سيطرتهم على الجزيرة

باريس - «الشرق الأوسط» احتفل القوميون في جزيرة كورسيكا بفوز صريح يوم الأحد، حيث عززوا سيطرتهم على الجزيرة الفرنسية الواقعة في البحر المتوسط في الجولة الثانية من انتخابات المجلس الإقليمي الجديد. وحصل جيل سيميوني، زعيم تحالف «من أجل كورسيكا» القومي على 56,5 في المائة من إجمالي الأصوات. وستوفر النتيجة للقوميين مطلب الحصول على قدر أكبر من الحكم الذاتي من باريس، على الرغم من أن سيميوني قد أوضح أنهم لن يسعوا إلى الاستقلال في أي وقت قريب. وكتب في صحيفة «لوموند» الشهر الماضي «كورسيكا ليست كاتالونيا». ويسعى تحالف سيميوني للتوصل لاتفاق بشأن الحكم الذاتي خلال ثلاثة أعوام، وبدء تنفيذه خلال عشرة أعوام. كما يسعى التحالف لحصول لغة كورسيكا، القريبة من الإيطالية، على وضع رسمي مشترك، بالإضافة إلى منح عفو للسجناء المنتمين لـ«جبهة التحرير الوطنية لكورسيكا». يذكر أن القوميين المعتدلين أصبحوا قوة سياسية متزايدة في الجزيرة، التي يقطنها نحو 330 ألف نسمة، خصوصاً منذ أن تخلت «جبهة التحرير» عن سلاحها عام 2014.

حزب كمبودي معارض يرفض قرار حظر الممارسة السياسية

بنوم بنه - «الشرق الأوسط» ذكرت وسائل إعلام كمبودية محلية أمس الاثنين، أن أعضاء بارزين في حزب المعارضة الرئيسي السابق في كمبوديا تقدموا بشكوى للمحكمة العليا ضد قرار حل الحزب. وذكرت صحيفة «بنوم بنه بوست» أن الشكوى التي قدمت يوم الجمعة طلبت من المحكمة إعادة فتح القضية المنسوبة لحزب الإنقاذ الوطني الكمبودي، والسماح لقادته بتقديم أدلة. وقررت المحكمة العليا حل حزب الإنقاذ الوطني الكمبودي على خلفية اتهام بـ«التآمر» للإطاحة بالحكومة، بمساعدة الولايات المتحدة. وصرح تشين مالين، متحدث باسم وزارة العدل، للصحيفة، بأن محاولة الاستئناف عديمة الجدوى، واصفاً حكم المحكمة بأنه «لا يقبل النقض».



هل الرأسمالية بطل أسطوري مُني بالفشل؟



ميشيل غولدبيرغ*

مساء أحد أيام الجمعة من الشهر الماضي، اضطلعت بإدارة نقاش في مانهاتن حول ما إذا كان يتعين علينا التخلي عن الرأسمالية. جرى تنظيم النقاش من جانب مجلة «جاكوبين» الاشتراكية، وكان من بين فريق المدافعين عن الرأسمالية محررون في إصدار «ريزون» صاحب التوجهات الليبرالية. اللافت أنه في غضون يوم واحد فقط نفدت جميع تذاكر المقاعد الـ450 المتاحة. وعليه، اضطرت المجلة المنظمة للحدث إلى نقله لمكان آخر يتسع لضعف هذا العدد. المفاجأة أن التذاكر الإضافية نفدت في غضون ثماني ساعات فحسب.

عندما وصلت إلى القاعة، كان هناك حركة وضجيج جعلاني أشعر بأنني داخل أحد الملاهي الليلية. وبدا لي أن غالبية الحضور في العشرينات والثلاثينات من العمر، أي أنهم يمثلون قطاعاً من جيل يضمر مشاعر ريبة وتوجس عميقة إزاء الرأسمالية، النظام الذي تعامل معه غالبية أسلافهم باعتباره أمراً واقعاً.

من جهتها، أحست مؤسسة النصب التذكاري لضحايا الشيوعية بقلق شديد عندما خلص استطلاع للرأي أجري في وقت قريب أن 44 في المائة من أبناء الألفية الجديدة يفضلون العيش داخل دولة اشتراكية، مقارنة بـ42 في المائة يرغبون بالعيش في ظل نظام رأسمالي. بالنسبة للأميركيين الأكبر سناً، بدا انهيار الشيوعية وكأنه ما من بديل ممكن للرأسمالية، لكن بالنظر إلى الطبيعة الأوليغاركية المتنامية لاقتصادنا، من غير المثير للدهشة أن نجد أنه بالنسبة للكثير من الشباب تبدو الرأسمالية أشبه بالبطل الأسطوري الذي مني بالفشل.

ويبدو ذلك جلياً على نحو خاص في مشروع قانون الضرائب البائس الذي مرره مجلس الشيوخ خلال الساعات الأولى من صباح السبت، والذي من شأنه زيادة الأثرياء ثراءً والفقراء فقراً. وتبعاً لما أفاده «مركز السياسات الضريبية» صاحب التوجهات السياسية المستقلة، فإن مشروع القانون يوجه النصيب الأكبر من الخصومات الضريبية كنصيب من الدخل إلى الـ5 في المائة الأعلى دخلاً من دافعي الضرائب. وبحلول عام 2027. سترتفع الضرائب على كاهل أصحاب الدخول الأقل. والواضح أن أبناء الألفية الجديدة سيكونون الأكثر تضرراً من هذه السياسات.

ومثلما أوضح رونالد براونستاين في مقال نشرته مجلة «ذي أتلانتيك»، فإن الأثرياء الذين سيستفيدون من الإجراءات التي مررها مجلسا الشيوخ والنواب يميلون إلى الأكبر سناً (والبيض) عن باقي السكان بوجه عام.

أما المواطنون الأصغر سناً، فسيتحملون العبء الأكبر، إما من خلال التعرض لضرائب أعلى أو جراء انحسار الخدمات العامة أو كلا الأمرين، ويعني ذلك أن هذا الجيل سيرث مجتمعاً أكثر طبقية عما ولد فيه.

من ناحية أخرى، ليس ثمة منطق اقتصادي وراء ما يفعله الجمهوريون. في الواقع، هناك إجماع بين الخبراء الاقتصاديين الأكاديميين على أن الخطة الضريبية التي اقترحها الجمهوريون ستزيد العجز في الموازنة الأميركية التي طالما زعم الجمهوريون بأنهم يهتمون بها. ومع تراجع معدلات البطالة، يرى الكثير من الخبراء أن الاقتصاد ليس بحاجة لأي محفزات. ومن المحتمل أن تسفر التخفيضات الضريبية عن حدوث عجز تجاري، الأمر الذي من المفترض أن الرئيس ترمب يرغب في الحد منه. وكثيراً ما يردد الجمهوريون أنهم يرغبون في تبسيط القانون الضريبي، لكن مثلما أوضح المحاسب توني نيتي في مجلة «فوربس»، فإن مشروع القانون الضريبي المقترح سيزيد الأمر تعقيداً بدرجة بالغة.

في الواقع، أحد الأسباب وراء هذا القانون الجديد الذي لا يسعى إلا لنهب الناس وانتهاك جميع مبادئ الحيطة الاقتصادية يكمن في الجشع الخالص، لكن ثمة آيديولوجيا ترى أن الأغنياء أكثر إنتاجاً واستحقاقاً من الآخرين. وقد بينت ذلك لويس لينتلون، زوجة وزير الخزانة ستيفن منشين، في تعليقها في «إنستغرام» في أغسطس (آب) الماضي رداً على إحدى الأمهات من ولاية أوريغون تجرأت على انتقاد استخدام لينتلون لطائرة الحكومة قائلة بسخرية: «هل أعطيت للاقتصاد أكثر مما أعطيت أنا وزوجي سواء فيما يخص الضرائب أو التضحيات للبلاد ؟!».

ولكي لا تعتقد أنها ماري أنطوانيت لكن بلغة ركيكة، فقط فكر فيما صرح به السيناتور تشوك غراسلي، النائب الجمهوري في مجلس الشيوخ عن ولاية أيوا لصحيفة «ذا دي موني ريجستر» بشأن الحاجة إلى إلغاء الضريبة العقارية التي لا يدفعها سوى المليونيرات والمليارديرات. فقد قال: «أعتقد أن عدم فرض الضريبة العقارية من شأنه أن يميز بين من يقوم بالاستثمار ومن ينفقون كل قرش بحوزتهم سواء في اللهو أو على النساء أو الأفلام». ووفق هذا المنطق، فإن لينتلون، أو أطفال ترمب، أكثر فائدة من الناحية الاجتماعية من أي شخص غير مسؤول بدرجة كافية يعيش انتظاراً للراتب تلو الراتب. ولكي لا يتغلب علينا الآخرون، جادل في اليوم التالي السيناتور أورين هاتش، العضو الجمهوري بمجلس الشيوخ عن ولاية أوتا، بأن الكونغرس لم يقر «برنامج التأمين الصحي للأطفال»، الذي ساعد في إيجاده ولا يزال يقول إنه يدعمه والسبب هو أنه «لم يعد لدينا مال». استمر الرجل حانقاً على الفقراء وقال: «قضيت الكثير من الوقت في إنفاق ملايين ومليارات الدولارات على أشخاص لا يريدون أن يساعدوا أنفسهم، ولا يريدون أن يتعبوا في شيء، وينتظرون من الحكومة أن تفعل كل شيء نيابة عنهم». لكن كان من غير الواضح ما إذا كان يتحدث عن التسعة ملايين طفل الذين يتمتعون بغطاء الرعاية الصحية أم عن آبائهم.

بعد سقوط الشيوعية، جاءت الرأسمالية لتبدو مثل دول العالم الحديث الطبيعية، لتبدو كما هو الحال في ظل غياب الآيديولوجيا. في الحقيقة، إن جيلاً اتجه إلى التطرف لأنه ظهر الفساد الأخلاقي وعدم المساواة في أوضح صورهما.

* خدمة «نيويورك تايمز»

بين زيارات القيصر وقرارات الإمبراطور



إميل أمين

رغم أن قلة قليلة من المواطنين الأميركيين يقبلون أو يرغبون في استعمال كلمة إمبراطورية ليصفوا بها بلدهم، فإن المؤرخين المعاصرين يقبلون ولو على مضض هذه الصفة، وفي المقدمة منهم المؤرخ الأميركي بول كينيدي الذي يرى أن الولايات المتحدة قد بلغت حدود «الإمبراطورية المنفلتة»، وفي الوقت ذاته تعيّن عليها دفع تكاليف «فرط الامتداد الإمبراطوري».

من هذا المنطلق يمكن القول إن حاكم أميركا هو الإمبراطور، سيما أن واشنطن مثلت من دون منازع البلد المهيمن على العالم على الصُّعد العسكرية والاقتصادية والثقافية منذ مشاركتها في الحرب العالمية الثانية في عام 1941.

والشاهد أن المراقبين للشأن الأميركي قد اعتبروا أن جورج بوش الابن، ونائبه ديك تشيني، هما اللذان دمّرا بسياستهما وبملء إرادتهما الكثير من الأسس الأخلاقية التي تحلت بها القيادة الأميركية في العصر الحديث، إلا أن الأقدار كانت تخبئ لهما رئيساً يكاد ينسف ما تبقى للولايات المتحدة من نفوذ، ويمحو من القلوب والصدور أي أثر خلّاق زرعه النموذج الأميركي البراق الذي عبّر عنه وودرو ويلسون عبر مبادئه الأربعة عشر للسلام حول العالم.

حين أقدم دونالد ترمب على إعلان القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، ونيته نقل سفارة بلاده إليها، ربما كان يمهر بتوقيعه الشهير نهاية حقبة أميركية في الشرق الأوسط بنوع خاص، ليفتح الباب واسعاً أمام مناوئه الأكبر وغريمه الأمهر... القيصر الذي أعلن عن ترشحه لولاية رابعة منذ أيام قليلة.

الحكمة ضالة المؤمن أنّى وجدها فهو أحق بها، حديث لا يعتقد ترمب فيه كثيراً، وخير دليل على صدقية ما نقول به أنه يرفض الاستماع إلى كبار مستشاريه الذين أنكروا عليه قراراته الأخيرة، وفاتته مراجعة وصية ثعلب السياسة الأميركية هنري كيسنجر لسلفه باراك أوباما الرجل الذي تجرأ على الأمل الواهي والأحلام الضائعة، حين نصحه باليقظة وعدم خسارة حلفائه، سيما أن كل مربع نفوذ تفقده أميركا سوف يملأه تلقائياً فلاديمير بوتين، بطرس الأكبر الجديد العائد كالعنقاء ببلاده من الرماد.

بوتين لا يتأخر، إنه رجل استخبارات ماهر يعرف أين ومتى وكيف يفعّل أدواته ويشرع آلياته، وليس أفضل من الوقت الراهن للتحرك ما بين تركيا ومصر، والأولى العضو المتململ في الأطلسي الذي تنتابه الهواجس في علاقته مع بروكسل، والثانية حليف تقليدي لواشنطن التي هناك من يزعم أنها عادةً ما تتنكر لحلفائها.

يصنع بوتين تاريخاً جديداً في الخليج العربي والشرق الأوسط، وبحذاقة غير مسبوقة يجمع الأضداد والمتنافسين، ويكسب جولة وربما جولات، بينما الإمبراطور يخسر من جراء انحيازه إلى إسرائيل، ودون أدنى اعتبار أو التفاتة إلى بقية مصالح إمبراطوريته في الشرق الأوسط.

زيارة القيصر لمصر أمر مربك للولايات المتحدة بنوع خاص، ذلك أن ما يربط القاهرة بموسكو عميق ومتين، وتقتضي المصارحة والصدق مع الذات الإشارة إليه، فقد عَبَر المصريون خط بارليف بسلاح روسي، وبنى الروس السد العالي، وأنشأوا غالبية البنية التحتية الصناعية في زمن الثورة الصناعية المصرية، ولهذا لم يكن غريباً أن ترتفع صور بوتين في ميادين مصر خلال السنوات الثورية المنصرمة.

دون مزايدة أو مبالغة، وبلا شوفينية، يمكن القطع بأن مصر تبقى بوابة لأفريقيا من جهة، ومنفذاً على أوروبا من جهة ثانية، وما بينهما يستطيع الدب الروسي، الذي تحول إلى ثعلب رشيق الحركة سريع القفز، تحقيق انتصارات في صراعاته القائمة والقادمة مع النسر الأميركي المحتاج إلى تجديد شبابه.

دون أدنى شك يجد بوتين اليوم أرضية عربية خصبة لإعادة العلاقات الوثيقة مع موسكو، الأمر الذي حذرت منه صحيفة «ناشيونال إنترست» الأميركية، إدارة ترمب، حين أشارت إلى أن بوتين بات اليوم حليفاً محتملاً موثوقاً بالنسبة إلى عدد من الدول العربية في مقدمها المملكة العربية السعودية ومصر والمغرب والجزائر، دون أن تنسى الإشارة إلى الدور الروسي في ليبيا ودعم المشير حفتر بنوع خاص.

من مصر إلى عمق القارة الأفريقية يتطلع بوتين إلى بسط نفوذه ليرث الإمبراطور، والحديث عن قواعد عسكرية روسية في السودان حاضر على طاولة البحث بين الخرطوم وموسكو، بينما التسارع والتنازع هناك على أشده بين بكين وواشنطن، فهل يُعقل أن تترك موسكو الميدان خلواً من منافسة؟

يعبر بوتين نهر «الروبيكون الشرق أوسطي»، والعبارة للمحلل الروسي القدير ألكسندر فيدروسوف، يعبره بجدارة من تعلم الحفاظ على موقف الحياد، وبناء علاقات براغماتية لا تعتمد على أسس آيديولوجية، ولا تتحكم في قراراته رؤى دوغمائية، كما الحال مع الإمبراطور الذي رضخ لمزاعم اليمين الأميركي الدينية المنحولة بشأن القدس.

تكاد روسيا تقترب الهوينى من إعلانها سيدة الشرق الأوسط من دون منازع، وهو دور قابل لمزيد من النفوذ حال تفعيل جهود «الرباعية الدولية» فيما يخص عملية السلام في الشرق الأوسط، ما يعني أن القيصر قد ورث الإمبراطور قولاً وفعلاً.

بريد القراء

دوامة من المتاهات

● عما جاء في خبر «الرئيس المصري يبحث مع العاهل الأردني تطورات القضية الفلسطينية» المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: إن توترات خطيرة مر بها الشعب المصري الذي أتمنى أنه يصل إلى مرحلة الاستقرار، والسير في مسار الإصلاح والبناء والتشييد، وهو ما لم يتم بين يوم وليلة كما يظن البعض، ولكن الكل يعلم أن البناء أصعب من الهدم، وأن ما وصل إليه الآخرون من تقدم وعلم ورقي ورفاهية، هو بالجد والتعب والتعاون والجهد الكبير الذي بذل، والصبر، وكل تلك المواصفات البناءة والإيجابية والفعالة هي التي تساعد على ذلك، وليس بالأماني والأحلام والآمال الكاذبة، أو التي لا يدعمها ما لا بد منه في هذا الشأن الذي يراد الوصول إليه، أو الوصول إلى الأهداف المنشودة بالعنف والإهمال واللامبالاة والتدمير والتخريب، وهذا يعلمه الجميع. ومن يتمسك بالأسباب المؤدية إلى تحقيق الإنجازات الحضارية التي فيها تخلص من المعاناة سوف يصل، ومن يرتكن إلى غير ذلك فلن يصل إلى شيء، وسيظل في دوامة من المتاهات التي ليس من ورائها إلا الخسارة.

د. هاشم فلالي - السعودية
teachers@hashimschool.com

شريك ذكرياتنا

● بخصوص ما جاء في خبر «رحيل الفنان السعودي المخضرم أبو بكر سالم... والعالم العربي ينعاه» المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: رحم الله الفقيد، لقد كان أحد أعمدة الفن السعودي والخليجي والعربي. وكنت عندما أريد سماع الأغاني أبحث في «يوتيوب» عن أغاني الراحل أبو بكر سالم. تلك التي تذكرني بأجمل الذكريات وأفضلها، فهو شريك مهم في كل ذكرياتنا وحياتنا. ندعو الله تعالى أن يسكنه فسيح .

محمد الشمري – بغداد
mohamed.alshimary@gmail.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال .

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

كرتنا الأرضية مختلفة

● تعقيبا على مقال سمير عطا الله «(لن) المخادعة»، المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: الخلق كافة سينتهون، إما أن يهلك بعضهم الآخر، وإما أن يموت حين يكبر في السن. والدول مثل الإنسان يصيبها الهرم. حضارة روما مثلاً دمرها بركان فيزوف. نسمع اليوم بالتلوث وانقراض كثير من مخلوقات البر والبحر، فلا عظمة ولا قوة لدولة إن لم تتحد مع دول العالم لحماية قريتنا. فأرضنا اليوم ليست نفس كرتنا الأرضية قبل قرون. كل سكان العالم يدركون ذلك، سواء بالعلم أم بالأحداث المدمرة. هذه حياتنا الدنيا، ولكن بعد الموت توجد حياة مرتبطة بعمل الإنسان لأخيه الإنسان وبقية المخلوقات، فالملكان يسطران. ألا يتمنى كل منّا أن تثقل موازين أعماله الطيبة؟ ألم يقتل رجل مائة نفس فهجر القرية إلى أخرى حتى لا يستمر في جرائم القتل؟ مجرد نية نواها قلبه حين قبل نصيحة أخ له. رحمة الله قلصت المسافة حيث مات والقرية التي كان متجهاً لها، فقبضته ملائكة الرحمة.

إبراهيم الحربي - السعودية
i.alharbi1437@gmail.com

مشروع حلم قديم

● عطفا على مقال حسين شبكشي «مَن مهَّد للقرار؟!»، المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول إن الرئيس دونالد ترمب نفذ وعده الانتخابي، والذي ساعده في تنفيذ وعده هذا وتحقيق حلم بنيامين نتنياهو والإسرائيليين ولم يساعد غيره من الرؤساء الأميركيين السابقين هو الوضع السائد في المنطقة من حروب وخلافات عربية - عربية لا نهاية لها، وتدخلات خارجية. في رأيي المنطقة العربية كلها مشتعلة، وهذه الظروف مهدت الطريق لتنفيذ المخطط الأميركي، وهو الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة الولايات المتحدة الأميركية إليها من تل أبيب. المشروع قديم وليس حديثا، كما يبدو لي أنه ليس مشروع الرئيس ترمب الانتخابي فقط، ولم ينفذ من قبل لأن الظروف كانت غير مهيأة كما هي في نظره الآن، بالإضافة للأسباب التي ذكرها كاتب المقال، وهو أن القضية الفلسطينية مختطفة من قادة عرب وغير عرب، وهم سبب رئيسي في ضياع القضية وحقوق شعبها العربي الفلسطيني واستمرار التوتر بالمنطقة. للأسف الشارع الفلسطيني والعربي مضلل ببعض وسائل الإعلام العربي والأجنبي الكاذبة، بالإضافة لعدم وجود وعي حقيقي لدى الناس البسطاء، وهم كثر في عالمنا العربي، أكثر من 70 في المائة من العالم العربي غير متعلمين، وهي نسبة كبيرة جداً، وهنا تكمن المشكلة! مواقف كل من السعودية ومصر تجاه القضية الفلسطينية والمنطقة العربية من الخليج إلى المحيط مواقف نبيلة صادقة واضحة وضوح الشمس، ومن ينكرها ويتهمها بالخيانة فهو الخائن الحقيقي. المنطقة كلها تتعرض لمخطط خارجي تنفذه قوى إقليمية وتدعمه دول لها أجنداتها السياسية المعروفة بالمنطقة، والمستفيد الأول هو الكيان الصهيوني ومن يدعمه ويموله!

سعيد بن عبيد الكندي - الإمارات
alkindy51@gmail.com

ضربة للادعاءات الإسرائيلية

● فيما يتعلق بمقال سوسن الأبطح «قضية فلسطين تستيقظ من سباتها»، المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: لم يكن هناك أكثر إيلاماً لإسرائيل من تقرير المنظمة الدولية «اليونيسكو» الذي نفى أي علاقة لليهود بالقدس، حتى حائط البراق، أو ما يسميه اليهود «حائط المبكى»، أقرت اليونيسكو بأن لا علاقة للديانة اليهودية به. لقد كانت ضربة مميتة لكل الادعاءات الإسرائيلية، ونسفت كل ما نسجه اليهود حول هوية مدينة القدس، وهو ما دعا الولايات المتحدة لسحب مندوبها من منظمة «اليونيسكو» وقطع مساهمتها بها، ولكن كل ذلك لم يغن شيئا أمام الحقيقة. لقد كان ذلك التقرير من تلك المنظمة المعنية بالثقافات الإنسانية والإرث الحضاري البشري، أشد وأنكى على إسرائيل من أي قرار لمجلس الأمن الذي يعتبر أعتى المنظمات الدولية. ليس هناك أسوأ على جماعة ما، من أن تثبت الحقائق كذب ادعاءاتها، وتضرب معتقداتها في الصميم وتسفهها.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

أحداث وأمثال

● بخصوص ما جاء في مقال مشعل السديري «يقلب البحر طحينة» المنشور بتاريخ 10 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، أود أن أقول: إن هذه الحوادث التي عرضت وغيرها كثير من الحوادث المشابهة، هي تطبيق عملي لآيات الله: «لكل أجل كتاب»، و«وما تدري نفس بأي أرض تموت»، و«والله يرزق من يشاء بغير حساب»، كما أنها تطبيق للحكم التي تقول: «كل شيء مقدر ومكتوب»، و«أنت تريد وأنا أريد والله يفعل ما يريد»، و«لا يعلم الغيب إلا الله»، و«لو علمتم الغيب لاخترتم الواقع»، و«العبد في تفكير والرب في تدبير»، ومن ثم فلا غرابة من وقوع تلك الحوادث، فكل ما يقع للإنسان من حوادث هو بأمر من الله (سبحانه وتعالى) الذي لا يحمد على مكروه سواه، والذي لا نسأله رد القضاء ولكن نسأله اللطف فيه، وأن يحفظنا من كل سوء، وأن يغنينا بالحلال، وأن يشفينا ويشفي كل مريض، وأن يغفر لنا ذنوبنا، وأن يعفو عنا، فإنه عفو كريم، وأن يجعلنا من أهل الجنة، وأن يقينا عذاب النار، إنه على كل شيء قدير.

فؤاد نصر - مصر
aol.com@mn90962

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

تسوية فلسطينية من صنع أوروبا؟

غسان الإمام

ليست مهمة الكاتب إزجاء النصائح والتوصيات للرأي العام أو النظام والحزب السياسي. إنما التحدي الكبير له أن يعبر عن رأي أو موقف يختلف ويتناقض مع الاتجاه الشعبي العاطفي السائد في ظروف دقيقة، كحالة الهياج التي نمر بها إزاء قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب، نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس.

لو أن العرب، أنظمةً ومجتمعات، يتابعون بدقة الأوضاع الداخلية في دولة كبرى كالولايات المتحدة، لتوجهوا بهذا الهياج الغاضب نحو قنوات أكثر فائدة وأماناً لهم. فَمَنْ من صناع القرار والقيادات الشعبية في العواصم العربية يعرف أن في مقدمة أسباب هذا القرار الأميركي، الرغبة في التغطية على التحقيق القضائي بخصوص اتهام روسيا بوتين، بالتدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية؟

الإشكالية الكبيرة في تاريخ التعامل العربي مع الغرب (أميركا وأوروبا الغربية)، هي هذا العداء الظاهر والكامن، لكل ما هو عربي، من سياسة، وثقافة، وتاريخ، وأسلوب حياة، وتفكير. لكن هذا العداء النفسي والعنصري لا يقتصر على العرب. فهو موجّه أيضاً إلى شعوب أخرى، كأميركا اللاتينية، وآسيا، وأفريقيا، بل أيضاً إلى شعوب أوروبا الشرقية.

مع ذلك، أشعر من خلال إقامتي الطويلة في أوروبا الغربية، أن هذا العداء قد تراجع. والفضل ليس للدبلوماسية العربية، ولا للإسلام المقيم في أوروبا، وإنما للجهد الذي بذلته أجيال متعاقبة من الطلبة العرب، وفي مقدمتهم الفلسطينيون الذين يشرحون للأوروبيين تفاصيل الظلم الفادح الذي تعرضت له فلسطينهم، نتيجة لانحياز أوروبا لليهود، إلى درجة تسليحها إسرائيل بالقنبلة النووية سراً، في الخمسينات.

غير أن الفضل الأكبر للتحول الشعبي في أوروبا، نحو فهم العرب والقضايا العربية، يرجع أولاً إلى الأنسنة المتدرجة للثقافة والفكر والأدب، في أوساط المثقفين والأكاديميين على ضفتي الأطلسي. ثم في رغبة الفهم المتزايدة لدى ساسة النظام الديمقراطي الليبرالي الذي حكم أوروبا، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويتعرض الآن لهجمة الشعبوية العنصرية المعادية للعرب.

مع الأسف، فهذا التحول الغربي نحو فهم العرب ومناصرة قضاياهم، تعرقل ويتعرقل بانبعاث الإسلام الحربي المتزمت، وعملياته المروعة في المجتمعات المدنية الغربية، بحجة أن الناخب الغربي هو الذي يأتي للحكم بحكومات معادية للإسلام والعرب. ليس صحيحاً هذا الاعتقاد. فالسياسة الخارجية لا تحتل حيزاً كبيراً من تفكير واهتمام المجتمع المدني الغربي في الحملات الانتخابية. إنما همه هو الحصول على مزيد من المكاسب المحلية والمالية التي حصل عليها خلال نضاله النقابي والحزبي في القرن العشرين.

عداء أوروبا للعرب تراجع كثيراً بفضل أنسنة نظامها وثقافتها لكن هناك حاجة إلى أنسنة الإسلام السياسي المتزمت

ولا بد من مصارحة المجتمعات والأنظمة العربية، بأنه لم يُبذل جهد كافٍ لأنسنة الإسلام السياسي، وتعميق فهمه لمبدأ التسامح، كي لا يبقى شعاراً لفظياً يتم تبادله على منابر المساجد، وفي تصريحات رجال المرجعيات الدينية، فيما جرى إنفاق المليارات، على نشر الإسلام المتزمت، بما فيه «الداعشي» و«القاعدي».

أيضاً، أدت عولمة المال إلى تسريب ودمج معظم مدخرات المصارف الإسلامية، في قنوات المال المصرفي العالمي المتعامل بالربح الربوي، من دون الاستفادة منها في تنمية المجتمعات العربية. وتقديم القروض السهلة لأصحاب المشاريع الصغيرة. بل كان نظام «المرابحة» أقسى في حالات كثيرة من النظام الربوي، وذلك باعتراف نقاد متخصصين في متابعة نشاط هذه المصارف.

المثقفون العرب يتحملون مسؤولية كبيرة عن قصور التواصل العربي مع مثقفي الغرب، لتشجيعهم على مواصلة مكافحة العداء العنصري للعرب. المثقف العربي يستطيع التوجه إلى النظام العربي لحثه على رعاية عقد ندوات ومؤتمرات مشتركة ليس لرجال الدين فحسب، وإنما أيضاً للمثقفين والمفكرين والأكاديميين العرب والغربيين في عواصم ومدن الغرب، لتعويد المجتمع العربي على رؤيتها بروح القبول والتسامح.

الغرض إنقاذ المجتمعات العربية من ثقافة العداء والكراهية الإيرانية للثقافة الإنسانية التعددية، بحجة أن إيران، نظاماً ومجتمعاً، ثقافة إسلامية داعية «لمقاومة وممانعة» إسرائيل، فإذا بها أداة للقتل والذبح والاغتيال والتشييع الطائفي، في سوريا والعراق، وأخيراً في اليمن، لغزو الخليج من الحديقة الخلفية.

أظن أنه لم تعد هناك فائدة تُرجى من الدعوة المتكررة لإنشاء محور ضغط عربي (لوبي) في الولايات المتحدة، بسبب اختلاف سياسات الدول العربية. لكن يمكن لجامعة الدول العربية تفويض مؤسسات أو أفراد، للاقتراب من جماعات أميركية مستعدة لفهم العرب، كمجموعة «جي ستريت» اليهودية الليبرالية المعارضة لـ«لوبي» إيباك الممثل لحكومة نتنياهو وأحزابها اليمينية المتطرفة، وكالهيئات الأميركية اللاتينية المدافعة عن حقوق مواطنيها المقيمين في الولايات المتحدة.

رد الفعل العربي على قرار ترمب، لا يشجع الفلسطينيين على تفجير انتفاضة دموية جديدة، لأن العرب والفلسطينيين تعبوا من إطالة أمد النزاع السياسي والمسلح، فالرفض الفلسطيني المستمر ضيَّق مجال المتاح والممكن. في المقابل، كان اعتراف عرفات المستعجل بإسرائيل في الثمانينات مجانياً، فلم يصل إلى نيل الاستقلال. فاكتفى بمكافأة العودة إلى الضفة، ليموت مسموماً تحت الحصار. أما محمود عباس (82 سنة) مخترع مفاوضات أوسلو، فقد رأى أن نيل الاستقلال بالتجزئة والتدريج والتقسيط، أدى إلى استيطان متسارع للقدس والضفة وارتفاع جدران الحصار الخانق، بدلاً من رسم حدود الدولتين.

ما الحل إذن؟ هل المصالحة المنشودة بين «فتح» و«حماس» تكفي لتحقيق ديمقراطية فلسطينية قادرة على مد يدها إلى عرب ما وراء الخط الأخضر (عرب إسرائيل) للضغط المشترك، من أجل تسوية نهائية، يساندها الاتحاد الأوروبي بالتهديد بفرض حصار يمنع تصريف ثلثي الإنتاج السلعي الإسرائيلي في أسواق أوروبا؟ أم علينا الانتظار لرؤية «معجزات» صاروخ التنك الباليستي الإيراني وهو يمشي الهوينى من قارة غزة، ليسقط برداً وسلاماً في ظاهر مستوطنة إسرائيلية؟

القدس... التاريخ والحاضر

أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazzani@asharqalawsat.com

غضبة كبيرة سادت نفوس العرب والمسلمين في كل أنحاء العالم، بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب نيته نقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس.. وكان أمراً يدعو إلى التساؤل الممزوج بالغضب ويوحي بأنه واقع لا محالة. وأسوأ أنواع الغضب هو الممزوج باليأس والضعف والخوف، وكلما زادت وتيرة هذه المشاعر السلبية زاد حجم الغضب، حتى يصل إلى ذلك النوع الأعمى الذي قد لا يميز بين عدو وصديق.

نحن نعيش حالة من الضيق والكدر والاستنكار، كي يُنتزع قلب القضية الفلسطينية بمجرد توقيع.

ومع أجواء التوتر، وانفعالات الشارع العربي، والغضب الذي قد يفقد بوصلته، عدت إلى التاريخ، الذي عايشه البعض، أو سمعنا شهادات لهم قبل أن يرحلوا عنا، أو تم توثيقه.

كانت القدس قبل حرب النكسة في عام 1967 تحت الحماية الأردنية، وجزء منها منطقة منزوعة السلاح بإشراف أممي. لكن خلال تلك الحرب التي امتلأت بالكذب والخداع والغرور، ظن العاهل الأردني الراحل الملك حسين أن الأوضاع في مصر جيدة بحسب ما أكده له الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وكان حافظ الأسد قد وعده بالإمدادات. فبادرت القوات الأردنية بضرب تل أبيب والمناطق المنزوعة السلاح بثقة تامة. أما الحقيقة، فإن عبد الناصر لم يكن يعلم بعد أن أسطوله الجوي دمر بالكامل وهو على المدرج، وحافظ الأسد تخلى عن وعده. لقد كانت فرصة من ذهب لوزير الدفاع الإسرائيلي الجديد موشى ديان الذي أعطى أولوية للقدس بعد أن انتهى من سيناء فحاصرها، وكان يوم السابع من يونيو (حزيران) 1967 هو يوم استيلاء إسرائيل على القدس بالكامل، حتى اليوم.

عدت كذلك، وأدعوكم للعودة للاستماع إلى كلمة الرئيس الراحل محمد أنور السادات في الكنيست الإسرائيلي عام 1977، أي بعد حرب أكتوبر (تشرين الأول) بأربعة أعوام، و11 عاماً بعد حرب النكسة عام 1967 التي خسر فيها العرب القدس، والجولان، وسيناء. هذه الكلمة التي ألقاها السادات في الكنيست، حول الحق العربي، ودعوته إلى سلام عادل ودائم، تستحق أن تدرّس لطلبة الجامعات في فن الخطابة، وعلوم السياسة، واللغة، والدبلوماسية. فقد حملت أول مشروع سلام بين العرب وإسرائيل، تضمن العودة إلى حدود 67.

السادات دخل الكنيست بشجاعة، وطرح رؤيته بجسارة، وكانت لا تزال روح انتصارات أكتوبر تحوم حوله وتمده بالقوة والاعتزاز. لم يعبأ بالشعارات التي نددت بإعلانه الذهاب إلى الكنيست، لأنه كان دائماً ما يكرر: «سأذهب حتى آخر العالم من أجل السلام الدائم العادل». كل العالم العربي تقريباً كان ضده، يخوّنونه، ويرمونه بأبشع الصفات.. طعنوه في عروبته وقوميته، لكن وحده وقف هناك بطلاً، يلقي خطبة عادلة دائمة كما هو السلام في نظره. استمع إليه مؤسسو إسرائيل وعتاتها، ومنهم موشى ديان وغولدا مائير، اللذان أنصتا بكل جوارحهما إلى الرجل العربي الجريء الذي لم يتردد في أن يدخل بيتهم ويقول أمامهم: «ليس من المقبول أن يفكر أحد في الوضع الخاص لمدينة القدس في إطار الضم أو التوسع، وإنما يجب أن تكون مدينة حرة مفتوحة لجميع المؤمنين، وأهم من كل هذا فإن تلك المدينة يجب ألا تفصل عن هؤلاء الذين اختاروها مقراً ومقاماً لعدة قرون. وبدلاً من إحياء أحقاد الحروب الصليبية فإننا يجب أن نحيي روح عمر بن الخطاب وصلاح الدين... أي روح التسامح واحترام الحقوق».

ثم جاءت المبادرة العربية التي قدمتها السعودية للجامعة العربية وتم التوافق عليها في مارس (آذار) 2002، وكانت أكثر تفصيلاً وشمولية من مشروع السادات، والمفارقة، أن من رفض مشروع السادات هم أنفسهم من رفض المبادرة العربية، أعداء السلام المنتفعون من الحروب.

أن تتحول القضية الفلسطينية في هذا الظرف الحساس سلعة للمتاجرة بها فهذا أمر يفرح الأعداء ويكدر الأصدقاء

المغزى من هذه المراجعة التاريخية، هو محاولة المقارنة بين التعبير السلوكي ورد الفعل العربي الرسمي والشعبي حول كل ما يصدر من قرارات حول القضية الفلسطينية. من ناحية رد الفعل الرسمي فأعتقد أن جامعة الدول العربية فعلت صواباً حينما قدمت مطلب إعلان القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين بعد قرار الرئيس ترمب. لأن من حسن معالجة الأمور تغيير موقف الدفاع إلى الهجوم، والمطالبة بالمزيد.

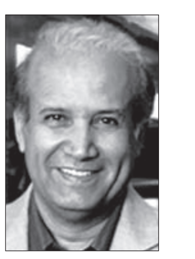
أما على المستوى الشعبي، فالأمر لم يتغير كثيراً منذ النكسة. وأعتقد من وجهة نظر متخصصة، أن تخلف مستوى التعليم والبعد عن الثقافة العلمية في التفكير، المتكئة على الثوابت والبراهين والنظرة الموضوعية، هي ما جعلت الوعي عند الشارع العربي، خاصة الفلسطيني، رخواً، سهل التلاعب به، وربما تشكيله.

نرى ذلك واضحاً في حملة ممنهجة مدفوعة الثمن لمتظاهرين تقدموا ساحات الاحتجاج، يساوون بين إسرائيل والولايات المتحدة من جهة، ودول عربية لها تاريخ طويل في خدمة القضية الفلسطينية من جهة أخرى، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية.

ولا يمكن الادعاء بأن هذا أمر مستغرب أو جديد، لكنه أخذ منحى موغلاً في انعدام المروءة والجحود لم يسبق له مثيل، خاصة مع تغاضي السلطات الفلسطينية عنهم. والسبب في ذلك بلا شك يعود إلى تداعيات أزمات المنطقة، أهمها الأزمة مع قطر، والحرب ضد الوجود الإيراني وأتباعه من الشيعة والسنة وأبرزهم حركة حماس الإخوانية.

أن تتحول القضية الفلسطينية في هذا الظرف الحساس الذي أوجعنا، إلى سلعة للمتاجرة بها وأهلها، فهذا أمر يفرح به الأعداء ويتكدر منه الأصدقاء.

كل هجوم على طرف يقدم المصلحة العربية وخاصة الفلسطينية، منذ السادات وحتى اليوم، أصبح دلالة على مستوى وعي الإنسان العربي واحترامه لأدب الاختلاف. الإسرائيليون لم يكونوا سعداء بوقوف السادات بكل شجاعة في الكنيست ليقول لهم إننا نرفض احتلالكم، لكنهم كانوا سعداء برجل مثل حافظ الأسد تخلى عن القدس وسلّم الجولان، أو مثل عبد الناصر الذي لم يكن يعلم حقيقة ما جرى لقواته المسلحة. واليوم، يتمنى نتنياهو وفريقه المتطرف أن يكثر الله من أمثال بشار الأسد، فهو حام لإسرائيل من جهة الجولان، كما يتمنون شعباً عربياً تتلاعب به أموال نظام قطر ووعود نظام الخميني وأحلام جماعة الإخوان المسلمين. شعوب تحمل عقلاً من صلصال، ضعيفة البنية العلمية، قابلة للسحب والطرق.



عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

إيران تدفع لبنان إلى الحرب

ذهاب قيس الخزعلي، من قادة ميليشيا الحشد الشعبي العراقية، إلى الحدود اللبنانية مع إسرائيل تطور خطير في إطار الصراع الإقليمي. زعيم ميليشيا عراقية يتورط في مهمة إيرانية لفتح قتال بين لبنان وإسرائيل!

الاثنان: «حزب الله» اللبناني و«الحشد الشعبي» العراقي، من الميليشيات التابعة لقوات الحرس الثوري الإيراني التي تدار من قبل الجنرال قاسم سليماني. ونحن ندرك أنه لا توجد لحسن نصر الله، ولا لقيس الخزعلي، أي سلطة حقيقية رغم الخطب الرنانة على شاشات التلفزيون، وميليشياتهم ليست قوات لبنانية ولا عراقية. فالجميع يعلم أنها تحارب، ضمن قوات إيران في سوريا، منذ أكثر من ثلاث سنوات.

لماذا ذهب زعيم الميليشيا العراقية، الخزعلي، ببزة عسكرية إلى كفركلا على الحدود اللبنانية مع إسرائيل، في حين أن الحدود السورية مع إسرائيل أقرب له، حيث توجد ميليشياته مع بقية الحشد الشعبي في سوريا؟ هذه ليست رسالة تهديد بل عمل استفزازي هدفه توسيع دائرة الحرب وإدخال لبنان فيها.

الخزعلي يدرك أنه لو زار الجولان السورية المحتلة، وأطل من هناك، وتوعد إسرائيل، فالأرجح أن يكون هدفاً للقوات الإسرائيلية، على اعتبار أن سوريا ساحة حرب مفتوحة لكل القوى. إيران أرسلت الخزعلي إلى لبنان رغبة في توريطه في حرب جديدة مع الإسرائيليين الذين سبق أن هددوا «حزب الله» في لبنان بهجوم مماثل لعام 2006. حرب تلك السنة، كانت هي الأخرى، عملية مدبرة من قبل إيران التي خطفت جندياً إسرائيلياً ورفضت إطلاق سراحه وسط توتر مع إيران. و«حماس» مثل «حزب الله» مجرد جماعة تديرها إيران. وعندما نجح حسني مبارك، الرئيس المصري الأسبق، في مقايضة الأسير الإسرائيلي شاليط بألف فلسطيني مسجونين عند إسرائيل أجهضها السوريون الذين يمثلون إيران. ثم قام «حزب الله» بمحاولة خطف لإسرائيليين بالقرب من الحدود اللبنانية ونجم عنها قتلهم. هنا شنت إسرائيل حربها، وكانت هي غاية إيران، التي دمرت الكثير من البنى التحتية اللبنانية وقضت على آمال اللبنانيين بالخلاص من الحرب في حين اختفت قوات الحزب تحت الأرض.

إيران تعيد الكرة، تحاول منذ فترة فتح جبهة حرب عبر لبنان، تحاشياً لمواجهة الإسرائيليين في سوريا بعد أن قُصفت ميليشياتها هناك عدة مرات. إيران ترى لبنان أرضاً رخوة، دولة بلا حكومة مركزية حقيقية. وما كلمة وزير الخارجية اللبناني الأخيرة إلا ترديد لخطاب إيران، الذي يستحيل أن يرضى عنه غالبية اللبنانيين، وفيها يهدد ويتوعد إسرائيل والولايات المتحدة! والخطاب صار محل سخرية العالم. يقول فيه: «نحن في لبنان لا نتهرب من قدرنا في المواجهة والمقاومة حتى الشهادة. نحن من هوية القدس لا نعيش إلا أحراراً وننتفض بوجه كل غاصب ومحتل». ومن المؤكد أنه ليس لغة ولا حبر الوزير المسيحي، بل خرج من مكتب حسن نصر الله. إلى هذه الدرجة من الخضوع والانحطاط بلغت الحكومة اللبنانية الحالية! هانت عليها التضحية بسيادتها، وصارت تقبل التضحية بمواطنيها لصالح أجندة تملى عليها!

هذه دولة مخطوفة ولا تقوى على الاعتراف بحقيقة وضعها. وبعد هيمنة إيران على سوريا أصبح لبنان ملحقاً بنتائج الحرب وتفاهماته. وزادت هيمنة طهران التي أصبحت تتجرأ على إرسال ميليشياتها وقياداتها إلى خط التماس مع إسرائيل تستدرجها لحرب جديدة.

ولأن القيادات الحكومية والحزبية اللبنانية لا تعبر عن رفضها لتصرفات الحزب، فإننا أمام مرحلة جديدة في حياة لبنان السياسية، حيث تدير الجمهورية الإسلامية الإيرانية شؤون الجمهورية اللبنانية من حدودها الجنوبية إلى خطاب وزير خارجيتها، وستنتهي عند مذبح الصراعات الإقليمية.

وداعاً بلفقيه



حسين شبكشي

الفن له سفراء عظام ورحيلهم لا يعوض. هذا هو الإحساس الكبير الذي انتاب عشاق الراحل أبو بكر سالم بلفقيه... هذا الفنان العربي الكبير صاحب الأصول الحضرمية العريقة.

رحل أبو بكر سالم بلفقيه بعد حياة مليئة بالعطاء والإبداع الذي قل مثيله. كان الراحل صاحب نبرة صوتية خاصة وبصمة في الأداء لا مثيل لها، صوت يمكن تمييزه وسط العشرات من غيره. كان متنوعاً في عطائه، فغنى بلهجات مختلفة ولكنه برع وتألق وأبدع في الفن الحضرمي والعدني وخصوصاً «الدان» منه. وغنى له عدد غير بسيط من المطربين العرب لإعجابهم الشديد بروح الأداء الخاص به، ولكن كان تألقه الاستثنائي والإبداعي عندما برع في غناء كلمات شاعر حضرموت الكبير حسين المحضار. لقد صاغا معاً أجمل الأغاني وأبدعا في إطلاق إصدارات خالدة لا تزال تردد جيلاً تلو جيل.

أبو بكر سالم بلفقيه ينتمي إلى جيل العمالقة بالفعل، وهو قامة لا تتكرر أبداً. كان شخصية جميلة، آسراً في حضوره، بسيطاً في تعاملاته. كان طيب القلب وبشوشاً وودوداً ومحباً لكل الفئات صغاراً وكباراً. وكان من أسرة ميسورة الحال وبيت علم ودين ومكانة وأدب أثرى ذلك كله في شخصيته وكون نوعية من الصفات جعلته مميزاً وفريداً في حضوره وفي غيابه. تنقل في مقره ومسكنه في حياته بين عدد غير بسيط من المدن من حضرموت إلى بيروت إلى الكويت إلى الرياض، وزار من خلال كل ذلك دولاً كثيرة حول العالم ما زاد من ثراء علاقاته واتساع أفقه، فانعكس ذلك على عدد غير بسيط من كلمات أغانيه عن السفر والغربة والترحال والمطارات والطائرات.

غنى عن الحب والأوطان والدين والشباب، فكان بسيطاً وعفوياً في أدائه، فوصل مباشرة إلى قلوب عدد هائل من الناس. انتشرت محبته وزاد عدد معجبيه في سائر العالم العربي، ولكنه كان قامة عظيمة في حضرموت والخليج العربي واحتل مكانة أسطورية في قلوب محبيه.

أبو أصيل يغادر دنيانا مخلفاً إرثاً عظيماً من المحبة والتقدير والاحترام والإعجاب الهائل في قلوب عشاقه الذين بكوه حزناً على فقدانه وسيشتاقون لرؤياه كما تعودوا عليه.

أبو بكر سالم بلفقيه خسارة عظيمة ولا يعوض؛ فهو فنان لم يقلد أحداً ولم يجرؤ أحد على تقليده، ولذلك عاش فريداً ومات مميزاً.

رحم الله أبو بكر سالم بلفقيه رحمة واسعة وأسكنه الله فسيح جناته وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان. ويبقى الباب مفتوحاً لحكومات العالم العربي لتكريم الراحل العظيم من باب رد الجميل.

فلسطين والقدس: بين السياسات والشعارات

يوسف الديني

«الشمس لا تُغطى بغربال» إن كان هذا واضحاً وجلياً في عدالة القضية الفلسطينية، فإنه كذلك فيما يخص موقف السعودية منذ تأسيسها بدعم القضية الفلسطينية سياسياً ومالياً وشعبياً، منذ مؤتمر لندن 1953 وصولاً إلى موقف الملك سلمان تجاه منع المصلين من الصلاة في المسجد الأقصى والمملكة تدعم فلسطين والفلسطينيين، ليس بدوافع مصلحية أو كاستثمار شعاراتي، كما تفعل كثير من الدول التي تمعن في ترسيخ مبدأ البراغماتية السياسي عبر تناقضات صارخة من إقامة علاقات مباشرة مع إسرائيل جهراً وسراً، بينما تعقّد مسار أي محاولات للخروج بصيغة سياسية عادلة تعيد للفلسطينيين بعض حقهم المسلوب، كما هو الحال مع خريطة الطريق ومبادرة السلام العربية التي اقترحها الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد آنذاك، وتبنتها الدول العربية مشروعاً عربياً موحداً في قمة بيروت في مارس (آذار) 2002م، والتي توفر الأمن والاستقرار لجميع شعوب المنطقة وتؤمّن حلاً دائماً وعادلاً وشاملاً للنزاع العربي الإسرائيلي، وقبل ذلك مشروع الملك فهد للسلام الذي أعلنه في مؤتمر القمة العربي الذي عُقد في مدينة فاس المغربية عام 1982م، ووافقت عليه الدول العربية وأصبح أساساً للمشروع العربي للسلام، كما كانت هذه البادرة أساساً لمؤتمر السلام في مدريد عام 1991م، وكان من أهم بنود المشروعين بشكل صريح، ومبادرة واضحة دون مواربة «القبول بقيام دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة وعاصمتها القدس».

وبإزاء السياسات لم تقدّم دولة في المنطقة للقضية ما قدّمته السعودية، لا منةً بل إيماناً بدورها كمركز للعالم الإسلامي وفي طليعة الدول المهمومة بالقضايا العربية، حيث التزمت في قمة بغداد عام 1978م، بتقديم دعم مالي سنوي للفلسطينيين قدره 1،97،300،000 (مليار وسبعة وتسعون مليوناً وثلاثمائة ألف دولار)، وتخصيص دعم شهري للانتفاضة الفلسطينية مقداره 6 ملايين دولار، في قمة الجزائر الطارئة (1987م)، كما قدمت المملكة في الانتفاضة الأولى (1987م) تبرعاً نقدياً لصندوق الانتفاضة الفلسطيني بمبلغ 1،433،000 (مليون وأربعمائة وثلاثة وثلاثين ألف دولار)، عدا ملايين الدولارات للمنظمات الدولية الإغاثية كالصليب الأحمر، إضافة إلى تمويل برامج تنمية عبر الصندوق السعودي للتنمية بلغ حجمه 300 مليون دولار، يهتم بقطاعات الصحة والتعليم والإسكان، والتزمت بتحويل كامل ما أقرته من دعم في قمة شرم الشيخ (مارس 2003م) بمائة وأربعة وثمانين مليون دولار، وذات الأمر في قمة تونس في مايو (أيار) 2004م، بستة وأربعين مليون دولار، وفي مؤتمر القمة العربي في القاهرة (2000م) باقتراح إنشاء صندوقين باسم صندوق «الأقصى» وصندوق «انتفاضة القدس»، برأسمال قدره مليار دولار، وتبرعت بمبلغ 200 مليون دولار لصندوق «الأقصى» الذي يبلغ رأسماله 800 مليون دولار، وتبرعت بمبلغ 50 مليون دولار لصندوق «انتفاضة القدس» الذي يبلغ رأسماله 200 مليون دولار. ولم يكن هذا لفصيل سياسي بعينه، كما تفعل الدول التي تحاول التكسب السياسي والارتزاق الآيديولوجي في دعمها لقضية فلسطين عبر الاستثمار في فصائل ومجموعات وأحزاب بعينها، لتدعيم موقفها أكثر من التفكير في الفلسطينيين ككتلة واحدة.

هذه الأرقام لا تأتي على ذكرها السعودية في خطابها الإعلامي، وليتها تفعل، لا على سبيل المنّة بل لإنعاش ذاكرة القطط التي أُصيب بها المهووسون بالتنقص من مواقفها في دعم القضية الفلسطينية، لأنها لا تلبي متلازمة الشعارات لديهم وهوسهم، دولاً وأحزاباً وتياراتٍ سياسية، باستغلال العاطفة الجياشة لدى الشارع العربي والإسلامي في الانتفاع بحجم القدس ومكانتها، لكن بطريقة تزيد من مسار التعقيد السياسي، وتسهِّل حتى على الدول الغربية والحرة في العالم التي استنكرت ما حدث مؤخراً، القلق بشأن نمو خطابات التطرف والإرهاب بين صفوف الشبان الذين يسهل استغلالهم في هكذا مناخات، كما تزيد أيضاً من صلف وغطرسة إسرائيل التي تنتفع كذلك بخطابات الشعاراتيين لتعزيز القلق على أمنها وتقوم بتسويق ذلك للإدارات الأميركية المتعاقبة، التي سعت في كل فتراتها التاريخية إلى القيام بخطوة كهذه، إلا أن لحظة ترمب حانت بسبب تراجع منسوب الاهتمام بالحالة الفلسطينية، التي ضاعت في زحام الانكسارات العربية منذ لحظة الربيع العربي وصعود موجات التطرف والإرهاب، وهي رضات سياسية بالدرجة الأولى أسهم معسكر الممانعة (الشعارات) في تعزيزها، ويسهم اليوم في استهداف ما تبقى من دول مستقرة ليكمل مشروعه الأثير لدى نظامٍ طهران في ذرع العالم العربي جيئةً وذهاباً بأذرعه الميليشياوية من العراق إلى لبنان فاليمن.

الأكيد أن إدارة ترمب عكست جهلاً كبيراً بتعقيدات المسألة الفلسطينية الإسرائيلية، وأن ردة الفعل القوية في العالم الإسلامي والعربي بالكاد بدأت وننتظر تحولات ومضاعفات دراماتيكية في الفترة المقبلة، إنْ على المستوى الأمني أو السياسي بسبب حالة الاستقطاب بين معسكر الشعارات والانتفاع بالقضية الفلسطينية وبين دول الاعتدال التي تعتبر الحفاظ على الهوية الفلسطينية بكل حمولاتها الدينية قضيةً غير قابلة للمساومة، لكنها أيضاً ستكون مطالَبة بتحمل عبء إسقاطات معسكر الشعارات بإشعال الشارع، وتفعيل مداميك الشعبوية السياسية، وإثارة الرأي العام، وتبديد أي مشاريع سلام واستقرار للمنطقة، وصولاً إلى ما سيشوب علاقتها بالولايات المتحدة من منعرجات حرجة.

ما لم تدركه إدارة ترمب أن قضية القدس أسرع الملفات اشتعالاً في المنطقة متى ما تم التعامل معها بعموميات غرضها تطمين حليفتها إسرائيل فحسب دون البناء على ما تم إنجازه في العملية السياسية طوال المرحلة الماضية والمبادرات المضنية التي قدم العرب فيها تنازلات كبيرة طمعاً في سلام ينعم به الفلسطينيون جميعاً، ودون تصحيح لهذه الخطيئة غير المبررة سيكون من شبه المستحيل تبني أي مسار تفاوضي تقوده الإدارة الأميركية، وهو ما عكسه هذا القلق المتنامي في أنحاء العالم، وباختصار ما تحتاج إليه عدالة القضية الفلسطينية مماثل سواء من طرف الأميركيين أو أعدائهم، سياسات لا شعارات.

القرار الأميركي يوحد لا يشتت

حمد الماجد

قرار نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس فيه غبن وظلم وعدم مبالاة للرأي العام العربي والإسلامي، وهذه هي البيئة التي تتكاثر فيها بكتيريا التشدد المؤدي للإرهاب. وأكاد أجزم أن حركات الإرهاب والتشدد التي اندحرت في الشام والعراق وكل خلاياها النائمة والمستيقظة في طول العالم العربي وعرضه انتشت لهذا القرار، لأن أدبياتها أصلاً تقوم على إقناع ضحاياها الذين يستدرجهم المختصون للدخول إلى عالم العنف والإرهاب بأنه لا يمكن التعويل على الحلول السلمية والمفاوضات المكوكية، فهي لا تزيد القوى الكبرى إلا مزيداً من التعنت والظلم، وأن العنف والإضرار بالخصم هو اللغة التي يفهمها... هكذا تغسل التوجهات الإرهابية أدمغة الشباب، وهكذا بدا المشهد متناقضاً، فمن يجعل أولى أولوياته محاربة الإرهاب ويبذل الغالي والنفيس لإغلاق مصادره وتجفيف منابعه هو ذاته الذي يفجر أحد منابع الإرهاب ومصادره!

وهذه ليست فرضية بل تسندها الوقائع والشواهد، فالحكومات التي ترأسها قمعيون ومارسوا الكبت والقمع والظلم والازدراء مثل العقيد القذافي وحافظ الأسد كانت مناخاً مهماً لتفريخ المتشددين والإرهابيين، والحكومات التي ازدهرت شعوبها ولم تمارس القمع والظلم، مثل دول الخليج، كانت الأقل تأثراً بالإرهاب وجهود تجنيد الجيل الجديد للدخول في هذا العالم غير الحضاري.

يجب أن تدرك الولايات المتحدة أن تفردها بزعامة الكرة الأرضية ليس معناه أنها تستطيع أن تحقق ما تريد، دون المعاناة من الأعراض الجانبية وبعض الارتدادات العكسية ولو على المدى الطويل، فقد ذكر عدد من المحللين أن هذا القرار الأميركي الخطير قد قفز بقضية فلسطين إلى الواجهة مرة أخرى بعد أن توارت عن اهتمام العالم الإسلامي منذ اندلاع الثورات العربية وما أعقب زلزالها من ارتدادات لا نزال إلى الآن نعيش آثارها الكارثية. كما يجب أن تدرك أميركا أن القدس حي في وجدان المسلمين تعززه النصوص وتشعله جذوة الإصرار، فقد سطر التاريخ ملاحم من النزلات الصعبة، كالحروب الصليبية، انتهت في الأخير بدحر الغزاة على الرغم من كثرتهم وقوة عتادهم وسطوتهم، ولا أقصد أن الغرب في هذا الشأن شريك في هذا القرار، بل على العكس، إذ أبدى عدد كبير من الدول الغربية، ومنها دول كبرى، مواقف مشرفة باعتراضها الشديد على القرار، وحذرت، كما حذر القادة العرب من تداعياته ومآلاته.

وأخيراً، فليس المحزن فقدان القدس، لا سمح الله، واعتبارها عاصمة لإسرائيل فحسب، بل المحزن أيضاً حالة الخصام الشديد والتخوين والسباب والشتائم التي اندلعت بين قلة من شرائح المجتمعات العربية وخصوصاً الشرق أوسطية، ونال دولاً لها سجل تاريخي ذهبي في دعم القضية الفلسطينية سياسياً واقتصادياً وإغاثياً وفي المحافل الدولية بلا منة ولا استمطار لثناء، ومع انزعاج المملكة العربية السعودية من مواقف بعض القادة الفلسطينيين في الماضي، كموقفهم إبان احتلال الكويت، فإن المملكة لم تغير مواقفها الراسخة الداعمة للقضية الفلسطينية، أما شريحة الجماهير العربية التي دخلت في معترك سباب متبادل، فقد كان الأولى أن تجعل من القرار الأميركي عامل وحدة لا سبباً لفرقة، فالأزمات توحد ولا تشتت.



روسيا وحقبة ما بعد بوتين



ليونيد بيرشيدسكي*

كان إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عزمه الترشح لفترة رئاسية رابعة أمراً متوقعاً منذ فترة طويلة، وإن كان بدا لبعض المراقبين الروس (على نحو جانبه الصواب) أنه انتظر هذه المرة لفترة أطول من المعتاد كي يصدر هذا الإعلان. أما الأمر الأقل وضوحاً الآن فهو كيف سيعمل النظام الذي بناه بوتين على ضمان استدامته في أعقاب نهاية فترة بوتين الرئاسية التالية عام 2024، التي يحظر عليه الدستور الترشح للرئاسة بعدها.

الملاحظ أن الفترة الرئاسية الثالثة لبوتين كانت أهم من فترته الأولى (2000 - 2004) التي اتسمت بإصلاحات اقتصادية على غرار إصلاحات الجمهوريين الاقتصادية داخل الولايات المتحدة، وإقرار ضريبة دخل ثابتة، وجهود التطويع القاسي لكبار أثرياء عقد التسعينات، وإعادة تركيز السلطة خلال الفترة 2012 - 2018. تخلى بوتين عن أي تظاهر بأنه يتماشى مع سياسات واشنطن وحلفائها الأوروبيين، وسعى لأن يوضح للعالم أن «باكس أميركانا» تحتضر. وفي هذا الأمر تحديداً، صادف بوتين نجاحاً كبيراً. إلا أنه في الوقت ذاته أهمل القاعدة التي تعتمد عليها إنجازاته الجيوسياسية - روسيا، تلك البلاد المترامية الأطراف التي لا تزال تعاني الفقر، ويخالجها شعور بغضب قوي من أن بوتين ربما لم يعد يمثلها، أو حتى يدير شؤونها.

من ناحيته، يقول بوتين إن نجاحاته الكبرى تقع خارج روسيا. وقد تشبث بالقرم التي ضمها إلى بلاده، في الوقت الذي أبقى الكرملين على سيطرته العملية على «الجمهوريات الشعبية» شرق أوكرانيا التي تشهد حركة غوغائية تسعى للانفصال. وقد امتنع بوتين عن السعي وراء مزيد من المكاسب الإقليمية بسبب اعتبارات التكلفة - ويبدو أنه يرى أهمية وراء إبقاء أعداد الضحايا العسكريين ضئيلة في الوقت الذي يدفع مجموعات تعمل بالوكالة نحو تحمل العبء الأكبر - لكن يبدو أن الحد الأدنى من أهدافه تحقق بالفعل. ويبدو جلياً حتى أمام أكثر المراقبين تحيزاً أنه رغم الدعم الغربي الهائل، فإن أوكرانيا الحديثة ليست سوى كتلة فوضوية، لم تزدد النزعات الأوروبية داخلها عن الفترة التي قررت خلالها الانفصال عن مجال النفوذ الروسي في بداية فترة رئاسة بوتين الثالثة.

من ناحية أخرى، فإنه رغم مقاومة واشنطن، تمكن بوتين من معاونة حليفه السوري، بشار الأسد، على الانتصار في الحرب الأهلية في بلاده. وبحلول نهاية 2017 يبدو واضحاً أن الأسد حتى لو رحل عن منصبه ذات يوم، فإن هذا الرحيل سيأتي بصورة بعيدة تماماً عن الأسلوب الذي أسقطت الولايات المتحدة وحلفاؤها به صدام حسين ومعمر القذافي. الحقيقة أن تدخل بوتين الناجح في سوريا أعاد رسم خريطة العلاقات على مستوى الشرق الأوسط، وساعد فعلياً في انتزاع تركيا من التحالف الغربي، وإقامة علاقة عمل ناجحة بين المملكة العربية السعودية وموسكو، الأمر الذي تعزز بإقرار تحالف بين الجانبين على صعيد السياسات النفطية. كما منح بوتين الأمل للقوى غير الليبرالية عبر أرجاء أوروبا، التي أخفقت في الفوز في انتخابات محورية هذا العام، لكن تبقى حليفاً مفيداً لموسكو. وسواء كان ذلك عن حق، ترسخت صورة روسيا في أذهان النخبة الغربية باعتبارها قوة قرصنة إلكترونية عظمى. والواضح أن بوتين من جهته يسعى لتعزيز هذه السمعة عبر إقرار تكنولوجيا العملات المشفرة كبديل للنظام المالي الذي يهيمن عليه الغرب.

بيد أن ما سبق كبد روسيا مكانها داخل مجموعة الثمانية وطموحاتها نحو نيل عضوية في أوروبا كبرى، تمتد من لشبونة البرتغالية إلى فالديفوستوك في روسيا الاتحادية. ومع هذا، لم تتحول روسيا إلى دولة منبوذة بالنسبة لباقي دول العالم، خصوصاً الصين التي سمحت لبوتين بزعزعة دعائم النظام العالمي الذي يقوده الغرب. والمعتقد أن الفترة الرئاسية الثالثة سيجري تذكرها باعتبارها السنوات الأربع التي جعلت فكرة وجود عالم متعدد الأقطاب، إن لم تكن واقعاً، فعلى الأقل إمكانية قائمة.

في المقابل نجد أنه في الوقت الذي كرس بوتين جل مهاراته للقضايا الجيو- سياسية، غاب دوره داخلياً على نحو متزايد. في الواقع، خلال فترتي الرئاسة الأولى والثانية، أبدى بوتين كفاءة كبيرة على مستوى الإدارة التفصيلية؛ ذلك أنه تولى اتخاذ جميع القرارات المهمة ودراسة جميع الصراعات المؤثرة، لكن يبدو اليوم أن بوتين بدأ يفقد هذه القدرة.

من أبرز الأمثلة على ذلك، المحاكمة الجارية اليوم لوزير الاقتصاد أليكسي أوليوكايف الذي تقدم ضده أحد المقربين من بوتين، إيغور سيشين، رئيس شركة «روزنفت» النفطية العملاقة المملوكة للدولة، الذي اتهمه بطلب رشوة بقيمة مليوني دولار. وقد جرى افتتاح المحاكمة أمام وسائل الإعلام، وعانى رئيس شركة «روزنفت» من مذلة الاستدعاء أمام المحكمة على نحو متكرر، واضطر لاختراع أعذار لتجنب ذلك. ولم يكن بوتين ليسمح بظهور مثل هذا النمط من الصراعات في العلن خلال الأيام الأولى له في السلطة - على الأقل ليس لفترة طويلة.

ويكمن مثال آخر في الاستقلالية التي تنطوي على بعض السياسات التي يبديها رمضان قديروف، رئيس الشيشان الذي عينه بوتين. ويشكل إصرار قديروف على الالتزام بالقيم الإسلامية المحافظة داخل بلد علماني، تحدياً مستمراً لسلطة موسكو. كما أن قوة قديروف تبقي سلطات إنفاذ القانون بعيداً عنه. ومن جديد، لم يتدخل بوتين.

وعلى مدار فترة رئاسته الثالثة، انحرف بوتين كذلك عن مساره المعهود فيما يخص السياسات الاقتصادية، ذلك أنه لم يتخذ إجراءات تذكر لإعداد روسيا لمواجهة تراجع أسعار النفط. وبدا بوتين متردداً على نحو متكرر حيال إجراء أي تغيير جريء يوضح أن أمام الروسي مستقبلاً أكثر أملاً.

ومع أن بوتين يبقى السياسي صاحب الشعبية الأكبر داخل روسيا، فإن الروس بوجه عام يبدون فتوراً إزاء انتخابات مارس (آذار). وتبعاً لأحدث استطلاع رأي أجراه مركز «ليفادا»، فإن 58 في المائة فقط من الناخبين ينوون الإدلاء بأصواتهم. وجدير بالذكر أن نسبة المشاركة في انتخابات 2012 بلغت 65,3 في المائة، كما أن أليكسي نافالني الناشط المناهض للفساد، والخصم الوحيد الحقيقي أمام بوتين، ربما لن يترشح في الانتخابات، رغم قضائه شهوراً في إدارة حملة انتخابية، وحصوله على دعم واضح داخل المناطق النائية بروسيا، خصوصاً في أوساط الشباب.

باختصار، لا يمكن الإبقاء على أداء بوتين الراهن إلى الأبد، دون وجود سياسات داخلية متناغمة وناجحة. والتساؤل الذي يفرض نفسه اليوم: ما شكل المستقبل الذي ستحظى به روسيا بعد إعادة انتخاب بوتين، والذي لن يكون لبوتين بالضرورة قول كبير في رسم ملامحه؟

* بالاتفاق مع «بلومبيرغ»

يستهدف رفع كفاءة الدعم الحكومي للمستحقين

السعودية تعلن اليوم سياسات برنامج «حساب المواطن»

الرياض: شجاع البقمي

تكشف وزارة العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية اليوم، سياسات برنامج «حساب المواطن»، وهو البرنامج الذي تتبناه المملكة لمساعدة المستحقين من أصحاب الدخل المنخفض والمتوسط، في مواجهة التكاليف الإضافية الناجمة عن الارتفاع التدريجي لأسعار الطاقة.

ويعتبر برنامج «حساب المواطن» واحداً من مبادرات برنامج التوازن المالي في السعودية، فيما يُمثّل «حساب المواطن» خطوة جديدة على صعيد آلية توجيه الدعم الذي تقدمه البلاد للحد من أثر زيادة أسعار الطاقة على مواطنيها.

وتأتي الخطوة الجديدة بعد أن كان هدف الدعم في صيغته السابقة يرتكز على التخفيف من ارتفاع أسعار الطاقة، ووصولها بالتالي إلى عموم المستهلكين بأسعار مدعومة، سواءً كان هؤلاء المستهلكون من فئة الأفراد المواطنين، أو المقيمين، أو فئة الشركات والمحلات التجارية والمصانع، وغيرها.

وفي هذا الشأن، وضعت السعودية اليوم خطة جديدة من شأنها إحداث تغيير جذري على خريطة دعم أسعار الطاقة، وترشيد الاستهلاك، وتشمل خدمات الكهرباء، والمياه، ووقود السيارات، حيث سيكون الدعم المستقبلي دعماً نقدياً مباشراً للمواطنين، على أن يتم تغيير تكلفة الطاقة في السوق المحلية تدريجياً.

وتستهدف المملكة من خلال إطلاق برنامج حساب المواطن؛ دعم الأسر، خصوصاً ذوي الدخل المنخفض، حتى لا تتحمل الأسر السعودية أعباء الإصلاحات الاقتصادية المقبلة، فيما يُعتبر «حساب المواطن» برنامجاً وطنياً، لرفع كفاءة الدعم الحكومي للمواطنين المستحقين.

ومن المقرر أن يستفيد من برنامج «حساب المواطن» كل من الأسر السعودية، أو الفرد السعودي المستقل، بالإضافة إلى أسرة الأم السعودية المتزوجة من غير سعودي، وحاملي بطاقات التنقل.

وتشير المعلومات التي كشفت عنها وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية في وقت سابق، إلى أن مصانع الشركات التي تستهلك «اللقيم» سيتم منحها فرصة زمنية مناسبة، لتهيئة نفسها قبل بدء تغيير تكلفة الطاقة عليها، وهو الأمر الذي دفع إدارات هذه المصانع إلى إعادة ترشيد الاستهلاك، ووضع خطة جديدة لحجم الإنتاج.

وعلى صعيد برنامج «حساب المواطن»، فإن الدعم النقدي الذي تعتزم السعودية تقديمه لمواطنيها، سيكون متاحاً لجميع مواطني البلاد، سواء كانوا من الموظفين الحكوميين، أو موظفي القطاع الخاص، وسط معلومات تؤكد أن وزارة العمل والتنمية الاجتماعية تتعاون مع عدة جهات ذات علاقة للتأكد من سلامة المعلومات المُدخلة، ومن هذه الجهات: البنوك المحلية ممثلة في مؤسسة النقد العربي السعودي، بالإضافة إلى وزارة الخدمة المدنية، والهيئة العامة للإحصاء، وغيرها من الجهات ذات العلاقة. وفي هذا الشأن، من المرتقب أن يعقد وزير العمل والتنمية الاجتماعية في الرياض اليوم، مؤتمراً صحافياً للإعلان عن سياسات برنامج «حساب المواطن».

ومن المقرر في الوقت ذاته أن يبدأ صرف البدل للمستفيدين المستحقين قبل تغيير أسعار منتجات الطاقة، في الوقت الذي تم فيه فتح بوابة التسجيل الإلكترونية في 4 فبراير (شباط) الماضي.

النشاط الكثيف عطل المنصة... وسعرها الآجل بلغ 18 ألف دولار

«بيتكوين» تتألق مع بدء تداولها في بورصة شيكاغو

نيويورك: «الشرق الأوسط»

خطت عملة بيتكوين الافتراضية خطواتها الأولى في بورصة أميركية رئيسية، ووصلت إلى مستوى 18 ألف دولار للوحدة في تداولات الأحد، على أمل تحقيق الاعتراف بها رغم المخاوف بعدم قدرتها على الاستمرار.

بدأ التعامل بالعملة الافتراضية المثيرة للجدل، على عقود آجلة عند الساعة السادسة بالتوقيت المحلي (الساعة 23:00 توقيت غرينتش) على منصة «شيكاغو بورد اوبشينز اكستشنج» بسعر 15 ألف دولار.

وبسبب النشاط الكثيف خلال الدقائق العشرين الأولى، تعطل الوصول إلى موقع المنصة التي طمأنت إلى أن «التعامل يتم على أنظمة منفصلة ولم يتأثر بتاتا بمشاكل الموقع الإلكتروني».

وقرابة الساعة 03:20 بتوقيت غرينتش، كان البيتكوين يتداول بسعر 17,750 للوحدة للعقود الآجلة المستحقة في 17 يناير (كانون الثاني)، متجاوزا بذلك القيمة الأعلى التي حققها على منصات بديلة غير مضبوطة، وقد تجاوز أيضا مستوى 18 ألفا.

والعقود الآجلة هي آلية مالية تسمح للمستثمر بالمراهنة على تقلبات أسعار العملات نزولا أو صعودا.

وقال بوب فيتزسيمنز المسؤول عن العقود الآجلة في شركة «ويدبوش سيكيوريتيز» للتعاملات المالية، إن التداول ببيتكوين بدأ «هادئا ومستقرا»، فيما أظهرت بيانات البورصة المعنية تسجيل حوالي ألف صفقة في أول ساعتين من التداول.

تداولات بيتكوين بدأت للمرة الأولى في بورصة أميركية كبيرة يوم الأحد الماضي وسط نشاط كثيف (أ.ف.ب)

وبعد طرح العملة في بورصة «شيكاغو بورد أوبشنز اكستشينج»، يتوقع أن تطرح في المنصة المنافسة «شيكاغو مركانتايل اكستشينج» بعد أسبوع من الآن. ويشكل ذلك الفرصة الأولى للمتعاملين المحترفين من أجل الاستثمار في هذه العملة رغم تحفظ البعض بسبب غياب الضوابط عليها.

وأوضح نيك كولاس من شركة «داتا تريك ريسيرتش»، قائلا لوكالة الصحافة الفرنسية: «هذا الأمر يمنحها شرعية واعترافا بها كأصول يمكن التداول بها».

ومن أهم المرحبين بهذه الخطوة الجديدة الشقيقان التوأمان وينكلفوس، اللذان باتا يعرفان بأول أصحاب مليارات بيتكوين. ومن منتقديها جيم كريمر الذي يحذر من أن الأسعار قد تنهار عندما ستفتح البورصات الأخرى الباب أمام المراهنين على تراجع قيمة الأصول.

وباتت هذه الخطوة ممكنة بعدما أعطت هيئة ضابطة رئيسية للأسواق المالية في الولايات المتحدة هي «كومودتيز أند فيوتشرز ترايدينغ كوميشين» (سي إف تي سي) الضوء الأخضر للتعامل بالبيتكوين في الأول من ديسمبر (كانون الأول)، محذرة في الوقت نفسه «من احتمال حصول تقلبات كبيرة جدا ومن خطر التعامل بهذه العقود الآجلة».

وكان ترقب إدراج العملة الافتراضية للمرة الأولى في بورصة عادية أدى إلى ارتفاع صاروخي في قيمتها. فقد بدأ البيتكوين العام 2017 على ألف دولار، وانتقل إلى عشرة آلاف للمرة الأولى الشهر الماضي، ووصل الخميس إلى 16,777 قبل أن يتراجع قليلا.

ويشكل طرح البيتكوين في المداولات العادية تحولا كبيرا عن المرحلة التي كانت فيها هذه العملة الرقمية مرتبطة بالاتجار بالمخدرات ونشاطات غير مشروعة أخرى.

وقالت: «شيكاغو بورد اوبشنز اكستشينج» إنها اتخذت إجراءات للحؤول دون حصول تقلبات عشوائية، إذ أن التداول بالبيتكوين سيعلق لدقيقتين إذ ارتفع سعره أو تراجع بنسبة 10 في المائة على سبيل المثال. وأكدت هذه المنصة: «نحن ملتزمون الاستمرار بالعمل بشكل وثيق مع (سي إف تي سي) للإشراف على المداولات».

إلا أن الكثير من الأطراف الرئيسية في الأسواق وخارجها تتوخى الحذر بشأن البيتكوين الذي لا يحظى بدعم مصرف مركزي أو سعر صرف قانوني.

وانتقدت جمعية «فيوتشرز إنداستري اسويشيين» التي تشمل بعضا من أهم شركات الوساطة والمصارف، خطوة هيئة «سي إف تي سي» في رسالة وجهتها إليها، مؤكدة أن العقود تبرم بسرعة من دون تقييم المخاطر. وأضافت: «نحن لا نزال قلقين حول غياب الشفافية والضوابط. ونسأل إن كان الإشراف على التداولات سيتم بطريقة مناسبة للتحقق من أن البيتكوين ليس موضع تلاعب واحتيال».

ولا تزال عدة شركات مالية كبرى تدرس البيتكوين من بينها «جاي بي مورغن تشايس» و«بنك أوف أميركا ميريل لينش» و«سيتي غروب» و«باركليز»، فضلا عن «مورغن ستانلي» و«سوسيتيه جنرال»، على حسب ما أفادت مصادر مطلعة على الملف. ومن بين المصارف الكبرى وحدهما «غولدمان ساكس» و«إيه بين إن أمرو» يقومان بدور الوساطة في المداولات. ومن أجل تجنب المفاجآت غير السارة طلب من المتعاملين يوم الأحد أن تتوافر لديهم 44 في المائة من الأموال المتداولة بالدولار، فيما الضمانة المطلوبة عادة تكون 10 في المائة.

ولا يمكن الوصول إلى سوق العقود الآجلة إلا عبر المصارف الكبرى أو شركات الوساطة المرخص لها التي تتعهد تسديد المال المستحق إلى المستثمرين بالدولار. وهي تواجه مخاطر كبيرة في حال تعذر على زبائنها الدفع.

وقال فيتزسيمنز إن «ويدبوش سيكيروتيز»، «تسمح لمجموعة مختارة من الزبائن لها خبرة بالبيتكوين فقط بالتعامل بهذه العملة».

وقد أطلقت عملة بيتكوين التي لا وجود ماديا لها العام 2009. وتقوم على نظام دفع من الند للند يستند إلى التقنية المعروفة بسلسلة السجلات المغلقة («بلوكتشاين»). وباتت تستخدم كثيرا في مجال العقارات. واعتراف وول ستريت هو المرحلة الأولى للبيتكوين الطامح لأن يكون من الأصول الشعبية مثل الذهب. وينوي المدافعون عن العملة الافتراضية الطلب من الهيئة الضابطة للبورصة الأميركية «إس أي سي» إتاحة المجال للمواطن العادي بنوع من الادخار المالي بالبيتكوين. وستكون قيمة هذه المدخرات رهنا بأداء البيتكوين.

ورفضت هذه الهيئة حتى الآن الموافقة على طلب كهذا معتبرة أن ثمة نقصا في الشفافية في تحديد سعر بيتكوين بالإضافة إلى إمكانية التلاعب به بسهولة.

ومن شأن المبادلات الأولى في السوق المالية أن تهدئ المخاوف من انفجار الفقاعة ومد العملة الافتراضية ببعض الاستقرار على المدى الطويل. ويتوقع أن تدرج بورصة «ناسداك» التي تعنى بأسهم شركات عملاقة في سيليكون فالي، من أمثال «غوغل» و«فيسبوك»، عملة بيتكوين في مداولاتها في العام 2018.

وارتفعت قيمة بيتكوين 15 ضعفا منذ مطلع العام حين كانت تساوي ألف دولار، وهي لم تكن تتخطى بضعة سنتات عند إطلاقها في فبراير (شباط) 2009.

تحالف «أكوا باور» السعودية يفوز بمشروع تحلية مياه في عمان

دبي: «الشرق الأوسط»

فاز تحالف تقوده شركة «أكوا باور» السعودية، مع شركتي «فيوليا» و«ظفار الدولية للتنمية والاستثمار القابضة»، بمشروع صلالة المستقل للمياه، حيث أرست الشركة العُمانية لشراء الطاقة والمياه العقد رسمياً على التحالف.

وبحسب بيان صادر أمس، فإن المحطة تقع في صلالة بمحافظة ظفار (جنوب عمان)، حيث من المقرر أن يُسهم المشروع الجديد في توليد 25 مليون غالون من المياه المحلاة يومياً، باستخدام تكنولوجيا التناضح العكسي.

وقال ثامر الشرهان، العضو المنتدب لشركة «أكوا باور»: «تعد عُمان من الأسواق الاستراتيجية بالنسبة لشركة (أكوا باور)، حيث تسهم محطاتنا الست هناك في توليد أكثر من 4300 ميغاواط من الطاقة الكهربائية و42 مليون غالون من المياه المحلاة يومياً».

وأضاف: «تلتزمُ (أكوا باور) بضمان نجاح هذا المشروع، وخلق قيمة اقتصادية حقيقية مستدامة، يستفيد منها المجتمع المحلي في البلاد، كما سيضطلع المشروع بدورٍ رئيسي في تلبية احتياجات الطلب المتزايد على المياه المحلاة في عُمان، والمتوقع زيادته بنسبة 6 في المائة في المتوسط سنوياً، خلال السنوات السبع المقبلة».

وقال بادي بادماناثان، الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «أكوا باور»: «تُعد المياه أهم سلعة حيوية بالنسبة للإنسان، ووجودها ضروري للغاية أيضاً بالنسبة للمؤسسات التجارية كافة. ونحن سعداء للغاية بترسية هذا المشروع المهم علينا، الأمر الذي يمنحنا فرصة مواصلة تقديم الدعم لعُمان باعتبارنا جهة موثوقة ويعتمد عليها في توفير مصادر المياه والطاقة».

وتُشرف «الشركة العُمانية لشراء الطاقة والمياه» على المشروع، وتطرحه على الشركات المنفذة وفقاً لنظام البناء والتملك والتشغيل، وبموجب اتفاقية شراء مياه مدتها 20 عاماً. وسيتم الاستحواذ على الشركة التي ستتولى المشروع، وهي شركة «ظفار لتحلية المياه»، مِن قِبل التحالف الذي تقوده «أكوا باور» والذي يضم كلاً من شركة «فيوليا الشرق الأوسط»، وشركة «ظفار الدولية للتنمية والاستثمار القابضة».

ومن المقرر أن يقوم تحالف مكون من «فيسيا إيتاليمبيانتي إس بي إيه» و«أبينسا إنفراستروكتوراس ميديومبينتي إس إيه» بأعمال الهندسة والتوريدات والبناء، على أن يتم تنفيذ العمليات وصيانة المحطة من قبل تحالف آخر مكون من شركة «فيوليا الشرق الأوسط»، و«نوماك عُمان»، و«ظفار الدولية للتنمية».

يذكر أن شركة «أكوا باور» السعودية تعمل على تشغيل عدد من محطات توليد الكهرباء وتحلية المياه في 11 دولة، وتبلغ قيمة الاستثمارات التي تديرها أكثر من 112 مليار ريال (30 مليار دولار)، وتنتج أكثر من 22 غيغاواط من الكهرباء، و2,5 مليون متر مكعب من المياه المحلاة يومياً.

أحجامها العملاقة تجعل استقرارها ضرورياً

30 مصرفاً عالمياً تشكل خطراً محتملاً على النظام المالي الدولي

لندن: مطلق منير

أصدر مجلس الاستقرار المالي العالمي قائمة جديدة تضم 30 مصرفاً دولياً مطلوباً منها زيادة رساميلها الخاصة، لأن أحجام تلك المصارف كبيرة إلى درجة أنها تشكل تهديداً للنظام المالي الدولي؛ إذا ما تعثرت.

والمجلس الذي تأسس في عام 2009، وهو تابع لـ«مجموعة العشرين»، يعدل هذه القائمة سنوياً وفقاً لتطورات المصارف العملاقة من حيث رساميلها وأصولها المرجحة بالمخاطر، ويطلب من تلك المصارف نسبة رؤوس أموال إضافية فوق الحد الأدنى المطلوب وفقاً لعدة معايير؛ منها معايير لـ«لجنة بازل». وتنقسم تلك النسبة الإضافية إلى شرائح تتراوح بين واحد في المائة و3,5 في المائة.

وجديد هذه السنة أن خانة الـ3,5 في المائة خالية، حيث لا يوجد أي بنك مطلوب منه تلك النسبة الرأسمالية الإضافية. وفي الخانة الثانية، يأتي بنك «جي بي مورغان» وحيداً من حيث حاجته إلى 2,5 في المائة. أما المصارف التي عليها زيادة رسملتها بنسبة اثنين في المائة؛ فهي: «بنك أوف أميركا»، و«سيتي غروب»، و«دويتشه بنك»، و«إتش إس بي سي».

إلى ذلك، مطلوب من 8 مصارف زيادة رساميلها الخاصة بنسبة 1,5 في المائة، وهي: «بنك أوف تشاينا»، و«باركليز»، و«بي إن بي باريبا»، و«بنك الإنشاءات الصيني»، و«غولدمان ساكس»، و«البنك الصناعي والتجاري الصيني»، و«بنك ميتسوبيشي يو إف جي» الياباني، و«ويلز فارغو» الأميركي.

وفي خانة المطلوب منها نسبة واحد في المائة فقط، نجد: «البنك الزراعي الصيني»، و«نيويورك ميلون بنك»، و«كريديه سويس» السويسري، و«كريديه أغريكول» الفرنسي، و«آي إن جي» الهولندي، و«ميزوهو» الياباني، و«مورغان ستانلي»، و«رويال بنك أوف اسكوتلاند»، و«سانتاندير» الإسباني، و«سوسيتيه جنرال»، و«ستاندارد تشارترد بنك»، و«ستيت ستريت»، و«سوميتومو ميسوي»، و«يو بي إس»، و«يوني كريدت بنك» الإيطالي.

على صعيد متصل، أصدرت وكالة التصنيف الائتماني «ستاندارد آند بورز» تقريراً أكدت فيه أن بعض المصارف العالمية الكبيرة زاد حجمها من مرتين إلى 4 مرات في 10 سنوات، أي منذ اندلاع الأزمة المالية العالمية، وإفلاس بنك «ليمان برادرز».

وتشير المصادر المحللة إلى أنه لا عزاء في ذلك لبعض الجهود الدولية التي بذلت للحيلولة دون أن تكبر البنوك إلى درجة يشكل تعثرها خطراً على النظام المالي. فقد سادت مقولة خلال الأزمة مفادها أن هذا البنك أو ذاك «أكبر من أن يقع» أو «أكبر من أن يترك إلى مصيره في الإفلاس»، في إشارة إلى المخاطر النظامية التي يسببها سقوط بنك كبير ليس على النظام المالي وحسب؛ بل إن خطر التأثير السلبي قد يصل إلى الاقتصاد عموماً في بلد البنك والعالم أيضا، بالنظر إلى الامتدادات الدولية مترامية الأطراف للبنوك العابرة للقارات.

كما أن بين ملاحظات المحللين أن جهود دفع البنوك إلى ترك أو تخفيف الأنشطة الاستثمارية المرتبطة بالأسواق، لم تنجح بما يكفي لتجنيب المصارف مخاطر لا علاقة مباشرة لها بالعمل البنكي البحت.

ووفقاً لوكالة «ستاندارد آند بورز»، فلم تنجح بعض الجهود الرقابية الدولية للحد من تضخم أصول المصارف، بحيث إن تكلفة إنقاذ المصارف العملاقة - إذا تعثرت - تبقى هائلة ومكلفة جداً، وقد تقع على عاتق الحكومات ودافعي الضرائب.

وفي بعض الأمثلة، ارتفعت أصول بنك «جي بي مورغان تشيس» في 10 سنوات من تريليون و350 مليارا إلى تريليونين و560 مليار دولار، و«بنك أوف أميركا» من تريليون و460 مليارا إلى تريليونين 250 ملياراً. واللافت أن هذه المصارف الأميركية الكبيرة استفادت من برامج الإنقاذ الحكومية، وضاعفت حجم أصولها أكثر، بينما كان المتوقع أن يصغر حجمها أو لا يزيد كثيراً بفعل تداعيات الأزمة وخسائرها الهائلة.

واستفادت المصارف الأميركية الكبيرة أيضاً من الهلع الذي خلفه إفلاس بنك «ليمان برادرز»، بحيث هبت الحكومة إلى تنفيذ برامج شراء تحول دون تكرار ذلك الإفلاس الذي تردد صداه في أرجاء العالم كله.

في أوروبا، يبدو المشهد مختلفاً قليلاً، فأصول بنك «بي إن بي باريبا» الفرنسي ارتفعت على نحو معتدل من تريليونين و370 مليارا إلى تريليونين و490 مليار دولار، وبنك «كريديه أغريكول» زادت أصوله باعتدال أيضاً. أما بنك «إتش إس بي سي» البريطاني فارتفعت أصوله من تريليون و850 مليارا إلى تريليونين و490 مليارا.

لكن في الصين تأخذ المسألة أبعاداً مختلفة كلياً بأحجام وصفت بـ«الخيالية»؛ إذ تضخم حجم البنوك على نحو كبير في السنوات اللاحقة لانضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية، ولتواكب نمو الاقتصاد الصيني الذي سجل معدلات هي الأعلى بين الدول المتقدمة، وبذلك تجاهل النظام البنكي الصيني نسبياً تداعيات الأزمة المالية العالمية. وللمثال، رفع «البنك الصناعي والتجاري الصيني» أصوله في 10 سنوات من تريليون و110 مليارات إلى 3 تريليونات و760 مليار دولار، وهو الأول عالمياً من حيث الموجودات، وتضاعفت أصول «بنك الإنشاءات الصيني» 4 مرات، لتبلغ 3 تريليونات و200 مليار دولار؛ وهو الثاني عالميا.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل هذه البنوك تمثل في 2017 المخاطر نفسها التي سادت عشية الأزمة وخلالها؟ الجواب بحسب المحللين؛ أن المسألة مختلفة بين بلد وآخر؛ ففي أميركا وأوروبا جهود حثيثة مستمرة لفرض رساميل إضافية على البنوك التي يشكل حجمها الكبير مخاطر نظامية ممكنة. على أن تخصص تلك الرساميل لتغطية الخسائر المحتملة التي تظهرها اختبارات الضغط التي تجريها السلطات الرقابية سنوياً لمعرفة نسبة المناعة وفقا لعدة سيناريوهات تتراوح بين المخاطر المعتدلة والمخاطر المرتفعة جداً.

تبقى الإشارة إلى أن أصول أكبر 10 مصارف عالمية تبلغ حاليا نحو 28 تريليون دولار، تشكل منها أصول البنوك الصينية في القائمة، وعددها 5، ما نسبته 53 في المائة. وفي ذلك دلالة على أن بنوك الصين باتت حجر الزاوية في النظام المالي العالمي، لذا فإن تحذيرات صندوق النقد الدولي من المخاطر التي تحملها القروض الصينية، العامة منها والخاصة والتي تشكل 250 في المائة من الناتج الصيني، تأخذ أهمية قصوى بات العالم بأسره ينظر إليها بعين القلق.

مجلس الاستقرار المالي العالمي طالب «جي بي مورغان» بزيادة رأسماله بنسبة 2,5 % (رويترز)

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,80	9,45	1508	2,49
ج.استرليني £	5,03	4,88	0,51	4,92	0,50	0,40	0,95	23,88	12,68	2022	3,34
يورو €	4,42	4,29	0,45	4,33	0,44	0,35	0,84	20,99	11,15	1778	2,94

النفط (برنت)
أمس 63,65 $
السابق 61,77

الذهب
أمس 1247,70 $
السابق 1253,60

بتكوين
أمس 16581,85 $
السابق 16220,40

المغرب: اتفاقات استثمار بـ1,5 مليار دولار لإنشاء 26 مصنعاً لأجزاء السيارات

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أشرف العاهل المغربي الملك محمد السادس، أمس، بالقصر الملكي بالدار البيضاء، على توقيع 26 اتفاقية استثمار جديدة بقيمة 13,7 مليار درهم (1,5 مليار دولار)، التي تهدف إلى إنشاء 26 مصنعاً جديداً في مجال إنتاج أجزاء ومكونات السيارات، وستشغل 11,6 ألف شخص.

وتهدف هذه الاستثمارات إلى رفع نسبة المكون المحلي في السيارات المصنعة بالمغرب من 55 في المائة حالياً إلى 65 في المائة في 2020.

وجرى توقيع الاتفاقات بين الحكومة المغربية، ممثلةً في وزير التجارة والصناعة ووزير المالية ومدير صندوق الحسن الثاني للتنمية، ومستثمرين من الصين واليابان وكوريا وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وأميركا والهند، بالإضافة إلى مجموعتي «رينو» و«بيجو» الفرنسيتين اللتين تمتلكان في المغرب مصانع للسيارات في طنجة والقنيطرة والدار البيضاء.

وقال حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة المغربي، إن هذه الاستثمارات جاءت نتيجة للمجهود الذي بذله المغرب في السنوات الأخيرة في سياق إعادة هيكلة قطاع صناعة السيارات، في إطار مخطط التسريع الصناعي الذي يهدف إلى إنشاء منظومات صناعية متكاملة عبر جلب الاستثمارات في مجال تصنيع الأجزاء والمكونات. وقال: «من خلال استثمارات (رينو) و(بيجو) تمكنا من توفير قدرة إنتاجية تناهز 650 سيارة في السنة. الشيء الذي شكل حافزاً لكبار صانعي الأجزاء والمكونات على القدوم للمغرب. إضافة إلى ذلك وقعنا معاهدة مع مجموعة (رينو) لشراء ما قيمته 200 مليون دولار من المكونات والأجزاء في المغرب، ومعاهدة مماثلة مع (بيجو) لشراء ما قيمته 100 مليون دولار. وبالتالي فإن المغرب أصبح يوفر منصة جاذبة للمستثمرين العالميين في مجال مكونات السيارات».

وأوضح العلمي أن «رينو» التزمت برفع نسبة اعتمادها على المكونات المصنعة محلياً إلى 65 في المائة في 2020. وبدورها تعهدت «بيجو» بأن تعتمد على المكونات المصنعة محلياً بنسبة 65 في المائة، عند انطلاق مصانعها في منطقة القنيطرة شمال الرباط في 2019. كما تعهدت برفع هذه النسبة إلى 85 في المائة عند انطلاق مصنعها لصناعة المحركات بالقنيطرة.


العاهل المغربي لدى إشرافه أمس على توقيع الاتفاقيات في القصر الملكي بالدار البيضاء (م ا ب)

وأشار العلمي إلى أن صناعة السيارات المغربية قطعت أشواطاً مهمة منذ افتتاح مصنع «رينو» بطنجة في 2012، وقال: «ابتداءً من 2014 أصبح قطاع السيارات القطاع المصدر الأول في البلاد بنحو 4 مليارات دولار، وستتجاوز صادراته مع نهاية السنة الحالية 7 مليارات دولار، ونتوقع الوصول إلى 10 مليارات دولار في 2020».

تجدر الإشارة إلى أن مجموعة «بي واي دي» الصينية الصناعية قد حازت بقعة أرضية مساحتها 50 هكتاراً في «مدينة محمد السادس طنجة تيك»، المخصصة للاستثمارات الصينية في شمال المغرب، وذلك بهدف إنشاء منظومة صناعية متكاملة حول النقل الكهربائي.

وكشف وانغ شوان فو، رئيس مجموعة «بي واي دي» لصناعة السيارات، خلال توقيع الاتفاقية المتعلقة بالمشروع أمام الملك محمد السادس السبت في القصر الملكي بالدار البيضاء، أن هذه المنظومة تشمل مصنعاً لبطاريات شحن وتخزين الكهرباء، ومصنعاً للسيارات السياحية الكهربائية بقدرة 100 ألف سيارة في السنة، ومصنعاً ثالثاً لإنتاج الحافلات والشاحنات الكهربائية، الذي سينتج 400 حافلة في السنة، بالإضافة إلى مصنع للقطارات الحضرية الجوية (سكايرايلز)، الذي سينتج 100 مقطورة و15 كيلومتراً من السكك المعلقة في السنة. وأضاف أن المشروع سيشغل 2500 مغربي بشكل مباشر.

وأوضح شوان فو أن المشروع يهدف إلى وضع خبرة مجموعة «بي واي دي» رهن إشارة المغرب بهدف «دعم جهوده الرامية إلى تطوير حلول خضراء للنقل الحضري، وذلك من خلال مجموعتها المتكاملة من السيارات الكهربائية (العربات السياحية، والحافلات والشاحنات)، وإلى التخفيف من مستوى اكتظاظ المدن بفضل حلها المبتكر للقطارات الجوية (سكايرايلز)». وأوضح أن هذه القطارات التي تسير على سكة حديدية أحادية تحملها أعمدة عالية تتميز بمرونتها، إذ يمكن إدماجها بسهولة في المجال الحضري الموجود دون حاجة إلى أشغال ثقيلة لإعادة التهيئة. وأشار إلى أنه في الشوارع الكبرى مثلاً يمكن بناء الأعمدة التي ستحمل السكة الحديدة الأحادية في المنطقة الفاصلة في وسط الشارع، بحيث لن يكون للمشروع أي تأثير على الحجم العادي للشارع، بخلاف القطارات الأرضية التي يتطلب إدخالها اقتطاع جزء كبير من الشارع وتخصيصه لها.

وأضاف شوان فو أن المشروع سيستفيد أيضاً من الموقع الجغرافي للمغرب على أبواب أوروبا وأفريقيا لتصدير إنتاجه إلى الخارج. وأضاف: «باستثمارنا في المغرب سنكون في موعد مع التحولات الكبرى التي يعرفها الطلب العالمي على السيارات، والنمو المرتقب في السنوات المقبلة على السيارات الكهربائية، خصوصاً أن المغرب يرتبط مع 51 دولة باتفاقات للتجارة الحرة».

ووقعت الاتفاقية المتعلقة بالمشروع من طرف شوان فو، عن الجانب الصيني، وكل من حفيظ العلمي، وزير التجارة والصناعة، ومحمد بوسعيد، وزير المالية والاقتصاد، عن الطرف المغربي.

وقال العلمي إن هذا الاستثمار الضخم يؤكد مستوى تنافسية المغرب في مجال صناعة السيارات على المستوى الدولي، مشيراً إلى أن شركة «رينو» تصدر منتجاتها بالمغرب إلى 73 دولة حول العالم، وأن قطاع تصدير السيارات ولوازمها أصبح القطاع المصدر الأول في المغرب، متجاوزاً الفوسفات والزراعة من حيث قيمة الصادرات. وأضاف العلمي: «مع هذا المشروع الجديد نكون قد خطونا خطوة جبارة في صناعة السيارات، إذ إنه سيمكننا من أن نضع أقدامنا في مستقبل هذا القطاع، من خلال الشراكة مع عملاق يحتل المرتبة الأولى عالمياً في صناعة النقل الكهربائي».

وأشار العلمي إلى أن «بي واي دي» تستحوذ على 13 في المائة من سوق السيارات الكهربائية في العالم في 2016، وعلى 30 في المائة من هذه السوق في الصين، وهي تشغل 220 ألف شخص في 33 موقعاً صناعياً. وأضاف قائلاً: «مجموعة (بي واي دي) هي الصناعي الوحيد في العالم الذي يتوفر على منظومة إنتاجية متكاملة في مجال السيارات الكهربائية. ومن أبرز الأجزاء التي سيصنعها في طنجة بطاريات الشحن والتخزين، التي تكتسي أهمية خاصة بالنسبة لنا في المغرب بارتباط مع استراتيجيتنا لتنمية الطاقات المتجددة».

وأشار العلمي إلى أن المغرب أصبح ينتج الكهرباء من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح بتكلفة أقل من المحروقات النفطية بفضل المشاريع الاستثمارية الكبرى التي أنجزها في هذا المجال. وقال إن «جلب هذا الاستثمار إلى المغرب ما كان ممكناً لو لم يكن المغرب يتوفر على منصة صناعية وتجارية مناسبة وتنافسية، من خلال موقعه الجغرافي وبنياته التحتية وسياسته الدولية المنفتحة». وأضاف: «هذا المشروع يعكس أيضا جودة العلاقات المغربية - الصينية، التي دخلت عهداً جديداً مع إبرام معاهدة الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، والتي وقعها العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الصيني شي جينبينغ، خلال الزيارة التي أجراها العاهل المغربي للصين في 2016، وكذلك انضمام المغرب لمبادرة (الحزام والطريق) الصينية، التي وقعت الاتفاقية المتعلقة بها قبل أسابيع».

مستقبل «منظمة التجارة العالمية» في عين العاصفة

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

بدأ المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية، في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس أمس الاثنين، مناقشاته حول مستقبل التجارة في أجواء أزمة، بينما أضعفت أكبر قوتين تجاريتين في العالم؛ الولايات المتحدة والصين، من قوة المنظمة.

وتواجه منظمة التجارة العالمية انتقادات حادة من الولايات المتحدة منذ وصول الرئيس الجمهوري دونالد ترمب إلى السلطة. لكنها تشهد أيضا نزاعات بين دول أعضاء فيها والصين.

وأكد المدير العام للمنظمة البرازيلي روبرتو أزيفيدو في مؤتمر صحافي مع افتتاح المؤتمر، ثقته في المنظمة. وقال: «أؤمن بهذا النظام، ليس لأنه يتسم بالكمال، بل لأنه أساسي، وهو الأفضل المتوفر لدينا». وأشار إلى أن منظمة التجارة العالمية سمحت بتجنب «سياسات حمائية أحادية الجانب وحروب اقتصادية محتملة وكارثة اقتصادية».

وكان أزيفيدو قد صرح قبل أن يتوجه إلى بوينس آيرس أن هذا المؤتمر «لن يكون سوى مرحلة إضافية باتجاه تحرير التجارة».

ودافع الرئيس الأرجنتيني ماوريسيو ماكري (يمين الوسط) بنفسه يوم الأحد عن المنظمة. وقال إن «مشكلات منظمة التجارة العالمية تحل بمزيد من الاعتماد على المنظمة؛ وليس بأقل من ذلك».

وأوفدت واشنطن إلى بوينس آيرس وفدا بقيادة الممثل الأميركي للتجارة روبرت لايتيزر، المفاوض المعارض جدا للمنظمة خصوصا لنظامها في تسوية النزاعات. وتريد الولايات المتحدة إعادة التفاوض حول الاتفاقات التجارية التي أبرمت بإشراف المنظمة، بعدما انسحبت من «اتفاق التبادل الحر لآسيا - المحيط الهادي»، وأجبرت كندا والمكسيك على إعادة التفاوض حول «اتفاق التبادل الحر لأميركا الشمالية».

وقال أزيفيدو الأحد الماضي إنه سيطلب من لايتيزر «التزاما سياسيا وإرادة سياسية ومرونة». وأضاف في مؤتمره الصحافي: «من دون مرونة، لن نصل إلى أي مكان».

وتشكك واشنطن في فاعلية هيئة تسوية النزاعات في منظمة التجارة العالمية وتعقد سير عملها، مع أنها واحدة من أسباب وجود المنظمة لأنها تنظر في الخلافات الكثيرة بين الحكومات حول قضايا الدعم المالي للسلع أو الرسوم الجمركية. وهي تلعب دورا مهما مثلا في الحرب التجارية بين المجموعتين الأميركية والأوروبية للصناعات الجوية «بوينغ» و«إيرباص».

وفرضت إجراءات أمنية مشددة حول فندق «هيلتون» بالعاصمة بوينس آيرس حيث تعقد الاجتماعات. وقد نصبت في دائرة محيطة بالفندق حواجز أمنية في شريط يبلغ عرضه 300 متر.

وتظاهر بضع مئات من الناشطين في منظمات أرجنتينية الأحد الماضي تعبيرا عن رفضهم تحرير الاقتصاد الذي تدعو إليه المنظمة، من دون أن تسجل أي حوادث. وقد فقدت منظمة التجارة العالمية من تأثيرها تدريجيا، وتبدو غير قادرة على تسوية النزاعات بين عدد من الدول الأعضاء والصين التي انضمت إليها في 2001.

ويأخذ الأوروبيون والأميركيون على بكين دعمها المفرط لصناعييها مما يتيح لهم بيع الفولاذ والألمنيوم مثلا بأسعار زهيدة. وتسعى الصين للحصول على اعتراف بها بوصفها «اقتصاد سوق»، لكن الولايات المتحدة والأوروبيين يتحفظون على ذلك. وحققت المفاوضات بين الاتحاد الأوروبي والسوق المشتركة لدول أميركا الجنوبية (ميركوسور) للتوصل إلى اتفاق للتبادل الحر، التي بدأت في تسعينات القرن الماضي، تقدما في الأشهر الأخيرة. ويسعى الأرجنتينيون إلى إصدار إعلان في هذا الشأن خلال اجتماع بوينس آيرس.

ويصطدم اتفاق بين «ميركوسور (الأرجنتين والبرازيل والأوروغواي والباراغواي)» والاتحاد الأوروبي بتحفظات تاريخية؛ فالأوروبيون يخشون تدفق منتجات زراعية من أميركا الجنوبية على أسواقهم. ويخشى الصناعيون في دول «ميركوسور» من جهتهم مواجهة منافسة منتجات تحويلية أوروبية.

وقال دبلوماسي أوروبي إن الخطاب الحمائي الأميركي «أدى في الواقع إلى تحفيز المفاوضات حول اتفاقات تجارية» التي تتجاوز الولايات المتحدة، وذكر مثالا على ذلك «اتفاق التبادل الحر» الذي أعلن الجمعة الماضي «إنجازه» بين الاتحاد الأوروبي واليابان.

شرم الشيخ استعادت بريقها كواجهة مفضلة للتجمعات الدولية

مصر تعول على «المؤتمرات» لتعويض خسائر السياحة

شرم الشيخ (مصر): محمد عبده حسنين

تتطلع مصر لاستثمار النجاح اللافت، الذي حققته مؤتمرات دولية مهمة عقدت مؤخرا بمدينة شرم الشيخ (جنوب سيناء)، في إنعاش القطاع السياحي، أحد أبرز الأعمدة في اقتصاد الدولة، والذي شهد تراجعا كبيرا خلال السنوات الماضية، بسبب الاضطرابات الأمنية والسياسية.

وتعاني السياحة المصرية، المصدر المهم للعملة الصعبة إلى جانب إيرادات قناة السويس وتحويلات المصريين بالخارج، من صدمات وتراجعات كبرى منذ ثورة 25 يناير (كانون الثاني) عام 2011، وأصبحت السياحة في حالة متردية، أجهز عليها حادث تفجير طائرة الركاب الروسية في سيناء أواخر أكتوبر (تشرين الأول) عام 2015 الذي قتل فيه 224 شخصا.

يقول اللواء خالد فودة، محافظ جنوب سيناء، لـ«الشرق الأوسط» إن «سياحة المؤتمرات باتت حاليا عنصر جذب مهم للمدينة، وتوجها جديدا لتعويض النقص السياحي الكبير التي تعانيه مصر منذ سنوات، بسبب تداعيات الإرهاب، خاصة في الجزء الشمالي من سيناء... فرغم البعد الجغرافي بين الشمال والجنوب وقوة تأمين المنتجعات السياحية في الجنوب، إلا أنه لا يمكن أن ننكر تأثير تلك الهجمات الإرهابية التي تحدث في جزء صغير في الشمال، على تدفق السياح في المدن الرئيسية في جنوب سيناء ومنها شرم ودهب والطور وغيرها».

وبدأت شرم الشيخ، أهم منتجع سياحي على البحر الأحمر، والملقبة بـ«مدينة السلام»، منذ نحو ثلاثة أعوام في استعادة بريقها كواجهة مميزة للمؤتمرات الإقليمية والدولية، وذلك مع انعقاد المؤتمر الاقتصادي العالمي والقمة العربية عام 2015.

ثم توالت الفعاليات، وآخرها كل من منتدى الشباب العالمي، مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بحضور أكثر من 3000 شاب يمثلون 86 دولة حول العالم، و«منتدى أفريقيا 2017»، الذي اختتم أخيرا، برعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، وشارك فيه رؤساء 6 دول أفريقية و500 شركة أفريقية ودولية.

يشير اللواء فودة، إلى أن «الدولة تسعى إلى جعل شرم الشيخ مدينة المؤتمرات الأولى على مستوى العالم»، مشيرا إلى أنها «في الوقت الراهن تعد ضمن المراكز الدولية الكبرى للمؤتمرات، وهدفا للمنظمات الدولية والإقليمية لإقامة فعاليات بها».


ممر «سوهو» السياحي الذي يعتبر أحد أهم أسواق شرم الشيخ يعاني من ضعف الإقبال («الشرق الأوسط»)

وأوضح أن «عائد سياحة المؤتمرات على مصر كبير جدا ومهم في ظل الظروف السياسية التي تعيشها البلاد، فمن خلال تلك المؤتمرات، تقدم مصر صورة حقيقة للخارج عنها من حيث مستوى الأمان والاستقرار، وجمال المناظر الطبيعية والسياحية، إضافة إلى تشجيع الاستثمار فيها».

وتابع محافظ جنوب سيناء، أن «تكلفة تنظيم هذه المؤتمرات لا تشكل عبئا على ميزانية الدولة بالنظر إلى العوائد المباشرة وغير المباشرة لتلك التجمعات»، منوها إلى أن «شرم الشيخ تقدم ميزة كبيرة لا تتوافر في كثير من بلدان منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، فهي تتمتع بتجهيزات عالمية لتنظيم المؤتمرات، تشمل بنية أساسية على أعلى طراز، وخدمات فندقية ووسائل ترفيه، وبيئة ذات مناخ متميز طوال فصول العام».

وتتمتع شرم الشيخ بطبيعة ساحرة، وعادة ما تتزين بالزهور والتشجير والأنوار اللافتة في استقبال ضيوف تلك المؤتمرات. يقول الدكتور سلمان بن محمد، الأستاذ بجامعة السلطان قابوس، الذي زار المدينة للمشاركة في ملتقى تعليمي نظمه مكتب اليونيسكو ببيروت، إن «المدينة بالفعل تحتل موقعا متميزا جدا، وتستحق وضعا أكثر من ذلك، فهي لا تقل جمالا عن كبرى المدن السياحية الأوروبية، كما أن مستوى التأمين عال جدا فهي بعيدة كل البعد عن الهجمات الإرهابية».

وتعقد المؤتمرات في ظل تأمين أمني واسع لقوات الجيش والشرطة، مع حملات تمشيطية للوديان والتجمعات البدوية لضبط مخارج ومداخل المحافظة وإحكام القبضة الأمنية من كل الاتجاهات.

وتبذل مصر جهودا حثيثة لتعزيز الأمن في تلك البقعة في إطار مساعي إنعاش قطاع السياحة ورفع حظر الطيران الروسي إلى مصر. إلا أن الهجمات الإرهابية في شمال سيناء، وآخرها مقتل 310 من المصليين في هجوم مسلح على مسجد نهاية شهر نوفمبر الماضي، عادة ما يحبط تلك الجهود.

ويستبشر أهالي شرم الشيخ والعاملون بها، خاصة من أصحاب المحال والبازارات والمقاهي مع انعقاد المؤتمرات الكبرى، فهي بمثابة رسالة طمأنينة على استقرار الأوضاع بالمدينة، حيث تشهد المحال والمناطق التجارية رواجا ملحوظاً، في تلك الأيام.

يقول عم جمال، سائق التاكسي الخمسيني، الذي يرتدي بدلة رسمية منمقة وزعتها المحافظة على السائقين من أجل استقبال لائق للضيوف: «الوضع أصبح صعبا جداً مع توقف التدفق السياحي الروسي لشرم الشيخ، فالأوضاع الاقتصادية لجميع العاملين في انهيار منذ سنوات، لكن ما يعيننا على تلك الصعاب، هي تلك المؤتمرات التي تقام بين الحين والآخر، والتي تحدث رواجا في الانتقالات، خاصة عندما يكون الضيف سخيا في دفع الأجرة».

إسلام، الشاب الثلاثيني، صاحب متجر لبيع الإكسسوار والملابس الشعبية البدوية، يقول: «مع كل حدث كبير نمني النفس دائما ببيع عدد من الهدايا، حيث يتجه الضيوف عادة للتمتع بجمال المدينة ومزاراتها... نتمنى استمرار تلك المؤتمرات لكي يتدفق الزائرون وتعود السياحة إلى سيناء كما كانت».

وبرزت شرم الشيخ (نحو 600 كيلومتر شرق العاصمة القاهرة) كمحطة مهمة لزيارات الكثير من الشخصيات العالمية، في السياسة وعالم الفن والتجارة. وتتميز بكونها مدينة سياحية من طراز رفيع، تضم منتجعات سياحية متنوعة، وهي أحد ثلاث مواقع غوص موجودة في مصر ولها سمعتها الدولية على مستوى العالم، إضافة إلى رحلات السفاري في الصحراء مع بدو سيناء.

مسؤول سعودي: «نيوم» ستكون محور الذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة في العالم

الرياض وبكين تُطلقان مبادرة «طريق الحرير الرقمي»

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور محمد المشيقح وكيل وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات للتخطيط والتطوير السعودي، خلال مشاركته في أعمال مؤتمر الإنترنت العالمي، الذي اختتم أعماله ببلدة ووتشن بمقاطعة تشجيانغ شرق الصين أخيراً، أن بلاده شرعت في برامج التحول وتطوير المواهب الشابة، وإنشاء مختبرات الابتكار، في وقت أطلق فيه البلدان مبادرة «طريق الحرير الرقمي».

ودعا الصينيين إلى تعزيز الشراكات والاستفادة من القدرات السعودية الاستثمارية والجغرافية، وصولاً إلى نقل المعرفة وإحراز تقدم في مجال التقنية التي تراهن المملكة عليها باعتبارها مورداً معرفياً واقتصادياً، مشيراً إلى أن «مدينة نيوم» المقبلة ستكون محور الذكاء الاصطناعي والتشغيل الآلي والتصنيع والطاقة المتجددة في العالم.

وقال المشيقح خلال كلمته في المؤتمر، إن بلاده شرعت في إجراء التحول الاجتماعي والاقتصادي المنشود الذي تقوده رؤية 2030 الرامية لإحداث تغييرات جذرية تطول كثيراً من أوجه الحياة، وصولاً إلى الريادة في النواحي كافة.

يذكر أن الوفد السعودي المشارك زار قبل انطلاق فعاليات المؤتمر مركز أبحاث «هواوي» في شنغهاي، بهدف الاطلاع على أحدث التقنيات في البنية التحتية والمدن الذكية والتجربة الصينية في تمكين الاقتصاد الرقمي في الأماكن المغلقة.

وعقد الوفد السعودي على هامش المؤتمر، اجتماعاً مع لجنة التنمية الوطنية والإصلاح، جرت خلاله مناقشة إيجاد آلية لتفعيل بنود مذكرة التفاهم الموقعة بين الطرفين في يناير (كانون الثاني) عام 2016 المتعلقة بـ«تعزيز تنمية طريق الحرير المعلوماتي»، ومجالات التعاون في القطاع الرقمي والتجارة الإلكترونية، إلى جانب استعراض للتجربة الصينية في بناء المدن الذكية.

وشاركت السعودية، ممثلة في وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، في أعمال مؤتمر الإنترنت العالمي، الذي اختتم أعماله ببلدة ووتشن بمقاطعة تشجيانغ شرق الصين، بتنظيم من إدارة الفضاء الإلكتروني الصينية وحكومة مقاطعة تشجيانغ، وذلك بمشاركة شخصيات رائدة من الحكومات والمنظمات الدولية والشركات والدوائر المختصة بقطاع التقنية، إلى جانب المنظمات غير الحكومية ذات الصلة.

يشار إلى أن السعودية كانت وقعت مع الجانب الصيني في العاصمة الرياض مذكرة تفاهم بين وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ولجنة الإصلاح والتنمية في الصين، إضافة إلى برنامج تنفيذي لما تضمنته مذكرة التفاهم لتعزيز تنمية طريق الحرير المعلوماتي، بهدف تعزيز التعاون بين البلدين وتبادل الخبرات في مجال تطبيقات الاتصالات وتقنية المعلومات، بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية والشركات.

وشملت المذكرات تنفيذ إنشاء مشروع طريق الحرير عبر الإنترنت للتجارة الإلكترونية بين البلدين، واختيار 3 مدن من كلا الجانبين وبناء منصات التبادل التقني، والتعاون بمجال تنمية رأس المال البشري والتدريب، وفي المجالات المتعلقة بالاتصالات وتقنية المعلومات، مثل شبكات الإنترنت (النطاق العريض)، وخدمات الأقمار الصناعية، والمحتوى الرقمي، والحوسبة السحابية، وتنمية الموارد البشرية بمجال الاتصالات وتقنية المعلومات.

كما هدفت الاتفاقية إلى التعاون بين الطرفين في مجال التدريب والتعليم، وتبادل الخبرات بهدف تأهيل الموارد البشرية في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات، ودعم التعاون بين الطرفين في المؤسسات ذات الصلة، مثل الاتحاد الدولي للاتصالات والجامعات والشركات.

كمية البيانات الناتجة من القطاعات تشهد زيادة كبيرة ومتسارعة

عوائد الثروة الرقمية في دبي تقدر بـ9,2 مليار دولار خلال 3 سنوات

دبي: مساعد الزياني

قالت الدكتورة عائشة بطي بن بشر، مدير عام برنامج «دبي الذكية»، إن هناك حاجة متزايدة لتطوير أنظمة حديثة ومبادرات لحفظ الثروة الرقمية، خصوصاً وأن كمية البيانات الناتجة عن شتى القطاعات تشهد زيادة كبيرة ومتسارعة ينبغي استيعابها بغية استخدام هذه البيانات مستقبلاً لمواصلة مسيرة التنمية.

وأشارت إلى أن العوائد المتوقعة للثروة الرقمية الخاصة بإمارة دبي خلال الأعوام الثلاثة المقبلة، تصل قيمتها إلى 33,8 مليار درهم (9,2 مليار دولار)، كما يتوقع أن تصل القيمة الناتجة عن تطبيقات «إنترنت الأشياء» بحلول عام 2020 إلى 17,9 مليار درهم (4,8 مليار دولار).

وأضافت بن بشر في حديث للصحافيين أمس، أن «القيمة المضافة إلى الناتج المحلي الإجمالي من البيانات المفتوحة والمشتركة في عام 2021 ستصل إلى 10,4 مليار درهم (2,8 مليار دولار)، ومن المتوقع أن تصل القيمة الناتجة عن تطبيقات «بلوك تشين» في القطاع الحكومي بحلول عام 2020 إلى 5,5 مليار درهم (1,4 مليار دولار)».

وقالت إن «دبي قطعت شوطاً كبيراً في مسيرتها لتصبح المدينة الأذكى عالمياً، إذ توفر حالياً 1000 خدمة إلكترونية لإنجاز المعاملات، فضلاً عن البنية التحتية الرقمية المتطورة ما يعد أساساً قوياً يدعم رؤيتها لاستباق المستقبل والاستعداد لمتطلباته».



الدكتورة عائشة بطي بن بشر خلال حديثها لصحافيين أمس في دبي («الشرق الأوسط»)

وتابعت بن بشر خلال اللقاء الذي نظّمه المكتب الإعلامي لحكومة دبي ضمن سلسلة «جلسة مع مسؤول» أمس: «تعمل استراتيجية (دبي الذكية) على تحقيق أهدافها عبر تبني مبادرات عدة تخدم مختلف القطاعات مثل تقنية (بلوك تشين) التي تسهم في رفع كفاءة الخدمات والتعاملات الحكومية، فضلاً عن فوائدها العديدة للقطاع الخاص بمختلف مكوناته، لا سيما الخدمات المصرفية، حيث إن هذه التقنية التي تعرف باسم (إنترنت التعاملات) تعد الشبكة المستقبلية لكافة التعاملات والتداولات المرتبطة بالوثائق الحكومية، والأسهم والمنتجات المالية، والعقود التجارية».

وزادت مدير عام برنامج «دبي الذكية»: «ستجعل تقنية (بلوك تشين) من دبي أول حكومة في العالم تنفذ كافة تعاملاتها من خلال هذه التقنية بحلول العام 2020. لذا تتبنى (دبي الذكية) استراتيجية متكاملة تتضمن ثلاثة محاور لتعزيز استخدام الـ(بلوك تشين)، إذ تشمل المحاور الكفاءة الحكومية، وخلق قطاعات جديدة ومتخصصة، وتحقيق الريادة العالمية، بحيث يعنى المحور الأول بتعزيز كفاءة أداء الجهات الحكومية في دبي عبر نقل 100 في المائة من التعاملات إلى شبكة (بلوك تشين) بحلول عام 2020، والعمل على تحفيز التعاملات غير الورقية ما يسهم في الاستغناء عن أكثر من 100 مليون معاملة ورقية سنوياً، فضلاً عن التأثير الإيجابي على النواحي البيئية، بما يشمل خفض الانبعاثات، بما فيها غاز ثاني أكسيد الكربون، من خلال تقليل عدد رحلات المراجعين سنوياً، وعدد الوثائق الورقية المستخدمة».

وعن المحور الثاني، قالت الدكتورة عائشة بطي «إنه معني بخلق قطاعات جديدة ومتخصصة، ويستهدف تطوير 1000 نموذج عمل قائم على استخدام شبكة (بلوك تشين) توفر آلاف فرص العمل في مجالات عدة تشمل قطاع العقارات، والقطاع المصرفي، وقطاعات النقل والتخطيط العمراني وشبكات الطاقة الذكية، إلى جانب سياحة الرعاية الصحية، والتقنيات الاستهلاكية. فيما يركز المحور الثالث على تحقيق الريادة العالمية لدبي في مجال تطوير وتطبيق شبكات (بلوك تشين) وتعاملاتها».

وأكدت أنه بالتزامن مع إطلاق استراتيجية «إنترنت الأشياء»، تم الإعلان عن نظام إدارة الحشود في دبي كأول مشروع ضمن الاستراتيجية يتم من خلاله تنظيم التجمعات الكبيرة في الإمارة خلال مواسم الإجازات والأعياد، وعند تنظيم الفعاليات الكبرى، إذ يعمل النظام على تحليل البيانات اللحظية لتوفير التصورات.

وشددت على أن استراتيجية «الذكاء الاصطناعي» ستسهم في بناء قاعدة قوية تدعم مجال البحث والتطوير، وأن يتم الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الخدمات، وتحليل البيانات بمعدل 100 في المائة بحلول العام 2031، وذلك في قطاعات عديدة تشمل النقل، والصحة، والفضاء، والطاقة المتجددة، والمياه، إضافة إلى إمكانية توفير نحو 50 في المائة من تكاليف العمل الحكومي سنوياً من خلال الذكاء الاصطناعي، إذ يتم تقليل عدد المعاملات الورقية ما يستتبع توفير عدد ضخم من ساعات العمل التي يستغرقها إنجاز هذه المعاملات، كما يعمل الاستثمار الكفء في الذكاء الاصطناعي على توفير تكاليف النقل، وخفض تكاليف إنجاز المشاريع، وتحقيق ارتفاع ملحوظ في الناتج المحلي الإجمالي.

تونس توقع مع الاتحاد الأوروبي اتفاقية «السماوات المفتوحة»

تونس: المنجي السعيداني

أكدت سلمى اللومي، وزيرة السياحة التونسية، أمس، توقيع اتفاقية «السماوات المفتوحة» في مجال النقل الجوي مع الاتحاد الأوروبي، وقالت إن مطار تونس قرطاج لن تشمله هذه الاتفاقية لمدة 5 سنوات مقبلة، إلى حين استكمال مجموعة من الإصلاحات الضرورية المطلوبة حتى يصبح قادراً على المنافسة.

وبذلك تكون تونس قد فتحت ثمانية مطارات أمام الملاحة الجوية، وهي مطارات المنستير وطبرقة وصفاقس وتوزر وجربة والنفيضة وقابس وقفصة.

وخففت اللومي من وتيرة الانتقادات التي وجهت إلى هذه الاتفاقية على خلفية مخاطرها المنتظرة على الناقلة الحكومية التونسية، التي تعاني من أزمة مالية حادة. وركزت على ما سيقدمه هذا الإجراء من تسهيلات للسياحة التونسية ودعم لتطورها، وتابعت قولها: «لا مبرر للتخوف من إجراء السماء المفتوحة، فقد اعتمدته كل البلدان المنافسة لتونس».

وتنتظر تونس أن تمكنها هذه الاتفاقية من زيادة في عدد المسافرين عبر مطاراتها باستثناء مطار تونس قرطاج الدّولي، من 8,5 مليون مسافر إلى 20 مليون مسافر وذلك خلال العشر سنوات المقبلة. كما ستمكن هذه الاتفاقية من تحسين المنظومة الجوية التونسية وملاءمتها مع المواصفات الأوروبية.

وتسعى السلطات التونسية إلى إقرار عمليات إصلاح تفضي إلى التخلي عن نحو 1700 موظف من شركة الخطوط الجوية التونسية، بغرض جعلها أكثر قدرة على منافسة لشركات الطيران العالمية.

ويؤكد خبراء في مجال النقل الجوي على خطورة هذه الخطوة على الناقلة الجوية الحكومية التي ستجد نفسها في منافسة مفتوحة مع كبرى شركات النقل الجوي. وأشاروا إلى إفلاس عدد من تلك الشركات وفتح رؤوس أموالها أمام القطاع الخاص وذلك منذ بداية تطبيق هذا الإجراء سنة 2002.

وأكد شهاب عباس، الخبير التونسي في القطاع السياحي، وجود نحو 8500 فندق سياحي مهدد بالغلق نتيجة قلة الإقبال السياحي، وتراجع عدد السياح الميسورين والاعتماد على عناصر السياحة التقليدية.

واعتبر أن هذا الإجراء سيمكن السياح الأجانب من الإقبال على تونس من مختلف الوجهات السياحية، وهو قليل المخاطر على الناقلة الجوية التونسية المطالبة بالدخول في منافسة مفتوحة بعد إمضاء اتفاقية «السماوات المفتوحة».

وتنص الاتفاقية التي وافقت تونس على اعتمادها منذ بداية السنة الحالية في انتظار التوقيع الرسمي، على فتح مجالها الجوي ومطاراتها لاستقبال الناقلات الجوية الأوروبية بمختلف أنواعها في مرحلة أولى، على أن تفتح الأجواء التونسية لاحقا أمام باقي الناقلات الجوية الدولية.

العالم يتعرض لـ2,5 مليون تهديد في الثانية مرشحة للزيادة

انطلاق مؤتمر دولي للأمن الإلكتروني في الأردن

عمان: محمد الدعمة

انطلقت أمس الاثنين فعاليات المؤتمر الدولي السنوي الأول للأمن الإلكتروني وأمن المعلومات الذي تنظمه جمعية القوات المسلحة للاتصالات والإلكترونيات الأميركية فرع الأردن، بعنوان «تأمين المستقبل مع أمن المعلومات»، بمشاركة 300 شخصية محلية وعربية وأجنبية متخصصة في مجال أمن المعلومات.

وقالت رئيسة مجلس إدارة الجمعية رولا العموري في كلمتها خلال افتتاح المؤتمر، إن «الثورة الحديثة في التقنيات الرقمية كانت لافتة وجلبت العديد من المنافع لمستخدميها، فهناك إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها الكثير، إلا أنها جميعها معرضة للتهديدات الأمنية، والخروقات والهجمات الإلكترونية، وكلها ذات عواقب سلبية سواء على الصعيد الشخصي أو الاجتماعي... وأخطرها الأضرار على المستوى العالمي، سواء أمنية أو اقتصادية أو صحية وغيرها».

وأوضحت العموري أن هناك 2,5 مليون تهديد إلكتروني في الثانية، وهذا الرقم معرض للزيادة بشكل سريع سواء على مستوى حجمها أو تطورها، الأمر الذي يحتم وجود منظومة أمنية متطورة بنفس قدر تطور الهجمات الإلكترونية مع القدرة على مواجهتها، من خلال توفر الأكفاء لمواجهتها، والتكنولوجيا الموازية لها. وقالت إن الدراسات العالمية أثبتت أن هناك نقصا عالميا في المعرفة ومهارات الأمن الإلكتروني، ما خلق حاجة لنحو 3 إلى 4 ملايين خبير في مجال الأمن الإلكتروني لتجنب الخطر الإلكتروني عالميا. مؤكدة أن الدول والمنظمات عرضة للهجمات الإلكترونية بسبب نقص المهارات اللازمة في هذا المجال، ما يبرز أهمية التعريف وتدريب المهنيين والمتخصصين في مجالات الأمن الإلكتروني المختلفة، وخلق قادة العالم الافتراضي وغرس ثقافة الوعي الأمني الإلكتروني، الذي هو جزء أساسي من أي برنامج للدفاع ضد التهديدات الأمنية الإلكترونية وحماية الأصول الرقمية.

وأشارت العموري إلى أن الجمعية منذ انطلاقها في يوليو (تموز) الماضي التزمت بخلق جسور تواصل ما بين المختصين والمهتمين بالأمن المعلوماتي حول العالم في هذا المجال لتبادل الخبرات من خلال أول مؤتمر تعقده، لافتة إلى أنه بالإضافة إلى جلسات المؤتمر، سيتم عقد ورشات عمل تضمن التوعية بموضوع الأمن الإلكتروني وكيفية تدريب الفرق الأمنية الإلكترونية، والأساليب الحديثة لعلم النفس التطبيقي المستخدمة في تدريب فرق الأمن والدفاع الإلكتروني عالية الأداء، بالإضافة إلى مسألة الرقابة الإشرافية والحصول على البيانات.

من جانبه، قال مدير جمعية الاتصالات والإلكترونيات فرع أوروبا، إريك ستايغتشر، إن التهديدات الإلكترونية أكثر تنوعا من أي وقت مضى، ويتزايد نطاق الأضرار المحتملة والفعلية للأمن والاستقرار الوطني بشكل مطرد، مؤكدا أن هذه التهديدات لن تتوقف ولن تذهب ببساطة، بل على العكس، فإنها سوف تصل إلى أبعاد جديدة في ظل تحول كافة القطاعات الأمنية والحكومية والاقتصادية إلى العالم الرقمي، مؤكدا أهمية التعاون الدولي في مجال مكافحة التهديدات الأمنية.

وأضاف أن انعقاد المؤتمر الأول لفرع الأردن يعد فرصة ممتازة تجمع المديرون التنفيذيين والخبراء، على الصعيدين المحلي والدولي، تحقيقا لهذه الغاية، لافتا إلى أن برنامج المؤتمر حافل بمتحدثين متميزين ذوي خبرة واسعة في هذا المجال، بالإضافة إلى أن أيام المؤتمر تشمل عقد عدد من ورش العمل التدريبية المكثفة بهدف تبادل الخبرات مما يعزز من دور الجمعية في الأردن فيما يتعلق بمسألة أمن المعلومات.

وسيتطرق المؤتمر في جلسات عمله على مدى ثلاثة أيام إلى التوعية في مجال الأمن الإلكتروني، وكذلك الحديث عن آفاق التطور الحاصل في وسائل مكافحة الجريمة المعلوماتية والأدلة الجنائية المعلوماتية ودور الجهات المعنية بمكافحة الجرائم المعلوماتية في استحداث وتطبيق استراتيجيات أمنية إلكترونية متكاملة، كما سيبحث الأسباب الدافعة لتدريب صانع القرار الأمني الإلكتروني واستعراض التجارب المحلية والإقليمية والعالمية في هذا المجال، إضافة إلى بحث التهديدات الأمنية الإلكترونية المستقبلية واتجاهاتها.

السودان يدشن ميناء لتصدير الماشية وحوضاً لتجارة العبور

الخرطوم: سيف اليزل بابكر

في إطار حركة متنامية واهتمام واسع بالموانئ والحركة البحرية، دشن السودان خلال الأيام الماضية عدداً من المشروعات البحرية التي تتصل بهذا القطاع، ومن بينها ميناء «هيدوب» على ساحل البحر، لتصدير الثروة الحيوانية والأسماك والفواكه والخضراوات، والحوض العائم «أرياب» بميناء الأمير عثمان دقنة، لتقديم خدمات صيانة السفن الدولية العابرة لميناء بورتسودان، الذي يعتبر المنفذ البحري الرئيسي للبلاد ولدول الجوار إثيوبيا وتشاد وجنوب السودان وأفريقيا الوسطى.

كما دشن السودان نظام الرقابة الإلكترونية على حركة ومنشآت الموانئ الأربعة الواقعة في ميناء بورتسودان المطل على البحر الأحمر في شرق البلاد، وذلك خلال حفل كبير في ميناء بورتسودان حضره النائب الأول لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء القومي الفريق أول ركن بكري حسن صالح، ووزير النقل مكاوي محمد عوض، ومديرو الشركات الصينية والهولندية المنفذة للمشاريع.

ويعتمد النظام على استخدام غرف تحكم لرصد حركة الملاحة في ساحل بورتسودان، بما يتوفق والمعايير الدولية للمنظمة العالمية لحركة الملاحة، وذلك لحماية البواخر ومتابعة كل ما يحدث في المياه الإقليمية في المنطقة.

وتأتي تلك التحركات ضمن خطة لهيئة الموانئ السودانية، لإحياء أسطولها البحري بعد رفع الحصار الاقتصادي الذي منع عنها قطع الغيار والتقنيات والرخص العالمية لسنين كثيرة، ما أقعد حركتها وأضعف مواكبتها للعالم.

كما يتزامن تدشين المرافق الجديدة في ميناء بورتسودان على رأسها ميناء تصدير الماشية، مع إعلان وزارة الثروة الحيوانية عن وضع خطة لزيادة صادرات البلاد من الماشية إلى أكثر من 7 ملايين رأس خلال العام المقبل.

ويستوعب الميناء 3 سفن في وقت واحد، ويمكنه استيعاب 3 سفن أخرى في المرحلة الثانية لتطوير المشروع. وسيتم من خلال الميناء تصدير الثروة الحيوانية بقيمة مضافة، حيث يجري العمل حالياً على طرح فرص للاستثمار في المسالخ والاستفادة من مخلفات الحيوان. وأبدت ماليزيا قبل أشهر رغبتها الاستثمار في مجال المسالخ في ميناء بورتسودان.

وقال وزير الثروة الحيوانية الدكتور جمعة أرو في تصريحات صحافية حول الانتقادات لتصدير الثروة الحيوانية السودانية حية بهذه الأعداد الكبيرة، دون تصنيعها، إن الخطة لتصدير 7 ملايين رأس تتضمن الاحتفاظ بالمكونات الوراثية للماشية السودانية وتحسين أنواعها لزيادة قدراتها الإنتاجية في المستقبل، بما يضمن تطوير الأصول الوراثية للسلالات المحلية، وعلى رأسها الإبل والاستزراع السمكي، باعتبارهما مرتكزاً للأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

كما يتزامن تدشين المرافق الأربعة في ميناء بورتسودان، مع التوقعات بزيادة كبيرة في الحركة التجارية العالمية عبر الميناء بعد رفع الحصار الاقتصادي، خصوصاً تجارة الترانزيت مع الدول المجاورة، مثل إثيوبيا وتشاد وأفريقيا الوسطى وجنوب السودان، والتي وقعت الخرطوم معها اتفاقيات على نقل تجارتهم عبر ميناء بورتسودان.

ويستوعب ميناء «هيدوب» الجديد لتصدير الماشية، الزيادة الكبيرة في أعداد الماشية المصدرة من السودان، التي بلغت حتى الربع الأول من العام الحالي نحو مليوني رأس من الماشية والإبل والأغنام، تعادل قيمتها 255 مليون دولار، مقابل 247 مليون دولار للفترة نفسها من العام الماضي.

إلى ذلك تترقب هيئة الموانئ السودانية وصول وفد من خفر السواحل الأميركية إلى البلاد نهاية الشهر الحالي، لاستكمال المباحثات والاتفاقات حول فتح خط ملاحي يربط ميناء بورتسودان بموانئ الولايات المتحدة الأميركية، وذلك بعد حصول السودان على شهادة ورخصة دولية بأن خطوطه الملاحية المتجهة إلى أميركا تعتبر آمنة بالمقاييس الدولية.

ووفقاً لمصادر في هيئة الموانئ البحرية السودانية تحدثت لـ«الشرق الأوسط» أمس، فإن وفد خفر السواحل الأميركي سيبحث بجانب مشروع الخط الملاحي بين موانئ البلدين، كيفية تطوير ميناء بورتسودان ليواكب حركة السفن العالمية المتوقعة بعد رفع الحصار، موضحة أن الزيارة سبقتها زيارات متعددة لوفد فني يضم مستشارين وخبراء اقتصاديين في سبتمبر (أيلول) الماضي، وقف أثناءها على استعدادات وترتيبات الموانئ السودانية، خصوصاً الوضع الأمني للميناء والخطوط الملاحية المتجهة إلى الولايات المتحدة.

وأبرم السودان اتفاقية مع الصين في يوليو (تموز) الماضي لبناء أسطوله البحري، واتفق مع جارته إثيوبيا على منحها ميناء خاصاً على ساحل البحر الأحمر. كما أسس شركة بديلة للخطوط البحرية السودانية في يوليو تحت اسم «سنجنيب».

وصادق السودان في منتصف يونيو (حزيران) الماضي على 5 اتفاقيات دولية لحماية البحار والملاحة البحرية من أخطار التلوث الناتج عن حركة تفريغ سفن النفط والغاز في الموانئ. وتلزم الاتفاقية، وهي واحدة من متطلبات المنظمة العالمية للملاحة (آي إم أو)، والتي تضم البلدان التي لديها موانئ على معظم بحار العالم، الدول الموقعة باتخاذ الاحتياطات اللازمة في حالة التلوث الملاحي، والإبلاغ عن أي حالة تلوث في الموانئ والمياه الإقليمية والاستعداد والاستجابة والتعاون في حالة التلوث النفطي.

جانب من لقاء وفد الأعمال الروسي مع نظيره السعودي بمجلس الغرف السعودية («الشرق الأوسط»)

يفتوشينكوف: الرياض أهم شركائنا في الشرق الأوسط

وفد تجاري روسي يبحث شراكات مع السعودية لتوطين التقنيات المتقدمة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بحث وفد تجاري روسي وصل إلى الرياض خلال اليومين الماضيين، سبل إطلاق شراكات جديدة بالمملكة، تستهدف توطين التقنيات المتقدمة وزيادة المحتوى المحلي، فضلاً عن تأهيل وتدريب الشباب السعودي في المجالات الحيوية في إطار تنمية وتعزيز علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين. وأكد الدكتور فلاديمير يفتوشينكوف، رئيس الوفد، رئيس مجلس الأعمال الروسي العربي، اهتمام قطاع الأعمال الروسي بتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية مع المملكة باعتبارها أحد أهم الشركاء في منطقة الشرق الأوسط، كما أنها تمثل سوقاً مهماً للمنتجات الروسية.

كما لفت إلى التطورات الإيجابية على صعيد العلاقات الاقتصادية بين البلدين، من خلال تأسيس الشركة الاستثمارية السعودية الروسية والتسهيلات التي تقدمها روسيا للمستثمرين السعوديين للحصول على تأشيرة متعددة لمدة 5 سنوات، فضلاً عن النشاطات والفعاليات التي يضطلع بها مجلس الأعمال المشترك.

جاء ذلك في لقاء نظمه مجلس الغرف السعودية، مع وفد الأعمال الروسي برئاسة يفتوشينكوف، رئيس مجلس إدارة الشركة المالية القابضة «سيستيما»، وتطرق إلى التطورات الاقتصادية بالمملكة وآفاق وفرص التعاون التجاري والاستثماري بين الجانبين.

وتحدث يفتوشينكوف عن رغبة واستعداد الشركات الروسية للدخول في المشروعات الاستثمارية بالمملكة والإسهام بخبراتها في مختلف المجالات، مضيفاً أن لقاء الوفد الروسي بأصحاب الأعمال السعوديين في مجلس الغرف السعودية يأتي في إطار زيارة ميخائيل بوغدانوف المبعوث الخاص لرئيس روسيا الاتحادية لـ«الشرق الأوسط» والبلدان الأفريقية وكيل وزارة الخارجية الروسية للمملكة.

وأوضح أن زيارة بوغدانوف للسعودية أخيراً، تهدف للتأكيد على العلاقات الاقتصادية المتميزة، وبحث آفاق جديدة للتعاون والوقوف على آخر التطورات التي تشهدها المملكة على الصعيد الاقتصادي.

وقال عبد العزيز الكريديس، نائب رئيس مجلس الأعمال السعودي - الروسي، لـ«الشرق الأوسط»: «تأتي هذه المباحثات الاقتصادية السعودية - الروسية، امتدادا لتعزيز الفرص الاستثمارية في البلدين في كل المجالات، وتحقيق التعاون بين صندوق الاستثمارات العامة السعودي ونظيره الروسي، بقطاعات بناء ناقلات النفط، والتدريب والطاقة والتنقيب الجيولوجي والتعدين والبتروكيماويات وغيرها».

وأضاف الكريديس أن «التعاون المشترك سيثمر عن تحقيق عدة أهداف، من بينها توطين الصناعة، وتذليل التحديات التي تواجه رجال الأعمال، مثل تسهيل وضمان الاستثمار في كلا البلدين، وتسهيل الحركة المالية، والزيارات للأفراد والشركات، وتخفيف الأعباء في الجانب الضريبي، إلى جانب فتح مكاتب تمثيل اقتصادي للمملكة في موسكو، ولروسيا في الرياض، لتحقيق تلك الأهداف».

وتوقع الكريديس، أن تشهد الفترة المقبلة، زيادة الاستثمارات المشتركة، وزيادة حجم التبادل التجاري الذي لا تتجاوز ملياري دولار، في ظل اهتمام ودعم القيادة السياسية في البلدين، وتشجيع قطاعي الأعمال السعودي والروسي للعب دور أكثر فاعلية في تنمية التبادلات التجارية والاستثمارية.

إلى ذلك، أكد الدكتور عبد الرحمن الزامل، رئيس مجلس الأعمال المشترك من الجانب السعودي، أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية بين السعودية وروسيا الاتحادية في القطاعات كافة بما يخدم مصالح البلدين، مشيراً إلى أن الظروف الحالية ملائمة للمضي قدماً في تطوير الشراكة التجارية بين البلدين.

وشدد الزامل على أهمية أن تعمل الاستثمارات الروسية على توطين التقنيات المتقدمة بالمملكة وزيادة المحتوى المحلي وتوظيف وتدريب الشباب السعودي، داعياً الشركات الروسية للدخول في مشروعات كبيرة من نظيراتها السعودية والاستفادة من الفرص الاستثمارية الضخمة التي تطرحها رؤية المملكة 2030. واستعرض أمام الوفد الروسي أهم التطورات التي تشهدها السعودية على صعيد السياسات الاقتصادية والتوجهات التنموية والبيئة الاستثمارية، فضلاً عن القطاعات المستهدفة خلال الفترة المقبلة. وتطرق الزامل إلى ضرورة تفعيل دور الشركة الاستثمارية السعودية الروسية التي تحظى بالدعم الحكومي في تمويل مشروعات صناعية مشتركة وتعزيز العلاقات الاقتصادية وتذليل العقبات التي تواجه المستثمرين وتوفير المعلومات حول الفرص الاستثمارية في كلا البلدين.

وتناول اللقاء التنسيق بين الجانبين في مجال تبادل المعلومات حول الفرص الاستثمارية في البلدين، وتكثيف الجهود لعقد مزيد من الشراكات بين قطاعي الأعمال السعودي والروسي.



الاقتصاد التركي يضرب التوقعات محققاً نمواً 11,1 % في الربع الثالث

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تجاوز الاقتصاد التركي التوقعات وحقق نمواً بنسبة 11,1 في المائة على أساس سنوي في الربع الثالث من العام الحالي، في أسرع وتيرة نمو في 6 سنوات. وبحسب بيان لهيئة الإحصاء التركية، أمس (الاثنين)، ارتفع الناتج المحلي الإجمالي في الربع الثالث بنسبة 1,2 في المائة، مقارنة بالربع السابق، معدلاً في ضوء التقويم الزمني والعوامل الموسمية.

وجرى تعديل معدل النمو للربع الثاني بالزيادة إلى 5,4 في المائة، بدلاً من 5,1 في المائة، حسبما أعلن مسبقاً في الحسابات الأولية، في حين عُدلت أرقام الربع الأول إلى 5,3 في المائة من 5,2 في المائة.

وزاد الناتج المحلي الإجمالي حسب طريقة الإنتاج في الفترة نفسها بنسبة 24,2 في المائة. وارتفعت القيمة المضافة للقطاع الزراعي في مؤشر حجم السلسلة بقيمة 2,8 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وتحققت زيادة بنسبة 14,8 في المائة في القطاع الصناعي، و18,7 في المائة بقطاع البناء والتشييد، كما ارتفعت القيمة المضافة لقطاع الخدمات التي تضم الأنشطة التجارية والنقل والسكن والخدمات الغذائية بنسبة 20,7 في المائة. وكانت توقعات الاقتصاديين لمعدل النمو في الربع الثالث بلغت 9,2 في المائة، ومن المتوقع أن تصل نسبة النمو في البرنامج متوسط الأمد إلى 5,5 في المائة العام الحالي.

وقال وزير الاقتصاد التركي نهاد زيبكجي، أمس، معلقاً على الأرقام الجديدة، إن تحقيق الاقتصاد التركي نمواً بنسبة 11,1 في المائة خلال الربع الثالث من العام الحالي، سيدفع بمؤسسات الائتمان الدولية إلى تعديل توقعاتها حول الاقتصاد التركي نحو الأفضل.

وأضاف زيبكجي أن الاقتصاد التركي حقق رقماً قياسياً في النمو خلال الربع الثالث، وأن هذه النسبة أكدت متانة الاقتصاد التركي وتماسكه وعدم تأثره بالمتغيرات والاضطرابات الإقليمية، مشيراً إلى أن تركيا استطاعت من خلال هذه النسبة أن تحتل المركز الأول في النمو بين دول مجموعة العشرين الصناعية.

وبدوره، قال وزير التنمية التركي لطفي إلوان، إن معدل نمو الاقتصاد التركي خلال العام الحالي، سيكون بحدود 7 في المائة، وإن نسبة نمو الاقتصاد خلال الربع الرابع من العام الحالي سيتراوح بين 6 و7 في المائة. وأكد إلوان أن الحكومة التركية ستواصل اتخاذ التدابير المالية اللازمة للحفاظ على توازن الاقتصاد ومتانته. وبحسب الأرقام المعلنة، فاق نمو الاقتصاد التركي في الربع الثالث من العام الحالي، نسبة النمو في الاتحاد الأوروبي ومجموعة العشرين، وأعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

وحقق الاقتصاد التركي في الربع الثالث من العام أكبر من ضعفي نسبة الربع الثاني من العام الحالي الذي بلغ 5,2 في المائة، وأكبر من 4 أضعاف متوسط النمو في دول الاتحاد الأوروبي البالغ 2,5 في المائة.

وسجلت رومانيا أكبر نسبة نمو بين البلدان الأوروبية، حيث بلغ نمو اقتصادها 8,8 في المائة، تلتها مالطة بنسبة 7,2 في المائة، ثم لاتفيا بنسبة 5,8 في المائة.

وبلغ معدل النمو الاقتصادي لأبرز الدول الأوروبية مثل هولندا 3 في المائة، وألمانيا 2,3 في المائة، وبريطانيا 2,1 في المائة، وفرنسا 2 في المائة. وتجاوز نمو الاقتصاد التركي نظيره الصيني، الذي يعد من أكبر اقتصادات العالم ودول مجموعة العشرين، والذي حقق نمواً بنسبه 6,8 في المائة خلال الربع الثالث من العام. وفاق نمو الاقتصاد التركي أيضاً، نسبة نمو الاقتصاد الهندي، إحدى دول مجموعة العشرين، الذي سجل 6,1 في المائة للربع الثالث.

وكانت الحكومة التركية رفعت، مجدداً، توقعاتها بشأن معدل النمو الاقتصادي للبلاد خلال العام الحالي، متوقعة الاستمرار في خط تصاعدي خلال العام المقبل.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم الأسبوع الماضي، إن الاقتصاد التركي سيواصل نموه خلال عام 2018، استناداً إلى ما حققته البلاد من أمن واستقرار حتى الآن، متوقعاً أن يسجل نمواً قد يصل إلى 7 في المائة بنهاية العام الحالي.

كما توقع يلدريم انخفاض معدل التضخم الذي سجل ارتفاعاً خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى حدود 13 في المائة للمرة الأولى منذ 14 عاماً، كما سجلت الليرة التركية أداء متراجعاً خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

«فن الفقدان» الرواية الحاصلة على «غونكور» طلبة الثانويات

سونيا زنيتر تمارس الكتابة كرياضة قتالية

باريس: «الشرق الأوسط»

ليست «فن الفقدان» الرواية الأولى التي تلفت نظر القارئ الفرنسي إلى قضية أبناء الحركيين وبناتهم. فمنذ صدور رواية «أبي هذا الحركي»، للصحافية الجزائرية الأصل دليلة كرشوش، ونحن نتابع سلسلة من الأفلام والشهادات والنصوص الأدبية التي تتوقف عند مأساة أولئك الآلاف من المجندين الجزائريين الذين قاتلوا، مرغمين أو عن قناعة، في صفوف الجيش الفرنسي في أثناء الحرب لطرد الاستعمار ضد جبهة التحرير الوطني. إن بلدهم يعتبرهم، حتى اليوم، خونة لا يستحقون العفو، رغم مرور أكثر من 40 عاماً على استقلال الجزائر عن فرنسا.

ومن المعروف أن الحركيين لقوا جزاء سنمار، فلا فرنسا كافأتهم على وقوفهم معها، وبذل دمائهم في سبيلها، ولا وطنهم الأم ترك لهم خط الرجعة؛ عاشوا منبوذين في معسكرات مقفلة، وكبر أبناؤهم فيها. واليوم، جاء دور الأحفاد الذين نالوا حصة طيبة من التعليم لكي ينبشوا الماضي القريب، ويطالبوا بحقهم في الاحترام والاعتبار، ما دام أنه لا ذنب لهم في مفارقات التاريخ.

صدرت «فن الفقدان» في الموسم الأدبي الأخير، ولقيت رواجاً طيباً بعد حصول مؤلفتها أليس زنيتر (31 عاماً) على جائزة «غونكور» التي يمنحها طلبة الثانويات. وقد كان مقدراً للكاتبة أن تبقى بعيدة عن هذه القضية، فوالدتها فرنسية ووالدها من أصل جزائري، وليس هناك ما يغريها بالخوض في أسرار العائلة، لولا أن عبارات طرقت سمعها بأن جدها كان حركياً. ماذا يعني ذلك؟ سألت أباها، فلم تجد لديه سوى القليل مما يروي فضولها. لقد وجدت نفسها تصطدم بجدار الهوية وهي في الثلاثين؛ السن التي يخرج فيها المرء من فورة الصبا، ويبدأ بطرح الأسئلة الساخنة ومواجهة ما يحيط به.

تبدأ الرواية بشرح حالة نعيمة، الشخصية الرئيسية التي تعاني منذ بضع سنوات نوعاً جديداً من المحنة. تلك التي تترافق بشكل منهجي مع الاستيقاظ بمزاج عكر بعد ليلة شراب؛ إنها لا تشبه صداعاً في الرأس، أو حلقاً مريراً، أو معدة ملتوية. فهي عندما تفتح عينيها، تتبادر إلى ذهنها - على الفور - فكرة أنها لن تفلح في ما تريد. فما الذي تريده نعيمة، الشابة صاحبة صالة العرض الفني المولودة في أسرة حركية؟ كانت ذاهبة لتسلم صوراً لأحد مغني الاستقلال، حين اكتشفت أنها لا تعرف شيئاً عن الجزائر، ولا عن أبيها الذي وصل طفلاً، إلى مرسيليا، عام 1962. بل وجدت أنها، بالتبعية، لا تعرف الكثير عن نفسها، ولا عن ماضيها الذي اختطفه جدها وأبوها، حين قررا إسدال ستار من النسيان على حقيقة ما جرى. كأن الجد كان يهرب من صور أولئك الريفيين من رفاقه وأقاربه الذين جرى ذبحهم غداة حرب التحرير، بينما نجا هو ووصل إلى الضفة الشمالية من البحر.

ليس في لغة الرواية ما يعيق المضي في المطالعة. ولعل بساطتها في التعبير عن العنف هي سر وصولها إلى عقول طلبة الثانويات الذين صوتوا لمنحها الجائزة ذات القيمة المعنوية العالية. وبتلك اللغة الواضحة، تحاول سونيا زنيتر، الروائية المخرجة الشابة، أن تحفر في التربة المتراكمة فوق من تسميهم «منسيي التاريخ»، دون أن تحاول إطلاق صفات البطولة أو الخيانة أو الوفاء أو الجحود عليهم. كما أنها لا تتبنى الوقوف مع أو ضد. لقد كانوا هناك في لحظة مفصلية متأججة، قرويين بسطاء أميين يكسبون قوتهم من المهنة الوحيدة المتاحة لهم: التجنيد في الجيش الفرنسي، ذلك الجيش الذي خدم فيه قادة جبهة التحرير الوطني قبل أن يسلكوا طريق المقاومة المسلحة. ولعل هذه الصورة الشائعة تبقى قاصرة حين يفكر المرء بأن الانتماء للوطن لا يتطلب ثقافة عليا. فأن تكون حراً على أرضك، غير خاضع لمستعمر غريب يسلبك إياها ويهينك ويتركك خادماً لديه، حاجة غريزية.

لا تتهيب سونيا زنيتر الكتابة عن القضايا الإنسانية التي ما زالت موضع تعتيم والتباس. وسبق لها أن رفعت الصوت ضد العنصرية في روايتها «حتى في أحضاننا»، الرواية التي ترجمت إلى الإنجليزية، وصدرت بعنوان «Take This Man». وكانت قد بدأت النشر منذ أن كانت في السادسة عشرة، مع روايتها الأولى «اثنان ناقصاً واحد يساوي صفراً». وبعد تخرجها بشهادة مرموقة في التعليم، أقامت سنوات في هنغاريا كمدرسّة للغة الفرنسية، وكتبت عن التقلبات المؤلمة التي عرفها شعب تلك البلاد، قبل الشيوعية وبعدها، في رواية عنوانها «أحد قاتم». وبعد عودتها، عملت مؤلفة مع فرق مسرحية، وقامت بالتدريس في جامعة السوربون، قبل أن تصدر «فن الفقدان»، روايتها الرابعة التي تشكل إضافة قوية لمسيرة كاتبة توصف بالملتزمة. صفة تستعاد في المشهد الروائي الفرنسي، بعد سنوات من التجريب والحداثة والتركيز على الأنا العاشقة أو المتأزمة، والانصراف عن الهموم العامة. ولعل ما يمنح هذه الرواية أصالتها وقوتها هو أنها مستمدة من سيرة شبه ذاتية للمؤلفة التي استجوبت أباها وأقرباءها، واستمعت إلى حكايات كثير من الحركيين الذين صورتهم في فيلم أيضاً. لقد حارب جدها في الحرب العالمية الثانية ضمن صفوف الجيش الفرنسي، وشارك في معركة «مونتي كاسينو» على الأرض الإيطالية، ونال وساماً لشجاعته، لكن ذلك لا يشفع له بقاءه في الجيش بعد أن تحررت فرنسا، وبدأت حرب تحرير الجزائر، وهو يشاهد بعينيه تعذيب الجنرالات لنساء القرى التي هو منها.


سونيا زنيتر

> **سلسلة من الأفلام والشهادات والنصوص الأدبية تتوقف عند مأساة آلاف من المجندين الجزائريين الذين قاتلوا - مرغمين أو عن قناعة - في صفوف الجيش الفرنسي ضد «جبهة التحرير الوطني» خلال الحرب لطرد الاستعمار**

ليس من السهل المضي عميقاً في حوارات مع أناس يتملكهم الشعور بالخزي مما فعله آباءهم وأجدادهم. إن التبريرات تتراجع أمام الوقائع. لذلك يعتصم الجميع بالصمت لكي يتجنبوا الفضيحة. ولا بد أن الأمر كان شاقاً على كاتبة متخصصة في تدريس الأدب الفرنسي، قرأت عن عشرات المثقفين الفرنسيين الذين عارضوا سياسة بلدهم، ووقفوا مع حرية الجزائر، ثم تفتح عينيها على حقائق تعاون جدها مع جيش الاستعمار، ورفعه السلاح في وجه بني جلدته. إن سعي نعيمة، بطلة الرواية، لفهم السبب هو ذاته سعي سونيا، مؤلفة الكتاب الذي يتابع سيرة علي، الجد المتحدر من منطقة القبائل، ثم الابن حميد، وأخيراً الحفيدة نعيمة. ثلاث شخصيات عاشت كل منها عصراً مختلفاً وظروفاً متباينة، وتحمل نظرتها الخاصة للعالم. وثلاث مفارق تمر تحت عيني القارئ وهي تتلون بثقافة خليط من العربية والفرنسية، للرجل وللمرأة في كل منها موقعاً لا يشبه الآخر. ولأن الجد قد توفي، والأب لا يملك الكثير مما يساعدها به، فقد حاولت تقمص شخصية كل منهما والدخول إلى أعماقه. وكان الضوء الذي استهدت به عبارة لعالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو، الذي وجد نفسه ذات يوم محاصراً بمجموعة من شباب الضواحي الذين اتهموه بأنه يصادر منهم الكلام، ويعبر في مقابلاته التلفزيونية بالنيابة عنهم؛ لقد كتب يقول: «إن علم الاجتماع هو من الرياضات القتالية». لهذا فإن الكتابة بالنسبة لسونيا زنيتر هي نوع من المصارعة أو الملاكمة في مواجهة الحقائق.

هل تبدو أليس زنيتر طوباوية متطرفة وهي تبشر، على امتداد 500 صفحة، بنبذ الكراهية، والتغاضي عن جراح الماضي؟ ألا تأتي روايتها وكأنها واحدة من المناهج التربوية المقررة في زمن فرنسي يسعى للتصالح مع خطايا الأمس؟ سؤالان ليسا أكثر من وجهة نظر حول قناعات كاتبة جزائرية الأصل، ولدت لأب مسلم وأم كاثوليكية، تركا لها حرية التصرف، واعتناق ما تشاء من قناعات. إنها لا تخفي ابتعادها عن الدين، وتقول في أحد حواراتها الصحافية إن عقيدتها في الحياة تتركز على مبدأ العدالة، وإن ما يمنحها الرغبة في النضال هو تلك المتوازيات التي تحيط بنا: غني وفقير، أسود وأبيض، رجل وامرأة، عربي وفرنسي، وهي متوازيات تدفعها إلى خندق اليسار، رغم إدراكها لحقيقة أن هذا الانتماء بات يبعث على السخرية. أما نعيمة، بطلتها وقرينتها، فإن خاتمة الرواية تنبئنا بأنها لم تصل إلى أي مكان في اللحظة التي قررت فيها المؤلفة إنهاء نصها الطويل؛ إنها تتحرك، وما زالت تتقدم.

ميرزا الخويلدي

الطريق إلى السينما: 90 يوماً

في فيلمه التسجيلي (سينما 500 كلم)، اختار المخرج السعودي عبد الله آل عيّاف، ملصقا معبرا عن قضية السينما في السعودية، يحتوي الملصق على صورة رجل سعودي يحمل جواز سفره الأخضر ويسير ماشيا في طريق بري وأمامه لوحة إرشادية تدله إلى أن السينما تقع على بعد 500 كيلومتر من مكانه في إشارة إلى مسافة الرحلة المضنية، يروي الفيلم سيرة أربعة من الشباب يركبون السيارة ليقطعوا 500 كيلومتر، للوصول لأقرب بلد مجاور يمتلك صالات عرض سينمائية.

على مدى سنوات ابتكر الشباب السعوديون طرقاً (التفافية) للوصول إلى الهدف، فما دام الطريق إلى السينما لم يكن معبداً، فلا يمنع من (تهريب) السينما، كأي منتجات ثقافية يجري تهريبها.

نظرياً لا يخلو بيت في السعودية من «سينما»، محطات الأفلام ورثت صناعة أفلام الفيديو التي كانت رائجة في الماضي، والجمهور السعودي زبون دائم لشبكات الأفلام السينمائية المنزلية، وهو زائر دائم لصالات العرض في الخارج، ومن حيث الصناعة فقد أصبح في السعودية مهرجان للأفلام السينمائية، ومهرجان للعروض المرئية، وأفلام حصدت جوائز عالمية، وذلك يثبت أن التجربة السينمائية السعودية تنضج كل يوم، وهي تمتلك رؤية فنية وذائقة جمالية وحسا عاليا بالإنسان، ولديها معنى فلسفي. تنضج بأدواتها الفنية، كما تنضج بالوعي العميق الذي يمتلكه روادها.

السينما منتج شعبي يعبر عن هوية وثقافة وحضارة الشعوب، ويعبر عن انتمائها للعالم وللجمال، وبالنسبة للسعوديين أصبحت الأفلام، تعبّر عن إحساس الشباب بذواتهم، وقدرتهم على صنع خياراتهم الحرّة، وتطلعاتهم للتفكير خارج النسق، يعبرون عن إحساسهم الوطني تارة، وشعورهم الإنساني تارة أخرى، ونجحوا في خلق فضاءات جديدة تمزج بين الرؤية البصرية وقوة الإنتاج وجودة المحتوى.

قرار وزارة الثقافة والإعلام السماح بقيام سينما في السعودية، قرار مهم، ويؤكد أننا نسير في الاتجاه الصحيح، وفي المستوى الثقافي غير الرسمي هناك أعمدة قامت عليها صناعة السينما، واحد من هؤلاء هو الشاعر أحمد المُلا رئيس مهرجان أفلام السعودية السينمائي، بالأمس وبعد قرار السماح بإنشاء صالات عرض سينمائية تحدثت معه، وجدته مهموما بقضية أخرى.

بالنسبة لأحمد المُلا وزملائه فإننا تجاوزنا عملياً مرحلة السماح بوجود صالات عرض لكن الخطوة الأهم هي ضخ استثمارات في هذه الصناعة الواعدة، كمؤسسات ومدن إنتاج، لا أن يتحول الجمهور السعودي لمستهلك لمنتجات السينما الأجنبية.

يقول المُلا: «هذه الخطوة من شأنها تحفيز النمو والتنوع الاقتصادي عبر تطوير الاقتصاد الثقافي».

يضيف: «لن تتحقق اقتصاديات السينما كاملة من غير الاستثمار في صناعة السينما السعودية عبر دعم وتشجيع أدوات الإنتاج السينمائي... أما افتتاح صالات السينما فقط فهي تشكل اقتصاد الاستهلاك... وليس الإنتاج أي أن العائد الاقتصادي الأكبر سيكون للشركة المنتجة».

يكمل أحمد الملا: «إذا لم يكن هناك توجه حكومي بنشوء قطاع الإنتاج لن تقوم له قائمة» لأن مبادرات القطاع الخاص ما زالت مترددة ولا تتسم بالجسارة... كذلك فإن «سلطة شركات التوزيع الكبرى قوية، ومن الضروري إيجاد كيانات إنتاجية مقاومة لها».

خطوة وزارة الثقافة السعودية تكمل منظومة واعدة من الإجراءات التي تستهدف تحديث المجتمع ومنحه خيارات متنوعة تفك من سطوة وأحادية التيارات المغلقة والمتشددة وتمنحه فرصة للاختيار ومحطة يتجه منها نحو المستقبل.

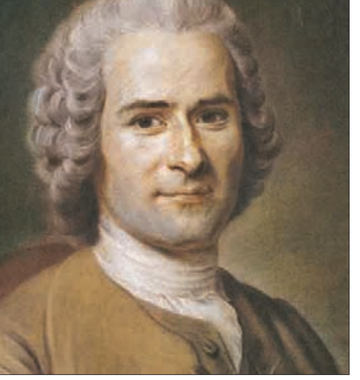
من أهم الفلاسفة السياسيين تأثيراً على أنظمة الحكم في أوروبا

روسو ورومانسية الفكر الشمولي

د. محمد عبد الستار البدري

إذا كان الفيلسوف الإنجليزي هوبز هو الذي قد وضع قاعدة الفكر السلطوي، ونظيره لوك قد شيد أسس المنظومة الليبرالية، كما تابعنا في المقالين السابقين، فإن الفيلسوف السويسري - الفرنسي، جان جاك روسو، يمثل قاعدة أو انطلاقة فكر ليبرالي مختلف تماماً وصل في دعواته أو تطبيقاته إلى حد الشمولية السياسية، فعانت من أفكاره فرنسا في مرحلة الثورة، اعتباراً من عام 1792، لتتحول شعاراتها الرنانة الداعية إلى «الإخاء والمساواة والحرية» إلى نظام شمولي تحكمه نخبة متطرفة على يد اليعاقبة (Jacobins)، تستند في صياغة وتشريع الهيكل السياسي الثوري لفرنسا إلى أطروحات روسو بشكل يكاد يكون لفظياً، بل إن روبسبيير مهندس هذا النظام كان يستخدم ألفاظ روسو نفسها، لتبرير قتل ما يربو على خمسة وعشرين ألف فرنسي فيما عرف بـ«حكم الإرهاب» في هذا الفصل الدموي من تاريخ فرنسا الحديثة.

واقع الأمر أن روسو يعد من أهم وأكثر الفلاسفة السياسيين تأثيراً على أنظمة الحكم في أوروبا، فكان متأثراً بشكل كبير بإطار الحكم في مدينة جنيف مسقط رأسه، التي كانت تحكم في ذلك الوقت على أساس تزاوج فكري بين المذهب «الكالفيني» المتشدد والإدارة السياسية القابضة على الشأن الداخلي، وهو ما كان له أكبر الأثر على تطور فكره، فخرج عن منظومة معاصريه التنويرية تماماً، فأسس تيار الثقافة السياسية الرومانسية التي تناقضت بشكل فج مع المنهج التجريبي السائد في أوروبا والتيارين السلطوي والليبرالي، ولعل هذا ما يبرر صعوبة تطبيق أفكاره بصفة عامة. لقد كانت أهم مؤلفاته كتابه الشهير «العقد الاجتماعي» الذي بدأ بجملته الشهيرة «إن الإنسان ولد حراً ولكنه صار مكبلاً في كل مكان»، فبدأ أطروحته الفكرية على أساس موحد مع التيار الليبرالي، مؤكداً الحقوق الأساسية للمواطن وعلى رأسها حقه في الحرية والملكية، ولكنه انحرف عن هذا التيار بالتأكيد على أن هذه الحقوق منبعها في الأساس المجتمع وليس الطبيعة، فالمجتمع هو أساس كل الحريات وأساس كل شيء ومعيار كل شيء، فصحيح أن الإنسان يُولد بحقوق، ولكنها الحقوق التي يجب أن تتواءم مع الجمع الذي يعيش فيه، ومن هذا المنطلق وضع أساسه الفكري الذي يمكن بصعوبة السعي لصياغته في النقاط التالية:


جان جاك روسو

أولاً: أن المجتمع أصبح مسلوب الإرادة بحكم تعاقب الأنظمة الحاكمة وسلوكياتها الفاسدة التي سعت لتكريس وتشريع الوضع القائم لمصالحها المتناقضة مع الفرد والمجتمع، وهو ما برر السلطوية التي حُكمت بها المجتمعات وسُلبت من خلالها الحريات، مما يبرر التفاوت الرهيب بين طبقات المجتمع، وهو الأمر الذي يجب أن ينتهي وفق ما جاء في كتابه الشهير «أطروحات حول جذور عدم المساواة».

ثانياً: أن العقد الاجتماعي هو الأداة لبناء المجتمع، بحيث يضع الفرد من خلاله نفسه وأملاكه تحت إمرة الجسد السياسي المنبثق عن هذا العقد الاعتباري، الذي يمنح بدوره الإطار العام لممارسة الفرد لحقوقه وحرياته، فالجسد السياسي هو الذي يخلق النظام الذي يُحكم به المجتمع، وتكون المصلحة الجماعية هي أساس كل شيء، وتتم الموازنة بين المصالح الفردية والجماعية التي لو تناقضت تكون الأولوية للثانية وليست للفرد.

ثالثاً: الجسد السياسي هو الذي يحول المجتمع من أداة اجتماعية إلى أداة سياسية، فهو الذي يحول الفرد من مخلوق اجتماعي إلى مواطن، فالفرد غالباً ما ينظر إلى مصالحه الضيقة، بينما المواطن ينظر في الغالب لمصلحة المجتمع الذي يعيش فيه، وعندما يتحول المجتمع إلى كيان سياسي عبر الجسد السياسي فإنه يكون بذلك قد بدأ أولى خطوات نحو الكينونة الجماعية الحقيقية.

رابعاً: وهنا يبرز أخطر مفاهيم روسو على الإطلاق والممثلة في «الإرادة الجماعية أو العامة»، التي قصد منها بشكل عام وسيلة استشفاف مجموع الإرادات الفردية للمجتمع ككل، وحقيقة الأمر أن هذا المفهوم الفيصلي كان سبباً في انحراف هذا الفكر عند تطبيقه، فلقد أكد روسو أن أفضل وسيلة للتعرف على الإرادة الجماعية هي الديمقراطية المباشرة، التي كانت مطبقة في أثينا عندما يجتمع المواطنون ليخرجوا إراداتهم، ولكن نظراً لصعوبة التطبيق وللبعد الرومانسي الغالب عليه فقد اقترح فكرة استشفاف هذه الإرادة من قبل أعضاء من المجتمع، ولكن مَن الذي يمكن له أن يستشف؟ وبالتالي فُتح الباب على مصراعيه نحو الانحراف للشمولية.

خامساً: أن إدارة الجسد السياسي تكون من خلال الحكومة بشقيها، التشريعي والتنفيذي، لكنها تكون بالضرورة واقعة تحت إطار الإرادة العامة، وهنا كانت النقطة المفصلية التي جعلت أفكاره أساساً للفكر الشمولي في مرحلة معينة الثورة الفرنسية.

لا خلاف على أن روسو قدم للفكر السياسي رؤية جديدة لنوع من الثقافة الليبرالية، ولكنها وفقاً لأحد الفلاسفة كانت «محاولة لإعادة اكتشاف المجتمع»، ومنحه السلطة المطلقة في إطار ما سماه «السيادة الجماهيرية»، خصوصاً مع اقتناعه بأن المجتمع لا يخطئ أبداً، لأنه يمثل مجموع الإرادات العاقلة لأفراده، وهو ما سهل الانجراف نحو الشمولية، لغموض بعض مفاهيمه التي تصل إلى حد استحالة تطبيقها على أرض الواقع، ومع ذلك فقد مثل فكر روسو نموذجاً لتجربة سياسية عانت منها الشعوب الأوروبية كثيراً، خصوصاً عندما قرر استخدام الوسائل القسرية مع معارضي الإرادة العامة، وهكذا أصبح الدواء الليبرالي لروسو هو في واقع الأمر السم السياسي للشعوب، ولكن هكذا تكون خطورة الثقافة الرومانسية في عالم السياسة.

صفاء الست: أردت التعبير عمن يموتون كل يوم ولا يسمع بهم أحد

«الموت يسكن قريباً مني» لنحاتة سورية في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

جانب من المعرض

بأناملها الناعمة تحاور النحاتة السورية صفاء الست الحديد، الذي هو «ليس كما يقال عنه صلبا صعب المراس، فبقليل من الحنان وكثير من الحرارة يصبح مطاوعا لطيفا ومعبرا»، تقول صفاء لـ«الشرق الأوسط» التي التقتها في معرضها الأخير «الموت يسكن قريبا مني» الذي تستضيفه صالة نمر ببيروت.

تحقق صفاء الست قفزة جديدة في مسيرتها الفنية، سواء على صعيد تنويع الخامات التي تستخدمها (حديد ونحاس وريزين وعظام)، أو على صعيد الحمولة الفكرية الصادمة، البعيدة عن المباشرة في الطرح. فمن خلال 45 عملا نحتيا (18 عملا من الحديد والنحاس، و12 عملا من الريزين والحديد، و15 من بقجة حديد وعظم). وثقت صفاء الست وعبر عام كامل من العمل، موت الحياة العادية كأحد أقسى ملامح الحرب في سوريا، والتساقط اليومي للمدنيين «مجهولي الهوية»، جراء الحرب والجوع والحصار والحوادث. هؤلاء الذين يغفل تسجيلهم في قوائم أرقام الضحايا التي تضعها المنظمات الدولية والإنسانية والحقوقية.

الموت انتظارا، كفيل بتحويل الكائنات الحية إلى هياكل عظمية مرمية في العراء، تقول صفاء: «أردت التعبير عن هؤلاء الذين يتحولون إلى أشلاء، ويوضعون في أكياس يطلق عليهم اسم (مجهول الهوية)، عن الذين يموتون كل يوم ولا يسمع بهم أحد، عن الذين يأكلهم الغياب القسري عن كل تلك العذابات، عبر سيرة موت تحاصرنا من كل الجهات».

وعن مشاعرها وهي تعيد تشكيل سيرة الموت السوري تضيف: «لقد عانيت كثيرا من الألم، ولكن في الوقت نفسه فرغت شحنات سلبية كثيرة اختزنت داخلي طيلة سنوات الحرب، بسبب الرعب والخوف والقلق الدائم».

ولعل أكثر الأعمال إيلاما تلك التي تتضمن خمس عشرة قطعة، عبارة عن بقج من شبك معدني فيها عظام علقت على مشجب طويل، وتحمل أرقاما لـ«مجهول الهوية» (من رقم 1 إلى 15)، عمل لا بد أن يحيل إلى صور مآسي الحرب من المختفين قسريا إلى المحاصرين إلى أكياس الأشلاء، إثر كل عملية تفجير وغيرها العديد والعديد من أوجه الموت.

في هذا العمل تكشف صفاء أنها تدخل العظام الحيوانية لأول مرة في أعمالها، وقد استهلك منها ذلك بحث أربعة أشهر للوصول إلى معالجة تحول العظام إلى قطعة فنية قابلة للعرض. تقول: «جربت مختلف أنواع المواد لتنظيف العظام وقتل خلاياها الحية مع الحفاظ على شكلها، إلى أن وجدت حلا شكل لي اكتشافا مثيرا شجعني لاستخدام هذه المادة في موضوعات أخرى». إلا أن عملا كهذا قد لا يحتمل الديمومة نظرا لهشاشة العظم المعالج. وتؤكد صفاء أن «الفكرة هي الأساس»، مبدية اطمئنانها على وصولها لزوار المعرض، مشيرة إلى أنها فوجئت بتفاعل الناس: «أذهلني التأثر الذي ظهر على كثير من رواد المعرض، وهناك من بكى تأثرا»!

صفاء الست التي لا تزال في دمشق تنحت أعمالها في ورشة صغيرة كائنة في سوق النحاسين في دمشق القديمة، لم تهدر وقتا في البحث عن الفكرة، بل جاءتها عبر معاشرة يومية للموت العبثي في سوريا الملتهبة، فكان يكفي أن تقع عيناها على هيكل عظمي لطائر حمام وجد في منزل صديقها الذي عاد لتفقده بعد سفر طويل، كي تبدأ بسرد الحكاية المؤلمة، بداية من طائر حمام ميت صاغته من الحديد والنحاس موثقة لحظة الموت العام، بأعمال نحت تجميعي. ومن دون اللجوء إلى وضع اسكتش أو مخطط مسبق رصدت أشكال موت الجرذ والببغاء والغراب والعصفور والباشق والكلب والغزال والزرافة والجاموس بقرنيه النحاسيين.. والعنزة التي ترفع رأسها بعناد رافضة الزوال رغم تحولها إلى سلة عظام، عنزة لا تشبه عنزة بيكاسو المعدنية الشهيرة التي يكنز في بطنها كثيرا من الحياة. وحدها البقرة عاندت الفنانة ورفضت الاستسلام للموت وظلت تضحك. تقول صفاء إن هذا العمل أعجزها... حاولت بكل جهدها لتظهر البقرة كئيبة قتيلة، إلا أنها ظلت تضحك «فما كان مني إلا أن رفعت ساقها بحركة راقصة، وليكن، فما دامت تصرّ على الضحك إذن، فلترقص».

أما في عمل «مائدة الطعام» المؤلف من 12 عملا نحتيا، تضيف صفاء إلى موادها التي اعتادت العمل بها مادة الريزين في تشكيل مقادم البقر بألوان زاهية، وقد غرست في أعلاها أدوات المطبخ، بطريقة تزاوج بين بهجة المذاق اللذائذي ووحشية القتل، فيتبادر إلى الذهن الدعوة لاعتماد الطعام النباتي، إلا أن صفاء تنفي ذلك لأنها ليست نباتية، وتقول: «أنا آكل اللحم النيئ، بعض ممن زاروا المعرض قالوا إن المعرض يدفعهم ليكونوا نباتيين، لكن ذلك لم يخطر في بالي، كنت معنية بالكشف عن وحشيتنا كبشر. نحن في مطابخنا وحوش! نحن كبشر نذبح ونقتل بالطريقة ذاتها التي نقتل بها الحيوانات لنأكلها».

يمكن القول إن الفنانة السورية صفاء الست سجلت عبر مسيرتها الفنية حضورا متميزا بالنحت المعدني التجميعي، وأجادت في الكشف عن إمكانيات فنية جمالية في الحديد والخردة والنحاس ومعادن أخرى، إذ كان أغلب موضوعاتها ينهل من الكماليات من الحلي والزينة والأحذية، وكل ما يتصل بالبهجة، لكنها في معرضها الأخير تبدو وقد دخلت مرحلة جديدة فرضتها وقائع الحياة اليومية في دمشق تحت النار، فلم تعد تجمع الخردة وتركبها في صياغة تشكيلية لافتة، بل راحت تجتهد كحرفي حدّاد يقص المعادن، ويطوعها لتأتي على مقاس الفكرة، مع عناية بالشغل على كل تفصيل، بروح لوعها الخوف حتى صادقت الموت.

تتنوع بمزايا التصميم وقدرات التصوير والصوت وممارسة الألعاب الإلكترونية

كيف تختار أفضل الهواتف الذكية؟

لندن: هشام الكوحة

مع انتهاء عام 2017 ومع أعداد الهواتف الهائلة التي صدرت خلاله، يحتار الكثير من المستخدمين في انتقاء هاتفهم المقبل، فمنهم من يبحث عن أفضل تصميم والآخر يبحث عن عمر بطارية أطول وهناك من يبحث عن أفضل هاتف مخصص للألعاب وهناك من يريد هاتفا يقدم له أفضل التقنيات بأقل سعر. وفي هذا السياق نسلط الضوء على أفضل هواتف العام بناء على التصميم، والتصميم المستقبلي الكاميرا، الصوتيات، الألعاب، الشاشة عمر البطارية، السعر.

تصاميم متميزة

* أفضل تصميم. اشتدت المنافسة في سنة 2017 بين الشركات الرائدة لتقديم أفضل ما عندها، وكان الاتجاه العام في التصميم هو التخلص من الحواف العريضة بحيث تشغل الشاشة أكبر حيز ممكن من واجهة الجهاز.

ويعود الفضل في هذا التوجه لشركة سامسونغ التي أحدثت نقلة نوعية في عالم الهواتف الذكية عندما أصدرت غالاكسي إس 8 في شهر أبريل (نيسان) الماضي.

وسارت الشركات الأخرى على نفس النهج وأبدعت في تصاميمها ولعل من أبرز هذه الهواتف: هاتف إل جي في 30، إتش تي سي يو 11، اسينشال فون، ون بلس 5 تي آيفون إكس (10). ولكن هاتف غالاكسي نوت 8 كان الأكثر تميزا بشاشة منحنية بحجم 6,3 بوصة وحواف شبه معدومة مع الاحتفاظ بكافة المزايا التقليدية التي اعتدنا عليها في الهواتف، كمستشعر البصمة، منفذ السماعة، منفذ الذاكرة الخارجية، كما لا ننسى أنه الهاتف الوحيد في السوق الذي يأتي بقلم SPen المتطور.

* تصميم مستقبلي. حفلت سنة 2017 بإصدار الكثير من الهواتف ذات الطابع المستقبلي من ناحية التصميم فرأينا هاتف «موتو زد 2 بلاي» الذي أتى بفكرة Modular Phone أي إنه بإمكاننا إضافة عتاد يلتحم بظهر الهاتف عن طريق قطعة مغناطيسية، سواء كان هذا العتاد هو بطارية إضافية أو سماعات خارجية أو كاميرا أو Projector.

أيضا برز هاتف «Meizu Pro 7» الذي أتى بشاشة ثانوية خلف الجهاز ليمكّنك من التقاط صور سيلفي باستعمال كاميرا الهاتف الخلفية المزدوجة بدقة 12 ميغابكسل.

ولكن الجوال الذي يستحق لقب الهاتف المستقبلي بكل جدارة هو هاتف «ZTE Axon M» الذي جاء بتصميم قمة في الإبداع بشاشتين كل واحدة منهما بحجم 5,2 بوصة، إحداهما أمامية والأخرى خلفية قابلة للطي.





«غالاكسي نوت 8» الأكثر تميزا في التصميم

قدرات التصوير والصوت

* الكاميرا. وفقا لموقع DXOMark.com المختص بتقييم الكاميرات احتلت كاميرا هاتف بكسل 2 المرتبة الأولى تلتها كاميرا آيفون إكس المزدوجة بدقة 12 ميغابكسل مع تقريب بصري X2 ومثبت بصري لكلتا الكامرتين. ولكن الذي يميز كاميرا آيفون 10 هو تصوير الفيديو المذهل بدقة 4K، وهنا تبرز أهمية وقيمة المثبت البصري التي دعمته آبل في آيفون 10، حيث يمكّنك من تصوير فيديو بدقة عالية غنية التفاصيل حتى أثناء الحركة السريعة، ما يجعل الاختيار ينصّب في صالح تحفة آبل كأفضل كاميرا هاتف موجودة حاليا بالسوق.

* الصوت. كان من مساوئ التصميم الخالي من الحواف الذي اتجهت نحوه معظم الشركات الرائدة أنه لم يعد هناك مكان كافٍ لوضع سماعة أو سماعتين في واجهة الجهاز فلاحظنا أن الكثير من الهواتف جاءت بسماعة واحدة أسفل الجهاز. وعلى النقيض، استطاعت آبل أن تزود هاتفها آيفون إكس بسماعتين، إحداهما بالأعلى والأخرى بالأسفل، ولكن غوغل تميزت عنها بسماعتين في واجهة الجهاز، ما يعطي تجربة مميزة حيث تشعر بأن الصوت يصل لأذنيك مباشرة.

ولكن هاتف إتش تي سي يو 11 تميز عن جميع هذه الهواتف بسماعتين أعلى وأسفل الجهاز مع تقنية HTC BoomSound التي تضفي نقاء ووضوحا للصوت كما يأتي مدعما بتقنية Hi - Res لتسجيل الصوت فائق الدقة، كما لا ننسى أيضا سماعة U Sonic التي توفرها الشركة داخل علبة الهاتف والتي تتميز بتقنية عزل الضوضاء المحيطة، ليستمتع المستخدم بجودة ونقاوة الصوت دون أي تشويش خارجي.



«آيفون 10» الأكثر تميزا في القدرات التصويرية

الشاشة والبطارية

الشاشة. تشغل الشاشة عادة أكثر من 75 في المائة من واجهة الجهاز فكان لا بد عن الحديث عن أفضل شاشة في سوق الهواتف المحمولة. رغم أن شاشة هاتف Razer تفوقت على الجميع بترددها الذي بلغ 120 هيرتز فإن عيب هذا الشاشة هو أنك لن تستطيع أن تستمتع بها في الأماكن المفتوحة تحت أشعة الشمس أو في أماكن الإضاءة العالية.

وهنا تميزت سامسونغ بشاشتها سوبر أموليد والتي استعملتها في هاتفها غالاكسي إس 8 ولكن الغلبة هنا كانت من نصيب غالاكسي نوت 8، حيث جاء بنفس التقنية ولكن بشاشة أكبر 6,3 بوصة بدقة 1440 x 2960 وبكثافة 521 بكسل لكل بوصة شغلت نسبة 83,2 في المائة من واجهة الجهاز لتتربع على قائمة أفضل شاشة هاتف ذكي في 2017.



«إتش تي سي-يو 11» الأكثر تميزا في القدرات الصوتية

* البطارية. رغم التطور الهائل الذي شهدته سوق الهواتف الذكية هذا العام سواء في التصميم، الشاشة أو الكاميرات فإن المعضلة الكبرى التي لم يوجد لها حل سحري كانت وما زالت حتى هذه الساعة: عمر البطارية. تشترك الهواتف الرائدة جميعها في عمر بطارية لا يتجاوز اليوم الواحد على أقصى تقدير، ولكن بحسب موقع «تومس هاردوير» المختص في تجربة الهواتف فإن هاتف Asus ZenFone 3 Zoom هو صاحب البطارية الأطول عمراً، إذ يمكنك استعماله لمدة 16 ساعة و46 دقيقة عند شحنه كاملاً، ويعزى ذلك للبطارية الجبارة ذات 5000 ملي أمبير. ولكن إذا كنت لا تحبذ الهواتف ذات الفئة المتوسطة فهاتف هواوي ميت 10 برو هو أبرز هاتف رائد بعمر بطارية يفوق 14 ساعة و33 دقيقة من الاستعمال المتواصل والذي يتميز أيضا بميزة الشحن العكسي المذهلة، حيث يمكنك عن طريقه شحن جوالاتك الأخرى.

الألعاب

* الألعاب. لا شك أن معظم الهواتف الذكية الرائدة تصلح لأن تكون جوالاً تستمتع فيه بتجربة أفضل وأقوى الألعاب فهواتف مثل آيفون 8 وآيفون 10 وغالاكسي إس 8 جميعها تتمتع بمواصفات هائلة وعتاد قوي إلى أن جاء هاتفRazer الذي كسر كل هذه الأرقام وأتى بعتاد يكاد يكون الأقوى في السوق.

شركة Razer يعرفها محبو الألعاب، حيث تصنع أقوى الحواسيب المحمولة وإكسسوارات منصات الألعاب ولكنها قررت دخول سوق الهواتف الذكية لتركز في فئة جديدة: الألعاب. ويأتي الهاتف بمعالج سناب دراغون 835 وذاكرة عشوائية RAM 8 غيغابايت وبطارية هائلة بسعة 4000 ملي أمبير. ولكن أهم ما يميزه هو شاشة QHD ذات 5,7 بوصة بتردد 120 هيرتز ليستمتع المستخدم بتجربة أداء قمة في السلاسة والانسيابية يصعب إيجاد مثيل لها، حيث إن الغالبية العظمى من الهواتف تشتغل بتردد 60 هيرتز فقط.

* السعر. لطالما كان السعر عاملا أساسيا في اختيارنا لأي جهاز نشتريه، فالمستخدم يريد أفضل جهاز بأرخص سعر ولكن مع طفرة زيادة الأسعار أصبح هذا المطلب صعب المنال. سامسونغ على سبيل المثال سعّرت هاتفها النوت 8 بمبلغ 950 دولارا تقريبا ثم ختمتها آبل بعد أن أعلنت عن هاتف آيفون 10 بسعر 1000 دولار.

في خضم هذا التنافس الشرس برز هاتف ون بلس 5 تي كأحد أفضل الهواتف الفئة المتوسطة لكن جاء بإمكانات رهيبة وبعتاد ومواصفات تقارع الهواتف الرائدة، فزودت الشركة هاتفها بأحدث معالجات كوالكوم سناب دراغون 835، ذاكرة عشوائية 8 غيغابايت، ذاكرة داخلية 128 غيغابايت، شاشة أموليد 6 بوصات، كاميرتين من الخلف بدقة 16 ميغابكسل، قارئ بصمة بسرعة 0,2 ثانية، تقنية التعرف على الوجه، دعم لشريحتي اتصال ومنفذ لسماعة الصوت. الجيد في الأمر أنك تستطيع أن تحصل على كل هذا وأكثر بسعر 500 دولار فقط، أي نصف سعر الآيفون إكس! مع ذلك، إن كنت زبونا وفياً لآبل ولا تستطيع إقناع نفسك بأجهزة الآندرويد، فليس لك خيار إلا هاتف iPhone SE.

ميزات متنوعة لمختلف تصاميمه

أهم النصائح لشراء التلفزيون المناسب

نيويورك: براين إكس. تشين*

بات اليوم بإمكان المستهلكين أن يشتروا أنواعا من أجهزة التلفزيون العالي الجودة مقابل مبلغ يتراوح بين 500 و1500 دولار وفي حين تعتبر بعض التلفزيونات التي يبلغ سعرها 500 دولار عادية، يصل سعر الخارقة منها إلى ألفي دولار.

فيما يلي، سنعرض عليكم دليلنا لشراء تلفزيون، إلى جانب بعض النصائح التي ستساعدكم خلال بحثكم عن الجهاز المثالي الذي يضمن لكم إجازة أعياد مريحة ومسلية.

سطوع الشاشة

لحصر خياراته، عليكم أن تبدأوا بتقييم الإضاءة المحيطة في صالون المنزل أو غرفة المعيشة. ففي حال كانت غرفة المعيشة في منزلكم تتعرض لكثير من أشعة الشمس، لا بد أنكم ستحتاجون إلى تلفاز بإشراقة كبيرة وألوان قوية قادرة على التغلب على بعض من الضوء الساطع الذي سيغطي شاشة التلفاز. وفي هذه الحالة، فإن الخيار الأفضل هو تلفزيون إل سي دي LCD، يتميز بعرض صور شديدة السطوع والحدّة.

أما في حال كانت غرفة المعيشة تتعرض لكمية قليلة من ضوء الشمس أو إذا كانت الغرفة مظلمة، يجب أن تختاروا تلفازاً بألوان طبيعية. في هذه الحالة، يجب أن تبحثوا عن تلفزيون بشاشات «أوليد OLED»، الشديدة الرقة والخفة، والتي تتميز بألوان وسطوع أدقّ. بشكل عام، تبدو تلفزيونات الـ«أوليد» أفضل شكلاً من موديلات الـ«إل سي دي»، ولكنها ليست كثيرة السطوع، أي أن تفاصيل الألوان والظلال فيها تختفي بفعل أشعة الشمس القوية.

ثم يجب أن تفكروا بالمحتوى.

إن كنتم ترغبون بمشاهدة الكثير من الأفلام، يجب أن تستفيدوا من تلفزيونات الـ«أوليد» للحصول على صورة أقرب تشبه ما أراد مخرج الفيلم أن يريكم إياه. أما في حال كنتم مهتمين بمشاهدة البرامج الرياضية أو البث المباشر، يمكنكم أن تكتفوا بتلفزيون «إل سي دي» للحصول على رؤية جيدة، وصورة ساطعة للعبة أو نشرة الأخبار المحلية.

أخيراً، لا شك في أن الميزانية تؤثر أيضاً على قراركم؛ فتلفزيونات «إل سي دي» يصل سعرها إلى 500 دولار، أما تلفزيونات الـ«أوليد»، فقد يصل سعرها إلى ألفي دولار.

ميزات مهمة

يقول كريس هينونين، الكاتب المتخصص في اختبارات التلفزيونات في «ذا وايركاتر» إنه بعد أن تقرروا نوع التلفاز الذي ستشترونه، هناك ميزتان يجب أن تركزوا عليهما: التعتيم المحلي وتقنية المجال الديناميكي العالي.

فالتعتيم المحلي local dimming هي تقنية تستخدم ضوءا خلفيا موجودا داخل التلفاز لزيادة سطوع الأجزاء المشعة في الشاشة دون القضاء على تفاصيل الظل. كما أنها تساهم في تعزيز التباين وعرض صورة أكثر حيوية.

أما تقنية المجال الديناميكي العالي High dynamic range فهي برمجة تعزز التباين وجاذبية اللون في الصورة. ففي الألوان الساطعة، يرى المشاهد أضواء أكثر إشعاعاً، وفي الألوان القاتمة، يرى تفاصيل أكثر.

تأتي غالبية أجهزة التلفاز اليوم بميزة عرض عالي الدقة 4 كيه. ولكن فيديوهات الـ4 كيه لن تبدو واضحة وعالية الجودة إن كان التلفاز يفتقر إلى ميزة التعتيم المحلي. غير أن سلسلة الألوان الممتدة من التصوير بالمدى الديناميكي العالي تحدث فرقاً كبيراً أثناء مشاهدة مقاطع الفيديو، بحسب ما أفاد هينونين.

تحذيرات

أيها الشاري، احذر! إليكم بعض التفاصيل المخادعة: تعمل بعض الشركات على المبالغة في ميزات التلفزيونات التي تصنعها بهدف جعلها أكثر جاذبية للزبائن. إليكم بعض الأشياء التي يجب أن تحذروا منها:

* نسب التباين المزيفة: نسبة التباين هي الفرق بين أعلى درجة سطوع وأقل درجة تعتيم في التلفاز؛ ولكن ما يجب أن تعرفوه هو أن نسب التباين العالية تساعد في تحسين نوعية الصورة. واعتبر هينونين أن مصنعي أجهزة التلفزة يستمتعون بزيادة نسب التباين في أجهزتهم من خلال إدراجها في إعدادات اختبار غير واقعية.

* تقنيات العرض المضللة: يستخدم صانعو التلفزيونات مصطلحات مربكة تهدف إلى تضليل الزبون. يقول أحد الخبراء إن تلفزيونات الـ«ليد» مثلاً تبدو شكلاً كتلفزيونات الـ«أوليد» الباهظة، ولكنها ليست أكثر من تلفزيونات «إل سي دي» عادية مع إضاءة «ليد» خلفية. ويضيف هينونين أن الشركات تسوق أجهزة التلفاز على أنها تتميز بتقنية المجال الديناميكي العالي، ولكن بعض الإصدارات لا تتمتع حتى بالقوة الكافية للعرض بتقنية المجال الديناميكي العالي كما يجب.

* خدمة «نيويورك تايمز»

تساعد المتاجر في التعامل مع جموع المتسوقين واللاعبين الرياضيين على تصور ملاعبهم

نظم الواقع الافتراضي فعالة في تدريب الموظفين

لندن: «الشرق الأوسط»

إن حصل وكنتم موجودين في إحدى المرات في متاجر مزدحمة خلال موسم الأعياد مثلاً، فإنكم تعرفون بلا شك شكل الحشود المتزاحمة للتبضع. وسيتيح ارتداء سماعات للرأس بتقنية الواقع الافتراضي لكم الوجود في وسط هذا الجنون، أي في مكان يشبه الواقع إلى حدّ بعيد.

تدريب افتراضي

وفي الولايات المتحدة، قدمت شركة «ستريفر» الناشئة، التي تستخدم تقنية الواقع الافتراضي لمساعدة الشركات في تدريب موظفيها، أخيراً سماعات للرأس لتتيح للصحافيين اختبار حمى الشراء في مواسم الأعياد في قلب متاجر «وول مارت» الشهيرة.

وتنظم الشركة، ومقرها في سان فرانسيسكو، تجارب مختلفة، من بينها تجربة الوقوف في وسط لعبة كرة قدم. وهي تعمل، بالتعاون مع شركات أخرى، على تطوير تجارب واقع افتراضي خاصة، يمكن ابتكارها بسرعة بفضل كاميرا 360 درجة وبرنامج كومبيوتري، ومن ثم استخدامها لمساعدة جميع أنواع الموظفين على تعلم المهارات التي تُطبق في متجر مبيعات، أو في ملعب كرة القدم، أو في مكان مختلف كلياً.

وتقول الشركة إن «رؤيتها تنصب على إيجاد جهاز يحاكي عملية السفر إلى بيئة وظيفة معينة».

ولكن تقنية الواقع الافتراضي ليست مستخدمة على نطاق واسع، ومن قبل أي شخص، إذ إن الأجهزة الفعالة في هذا المجال معقدة ومكلفة، بحيث لن يرغب الناس في استخدامها دائماً، فضلاً عن أن الأمور التي يمكن القيام بها بواسطتها ليست كثيرة أيضاً.

وقد بدأت بعض الشركات بتجربة هذه التقنية، إلا أن نوع المساعدة التي قد تقدمها في النهاية لم يتضح بعد. وفي الوقت الحالي، تنتشر هذه التكنولوجيا بين المستهلكين، ولكن في نطاق سوق صغيرة محدودة.

تجارب رياضية

من الطبيعي جداً أن تشكل رياضة كرة القدم جزءاً كبيراً من قاعدة الزبائن في شركة «ستريفر» التي أسسها ويقودها ديريك بيلتش، المدير التنفيذي فيها. ونقلت عنه «تكنولوجي ريفيو» أنه كخريج ومدرب فريق كرة القدم في ستانفورد عام 2014، بدأ في استخدام سماعات «ستريفر» للمساعدة في تدريب اللاعبين الذين استطاعوا أن يختبروا أرض الملعب عبرها، لفترة محددة من الوقت. فقد توصل مؤسس «ستريفر» إلى أن مشاهدة مباريات مصورة على سماعة رأس بتقنية الواقع الافتراضي هي طريقة أكثر واقعية وانغماراً من مجرد مشاهدة أفلام فيديو مصورة من زوايا مخصصة للمشاهد للعرض على شاشة مسطحة.

لهذا السبب، بدأ بيلتش في تجربة وتصوير تمارين كرة القدم مرة في الأسبوع، بواسطة كاميرا 360 درجة «غو برو»، مجهزة لعرض الهجمات السريعة من وجهة نظر ظهير رباعي. وبحسب بيلتش، فإن النتيجة كانت جيدة جداً؛ كانت جيدة جداً إلى حدّ أنه بعد أن أنهى برنامج الماجستير في ستانفورد، قرر أن يحول مشروعه إلى شركة.

أما اليوم، فقد تفرع نشاط «ستريفر» إلى مجالات أبعد من كرة القدم. فإلى جانب «وول مارت» وفرق متعددة من الدوري المحلي لكرة القدم، وغيرها من الفرق الرياضية، تعمل الشركة اليوم مع «يونايتد رينتلز»، وشركتين لصناعة السيارات، وغيرها من الزبائن. وقال بيلتش إن فريق ستانفورد لا يزال يستخدم السماعة لتصوير ما يقارب 80 فيلماً في الأسبوع.

نظام الواقع الافتراضي لتدريب العاملين في المتاجر الكبرى الأميركية

انتشار سريع

وتحاول شركة «8i» أن تصحب أشخاصاً حقيقيين إلى الواقع الافتراضي، في تجارب أكثر غمرة من أفلام تم تصويرها في حصص لرياضة اليوغا.

وتسجل الشركات اسمها في «ستريفر»، التي رفضت أن تصرح بتكاليف خدماتها، وتزودها الشركة في المقابل بكاميرات 360 للتصوير، وبرنامج لمعالجة اللقطات، وسماعة «أوكيولوس ريفت» لمشاهدة ما صور عبرها. وبما أن «ريفت» تعمل على متابعة تفاصيل حركة الرأس في الفراغ، يمكن لشركة «ستريفر» أن تستخدم البيانات لتقدم للزبون لمحة عما يركز عليه الموظف في الواقع الافتراضي.

ويرى بروك ماك كيل، مدير قسم العمليات الرقمية في «وول مارت»، أن هذه التقنية فعالة. ويقول إن الشركة تستخدم سماعة «ستريفر» في نحو 187 مركزاً لتدريب الموظفين على 3 أنواع من التدريبات: التحضر لأوضاع استثنائية أو حالات الطوارئ التي لا يمكن محاكاتها في المتجر على أرض الواقع، وخدمة الزبائن، وتعليم الموظفين التنفيذيين على كيفية رصّ وترتيب المنتجات.

وتعتزم شركة «ستريفر» أن تركز على أنواع أكثر من الوظائف في المستقبل، حسبما يفيد براين ميك، مدير التقنية في الشركة، إذ إنه يخطط لتدريب الموظفين من خلال الواقع الافتراضي على التعامل مع الأوضاع الخطرة، بالإضافة إلى تعليم ما يعرف بالمهارات الناعمة، كالتعاطف والضيافة. كما عملت «ستريفر» أخيراً، وبالتعاون مع جامعة تقنية، على إنتاج تجربة واقع افتراضي تظهر كيف يكون العمل في أحد مواقع البناء، وما يتضمنه من معايير أساسية للسلامة. ويفيد ميك بأن هذه التجربة ستطلق للتداول قريباً.

ومع ذلك، يقول بيلتش إنه لا يزال من الصعب إقناع زبائن محتملين لتجربة ما تقدمه سماعة «ستريفر»، ويعتبر أن إقناع الشركات التي يستخدم موظفوها معدات كالخوذ الصلبة والنظارات أمر سهل، ولكنه ليس كذلك أبداً مع الشركات الأخرى غير المعنية باستخدام معدات مشابهة.

سماعة لاسلكية تشغل الموسيقى من دون ارتباط بالهاتف وساعة رياضية تعمل تحت المياه لعمق 50 متراً

ملحقات تقنية لتطوير ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة

جدة: خلدون غسان سعيد

تستطيع استخدام كثير من التقنيات الحديثة، مثل الكومبيوترات الشخصية والهواتف الجوالة والأجهزة اللوحية والبرامج المختلفة، ولكن يمكن تطوير تجربة الاستخدام من خلال كثير من الملحقات التقنية التي تطلقها الشركات، والتي تقدم وظائف ممتدة مريحة للمستخدمين. ومن الملحقات الرياضية الجديدة سماعات لاسلكية وساعة من «سامسونغ» قامت «الشرق الأوسط» باختبارها وتجربتها، ونذكر ملخص التجربة.

سماعات «غير آيكون إكس»

الملحق الرياضي الأول هو سماعات «سامسونغ غير آيكون إكس» (Gear IconX)، التي طورت فيها الشركة عمر البطارية والأداء اللاسلكي مقارنة بالجيل السابق الذي أطلق العام الماضي. وبالحديث عن الفروقات مقارنة بالإصدار السابق، فإن حجمها أصبح أصغر قليلاً وانخفض وزنها بعض الشيء، وهي تدعم تقنية الشحن السريع وتستخدم بطارية بقدرة 82 مللي أمبير في الساعة لكل سماعة. وتقدم السماعات 4 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، مع القدرة على تشغيل الموسيقى مباشرة منها أو من خلال هاتف المستخدم باستخدام تقنية «بلوتوث» اللاسلكية.

وتدعم السماعات تقنية الشحن السريع، بحيث يمكن شحنها لمدة 10 دقائق لاستخدامها لمدة ساعة كاملة، ويمكن شحن البطارية بالكامل لاستخدامها لمدة 7 ساعات للمحتوى الصوتي الداخلي أو لغاية 5 ساعات من تشغيل المحتوى الصوتي اللاسلكي من الهاتف، مقارنة بنحو ساعتين للإصدار السابق. ويمكن ربط السماعات ببرنامج «سامسونغ غير» على الهواتف الجوالة للتعرف على درجة شحن كل سماعة وعزل الأصوات الخارجية والتحكم بدرجة ارتفاع الصوت، وغيرها من الوظائف الأخرى.

ويمكن التفاعل مع السماعات بملامسة إصبع المستخدم لسطحها وهي في أذنه، ذلك أنها تستخدم مستشعراً للمس للتنقل بين المحتوى الصوتي والرد على المكالمات والتحكم بدرجة ارتفاع الصوت.

وتستخدم السماعات حافظة لنقلها وشحنها من خلال بطارية مدمجة في الحافظة تبلغ قدرتها 340 مللي أمبير في الساعة، ويمكن معاودة شحنها من خلال منفذ «يو إس بي تايب - سي».

جودة الصوتيات جيدة جداً وواضحة، وهي أفضل من غالبية السماعات اللاسلكية الأخرى الموجودة اليوم. ويمكن استخدام السماعات للاستماع إلى صوتيات عروض الفيديو أثناء مشاهدتها على هاتف المستخدم، ذلك أن زمن نقل الصوتيات ومعالجته منخفض جداً ولا يتأخر عن توقيت عرض الصورة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه التجربة قد تختلف من هاتف لآخر، وفقاً لقدرته على معالجة الصوت والصورة ونقل البيانات لاسلكياً بالسرعة الكافية.

وتوضع السماعات في الأذن وتسمح للمستخدم بالتفاعل مع مساعد «سامسونغ» الشخصي «بيكسبي»، لتقديم ملخصات صوتية في أذنه حول مستويات أدائه

سماعات «غير آيكون إكس» اللاسلكية

الرياضي أثناء الجري. وستراقب السماعات تحركات المستخدم أثناء المشي أو الركض من خلال تطبيق المدرب الشخصي «سامسونغ هيلث»، ولكنها لا تحتوي على مستشعر لقياس معدل نبضات القلب. ويمكن استخدام السعة التخزينية المدمجة لتشغيل الموسيقى دون الحاجة لحمل الهاتف، مثل أثناء ممارسة التمارين الرياضية. وتستطيع السماعات معاينة المسافة المقطوعة والفترة الزمنية لممارسة التمارين والسرعة، وغيرها من المعلومات المهمة للمستخدم. وسيستفيد الهواة من النصائح الرياضية أثناء ممارسة التمارين، مثل تغيير إيقاع الجري بعد مرور فترة معينة، والبدء بسرعات معتدلة ومن ثم رفعها مع مرور الوقت، وعدم بذل مجهود كبير في بداية التمارين لتلافي الإرهاق بسرعة، وغيرها. ويمكن تفعيل سماعة واحدة وإيقاف الثانية أثناء ممارسة الرياضة في حال رغب المستخدم في الاستماع إلى البيئة من حوله، وذلك من خلال إعداد خاص في التطبيق على الهاتف الذكي.

السماعات متوافرة بألوان الأسود والرمادي والوردي، ويبلغ وزن كل سماعة 6 غرامات، ويبلغ سعرها 200 دولار أميركي.

تصميم جميل لساعة «غير سبورت»

ساعة «غير سبورت»

وعلى خلاف كثير من الساعات الأخرى، تضع ساعة «سامسونغ غير سبورت» (Gear Sport) ممارسة الرياضة في أعلى أولويات وظائفها، مع تقديم ذلك في تصميم جميل وعملي. وتستهدف الساعة الجديدة محبي ممارسة الرياضة ومراقبة الصحة، إذ إنها تتبع السعرات الحرارية المحروقة وتقدم تطبيقات للمساعدة في التمارين الرياضية وتتبع تحركات المستخدم أثناء المشي أو الركض وتدعم مستشعر نبضات القلب، وتراقب نشاطاته الرياضية، مثل السباحة (الساعة مقاومة للمياه لعمق 50 متراً) والهرولة وركوب الدراجة الهوائية، وغيرها، وتدعم الساعة معرفة ارتفاع المستخدم عن سطح الأرض (أثناء الجري في التلال أو الجبال).

تصميم الساعة دائري مع تقديم عجلة تحكم على الشاشة، وسوار بتصميم رياضي، وهي تدعم تقنيات «بلوتوث 4,2» و«واي فاي» اللاسلكية، بالإضافة إلى دعم تقنيات الملاحة الجغرافية «جي بي إس» للخرائط الرقمية. ويبلغ قطر الشاشة التي تعمل باللمس 1,2 بوصة، وهي تعرض الصورة بدقة 360x360 بكسل، وتعمل بتقنية «سوبر أموليد» وتستخدم زجاجاً مقاوماً للخدوش من صُنع «غوريلا غلاس 3». وتستخدم الساعة معالج «إكزينوس 3250» ثنائي النواة بسرعة 1 غيغاهرتز، وذاكرة تبلغ 768 ميغابايت، مع تقديم سعة تخزينية مدمجة تبلغ 4 غيغابايت. وتبلغ قدرة البطارية المدمجة 300 مللي أمبير، وهي تستطيع العمل لمدة 4 أيام (دون استخدام ميزة الملاحة الجغرافية «جي بي إس» للخرائط)، أو لمدة 14 ساعة من استخدامها مع ميزة الخرائط الملاحية، ويمكن شحنها لاسلكياً من خلال شاحن خاص بها، وشحن البطارية بالكامل في نحو 3 ساعات. وتستخدم الساعة نظام التشغيل «تايزن 3,0» الخاص بشركة «سامسونغ» وهي تدعم المساعد الشخصي «بيكسبي». الساعة متوافرة باللونين الأزرق والأسود، ويبلغ وزنها 67 غراماً، ويبلغ سعرها 200 دولار أميركي.

ساعة «غير سبورت» الرياضية

كاميرات مراقبة ومكبرات صوت لاسلكية وعدة لشحن الأجهزة الإلكترونية

أفضل الهدايا الموسمية الرخيصة

واشنطن: هايلي تسوكاياما*

ليس من الضروري أن تكون هدايا الأعياد باهظة الثمن وخاطفة للأنفاس. صحيح أن هاتفا ذكيا جديدا أو جهاز كومبيوتر محمولا (لابتوب) يمكن أن يكونا من أفضل الهدايا التي يتلقاها الإنسان في العيد، إلا أنها ليست دائماً الهدايا التي يفكر بها الناس.

في الحقيقة، إن أفضل الهدايا التقنية تكون غالباً الأجهزة الصغيرة والسهلة الحمل التي تساعد في حلّ مشكلات الحياة اليومية. وفيما يلي، ستجدون بعض الاقتراحات عن الهدايا التقنية الصغيرة المفيدة لصاحبها، بثمن يقل عن 100 دولار.



عدة شحن «بيلكين»

كاميرات ومكبرات صوت

* كاميرات «وايز». من قال إن تركيب نظام كاميرات مراقبة في المنزل يجب أن يكون معقداً ومكلفاً؟ يبلغ سعر «وايز كام WyzeCam» التي تتصل بشبكة الإنترنت الخاصة بالمنزل 20 دولاراً، وتتميز بصغر حجمها وتعدد جوانبها بحيث تلبي حاجات المستهلك الأساسية في المراقبة. تأتي هذه الكاميرا بحجم راحة اليد، متصلة بقاعدة مغناطيسية، مما يسهل التصاقها بالثلاجة أو أي باب حديدي. كما أنها تأتي مع حلقة معدنية مثبتة في الخلف، حتى يتمكن المستهلك من تعليقها في أي مكان يريده.

يمكن للمستهلك أن يطلع على ما تلتقطه الكاميرا عبر هاتفه الذكي من خلال تطبيق يدعى «وايز». وتستطيع الكاميرا التصوير بدقة قياسية أو بوضوح عال، وتعمل باتجاهين، أي تلقي وإرسال، إلا أن المستهلك قد يعاني من بعض البطء في أدائها. ولكن على الشاري أن يعي أمراً واحداً وهو أن هذه الكاميرا تصلح للاستخدام الداخلي فقط، وألا يتوقع أن تصمد تحت المطر الغزير مثلاً. السعر: 19,99 دولار.

* مكبر صوت بلوتوث «فافا فوم 20» Vava Voom 20 Bluetooth Speaker. مكبر الصوت المحمول يعني أنه يمكن أن يرافق صاحبه إلى أي مكان يذهب إليه. يقدم مكبر الصوت «فوم» من شركة «فافا»، للمستهلك صوتاً عالي الجودة وخدمة تدوم لساعات طويلة. يأتي هذا المكبر بحجم مدمج ولكنه يتميز بالقوة، ومقاومة للمياه، أي لا داعي للخوف من المطر أو مياه حوض السباحة.

تصميم الجهاز بسيط ويأتي بلون واحد هو الأسود، ويتصل بجهازين، ويعفي المستهلك من الاستعانة بمنسق للأغاني. يتميز المكبر بصوت ضخم، لذا يعتبر مثالياً لإقامة لحفلات، إلا أنه مناسب للاستماع العادي للموسيقى أو خلال قيادة السيارة أيضاً. هذا ليس كل شيء، فإلى جانب الصوت الجيد، يستخدم «فوم» أيضاً كمخزن للطاقة، أي أنه يصلح لشحن الهاتف، ويمكن أن يفي بالغرض حين يحتاج المستهلك للشحن خارج منزله. السعر: 69,99 دولار.

مكبر صوت «فافا»

عدّة شحن وقماش سحري

* عدّة «بيلكين» للشحن الإلكتروني Belkin Mixit ColorMatch Charge Kit. إن أفضل الهدايا التي يمكن أن تقدم لشخص ما هي الهدايا التي تهدف إلى تخفيف التوتر في حياته اليومية. حين يتعلق الأمر بالأجهزة والتكنولوجيا، يمكن أن نعتبر أن البطارية الجيدة أو سلك الشحن هي الخيار الأمثل. يمكن اعتبارها هدية صغيرة، وخصوصا إن كان السلك فعالا وطويلا ويصلح لحاجات محددة.

أما بالنسبة للأشخاص الذين يتجولون وبحوزتهم كثير من الأجهزة، لا بد أنهم سيحتاجون إلى عدة كاملة للشحن. ينصح بتجربة عدة «بيلكين» الخاصة بالشحن والتي تأتي بألوان مختلفة، وتتألف من سلك متين يتصل بالآيفون / آيباد، شاحن للجدار، شاحن للسيارة، وبطارية مصممة بمنفذي «يو إس بي»، تتيح للمستهلك شحن جهازين في وقت واحد، ويمكن استخدامها أيضاً لشحن أدوات أخرى كالسماعات اللاسلكية مثلاً. ويمكن للمستهلك أن يستخدم البطارية والشواحن مع منتجات من علامات تجارية أخرى غير «آبل»، ولكن يجب عليه أن يبتاع السلك الملائم لها. السعر 99,99 دولار.

كاميرات «وايز كام»

* قماش «ماجيك فايبر» للتنظيف. النظافة عامل مهم جداً وضروري لجميع الناس، ولكن أجهزتنا غالباً ما تتعرض للاتساخ. قد يشعر الشخص بالإحراج عندما يحاول أن يشارك مقطع فيديو على هاتفه مع أحدهم ويلاحظ وجود بعض اللطخات على شاشة جهازه؛ الأمر نفسه يحصل عندما يحاول التقاط صورة ما ويلاحظ وجود أثر بصمة إصبع على عدسة الكاميرا. يولي المستهلكون أهمية كبيرة لشاشات الأجهزة التي يستخدمونها، لهذا السبب، من الضروري أيضاً أن يحافظوا على نظافتها وجمالها.

يمكن القول إن «ماجيك فايبر» من أهم أنواع أقمشة التنظيف الخاصة بالأجهزة في السوق، حتى أن الكثير من العاملين في مجال تجارة الأجهزة الإلكترونية يستخدمونها للحفاظ على نظافتها وبريقها. وتعمل هذه الأقمشة على إزالة الغبار وآثار الماكياج وغيرها من الأوساخ التي تعلق بسهولة على الشاشات، وتساعد في الحفاظ على نظافة الجهاز وبريقه. قد لا تكون «ماجيك فايبر» هدية باهرة، ولكنها بالتأكيد مفيدة جدا. ولكن يجب أن نحذر من فهم متلقيها على أنها تلميح إلى إهماله للنظافة. السعر: حزمتان بـ5,99 دولار.

*خدمة «واشنطن بوست».
خاص بـ «الشرق الأوسط»

تقنيات وتطبيقات جديدة

جدة: خلدون غسان سعيد

اخترنا لكم في هذا العدد حافظة لهاتفك الجوال تشحن بطاريته وتصور البيئة من حولك في 360 درجة، بالإضافة إلى التطبيقات المختلفة للأجهزة الجوالة، ومنها تطبيق يقدم تجربة تصفح آمنة للأطفال في شبكة «يوتيوب»، بالإضافة إلى مجموعة من التطبيقات للتحكم عن بُعد بأجهزتك المنزلية من خلال هاتفك الذكي.

حافظة تصويرية تشحن هاتفك الجوال

تقدم لك حافظة «إيون360» ION360 حماية لهاتفك الذكي ودعما للشحن اللاسلكي، بالإضافة إلى وظيفة مهمة لمحبي التصوير، وهي القدرة على التصوير المحيطي في 360 درجة من حول المستخدم. وتهدف هذه الحافظة إلى تطوير تجربة استخدام الهواتف الذكية بين محبي مشاركة الصور وعروض الفيديو (المسجلة أو البث المباشر عبر الإنترنت) لحياتهم اليومية مع الآخرين عبر الشبكات الاجتماعية المختلفة. وتبلغ دقة الكاميرا الخاصة 7,4 ميغابكسل، وهي تستطيع التصوير من الجهتين الأمامية والخلفية بزاوية 200 درجة لكل جهة، ومن ثم دمج الصور ببعضها البعض للحصول على صور محيطية جميلة. وتدعم هذه الحافظة مجموعة من هواتف «آيفون» و«إل جي» و«سامسونغ» و«إتش تي سي»، وهي متوافقة مع معيار Qi للشحن اللاسلكي. ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات حولها من موقعها com.www.ion360

عروض «يوتيوب» آمنة للأطفال

يمكن حماية الأطفال أثناء تصفح شبكة «يوتيوب» من عروض الفيديو غير المناسبة لأعمارهم أو التي تحتوي على محتوى غير مناسب باستخدام تطبيق «جيليز» Jellies على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آي أو إس»، ليحصلوا على تجربة استخدام آمنة. ويسمح التطبيق تنظيم مكتبة العروض المتاحة للطفل من بين أكثر من ألف مقطع في فئات الفنون والرسوم المتحركة والحرف اليدوية، وغيرها من الفئات الأخرى. وسيلاحظ المستخدم لدى تشغيل التطبيق 4 تبويبات رئيسية؛ هي «قوائم التشغيل» و«التصفح» و«مكتبتك». ويمكن فصل عروض الفيديو وفقا للفئة العمرية، مثل أعمار العامين أو أكثر، أو 4 أعوام أو أكثر، أو 8 أعوام أو أكثر، ولن يستطيع الطفل الخروج من نمط تحديد العروض الذي اختاره الأهل. ويمكن تجربة التطبيق مجانا لمدة 30 يوما، ومن ثم الاشتراك به لقاء 5 دولارات شهريا. ويمكن تحميل التطبيق من متجري «آيتيونز» الإلكتروني.



حافظة «إيون360» التصويرية

تطبيقات للتحكم عن بُعد بالأجهزة المنزلية

وتستطيع التحكم بأجهزتك المنزلية لاسلكيا باستخدام تطبيقات تحول هاتفك إلى جهاز للتحكم عن بعد («ريموت كونترول») في حال كان هاتفك يقدم منفذا للأشعة تحت الحمراء أو يدعم تقنية «واي فاي» (مع دعم الجهاز المنزلي للتقنية نفسها). ونذكر مجموعة من التطبيقات التي ستسهل عليك هذه العملية. التطبيق الأول هو «بيل ريموت كونترول» Peel Remote Control المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، والذي يدعم تقنيتي «واي فاي» والأشعة تحت الحمراء. ويكفي تحميل التطبيق والضغط على زر البحث عن الأجهزة المنزلية المتوافقة مع التطبيق والاتصال بها، ليستطيع المستخدم التحكم بها كما يرغب. ويعتبر تطبيق «يونيفيرسال تي في ريموت كونترول» Universal TV Remote Control المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» من أهم تطبيقات التحكم بالأجهزة المنزلية، ذلك أنه يتميز بتسهيل استخدام الهاتف مهما كان نوعه للتحكم بالأجهزة المنزلية أو في حال عدم عثور التطبيق على الشركات. ويقدم التطبيق واجهة استخدام مريحة تسمح لأي شخص استخدامه بسهولة حتى لو كانت تجربته مع التطبيق هي الأولى. ويدعم التطبيق التحكم بأجهزة الكثير من الشركات، مثل «آبل» و«إل جي» و«سامسونغ» و«آندرويد» وأجهزة «روكو» المنزلية، وغيرها. ويكفي البحث عن الأجهزة المتوافقة مع هاتف المستخدم وتشغيل شبكة «واي فاي» للبدء بالتفاعل مع تلك الأجهزة.

ويقدم تطبيق «غالاكسي يونيفيرسال ريموت» Galaxy Universal Remote المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» ميزة غير موجودة في باقي تطبيقات هذه الفئة، وهي التخصيص، حيث يمكن للمستخدم حفظ معلومات كل جهاز تم الاتصال به عن بُعد، مع القدرة على صنع أداة تحكم عن بُعد وفقا لمتطلبات المستخدم واستخدامها للتفاعل مع الأجهزة المنزلية وفقا للرغبة، ومن خلال شاشة واحدة. وفي حال عدم عثور التطبيق على الجهاز الذي يرغب المستخدم الاتصال به، فيمكن إجراء عملية مسح ضوئي للمرور بسرعة على قائمة ضخمة ومحاولة التفاعل مع الجهاز المنزلي وفقا لإعدادات كل جهاز في تلك القائمة. وسيساعدك تطبيق «آندرويد تي في ريموت كونترول» Android TV Remote Control المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد» على التحكم بتلفزيونك بكل سهولة، حيث إنه يتفاعل مع التلفزيونات المختلفة والأجهزة المنزلية التي تعمل بنظام التشغيل «آندرويد»، ليعرض بعد الاتصال بها شاشة تحتوي على أزرار خاصة للتفاعل مع تلك الأجهزة، مع إمكانية اللعب بالألعاب الإلكترونية الموجودة في هاتف المستخدم على التلفزيون. ويمكن تحميل هذه التطبيقات من متجر «غوغل بلاي» الإلكتروني.

تطبيق «جيليز»

انتخاب 5 أعضاء لمجلس الإدارة ومثلهم بالتعيين

عبد العزيز الفيصل نائباً لرئيس «الأولمبية السعودية»



جانب من إجراءات سبقت انعقاد الجمعية العمومية للجنة (المركز الإعلامي للأولمبية السعودية)

الرياض: عبد العزيز العضاضي وعماد المفوز

انتخبت الجمعية العمومية للجنة الأولمبية العربية السعودية في اجتماعها غير العادي مساء أمس الاثنين، بمجمع الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض، أعضاء مجلس إدارتها الجديدة الذي يترأسه المستشار تركي آل الشيخ.

وجاء أعضاء مجلس الإدارة المنتخبون من قبل الجمعية كلاً من إبراهيم القناص وشداد العمري وعبد الرحمن المسعد ومحمد المنيع وناصر الدغيثر، فيما ضمت قائمة الرئيس الذين اختارهم لعضوية المجلس الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل كنائب للرئيس والأميرة ريما بنت بندر بن سلطان وعبد الإله الدلاك ورجاء الله السلمي وعادل عزت كأعضاء في المجلس.

وجاء انتخاب الجمعية للأعضاء الجدد لمجلس الإدارة بعد أن تقدم أكثر من نصف أعضاء المجلس باستقالاتهم رسمياً للجنة، وذلك وفقاً للائحة التنفيذية للجنة الأولمبية.

وسيكمل مجلس إدارة اللجنة الأولمبية العربية السعودية الحالي، برئاسة المستشار تركي آل الشيخ، الدورة الحالية لمجلس الإدارة، التي بدأت في شهر مارس (آذار) من العام الماضي، وتبقى في دورة المجلس الحالية حتى عام 2020م

وترشح لمجلس الإدارة من الجمعية العمومية قبيل عملية الانتخاب كل من عبد الرحمن المسعد من الاتحاد السعودي لكرة السلة، والدكتور إبراهيم القناص من الاتحاد السعودي للكاراتيه، والعميد هادي القحطاني من الاتحاد السعودي لألعاب القوى، والعميد ركن شداد العمري من الاتحاد السعودي للتايكوندو، والرائد خالد العتيبي من الاتحاد السعودي للرماية، ومشعل الجميح من الاتحاد السعودي للمصارعة، ومحمد المنيع من الاتحاد السعودي لكرة اليد، ومحمد العجاجي من الاتحاد السعودي للتنس، وناصر الدغيثر من الاتحاد السعودي لكرة الماء، وعبد العزيز السعيد من الاتحاد السعودي لكرة الطاولة، وأحمد القضماني من الاتحاد السعودي للسباحة، ومحمد الحربي من الاتحاد السعودي لرفع الأثقال.

ووفقاً لمواد وأحكام اللائحة التنفيذية، تم الإعلان عن أسماء الأعضاء الذين تقدموا بالترشح لانتخابات عضوية مجلس الإدارة لما تبقى من الدورة الأولمبية 2017 - 2020م.

يذكر أن اللجنة الأولمبية العربية السعودية تأسست بمدينة الرياض عام 1964م، وحصلت على اعتراف اللجنة الأولمبية الدولية بها عام 1965 م بعد انضمام الاتحادات السعودية لألعاب القوى وكرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة والدراجات للاتحادات الدولية المعنية. وهي هيئة رياضية عليا ذات شخصية اعتبارية مستقلة ترعاها الدولة وتساعدها على تحقيق أهدافها، وتعتبر الهيئة الوحيدة التي تمثل المملكة في كافة الأنشطة الأولمبية، إضافة إلى الدورات الإقليمية والعربية والقارية والدولية، بالتعاون مع الاتحادات الرياضية الوطنية.

من جانبه قال الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل نائب رئيس اللجنة الأولمبية السعودية لـ«الشرق الأوسط»: «نأمل التوفيق في عملنا الجديد، وفعل ما نستطيع وتحقيق تطلعات القيادة العليا، وأمامنا مرحلة مهمة في تجهيز رياضيين، فضلاً عن تأسيس جيل جديد من الرياضيين ينافسون على الصعيد الإقليمي والقاري والدولي».

وأشار إلى رغبتهم خلق مناخ مناسب لممارسات رياضية واعية ومنتجة وإيجابية على الصعيد السعودي والخارجي.

وشدد على عدم رغبته في استباق الأحداث، موضحاً أن هناك تقييماً كاملاً للجنة الأولمبية فيما يخص الاستراتيجية التي يسعون في تطبيقها مستقبلاً، والتي تتناسب وتنسجم مع رؤية 2030، مبيناً أن هناك رغبة في إنشاء العديد من الاتحادات الرياضية لنشر الرياضة في المجتمع السعودي.

مدرب الفريق حمّل اللاعبين أسباب الخسارة من القادسية

أزمة غيابات تجتاح النصر وجوستافو يستنجد بالنجعي



جانب من حصة تدريبية سابقة للاعبي النصر (تصوير: عبد العزيز النومان)

الرياض: عبدالله الهلابي

وقع الأرجنتيني جوستافو مدرب فريق النصر في أزمة فنية بعد تأكد غياب 6 لاعبين دفعة واحدة عن مواجهة الفيصلي الخميس المقبل، ضمن منافسات الجولة الـ14 للدوري السعودي للمحترفين، حيث سيغيب كل من عمر هوساوي والمحترف البرازيلي رونو أوفني والمغربي سعد لكرو وأحمد الفريدي وعوض خميس وإبراهيم غالب.

ومن المنتظر أن يشرع المدرب جوستافو خلال الأيام المقبلة في الوقوف على جاهزية خياراته البديلة للمواجهة في ظل الغيابات الكبيرة التي طالت الفريق، حيث سيخوض المواجهة بخط دفاع كامل من البدلاء، بينما سيعود لتمثيل الفريق ظهيرا الجنب خالد الغامدي وعبد الله الأسطا، فيما سيقف في قلب الدفاع عبد الله مادو، وما زال المدرب جوستافو يفاضل بين الشابين خالد الشويع وعبد الإله العمري للعب بجانب مادو.

وبدأ مدرب النصر مران أمس (الاثنين)، باجتماع مع اللاعبين، وذلك للوقوف على الأخطاء الكبيرة التي وقع بها لاعبو الفريق في لقاء القادسية السبت الماضي، وكانت سبباً مباشراً في خسارة الفريق بـ3 أهداف مقابل هدفين.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن جوستافو حمل اللاعبين جزءاً كبيراً من مسؤولية الخسارة أمام القادسية خلال اجتماعه بهم بسبب غياب التركيز والعصبية المبالغ فيها من بعض اللاعبين على حد زعمه، فيما حرص المدرب على زيادة التدريبات التكتيكية ولعب الكرة من لمسة واحدة خلال الحصة التدريبية أمس.

وفي شأن آخر، تأكد غياب عوض خميس لمدة شهر ونصف الشهر بعد أن أجرى مساء أول من أمس عملية منظار لتنظيف الركبة، بعد تعرضه لقطع جزئي لغضروف الركبة في لقاء القادسية وخرج اضطرارياً ليترك مكانه للغامدي، بينما سيعود الأسطا لتمثيل الفريق بعد غياب أكثر من شهرين بسبب تعرضه لإصابة في الرأس.

ومن جانب آخر، أعاد مدرب النصر اللاعب الشاب سامي النجعي لحساباته الفنية بعد استبعاده للاعب في المباراتين السابقتين، ومن المتوقع أن يكون النجعي أحد أوراق جوستافو المهمة في ظل غياب عدد كبير من لاعبي الفريق بسبب الإيقافات.

عطيف يوافق على التجديد للأزرق لـ3 سنوات

«العضلة الضامة» تغيّب العابد عن الهلال



نواف العابد («الشرق الأوسط»)

الرياض: فارس السبيعي

علمت الـ«الشرق الأوسط» أن نواف العابد سيغادر إلى فرنسا خلال الأيام القليلة القادمة، للخضوع لعملية جراحية في العضلة الضامة، التي عانى اللاعب منها لفترة زمنية طويلة، حيث سيغيب العابد عن المشاركة مع الفريق في العديد من المباريات المقبلة للأزرق، لحاجته لبرنامج تأهيلي خاص قبل العودة للملاعب، حيث يعمل هو شخصيا للتجهيز ليكون أكثر جاهزية في كأس العالم 2018 المقرر انطلاقها في يونيو (حزيران) المقبل.

وكان المستشار الطبي لنادي الهلال الفرنسي قد أكد حاجة اللاعب للتدخل الجراحي بعد زيارة العابد له قبيل النهائي الآسيوي، لكن الأخير بالتنسيق مع الإدارة والجهاز الفني فضل تأجيل العملية الجراحية إلى ما بعد نهائي آسيا.

وتشير المصادر إلى أن الجهاز الفني يرغب في التعاقد مع محترف أجنبي خلال فترة الانتقالات الشتوية التي باتت على الأبواب، حيث سيكون بديلا عن ماتياس الذي أثبت فشله مع الفريق في المرحلة الماضية.

من جهة أخرى، اتفقت إدارة الهلال واللاعب عبد الله عطيف على تمديد عقده الذي ينتهي في يونيو المقبل لثلاث سنوات، حيث تم الاتفاق بعد مخاطبة الإدارة للاعب الذي رد بالإيجاب على العرض المقدم له للتجديد لثلاث سنوات، قبل دخوله الستة أشهر الأخيرة من عقده بشهر فقط، حيث يعد عطيف من الركائز الأساسية في الفريق الأزرق والمنتخب السعودي الأول.

السومة جاهز لمباراة الاتفاق

«ترتيبات» تؤجل حسم بديل مدرب الأهلي

المدرب سيرغي ريبروف («الشرق الأوسط»)

جدة: محمد باسنيد

أكد مصدر أهلاوي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» أن الترتيبات الخاصة بالتعاقد مع اسم مدرب بديل مع تحديد موعد وصوله إلى جدة لتسلم المهمة رسميا بالإشراف الفني على الفريق الأول لكرة القدم هي التي أخرت الإعلان عن إلغاء عقد مدرب الفريق الحالي الأوكراني سيرغي ريبروف وجهازه المساعد.

وبحسب المصدر فإن الأهلاويين سيحسمون الملف خلال الساعات القليلة القادمة، في حال توصلها مع أحد الأسماء المطروحة على طاولة المفاوضات لاتفاق مبدئي لتولي المهمة، في الوقت الذي أحيطت المفاوضات بسرية تامة.

وكانت «الشرق الأوسط» أشارت مطلع الأسبوع الماضي أن إلغاء عقد المدرب سيرغي ريبروف قد اتخذ من قبل مسؤولي النادي الأهلي وأن الإعلان عنه هو مسألة وقت لا أكثر حتى الانتهاء من كامل الترتيبات الخاصة بالتعاقد مع اسم بديل في ظل طرح أربعة ملفات لأسماء مدربين جاهزين منهم ثلاثة أسماء من القارة الأوروبية بجانب اسم لمدرب لاتيني يتم دراستها للمفاضلة بينهم واختيار الأفضل والأنسب للفريق الأهلاوي خلال المرحلة المقبلة.

من جهة أخرى، ينتظر أن يكون عمر السومة مهاجم فريق الأهلي جاهزا للمشاركة في لقاء فريقه أمام الاتفاق الجمعة القادم على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية ضمن مواجهات الجولة الرابعة عشرة لمسابقة الدوري السعودي للمحترفين في حالة استجابته للجلسات العلاجية التي بدأ تنفيذها منذ نهاية الأسبوع الماضي.

وأكد الجهاز الطبي لفريق الأهلي أن الإصابة التي تعرض لها السومة لا تدعو للقلق وهي عبارة عن التواء في مفصل القدم وأن اللاعب قادر على تجاوزها في غضون الأسبوع الحالي وبالتالي لن تكون عائقا أمامه للحاق بمواجهة الاتفاق.

من جانبه، أكد ريبروف مدرب فريق الأهلي أن فريقه فرط في تحقيق الانتصار أمام أحد بعد خروج فريقه من المواجهة متعادلا بهدفين، مشيراً إلى أن فريقه واجه منافساً يدافع بعشرة لاعبين مما صعب على الفريق المباراة.

وأضاف: «توقعنا التكتل الدفاعي لفريق أحد بعد دراسة مستفيضة وتم تنبيه اللاعبين باعتمادهم على استغلال الكرات المرتدة السريعة ولم نجد الحلول المناسبة».

واعترف ريبروف بأن بعض اللاعبين فقدوا الثقة خلال المباراة بعد إهدار كم كبير من الفرص السانحة مما ساهم في عدم التركيز مؤكدا امتلاكه عددا كبيرا من الأسماء المميزة والقادرة على المشاركة متى طلب منها.

بينما أبدت جماهير النادي الأهلي والتي اكتظت بها مدرجات ملعب مدينة الأمير محمد بن عبد العزيز سخطها الكبير على الأداء الذي ظهر به الفريق أمام أحد وفقدانه ثلاث نقاط ثمينة كانت ستعيده للمنافسة على صادرة الترتيب في حالة الانتصار في اللقاء.

وأبدت الجماهير استياءها من غياب التنسيق الإداري بعد أن تناقلت الجماهير الرياضية مقاطع فيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة تظهر نقل عدد من لاعبي الفريق عن طريق سيارات خاصة لأشخاص يعملون في نقل الركاب بين المدن وذلك بعد نهاية مباراة الفريق أمام فريق أحد التي أقيمت أول من أمس بالمدينة المنورة.

الجاسم يناقش مع الإدارة وضع «المدرب والثنائي الأجنبي»

الاتحاد يفتح خط المفاوضات لتجديد عقد عساف

لاعبو الاتحاد خلال حصة تدريبية سابقة (المركز الإعلامي لنادي الاتحاد)

جدة: إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن فتح إدارة الاتحاد خط المفاوضات مع حارس المرمى عساف القرني، لتجديد عقده مع النادي، مشيراً إلى وجود توافق كبير بين الطرفين على بنود العقد، باستثناء تفاصيل صغيرة سيتم حسمها ولن تكون عائقاً أمام إتمام التجديد مع اللاعب.

وبحسب المصدر، فإن زيارة الكويتي عبد الله الجاسم وكيل أعمال المدرب التشيلي لويس سييرا، والمحترفين فهد الأنصاري وكارلوس فيلانويفا، إلى نادي الاتحاد، جاءت للالتقاء بمسؤولي النادي ومناقشة بعض الأمور المتعلقة بوضع الثلاثي الأجنبي.

من جهة أخرى، تعتزم إدارة الاتحاد تحفيز لاعبي فريقها لمواجهة الباطن السبت المقبل، ضمن منافسات الجولة الرابعة عشرة للدوري السعودي للمحترفين، بتسليم مكافأة الفوز الذي تحقق للفريق مؤخراً، مع رصد مكافأة خاصة لتجاوز الباطن.

ويتأهب حمد الصنيع رئيس نادي الاتحاد للمغادرة إلى العاصمة البريطانية لندن، للاجتماع مع محامي النادي والاطلاع على مسار القضايا العالقة ومتطلباتها، خلال الفترة القصيرة المقبلة.

إلى ذلك، استأنف فريق الاتحاد أمس تحضيراته لمواجهة الباطن على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، وسط طوق من السرية فرضه الجهاز الفني على المران، حيث شمل - وفقاً للمصادر - تدريبات استرجاعية للعناصر التي شاركت في مواجهة الرائد الماضية، بينما استكمل اللاعبون الآخرون تدريباتهم الاعتيادية.

اجتمع باللاعبين وطالبهم بتقديم الأفضل

خالد بن سعد يعزز من الطموحات الشبابية

الرياض: مهند المحرج

شهدت التدريبات الشبابية حضور الرئيس الأسبق الأمير خالد بن سعد في إشارة لدعمه الفريق في الفترة الصعبة التي يمر بها الفريق منذ بداية الموسم، حيث حرص على الاجتماع باللاعبين مطالبا إياهم ببذل المزيد من الجهد لتقديم نتائج ومستويات أفضل الفترة المقبلة.

وأبدى محبو الشباب تفاؤلاً بالزيارة بأن تسهم في تصحيح وضع الفريق القابع بالمركز العاشر في سلم ترتيب الدوري بـ13 نقطة حصدها من 13 مباراة، بدءاً من المواجهة المقبلة أمام فريق أحد ضمن منافسات الجولة الرابعة للدوري السعودي للمحترفين يوم الجمعة المقبل.

وكان الأمير خالد بن سعد رأس نادي الشباب في ست فترات، كان آخرها موسم 2014-2015 عندما حقق الشباب آخر بطولاته وكسب كأس السوبر، قبل تقديمه للاستقالة بنهاية الموسم بعد رحيل مهاجم الفريق آنذاك نايف هزازي إلى نادي النصر.

وعلى الصعيد الفني، واصل فريق الشباب عصر أمس تحضيراته على ملعب الأمير خالد بن سلطان، بقيادة دانييل كارينيو المدير الفني، وذلك بعد عودة اللاعبين من الإجازة الممنوحة لهم يوم أمس.

وبدأ كارينيو المران بتمارين إحماء وتسخين ولياقية مكثفة بقيادة غوالنزايس مدرب اللياقة الذي ركز أيضاً على تمارين تقوية العضلات، وذلك من خلال عدة تدريبات عبر الأقماع والحواجز.

فيما شهد القسم الثاني من المران تقسيم المدرب اللاعبين لعدة مجموعات طبقوا بعض التدريبات الفنية والمهارية في منتصف الملعب، ألحقها بتقسيمة تكتيكية ركز من خلالها على تدريبات اللمسة الواحدة، والتحرك من دون كرة، وفتح الملعب عبر الأطراف، ليختتم المران بتمارين إطالة وتفكيك عضلات.

الدور الأول للدوري السعودي شهد قرارات تاريخية أبرزها دخول العائلات إلى الملاعب... ومنع الرؤساء من دكة البدلاء

الهلال بطلاً للشتاء رغم المؤجلات

بريدة: طارق الرشيد

طويت صفحة القسم الأول من الدوري السعودي للمحترفين أول من أمس بعد نهاية منافسات الجولة الـ13. وذهبت فيه بطولة الشتاء لحامل اللقب فريق الهلال على الرغم من وجود مواجهتين مؤجلتين للأزرق بسبب مشاركته القارية الأخيرة، فيما حل في مركز الوصافة الأهلي ومن خلفه النصر.

وغاب الاتحاد عن المشهد بسبب سوء النتائج التي لازمت الفريق مطلع الدوري، وبات الشباب الذي يعد أحد الأضلاع الرئيسية في الدوري السعودي من الأندية المهددة بالهبوط ويحتل مركزا متأخرا على سلم الترتيب، فيما كان الفيصلي الحصان الأسود في الدوري واستحق المركز الرابع عطفاً على المستويات المميزة التي قدمها منذ انطلاق الدوري.

ولم يكشف فريق الاتفاق وجها جديدا عن ذلك الذي أظهره في الموسم الماضي إبان صعوده من دوري الدرجة الأولى بل واصل تقديم عطاءاته الهزيلة وسط تسلط إدارة النادي على مدربي الفريق من خلال وضعهم كمتسببين للواقع الذي يعيشه الفريق من خلال إقالة نحو 6 مدربين في الموسمين الماضي والحالي ويحتل الاتفاق الآن المرتبة ما قبل الأخيرة بعد 12 مباراة في الدوري.

ويعتبر هذا الموسم من المواسم المثيرة سواء داخل المستطيل أو خارجه وشهد أحداثا عديدة كانت بمثابة التحول الجذري في مسيرة الكرة السعودية ومن أهمها تشكيل لجنة فنية مهمتها متابعة كل ما يخص تطوير كرة القدم السعودية، والعمل على وضع الخطط المناسبة لرفع مستوى اللعبة بما يضمن صناعة جيل متفوق من اللاعبين، والاستفادة من المواهب الوطنية بالإضافة لبناء منظومة علاقات متينة مع الاتحادات القارية والدولية، وضمت اللجنة رئيس اتحاد القدم السابق أحمد عيد ونائب الاتحاد الحالي نواف التمياط إلى جانب طارق كيال ومدني رحيمي.

وكذلك تم إلغاء مسمى دوري «جميل» للمحترفين، وإطلاق مسمى الدوري السعودي للمحترفين على مسابقة الأندية الممتازة في السعودية كما شملت القرارات زيادة عدد اللاعبين الأجانب من أربعة إلى ستة لاعبين، والسماح للأندية بالتعاقد مع الحارس الأجنبي في خطوة تعد الأولى في تاريخ المسابقة منذ انطلاقتها، كما تمت الموافقة على تسجيل لاعب واحد من مواليد المملكة خلال فترة الانتقالات الشتوية القادمة، ليصل بذلك عدد اللاعبين غير السعوديين في أندية دوري المحترفين إلى سبعة لاعبين، بعد أن كانت المشاركة مقتصرة على أربعة لاعبين في السنوات الماضية دون تواجد الحارس الأجنبي.

وشهدت منافسات الدور الأول تغيير رؤساء لأندية الدوري على خلفية اكتشاف شبهات تزوير في عقود اللاعبين


جماهير الاتحاد ساندت فريقها رغم النتائج المتواضعة («الشرق الأوسط»)

وعلى ضوء ذلك تم إنهاء تكليف رئيس مجلس إدارة نادي الرائد عبد العزيز التويجري، وتكليف فهد المطوع بمهام الرئيس حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي، وإنهاء تكليف رئيس نادي الاتحاد أنمار الحائلي وتكليف حمد الصنيع بقيادة دفة النادي الغربي حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي.

كما تم حل مجلس إدارة نادي الشباب، بناء على ما صدر من مجلس إدارته من تجاوزات إعلامية وإدارية تتعارض مع مسيرة النادي وأهدافه وتخالف التعليمات النظامية، وكلف طلال آل الشيخ رئيساً لنادي الشباب الذي لم يستمر طويلا ليلحق بالراحلين وسط تزكية الجمعية العمومية في نادي الشباب لأحمد العقيل، ولحق رئيس الأهلي الأمير فهد بن خالد برؤساء الرائد والاتحاد والشباب وأنهي تكليفه وكلف الأمير تركي الفيصل برئاسة النادي الأهلي، وإعفاء سلمان القريني أمين عام نادي النصر من منصبه بناءً على ما تم رصده من تجاوزات تجاه المؤسسة الرياضية.

ومن المشاهد التي غيرت من صورة معتادة للسعوديين الرياضيين قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم بعدم السماح لرؤساء الأندية بالجلوس على مقاعد البدلاء في جميع المباريات التي تقام تحت مظلة الاتحاد وعلى مستوى جميع الدرجات والفئات السنية، وهي المرة الأولى في تاريخ الدوري السعودي التي يغيب فيها رؤساء الأندية عن مكانهم المفضل في مقاعد البدلاء، حرصاً من الاتحاد السعودي لكرة القدم على تجنيب المباريات ما يخل بسلامة المنافسة أو يؤثر عليها.

ويترقب السعوديون بعد نحو 3 أسابيع دخول العائلات السعودية إلى الملاعب إذ قررت الهيئة العامة للرياضة قبل نحو شهر ونصف الشهر البدء في تهيئة ثلاثة ملاعب «استاد الملك فهد» في الرياض «مدينة الملك عبد الله» في جدة «ملعب الأمير محمد بن فهد» في الدمام، لتكون جاهزة لدخول العائلات وفقا للضوابط الخاصة بذلك مطلع العام 2018.

وفتح اتحاد الكرة السعودي الباب أمام أندية الدوري السعودي للمحترفين للاستعانة بطواقم تحكيم أجنبية للمباريات دون سقف محدد، بعد أن كان اتحاد الكرة حدد 8 طواقم تحكيم أجنبية، يمكن لأي نادٍ الاستعانة بها بكافة منافسات الدوري خلال الموسم الرياضي الحالي، على أن تتكلف الهيئة العامة للرياضة بجميع التكاليف المادية، وإعفاء الأندية من المصاريف المادية التي كانت تفرض عليهم من اتحاد القدم عند طلب طاقم الحكام الأجنبي في السنوات الماضية.

بينما شهد الدور الأول من الموسم الرياضي، مشاركة نادي الاتحاد بمحترفيه السابقين من الموسم الماضي، بعد أن حرم من تسجيل اللاعبين الهواة والمحترفين بسبب القضايا المالية لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم، وبدأ هذا الموسم بأربعة لاعبين أجانب على خلاف الأندية الأخرى التي استغلت القرار الجديد وتعاقدت مع ستة لاعبين غير سعوديين، كما سيحرم الاتحاد من الاستفادة في فترة الانتقالات الشتوية من قيد لاعب من مواليد السعودية بسبب القرار الصادر ضده من «فيفا» بحرمانه من التسجيل لفترتين على التوالي.

فيما غاب البرازيلي سيلفا مهاجم الباطن عن تدريبات ناديه قبل الجولة الـ11 من الدوري السعودي للمحترفين في ظروف غامضة، قبل أن تكتشف إدارة الباطن سفر خارج الحدود، وتحديداً إلى دولة الإمارات، حيث التحق سيلفا في تدريبات نادي الظفرة الإماراتي، ويعد البرازيلي أحد هدافي فريق الباطن وأبرز عناصره، لكن تأخر رواتبه الشهرية أجبره على مغادرة الفريق والتوجه لصاحب العرض الأفضل.

ورغم انتهاء منافسات الدور الأول إلا أن هناك مباريات مؤجلة لم تلعب بعد بسبب مشاركة الهلال الخارجية التي أدت إلى عدم اكتمال كل المباريات في هذا القسم حيث لعبت 89 مباراة وتم تسجيل الفوز عبرها في 64 مباراة مقابل 21 مباراة سجلت تعادلا إيجابيا وأربعة تعادلات سلبية.

وأحرز الأندية الـ14 خلال 89 مباراة 268 هدفا منها 108 هدف في الشوط الأول مقابل 160 هدفا في الشوط الثاني من بينها 30 هدفا سجل عبر ضربة جزاء و40 هدفا بالرأس و156 هدفا بالقدم اليمنى مقابل 62 هدفا بالقدم اليسرى وأحرز اللاعبون السعوديون 107 هدفا مقابل 153 هدفا للاعبين الأجانب ويتصدر مهاجم فريق الأهلي السوري عمر السومة لائحة ترتيب الهدافين برصيد 10 أهداف وسط تساوى عدة لاعبين من النصر والأهلي والرائد والاتفاق والفيحاء في تسجيل 7 أهداف.

ويعتبر النصر الأكثر حصولا على ضربات الجزاء برصيد 5 جزائيات مقابل 4 للهلال والأهلي فيما احتسب على الرائد خمس جزائيات مقابل 4 للقادسية.

وأشهر حكم المباريات 355 بطاقة ملونة منها 347 بطاقة صفراء و8 بطاقات حمراء وتتساوى أندية الاتحاد والفتح والفيحاء والنصر في عدد البطاقات الصفراء لكل منهم 29 بطاقة فيما يعتبر الهلال الأقل حصولا على البطاقات الصفراء بـ18 بطاقة فيما يتصدر الفتح لائحة أكثر الفرق حصولا على البطاقات الحمراء برصيد 3 بطاقات وأدار الحكام السعوديون 51 مباراة مقابل 38 لحكام أجانب.

وبلغ عدد الحضور الجماهيري للمباريات الـ89 من الدوري السعودي 438421 مشجع بمعدل متوسط بلغ 4926 مشجع في المباراة الواحدة فيما بلغت نسبة الحضور الجماهيري قياسا بعدد المقاعد في ملاعب الدوري السعودي 19,4 في المائة وهو رقم ضعيف جدا قياسا بالدوريات الوطنية العالمية.

ورغم النتائج السيئة التي يجنيها فريق الاتحاد في الدوري إلا أنه يتصدر لائحة ترتيب أكثر المشجعين حضورا لمباريات فريقه برصيد 91966 مشجعا مقابل 66040 مشجعا لمباريات الأهلي ويليهما في ذلك الهلال بـ56261 مشجعا ثم النصر 50331 مشجعا.

فريق الهلال بطل الشتاء بعد تصدره لائحة ترتيب القسم الأول في الدوري («الشرق الأوسط»)

الدبيخي يطالب بتصحيح أكبر... سعدون يدعو الشرفيين لوقفة جادة... المسحل: هذه مشكلتنا

إقالة مدرب الاتفاق ليست الحل الأخير

الدمام: علي القطان

أغلقت إدارة نادي الاتفاق أول من أمس، صفحة المدرب الصربي ميودراج بيتش، بعد اتخاذ الإدارة قراراً بإنهاء ارتباطها بالمدرب، إثر النتائج السلبية للفريق، وتراجعه للمركز الثالث عشر، وقبل الأخير في الدوري السعودي للمحترفين، تزامناً مع نهاية منافسات الدور الأول مع بقاء مباراة مؤجلة أمام الهلال المتصدر.

وجاء قرار إدارة الاتفاق متأخراً، بحسب مراقبين للشأن الاتفاقي، على اعتبار أن هذا القرار كان مطلباً منذ الجولة الرابعة، بعد أن تعرض الفريق لخسارة ضد الشباب في الدمام، كانت هي الخسارة الثانية التي يتعرض لها، بعد أن كانت بدايته موفقة بالفوز على الأهلي، ومن ثم التعادل مع النصر، ليعطي انطباعاً بقدرته على المنافسة، إلا أنه بدأ في التراجع في الجولة الثالثة بالخسارة من القادسية، وأتبعها بخسارة الشباب.

ومع أن التعاقد مع المدرب الصربي لقي اعتراضاً من قبل بعض الاتفاقيين المتابعين لمسيرة هذا المدرب، وفشله في الكويت، وتحديداً مع العربي في الموسم الماضي، إلا أن قناعة الإدارة بالمدرب تعززت أكثر بعد أن حقق مع الفريق بطولة تبوك الدولية الثانية، حيث اعتبرت حينها أنه الأنسب لقيادة الفريق في موسم استثنائي، يتحول من خلاله الاتفاق من منافس على الهبوط إلى منافس على المقدمة.

مطالبات الاتفاقيين بإقالة المدرب كانت في نظر الإدارة مبكرة، على اعتبار أن 4 جولات غير كافية للقناعة بالاستغناء عنه، متسلحة بالحديث عن إنجازه في تبوك، والتغلب على فرق كبيرة، وأيضاً البداية القوية في الدوري بالفوز على الأهلي المنافس الدائم على اللقب في السنوات الأخيرة، وكذلك التعادل مع النصر، واضعة اللوم على اللاعبين في الخسارتين المتتاليتين.

وبعد أن تكتمت الإدارة كثيراً على العديد من القرارات التي تخصها، وفي مقدمتها الاستقالة التي تقدم بها الرئيس الحالي خالد الدبل بعد الجولة الرابعة، أفصح نائب الرئيس حاتم المسحل أن الاستقالة قدمت فعلياً، ولكنها رفضت الاعتراف بوجود تراجع كبير في الدعم المالي من قبل أعضاء الشرف مما أوجد أزمة مالية، مشيراً في تصريح له بعد المباراة الأخيرة إلى أن هناك ضرورة لتوسيع قائمة الداعمين، لتتجاوز الأسماء التي لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة.

من جانبه رأى نجم الفريق السابق حمد الدبيخي أن إقالة المدرب ليست الحل الأخير والسحري للاتفاق، كون الفريق يحتاج للكثير من التصحيح، سواء على الجوانب الإدارية أو التنظيمية أو الفنية ودعم الفريق بلاعبين على مستوى فني لائق بفريق كالاتفاق.

وبيَّن الدبيخي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن الفريق الحالي بوجود ميودراج أو برحليه هو قادر على البقاء، «نعم كانت هناك حاجة لعمل هزة هامة، ولكن إقالة المدرب ليست الحل الأخير، ويتطلب أن يكون هناك عمل لتحسين معنويات اللاعبين الحاليين على الأقل وتطوير الفريق فنياً، فالعناصر الموجودة مع كل الاحترام لها لا يمكن أن تنافس على مراكز متقدمة في الدوري، ولكن يمكن أن تقود الفريق للبقاء، وهو ليس هدفاً بحد ذاته لنادٍ كبير كالاتفاق».

وشدد الدبيخي على أهمية أن تصغي الإدارة للنقد، وأن تبعد عن حساباتها أن من ينتقدها هو ضدها، مع ضرورة أن تأخذ كل نقد بكونه يهدف لمصلحة الفريق بشكل خاص، والنادي بشكل عام، وليس كونه شخصياً، وأضاف: «نعم النقد يجب أن يكون للعمل وليس الأشخاص بحد ذاتهم، لأنه حينها يتعدى النقد إلى الهجوم غير المقبول من أي طرف من الأطراف بكل تأكيد».

وأشار الدبيخي إلى أن الإدارة عليها إدراك أن قرار إقالة المدرب لا يجب أن يكون الخطوة الأخيرة، بل العكس، إذ يتطلب الأمر أن تكون الخطوة الأولى لتصحيح المسار تتبعها خطوات هامة يجب اتخاذها بخصوص الفريق، من بينها التعاقدات الشتوية، والأمور المعلقة باللاعبين الحاليين، وفتح صفحة جديدة مع الجميع، وعدم إقصاء رأي شخص كون أن كل اتفاقي له الحق في النقد سابقاً وحالياً ولاحقاً، ولا يمكن التقليل من رأي أحد لأي سبب من الأسباب.

واعتبر أن التعاقد مع المدرب سعد الشهري خطوة إيجابية كونه من أبناء النادي، وقريباً إلى الوضع، ويعرف الكثير عما يعانيه الفريق، مشيراً إلى أن الشهري عمل في النادي منذ أشهر، وباستطاعته رفع المستوى الفني للفريق، وتصحيح العديد من الأخطاء على عدة أصعدة.

وشدد الدبيخي على أن «الشهري لا يمكن أن يقبل باستمرار الوضع الحالي للفريق حفاظاً على قيمة واسم الاتفاق، وكذلك على تاريخه الشخصي كمدرب حقق إنجازات مشهودة في مسيرته التدريبية، وإن كانت قصيرة».

من جهته، أوضح سعدون حمود لاعب الاتفاق السابق أن الإخفاق الذي مر به الفريق كان متوقعاً لأن «الكتاب يفهم من عنوانه»، مضيفاً: «اللاعبون المحليون أقل بكثير من الطموحات، والأجانب على مستوى أقل من أن يلعبوا لنادي الاتفاق، وإن كان يمكن استثناء العراقي أحمد إبراهيم، الذي ظهر الأثر الكبير لغيابه في مباراة التعاون، وتعرض الفريق لخسارة ثقيلة بأربعة أهداف نظيفة قد تكون الأكبر في مواجهات الفريقين على مدى التاريخ».

وأكد سعدون أن الإدارة عليها الاستفادة من دروس الماضي، وعدم المكابرة في استشارة من هم أهل الخبرة والمشورة، وأن تشكل لجنة إنقاذ كون استمرار الفريق على وضعه سيؤدي للهبوط لدوري الأولى، وحينها سيتم العودة إلى المشاكل العميقة والصدامات التي سيكون ضحيتها بكل تأكيد نادي الاتفاق.

وشدد لاعب الاتفاق السابق على أن المدرب ميورداج لم يكن على مستوى التطلعات، مشيراً إلى أن المشكلة غير مقتصرة على المدرب، مضيفاً: «من يعتقد أن رحيل المدرب سيسهم في تحسن النتائج سريعاً دون عمل إضافات وتصحيح أخطاء فهو واهم، خصوصاً وأن الفريق سيخوض مباريات متتالية وصعبة أمام الهلال ثم الأهلي وبعدها النصر والقادسية وغيرها».

وبيَّن سعدون أن على كبار أعضاء شرف نادي الاتفاق أن يسجلوا وقفة جديدة في الفترة المقبلة، ويوضحوا للإدارة أخطاءها، ومساعدتها على تجاوز كل الأزمات والظروف الصعبة المحيطة بها، والإدارة عليها كذلك أن تستمع للنقد بصدر رحب، ولا تعقد الأمور، وتعتبر كل من ينتقدها يعمل ضدها، أو أنه محسوب على أشخاص تعتبرهم ضدها.

واعتبر سعدون أن الفريق الحالي يفتقد للنجوم المؤثرين، مع كل الاحترام لهم جميعاً، ولكن الواضح أن الفريق يعاني كثيراً من النواحي الفنية، وقد يكون الأضعف فنياً بين جميع فرق الدوري، وقد لا ينافسه في تواضع المستوى سوى فريق الرائد الذي يقبع في المركز الأخير.

فريق الاتفاق لا يزال يترنح بسبب نتائجه السيئة (تصوير: عيسى الدبيسي)


سعد الشهري... هل يكفي لانتشال الفريق من وضعه الحالي؟ («الشرق الأوسط»)

قرعة دور الـ16 لدوري الأبطال تخدم مانشستر سيتي ويونايتد وليفربول... ولقاء خادع لبايرن ميونيخ مع بشكتاش

ريال مدريد يصطدم بسان جيرمان وبرشلونة يواجه تشيلسي

نيون (سويسرا): «الشرق الأوسط»

أسفرت قرعة دور الـ16 لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم التي سحبت أمس في نيون السويسرية، عن مواجهتين من العيار الثقيل تجمعان عملاقي إسبانيا ريال مدريد حامل اللقب وبرشلونة بباريس سان جيرمان الفرنسي وتشيلسي الإنجليزي على التوالي.

ولم يكن هناك مفر من حصول مواجهات نارية في الدور الثاني، لا سيما بعدما أنهت أندية مثل ريال مدريد، الفائز باللقب في الموسمين الأخيرين، وتشيلسي وبايرن ميونيخ الألماني ويوفنتوس الإيطالي وصيف 2017، دور المجموعات في المركز الثاني.

وأسعف الحظ إلى حد ما مانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وليفربول الإنجليزية، إذ إن التأهل إلى ربع النهائي في متناولها تماما.

ووقع سيتي الذي يتربع على صدارة الدوري الممتاز، بمواجهة بازل السويسري الذي يعود مجددا إلى مانشستر بعد أن كان في الدور الأول في المجموعة ذاتها مع يونايتد.

وستكون المباراة الأولى على الإطلاق بين سيتي وبازل في سويسرا، ويبدو فريق المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا مرشحا فوق العادة لتخطي منافسه في ظل الأداء المميز الذي يقدمه هذا الموسم إن كان محليا أو قاريا، حيث أنهى دور المجموعات في صدارة مجموعته السابعة بفارق 3 نقاط عن شاختار دونتيسك الأوكراني.

أما بالنسبة لجاره يونايتد الذي شارك في المسابقة القارية الأم بعد تتويجه بطلا للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» للمرة الأولى في تاريخه، فسيتواجه مع اشبيلية الإسباني.

وأعرب أوسكار ارياس مدير الكرة بنادي إشبيلية عن أسفه لوقوع فريقه في مواجهة مانشستر يونايتد، مؤكدا في الوقت نفسه أن فريقه لديه حظوظه لعبور هذا الدور.

وقال ارياس: «في الإناء لم يبق شيء سهل، مانشستر يونايتد نادي تاريخي، وستكون مواجهة صعبة وجميلة».

وأضاف: «ستكون لدينا حظوظ، ولكنها معقدة للغاية مع فريق قوي جدا».

وترك إشبيلية انطباعا سلبيا للغاية بعد سقوطه يوم السبت الماضي بخماسية نظيفة أمام ريال مدريد في الدوري الإسباني، بيد أن ارياس أكد أنه يأمل في أن يطرأ تحسن على الفريق قبل شهر فبراير (شباط) المقبل، موعد انطلاق منافسات الدور الثاني من دوري الأبطال.

من ناحيته، يلتقي ليفربول مع بورتو البرتغالي للمرة الرابعة، ويملك الفريق الإنجليزي الأفضلية كونه فاز في مباراتين وتعادل في الأخريين، فيما يلعب ممثل إنجلترا الآخر توتنهام الذي تصدر مجموعته أمام ريال مدريد، مع يوفنتوس الإيطالي للمرة الأولى.

ومن المؤكد أن المهمة الأصعب بالنسبة لممثلي إنجلترا الخمسة، ستكون لتشيلسي بطل الدوري الممتاز الذي يواجه برشلونة في اختبار صعب لرجال المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي.

ويعود الفريقان بالذاكرة إلى نصف نهائي نسخة 2011 – 2012، حين فاز تشيلسي في ذهاب نصف النهائي على أرضه 1 - صفر بقيادة مدرب إيطالي آخر هو روبرتو دي ماتيو الذي قاده إلى النهائي بعد التعادل إيابا في كامب نو 2 - 2، ثم إلى الفوز باللقب على حساب بايرن ميونيخ.

وعلق غيرمو أمور لاعب برشلونة السابق ومدير العلاقات العامة بالنادي الكتالوني على القرعة قائلا: «نظرا إلى الاحتمالات المتوفرة، كنا ندرك إمكانية مواجهة بايرن ميونيخ أو تشيلسي بعد أن احتلا المركز الثاني في مجموعتيهما... إذا كنا نريد الوصول إلى النهائي، يجب الفوز على الجميع. إنها مواجهة جميلة وواقع أننا سنخوض المباراة الأولى خارج ملعبنا، يعطيك دائما الأفضلية».

وأضاف: «سنرى من الآن وحتى موعد اللقاء من سيتعامل مع المواجهة بشكل أفضل. نأمل أن نكون في قمة عطائنا عندما نصل إلى الموعد المحدد، لأننا نواجه فريقا إنجليزيا صلبا، ويملك لاعبين ممتازين».

أما بالنسبة للمواجهة التي يمكن اعتبارها الأقوى، فستكون بين ريال مدريد ونجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وباريس سان جيرمان الذي يضم في صفوفه حاليا نجم برشلونة السابق البرازيلي نيمار.

ولم يفز أي فريق بلقب المسابقة القارية الأم ثلاث مرات متتالية منذ منتصف السبعينات حين حقق ذلك بايرن ميونيخ، ما يجعل إنجاز الفوز به مرة أخرى بالنسبة لريال كبيرا جدا في حال نجح في تخطي سان جيرمان ومواصلة مشواره نحو نهائي مايو (أيار) في كييف.

ويملك ريال مدريد ما هو لازم لإضافة إنجاز اللقب الثالث على التوالي، إلى ذلك الذي حققه في 2017 حين فاز على يوفنتوس الإيطالي 4 - 1 في النهائي وأصبح أول فريق يحتفظ بلقب المسابقة بصيغتها الجديدة، والأول على الإطلاق بالصيغتين الجديدة والسابقة (كأس الأندية الأوروبية البطلة) منذ أن حقق ذلك ميلان الإيطالي عام 1990.

وأسف أسطورة ريال ايميليو بوتراغينيو الذي يشغل حاليا منصب مدير النادي الملكي، لوقوع فريقه في مواجهة منافس مثل سان جيرمان في هذه المرحلة المبكرة من البطولة، قائلا: «لعب الحظ دوره.

فريقان بهذه الإمكانات سيتواجهان في الدور ثمن النهائي وأحدهما سيودع البطولة». وأنفق سان جيرمان الذي سبق له أن تواجه مع ريال مرة واحدة في دوري الأبطال، وكانت في دور المجموعات لنسخة 2015 - 2016 حين تعادلا صفر - صفر في باريس وفاز النادي الملكي 1 - صفر على أرضه، أموالا طائلة لتعزيز صفوفه ومحاولة الفوز باللقب للمرة الأولى في تاريخه، وكان أبرز تعاقداته نيمار الذي كلفه 222 مليون يورو لفك ارتباطه ببرشلونة.

وتحدث بوتراغينيو عن سياسة النادي الباريسي الذي ضم أيضا كيليان مبابي من موناكو في صفقة ستكلفه الصيف المقبل 180 مليون يورو، قائلا: «يعززون صفوفهم بلاعبين رائعين كل صيف. قوتهم تزداد طيلة الوقت وقدموا أداء مثاليا إلى حد كبير في دور المجموعات وتصدروا أمام بايرن ميونيخ الألماني. ومن المؤكد أن الجميع بانتظار المواجهة بين رونالدو، المتوج الخميس الماضي بجائزة الكرة الذهبية للمرة الخامسة في مسيرته، ونيمار الذي دافع عن ألوان الغريم التقليدي برشلونة من 2013 حتى الصيف المنصرم وتوج معه باللقب القاري عام 2015 وبالدوري الإسباني مرتين».

وعلق الإسباني أوناي ايمري مدرب سان جيرمان أعلى مواجهة ريال مدريد قائلا: «إنها مواجهة إقصائية جميلة جدا. أعتقد أننا نملك المستوى الذي يخولنا الفوز على ريال مدريد. إذا كنت تريد تحقيق شيء هام في دوري الأبطال، عليك أن تواجه أفضل الفرق. ونحن نملك المؤهلات للمنافسة. هناك الكثير من اللاعبين الموهوبين في الفريقين... مباريات من هذا النوع، تشكل صلب ومحور كرة القدم. هذا أمر إيجابي جدا. ستكون مواجهة جميلة جدا للمشجعين وعالم كرة القدم بأكمله. أنا متأكد بأن الفريق جاهز لخوض هذه المباراة. مررت أنا وباريس سان جيرمان بالكثير من اللحظات الهامة، وكلها كانت فرصا جيدة... أنا متأكد أن الفريق سيكون في وضع مثالي عندما تبدأ الأدوار الإقصائية». وسيكون بايرن ميونيخ أمام الاختبار الأسهل بين الكبار، كونه يواجه بشكتاش التركي الذي التقاه النادي البافاري خلال موسم 1997 - 1998 وفاز عليه ذهابا وإيابا في دور المجموعات بنتيجة واحدة 2 - صفر.

وقال لاعب بايرن ميونيخ السابق ومديره الرياضي حاليا البوسني حسن صالح حميدزيتش عن لقاء بشكتاش: «ستكون المواجهة الأولى لنا معهم. نعلم بأنهم أقوياء جدا لأنهم كانوا في نفس مجموعة لايبزيغ الألماني في دور المجموعات.

ستكون المهمة صعبة لكن القرعة تناسبنا. بالطبع، لا يصب في صالحنا أن نلعب المباراة الأولى على أرضنا، والإياب في إسطنبول ليس بالأمر السهل». وسيكون باب التأهل مفتوحا على مصراعيه بين شاختار وروما الإيطالي الذي انتهى مشواره في الدور ثمن النهائي لنسخة 2010 - 2011 على يد الفريق الأوكراني بالخسارة أمامه 2 - 3 ذهابا وصفر - 3 إيابا. وتقام مباريات الذهاب في 13 و14 و20 و21 فبراير المقبل، ومباريات الإياب في 6 و7 و13 و14 مارس (آذار) المقبل.

ألونسو نجم ريال مدريد السابق خلال مراسم سحب القرعة أمس (إ.ب.أ)



القرعة وضعت رونالدو في مواجهة نيمار (إ.ب.أ)

صلاح يتوج بجائزة «بي بي سي» لأفضل لاعب في أفريقيا







لندن: «الشرق الأوسط»

توج النجم الدولي المصري محمد صلاح، مهاجم فريق ليفربول الإنجليزي، بجائزة أفضل لاعب في أفريقيا لعام 2017، المقدمة من هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس.

وحصل صلاح على أعلى نسبة تصويت في الاستفتاء الجماهيري الذي طرحته الشبكة على موقعها الإلكتروني الرسمي، متفوقا على السنغالي ساديو ماني، زميله في الفريق الإنجليزي، والغيني نابي كيتا لاعب لايبزيغ الألماني، والنيجيري فيكتور موزيس جناح تشيلسي الإنجليزي، والغابوني بيير إيميريك أوباميانغ مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني.

وبات محمد صلاح (25 عاما) ثالث لاعب مصري يتوج بالجائزة المرموقة التي انطلقت نسختها الأولى عام 1992، بعد النجمين محمد بركات ومحمد أبو تريكة، المتوجين عامي 2005 و2008 على الترتيب.

وظهر محمد صلاح بشكل لافت في العام الحالي، الذي حقق خلاله كثيراً من الإنجازات، في مقدمتها قيادة منتخب مصر للتأهل لنهائيات كأس العالم المقررة في روسيا العام المقبل، وذلك للمرة الأولى منذ 28 عاماً. كما ساهم محمد صلاح في تأهل منتخب مصر للمباراة النهائية في بطولة كأس الأمم الأفريقية التي أقيمت بالغابون مطلع العام الجاري.

مواجهات سهلة لآرسنال وميلان وأتلتيكو مدريد في الدور الثاني للدوري الأوروبي

نيون (سويسرا): «الشرق الأوسط»

أسفرت قرعة الدور الثاني لمسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، التي سحبت أمس في مدينة نيون السويسرية، عن مواجهات سهلة لأبرز المرشحين لنيل اللقب، خصوصاً آرسنال الإنجليزي، وميلان الإيطالي، وأتلتيكو مدريد الإسباني.

وأوقعت القرعة آرسنال في مواجهة أوسترسوند السويدي، فيما يلتقي ميلان مع لودوغوريتس البلغاري، وأتلتيكو مدريد مع كوبنهاغن الدنماركي.

ويسعى آرسنال إلى الظفر بلقب المسابقة لضمان المشاركة في مسابقة دوري أبطال أوروبا في حال عدم إنهائه الموسم بين الأربعة الأوائل في الدوري الإنجليزي الممتاز على غرار مواطنه مانشستر يونايتد الذي ظفر بلقبها العام الماضي، وحجز مكانه في المسابقة القارية الأم هذا الموسم.

يذكر أن بطل مسابقة الدوري الأوروبي يشارك تلقائياً في دوري الأبطال في الموسم التالي.

وهي المرة الأولى التي يواجه فيها آرسنال فريقا سويديا في المسابقات القارية منذ لقائه إيك سولنا موسم 1990 - 1991 في دور المجموعات لمسابقة أبطال أوروبا.

ولن يجد آرسنال أي صعوبة في تخطي عقبة أوسترسوند الذي تأسس في 31 أكتوبر (تشرين الأول) 1996 أي بعد شهر من تسلم الفرنسي آرسين فينغر مهمة تدريب المدفعجية.

ولا تختلف طموحات ميلان عن آرسنال، حيث يجعل من مسابقة يوروبا ليغ هدفاً للعودة إلى المسابقة القارية الأم، خصوصا في ظل تباين نتائجه في الدوري المحلي، حيث يحتل المركز السابع بفارق 16 نقطة خلف جاره إنتر ميلان المتصدر.

من جهته، يخوض أتلتيكو مدريد الساعي إلى تضميد جراحه بعد خروجه خالي الوفاض من مسابقة دوري أبطال أوروبا التي حل فيها وصيفاً في 2014 و2016، اختبارا سهلا نسبيا أمام مضيفه كوبنهاغن الدنماركي. وخلفت القرعة بعض المواجهات الساخنة أبرزها بين نابولي الإيطالي بطل 1989 مع لايبزيغ الألماني وصيف بطل الدوري الألماني، وبوروسيا دورتموند ثالث البوندزليغا مع أتالانتا الإيطالي، وليون الفرنسي الذي تقام المباراة النهائي للمسابقة على أرضه في 16 مايو (أيار) المقبل، مع فياريال الإسباني. ويكمل نابولي وبوروسيا دورتموند المشوار القاري في يوروبا ليغ بعد فشلهما في تخطي دور المجموعات في دوري الأبطال.

وتبرز أيضا مباريات سلتيك الاسكوتلندي مع زينيت سان بطرسبرغ الروسي بطل 2008، وستيوا بوخارست الروماني مع لاتسيو الإيطالي، ونيس الفرنسي مع لوكوموتيف موسكو الروسي، ومرسيليا الفرنسي مع براغا البرتغالي، وسبارتاك موسكو الروسي مع أتلتيك بلباو الإسباني.

وأسفرت القرعة أيضا عن لقاء إيك أثينا اليوناني مع دينامو كييف الأوكراني، ورد ستار بلغراد الصربي مع سسكا موسكو الروسي، وليون الفرنسي مع فياريال الإسباني، وريال سوسييداد الإسباني مع سالزبورغ النمساوي، وبارتيزان بلغراد الصربي مع فيكتوريا بلزن التشيكي. وتقام المباريات في 15 فبراير (شباط) المقبل ذهابا، و22 منه إيابا. وتسحب قرعة الدور ثمن النهائي في 23 فبراير المقبل، على أن تقام مبارياته في 8 مارس (آذار) المقبل ذهابا، و15 منه إيابا.

غوارديولا يتطلع لرقم قياسي من الانتصارات المتتالية... ومورينيو يعترف بصعوبة اللحاق بالمتصدر

الاتحاد الإنجليزي يحقق في مناوشات بين يونايتد وسيتي عقب ديربي مانشستر

لندن: «الشرق الأوسط»

طلب الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم أمس، من ناديي مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي تقديم إفادة بشأن ما تردد عن وقوع مناوشات بين لاعبي الفريقين عقب مباراة الديربي التي جمعتهما الأحد، على ملعب «أولد ترافورد» ضمن منافسات الدوري الممتاز. وقال الاتحاد عبر حسابه على أحد مواقع التواصل الاجتماعي: «أجرينا اتصالات بمانشستر يونايتد ومانشستر سيتي لتقديم إفادة بشأن ما حدث عقب مباراة الفريقين في ملعب (أولد ترافورد)... على كل من الناديين تقديم الرد في موعد أقصاه الأربعاء».

وذكرت تقارير إعلامية بريطانية، أمس، أن مناوشات نشبت بين البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لمانشستر يونايتد، ولاعبي مانشستر سيتي، عقب المباراة التي انتهت بهزيمة يونايتد على ملعبه أمام جاره 1 - 2.

وذكرت صحيفة «الغارديان» أن مورينيو اعترض على الطريقة التي احتفل بها لاعبو سيتي بالفوز، الذي أسفر عن اتساع الفارق الذي يتفوق به الفريق في صدارة الدوري الممتاز على يونايتد صاحب المركز الثاني، إلى 11 نقطة. وأشار التقرير إلى أن رجال الشرطة وأفراد الأمن بالاستاد تدخلوا للفصل بين لاعبي الفريقين وكذلك أعضاء الجهازين الفنيين، في ممر عند غرفة تغيير ملابس لاعبي السيتي.

وبدأت المناوشات عندما طلب مورينيو من لاعبي مانشستر سيتي تخفيض صوت الموسيقى وإظهار مزيد من الاحترام للفريق الخاسر. وذكرت الصحيفة أنه جرى التراشق بقارورات المياه وتوجيه لكمات، وأن مايكل أرتيتا مساعد مدرب السيتي أصيب بجرح في الوجه. كذلك دخل مورينيو في مشادة كلامية مع البرازيلي إيدرسون حارس مرمى مانشستر سيتي، وصاح كل منهما في وجه الآخر باللغة البرتغالية. وذكرت الصحيفة نفسها أن مورينيو توجه بعدها للمؤتمر الصحافي دون أن يشير إلى وقوع تلك المناوشات.

وكان مورينيو قد هنأ نظيره جوزيب غوارديولا عقب اللقاء بشكل ودي، وخرجا معا من النفق دون إشارة إلى وجود أي توترات بين الجانبين، إلى أن وقعت الحادثة.

وبانتصاره على يونايتد، حقق سيتي الفوز للمرة الرابعة عشرة على التوالي، ليعادل بذلك رقم آرسنال، ويسعى الفريق إلى تحطيم الرقم القياسي من حيث عدد الانتصارات المتتالية، عندما يحل الأربعاء ضيفا على سوانزي سيتي في المرحلة السابعة عشرة للبطولة.

وعلى الرغم من أن فريق سيتي خطا خطوة عملاقة نحو إحراز اللقب الأول بإشراف غوارديولا، فإن الأخير أكد أن الأمور لم تحسم، لا سيما مع وجود 22 مباراة حتى نهاية الموسم، قائلا في هذا الصدد: «في ديسمبر (كانون الأول) من المستحيل أن يتوج أي فريق بطلا؛ لكن بطبيعة الحال الفارق مريح جدا». وأضاف: «الطريقة التي لعبنا بها وشخصية اللاعبين في المباراة ضد مانشستر يونايتد، تعطينا دفعة معنوية هائلة؛ لكن المباراة ضد سوانزي لن تكون سهلة؛ لا سيما أن الأخير يكافح من أجل البقاء».

ونظرا للمباريات المكثفة التي تخوضها الفرق الإنجليزية في فترة أعياد الميلاد ورأس السنة، فقد يلجأ غوارديولا إلى إجراء تعديلات في صفوف فريقه، وأبرزها إشراك المهاجم الأرجنتيني سيرخيو أغويرو أساسيا على حساب البرازيلي غابريال خيسوس.

وكان أغويرو قد جلس على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين طوال المباراة ضد مانشستر يونايتد. في المقابل، يريد مانشستر يونايتد تضميد جراحه بالفوز على بورنموث على ملعب «أولد ترافورد».

واعترف مورينيو بأنه من الصعب تعويض فارق الـ11 نقطة عن غريمه التقليدي مانشستر سيتي. ولدى سؤاله ما إذا كان يعتبر الأخير حسم اللقب، قال: «على الأرجح، نعم. الأفضلية التي يتمتع بها جيدة جدا». وأضاف: «مانشستر سيتي فريق جيد جدا، والحظ يقف إلى جانبهم». ويستمر غياب لاعب الوسط الفرنسي بول بوغبا بداعي الإيقاف ثلاث مباريات، إثر طرده في مباراة القمة ضد آرسنال؛ لكن قد يعود إلى صفوف الفريق لاعب الوسط البلجيكي مروان فيلايني، بعد غياب دام أسبوعين.

مورينيو هنأ غوارديولا بود قبل وقوع المشادة في غرف الملابس (رويترز)

رئيس النادي اللندني المتعثر يعترف بأنه أخطأ في الإبقاء على بيليتش مدرباً ويؤكد عدم تدخله في التعاقدات

سوليفان: لست ديكتاتوراً وأثق بقدرة مويز على إنقاذ وستهام

لندن: جاكوب ستينبيرغ

قال ديفيد سوليفان، أحد ملاك نادي وستهام يونايتد الإنجليزي، وهو يتحدث عن طموحات النادي بعد 18 شهراً من الاضطرابات والمشاكل في ملعب الفريق الجديد: «أشعر بأنني لم أقم بما يكفي من العمل الجيد، ولم يقم أي شخص بما يكفي حتى الآن. لقد بذلت قصارى جهدي، لكن في بعض الأحيان لا يكون ذلك جيداً بما فيه الكفاية».

توقف سوليفان عن الحديث لفترة قصيرة، ويبدو أنه كان يمنح نفسه بعض الوقت لكي يفكر سريعاً في كل ما حدث منذ الانتقال إلى الملعب الأوليمبي في لندن، ومن الواضح أنه كان يشعر بمرارة بسبب ما حدث. ويعرف كل من عمل مع سوليفان عن قرب أنه يتسم بالذكاء الشديد، ويعشق نادي وستهام يونايتد.

لكن هناك وجهات نظر أخرى، حيث وصفه أحد المديرين التنفيذيين السابقين بأنه شخصية ديكتاتورية، وأشار إلى أن وستهام يونايتد هو الأسوأ من الناحية الإدارية في الدوري الإنجليزي الممتاز بأكمله. وهناك شعور بأنه يتعين على النادي أن يركز بصورة أكبر على التحليل والعلم الرياضي والتعاقدات الجديدة. ورغم أن ديفيد غولد وكارين برادي (شركاء في ملكية النادي) من الشخصيات المؤثرة داخل وستهام، فإن سوليفان هو الشخص الذي يملك سلطة التغيير. ويرى كثيرون من عشاق النادي أن سوليفان هو المسؤول عن الإخفاقات التي يعاني منها وستهام.

وفي هذا السياق، يحسب لسوليفان أنه وافق على الحديث في مثل هذه الظروف. لقد مر شهر منذ الإطاحة بسلافين بيليتش وتعيين ديفيد مويز مديراً فنياً للفريق بعقد يمتد لستة أشهر فقط، لكن النادي ما زال يواجه خطر الهبوط، رغم فوزه السبت على تشيلسي بهدف دون رد، كما شهدت مباراة الفريق أمام واتفورد هتافات من جانب جمهور النادي ضد مجلس الإدارة.

وقال سوليفان، نافياً وجود أي خطط لبيع النادي: «أعتقد أننا نتمتع بالصدق والشفافية أكثر من أي شخص آخر. ديفيد غولد في الحادية والثمانين من عمره الآن، وقد قضى حياته كلها من أجل النادي، ولا يوجد في حياته شيء سوى وستهام يونايتد، وليس له أي هوايات أخرى. صحيح أن لديه عائلة، لكن ليس لديه سوى حفيد واحد. أنا أعشق كرة القدم ولا أريد أن أكون في أي مكان آخر غير وستهام يونايتد. نحن لسنا في النادي من أجل تحقيق مكاسب مالية سريعة».

وتدعم هذه التعليقات وجهة النظر التي تقول إن سوليفان سوف ينقل صلاحياته إلى أبنائه يوماً ما. وقد أصبح نجله الأول جاك مديراً إدارياً لفرق السيدات في وستهام يونايتد الصيف الماضي، أما نجله الثاني ديف فقد بدأ العمل في النادي الأسبوع الماضي.

يقول سوليفان: «جاك يشق طريقه الخاص به، وكان يرغب في ذلك بشدة. لقد عمل في كل إدارة من إدارات نادي وستهام يونايتد لمدة أسبوع، ويعرف الجميع داخل النادي، وكون آراءه الخاصة عن كل شخص». وعندما سُئل سوليفان عما إذا كان يمكن أن يصبح جاك رئيساً للنادي في المستقبل، رد قائلاً: «من الممكن، وربما ديف، وربما الاثنان معاً. سوف نرى ما سيحدث. وربما يشعران بالملل مما يقومان به. سوف يرتكب جاك بعض الأخطاء، لأنه لا يزال في الثامنة عشرة من عمره، فأنا ما زلت أرتكب أخطاء وأنا في الثامنة والستين».

ويقول منتقدو سوليفان إنه يرفض الاعتراف بأن المرافق في ملعب التدريب في راش غرين سيئة للغاية، لكنه يؤكد أنه أنفق 4,8 مليون جنيه إسترليني على ستة ملاعب للتدريب. وبسؤاله عن الملعب الجديد لنادي توتنهام هوتسبر، قال سوليفان إن وستهام جعل تذاكر المباريات متاحة للجمهور من الشباب، مضيفاً: «أعتقد أن دانيل ليفي رئيس توتنهام قام بعمل رائع، لكن سعر أرخص تذكرة موسمية لحضور مباريات ناديه سيكون ثلاثة أضعاف سعر التذكرة لدينا. ربما لديهم زاوية صغيرة للغاية تتسع لـ200 طفل يطلق عليها اسم مدرج الأسرة. وربما كان يتعين علينا السير في مسار مختلف عن طريق اقتراض كل الأموال اللازمة لهذه الإنشاءات، لكننا كنا سنؤدي إلى إفلاس النادي في نهاية المطاف».

ويلقي مشجعو وستهام باللوم على خطوة الانتقال من استاد أبتون بارك إلى استاد لندن الأولمبي هذا الموسم، ويتخوفون من أن يهبط الفريق لأول مرة منذ 2011.

ويعترف سوليفان بأنه ليس سعيداً تماماً بالملعب الأولمبي بلندن، الذي يتسع لـ57 ألف متفرج، مشيراً إلى أن النادي يعمل من أجل أن يجعل هذا الاستاد يبدو قريباً من الملعب القديم لوستهام يونايتد.

لكن منتقدي سوليفان يقولون إن النادي لا يُظهر الطموح المناسب، وقد أعرب سوليفان عن ندمه على تصريحاته السابقة بأنه يسعى للتأهل لدوري أبطال أوروبا، قائلاً: «أنا متأكد من أنني قلت نحو 100 مرة أنني نادم على تلك التصريحات. لم أكن أدرك مدى صعوبة تلك المهمة، خصوصاً في ظل زيادة الأموال التي تحصل عليها الأندية التي تحتل المراكز الستة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز».

ويقول سوليفان إن نادي وستهام يونايتد، الذي لعب موسماً في دوري الدرجة الأولى بعد هبوطه من الدوري الإنجليزي الممتاز عام 2011، بات مهدداً بالهبوط مرة أخرى خلال الموسم الحالي، مضيفاً: «ستكون الأمور سيئة للغاية لو حدث ذلك. وسوف نبذل قصارى جهدنا حتى يبقى النادي في الدوري الإنجليزي الممتاز. وحتى لو هبطنا، فسوف نصعد مرة أخرى بسرعة، فنحن دائماً ما نكون قادرين على استعادة توازننا بسرعة. وقد دعمنا النادي بـ30 مليون جنيه إسترليني في آخر مرة هبط فيها».

ورغم أن سوليفان كان محقاً في إقالة بيليتش، الذي لم يكن الفريق يؤدي تحت قيادته بالشكل المناسب، إلا أنه كان يجب عليه اتخاذ هذا القرار قبل ذلك بفترة. لقد طلب سوليفان من المدير الفني الكرواتي أن يعمل على تحسين الحالة البدنية للفريق، لكنه لم يستجب لذلك. يقول سوليفان: «كان يتعين عليَّ أن أقيله في الصيف، لكن الفوز على توتنهام هوتسبر في آخر مباراة للفريق على ملعبه، والفوز على بيرنلي، جعلني أتأخر في اتخاذ القرار. تعرضت للوم كبير من جانب عائلتي بسبب عدم القيام بذلك. لقد اعتقدت أنه أعاد الأمور إلى نصابها».

ويرى البعض أن سوليفان يقوم بدور مدير الكرة في النادي، لكنه تفاجأ من سماع ذلك، قائلاً: «حسناً، أنا لست مدير الكرة بالنادي، ولم أذهب مطلقاً إلى ملعب التدريب. كان المدير الفني يتبنى سياسة الاعتماد على اللاعبين الكبار في السن، الذين أثبتوا قدرتهم من قبل على اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو ما أدى إلى تكوين فريق من لاعبين كبار في السن قدموا أفضل ما لديهم من قبل، ولم يعد لديهم المزيد».

وتشير تقارير إلى أن سوليفان يلعب دوراً كبيراً في تحديد اللاعبين الذين يسعى النادي للتعاقد معهم، لكنه يزعم أن معظم اللاعبين الذين تعاقد معهم النادي جاءوا بناء على طلب بيليتش، قائلاً: «أنا أشارك بصورة كبيرة في التعاقد مع اللاعبين الذين يتم تحديدهم، لكن ليس لي أي دور في استراتيجية تحديدهم، قال المدير الفني إنه يريد التعاقد مع فونتي من ساوثهامبتون وسنودغراس من هال سيتي، لكن أبنائي توسلوا إليَّ ألا أقوم بالتوقيع معهما».

وقال سوليفان إنه هو من قرر التعاقد مع مانويل لانزيني وأشلي فليتشر وهارفارد نوردفيت، لكنه أشار إلى أن بيليتش هو من طلب التعاقد مع ماركو أرناؤفيتش وجو هارت وخافير هيرنانديز وبابلو زاباليتا. ويضيف سوليفان: «أنا أندم على ما حدث، ففي العام الأول كنت أكثر اشتراكاً في عملية تحديد اللاعبين الذين يرغب النادي في التعاقد معهم، لكن خلال العامين التاليين كنت أقل تدخلاً، وتركنا المدير الفني هو من يختار اللاعبين الذين يريدهم».

وواصل: «كان يتعين علينا أن ننظر إلى أعمار اللاعبين الذين نتعاقد معهم. يتعين علينا أن ندعم الفريق بلاعبين أو ثلاثة لاعبين في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، ولن يكون هؤلاء اللاعبون كباراً في السن ممن يتنقلون من ناد إلى آخر، لكنهم سيكونون لاعبين صغاراً في السن، فلن نتعاقد مع لاعبين في الثانية والثلاثين من عمرهم».

وقد كسر نادي وستهام يونايتد الرقم القياسي لأغلى صفقة في تاريخه مرتين خلال الصيفين الماضيين، عندما أنفق 20 مليون جنيه إسترليني على التعاقد مع الغاني أندريه أيو، ثم 24 مليون جنيه إسترليني للتعاقد مع النمساوي أرناؤفيتش، لكن الفريق لا يزال يعاني الكثير من نقاط الضعف، ولذا يفكر سوليفان في تعيين مدير للكرة، وحول ذلك يقول: «هناك شخص رائع للغاية في الدوري الإنجليزي الممتاز أفكر في التعاقد معه، وأعرف أنه سيوافق لأنه شخص قريب مني».

وأضاف: «نفكر في هذا الاسم بناء على ترشيحات ديفيد مويز وتوني هنري، الرئيس الحالي لفريق الكشافة بالنادي. يشعر توني بالإحباط لأننا وقعنا مع اللاعبين الذين كان يريدهم المدير الفني. لقد وضعنا بعض الأسماء أمام المدير الفني، لكنه قال إنه لن يتعاقد مع لاعبين قادمين مباشرة من أميركا اللاتينية».

ويقول البعض إن سوليفان، الذي يعتقد أن مستوى الفريق سيتحسن تحت قيادة مويز، قد أثر سلبياً على المديرين الفنيين للفريق، لأنه يتحدث أكثر من اللازم لوسائل الإعلام. وكان بيليتش يشعر بغضب شديد عندما فشل وستهام يونايتد في التوقيع مع ويليام كارفالهو من سبورتنغ لشبونة البرتغالي الصيف الماضي. وكان سوليفان قد أصدر بياناً شرح فيه بالتفصيل كيف كان وستهام يونايتد قريباً من التعاقد مع لاعب خط الوسط المدافع البرتغالي، قائلا إن بيليتش قد رفض التعاقد مع غريغورز كريشوياك وريناتو سانشيز، وهدد سبورتنغ لشبونة برفع دعوى قضائية، بعدما نفى النادي البرتغالي تلقيه عرضاً من وستهام يونايتد للحصول على خدمات كارفالهو.

ويصر سوليفان على شرح تفاصيل ما حدث، قائلاً: «نحن لسنا كاذبين، وقد تقدمنا بعرض لضم اللاعب. لقد جاء المدير الفني وقال لي إن لديه وكيل أعمال يعمل على إنهاء هذه الصفقة، وأكد له أن الصفقة ستتم في حال حصول اللاعب على ما يتراوح بين 70 و80 ألف جنيه إسترليني في الأسبوع، وحصول سبورتنغ لشبونة على 25 مليون جنيه إسترليني. وتقدمت بالفعل بعرض بقيمة 20 مليون جنيه إسترليني، لكن النادي رفض العرض».

وأضاف: «أخبرت بيليتش بأنني سأرفع قيمة العرض إلى 25 مليون جنيه إسترليني، لكن النادي البرتغالي قال إنه يريد 35 مليون جنيه إسترليني، بالإضافة إلى حوافز مالية أخرى بقيمة 15 مليون جنيه إسترليني. قلت لبيليتش إننا لا نملك سوى 25 مليون جنيه إسترليني، وحتى هذا المبلغ يفوق قدراتنا. لقد قمت بما كان يريده المدرب، ولم يتمكن وكيل أعماله من إنهاء الصفقة. ولو كان قال من البداية بأن الصفقة ستتم مقابل 35 مليون جنيه إسترليني، بالإضافة إلى حوافز أخرى قيمتها 15 مليون جنيه إسترليني، لما تقدمت بالعرض من الأساس».

ومع ذلك، لم يقدم سانشيز وكريشوياك الأداء المنتظر منهما مع كل من سوانزي سيتي ووست بروميتش ألبيون على التوالي. ويقول سوليفان: «ربما كان المدير الفني محقاً في عدم رغبته في التعاقد مع هذين اللاعبين. وربما لم يكن يتعين عليّ أن أقول ذلك على الملأ».

ولا يزال سوليفان مصراً على أن كريشوياك لاعب رائع، وقال إنه أخبر سام ألاردايس ذات مرة بأن تشيلسي قد يوافق على رحيل روميلو لوكاكو مقابل 10 ملايين جنيه إسترليني. وأوضح: «سألت سام الاردايس عما إذا كان يريد التعاقد مع لوكاكو، وقال إنه يريد أن يتعاقد معه على سبيل الإعارة، وليس على سبيل البيع النهائي مقابل هذا المبلغ. ومرة أخرى رضخت لوجهة نظر المدير الفني».

ووصل هنري إلى مكتب سوليفان من أجل مناقشة خطة تدعيم صفوف الفريق بلاعبين جدد من أجل الابتعاد عن شبح الهبوط، لكن سوليفان ما زال يحلم، حيث قال: «يتعين علينا أن نرتقي للمراكز الستة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. لقد حاولنا من قبل ولم ننجح، لكننا سنستمر في المحاولة. سنحاول وسنجرب أشياء مختلفة، فما زلنا قادرين على أن نحلم».

ويعتقد سوليفان أن بمقدور مويز إحياء مسيرة وستهام من جديد في الدوري الإنجليزي، وإنقاذه من عثرته، لأنه يرى أن المدرب الآسكوتلندي لديه حافز شخصي أيضاً لإحياء مسيرته التدريبية مع نادٍ جديد.

ويرى مراقبون أن مويز (54 عاماً) مدرب إيفرتون السابق أمام فرصة أخرى لإثبات قدراته، بعد إقالته من منصبه في مانشستر يونايتد وريال سوسيداد وسندرلاند، وهبط الأخير للدرجة الثانية في الموسم الماضي بعد الخسارة 26 مرة في 38 مباراة تحت قيادته.

ويمكن التماس العذر له في فترته مع سندرلاند بداعٍ أن مشاكل النادي كان من الصعب تحملها، خصوصاً أنه يقبع حالياً في المركز الأخير بالدرجة الثانية، بينما الأمور في وستهام تبدو أفضل.

وجاء اختيار مويز بتوصية من توني هنري مدير شؤون اللاعبين في وستهام، الذي سبق له العمل مع المدرب الآسكوتلندي خلال فترة جيدة مع إيفرتون استمرت 11 عاماً، وكانت كافية لتؤهله لخلافة أليكس فيرغسون في تدريب مانشستر يونايتد بعد تقاعد الأخير في 2013.

وربما يكون مويز محقاً في اختيار وستهام لإثبات جدارته، بعد الفوز المثير على تشيلسي حامل اللقب يوم السبت، وحول ذلك قال: «الفرصة مواتية لإثبات ذاتي، والتأكيد على قدراتي كمدرب أمام الجميع عقب الإخفاق مع سندرلاند الموسم الماضي». وأشار مويز أنه سوف يهتم بالصلابة الدفاعية قبل المغامرة الهجومية، في ظل محاولته لتحسين نتائج الفريق اللندني، وإبعاده عن مراكز المؤخرة في الدوري الإنجليزي.

وقال مويز: «وستهام نادٍ كبير ويتمتع بملعب عظيم... طموحي خلال الفترة المقبلة يتمثل في الفوز بالمباريات، لدي نقطة أسعى لإثباتها».

هدف أرناؤفيتش في مرمى تشيلسي منح وستهام الأمل في تفادي الهبوط (رويترز)

النتائج السيئة أطاحت بيليتش من تدريب وستهام (رويترز)

سوليفان (يسار) مع غولد عندما نجحا في الاستحواذ على وستهام عام 2010

مويز أمل وستهام في البقاء بالدوري الممتاز

عرفتها قبل عقود... من ماكينات العرض إلى أشرطة الفيديو

عودة رسمية للسينما إلى السعودية

الرياض: بدر الخريف

أقرت السعودية بشكل رسمي ومنظم، افتتاح دور للسينما في البلاد، وخلق تجربة سينمائية متكاملة تحقق أهدافاً ثقافية وترفيهية واقتصادية، معيدة بذلك التجربة ذاتها التي عرفتها البلاد منذ عقود، عندما كانت العروض السينمائية حاضرة في الأندية الرياضية والفنادق وبعض المنازل أو في المناسبات المختلفة، أو عبر أشرطة الفيديو التي انتشرت في البلاد قبل أكثر من 4 عقود من خلال محلات مخصصة لبيع وتأجير هذه الأشرطة، وحصلت على تراخيص تخولها ممارسة هذا النشاط، وقبلها عبر محلات تأجير الأفلام السينمائية، وأجهزة تشغيلها، وكانت تمارس نشاطها علناً في المدن الكبرى بالبلاد.

وأعلنت السعودية أمس، السماح بفتح دور للعرض السينمائي والموافقة على إصدار التراخيص للراغبين في دخول هذا النشاط، حيث وافق مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع برئاسة الدكتور عواد العواد، وزير الثقافة والإعلام، في جلسته، على إصدار تراخيص للراغبين في فتح دور للعرض السينمائي في السعودية.

ومن المقرر البدء بمنح التراخيص بعد الانتهاء من إعداد اللوائح الخاصة بتنظيم العروض المرئية والمسموعة في الأماكن العامة خلال مدة لا تتجاوز 90 يوماً.

وقالت وزارة الثقافة والإعلام في بيان صحافي إن «الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع ستبدأ في إعداد خطوات الإجراءات التنفيذية اللازمة لافتتاح دور السينما في المملكة بصفتها الجهة المنظمة للقطاع». وأضافت: «سيخضع محتوى العروض للرقابة وفق معايير السياسة الإعلامية للسعودية»، كما أكدت أنّ «العروض ستتوافق مع القيم والثوابت المرعية، بما يتضمن تقديم محتوى مثر وهادف لا يتعارض مع الأحكام الشرعية ولا يخل بالاعتبارات الأخلاقية في السعودية».

وتسعى الوزارة للارتقاء بالعمل الثقافي والإعلامي، في إطار دعمها الأنشطة والفعاليات، وتأمل أن تسهم هذه الخطوة في تحفيز النمو والتنوّع الاقتصادي عبر تطوير اقتصاد القطاع الثقافي والإعلامي ككل، وتوفير فرص وظيفية في مجالات جديدة للسعوديين وإمكانية تعليمهم وتدريبهم من أجل اكتساب مهارات جديدة.

يذكر أنّ هيئة المرئي والمسموع قطعت شوطاً كبيراً في دراسة القطاع السينمائي، وإعداد الأطر التنفيذية اللازمة لخلق تجربة سينمائية متكاملة بشكل لا يقتصر فقط على ما تعرضه الشاشات، بل تقديم تجربة ثقافية وترفيهية لكل أفراد العائلة.

يذكر أنّ العمل في القطاع السينمائي سيحدث أثراً اقتصادياً يؤدي إلى زيادة حجم السوق الإعلامية، وتحفيز النمو والتنوّع الاقتصادي من خلال المساهمة بنحو أكثر من 90 مليار ريال (24 مليار دولار) إلى إجمالي الناتج المحلي، واستحداث أكثر من 30 ألف وظيفة دائمة، إضافة إلى أكثر من 130 ألف وظيفة مؤقتة بحلول عام 2030.

وأعاد هذا الإجراء تاريخ دخول السينما إلى السعودية، حيث سجل التاريخ الشفوي أن البلاد عرفت هذا النوع من النشاط الثقافي منذ الثلاثينات، من خلال دور عرض أدخلها الموظفون الغربيون العاملون في شركة كاليفورنيا العربية للزيت القياسي التي عرفت لاحقاً باسم (أرامكو)، حيث أتيحت لموظفي الشركة في المجمعات السكنية المخصصة لهم مشاهدة العروض سينمائياً، ثم أتيحت الفرصة ذاتها للسعوديين.

وسجل التاريخ أن شركة أرامكو أنتجت فيلماً وثائقياً عن تدشين أول بئر بترولية في السعودية، وعرضت ذلك في احتفالية كبيرة حضرها الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن (رحمه الله).

وحدثت في السبعينات نقلة في هذا الجانب، بتقديم الأندية الرياضية الشهيرة في المدن السعودية عروضاً سينمائية مسائية برسوم تذاكر لا تتجاوز ريالين (أقل من دولار أميركي)، وخُصصت أماكن داخل هذه الأندية لمشاهدة العروض، كما أن كثيراً من الفنادق الشهيرة وبعض المنازل عرفت العروض السينمائية بداخلها وأتاحت للجمهور مشاهدتها، كما بادر بعض أصحاب الزيجات بعرض أفلام سينمائية داخل منازلهم أو في الصالات وقاعات الأفراح التي استضافت هذه الزيجات والمناسبات المختلفة.

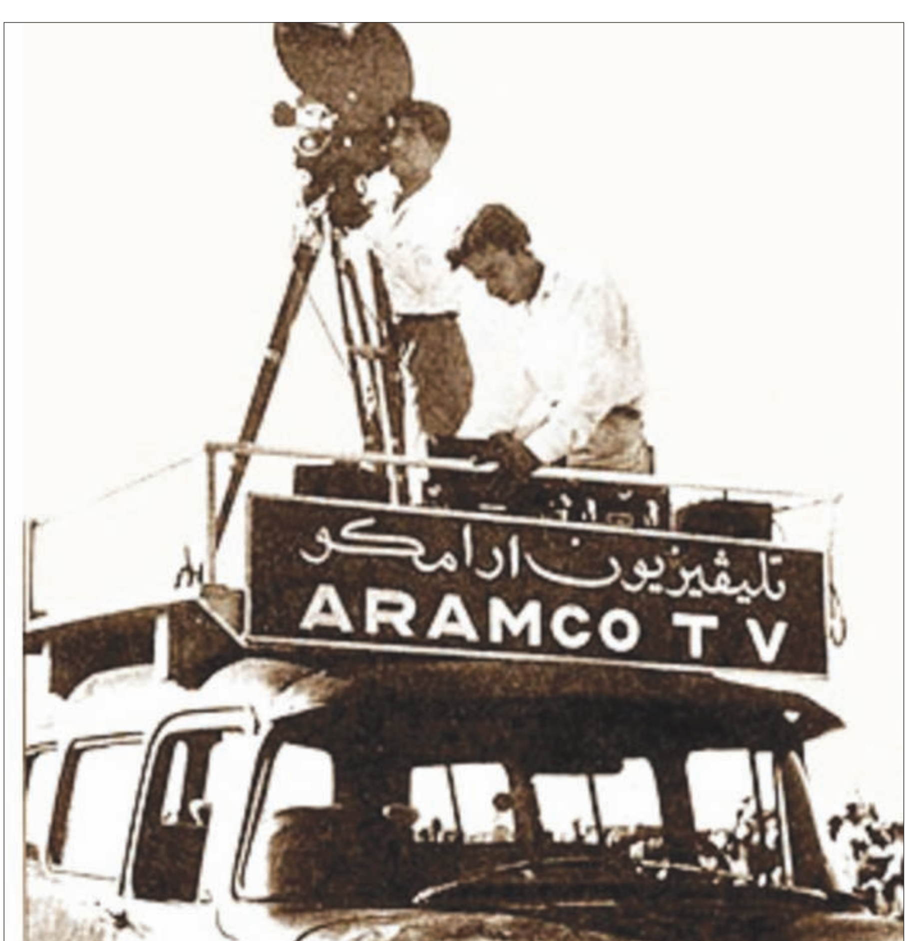
وانتشرت في المدن الكبرى في السعودية محلات مرخصة لتأجير الأفلام السينمائية مع أجهزة ومكان تشغيلها، وعندما دخل جهاز العرض الفيديو إلى السوق السعودية، انتشرت الأفلام السينمائية عبر أشرطة الفيديو التي تُشغل عبر أجهزة التلفاز، وكانت العروض في كل هذه تتراوح بين عروض جادة وعشوائية تفتقد للتنظيم وغياب مقص الرقيب.

وبسبب أحداث داخلية وخارجية، وبروز ما يسمى المدى الصحوي في نهاية السبعينات، اختفت كل من المظاهر الفنية ومنها السينما، وتقلّصت محلات تأجير أشرطة الفيديو، بل إنّ كثيراً منها انسحب من السوق.

وبعد ساعات من صدور القرار، قالت شركتا ماجد الفطيم وڤوكس سينما في الإمارات، إنّ إعلان السعودية إعادة افتتاح دور السينما الذي يتماشى مع رؤية 2030 سيسهم في توفير عدد كبير من فرص العمل، بالإضافة إلى دعم نمو القطاعات الإبداعية المحلية في جميع أنحاء البلاد، كما تشكل هذه الخطوة الانتقالية مرحلة جديدة.

وأكدت الشركتان التزامهما بالعمل مع حكومة السعودية من أجل توسيع نطاق علامة «ڤوكس سينما» في المملكة خلال الأشهر المقبلة، حيث توجد شركة ماجد الفطيم بشكل كبير وواسع في السعودية، من خلال تجاوز حجم استثماراتها الحالية المعلنة 14 مليار ريال في مجال التجزئة والترفيه والأزياء، الأمر الذي سيسهم في توفير أكثر من 114 ألف فرصة عمل مباشرة أو غير مباشرة.

وقالت الشركتان في بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه: «نحن نتطلع إلى تعزيز هذا التعاون من أجل دعم الأهداف الاقتصادية المحلية في المملكة العربية السعودية وتحقيق أسعد اللحظات لكل الناس كل يوم».



صورة من أرشيف «أرامكو» لتلفزيون الشركة حينما كان يقدم السينما للجمهور في ستينات القرن الماضي شرق السعودية

المعمر: نطمح في عرض الأفلام مع الدور العالمية

الدمام: إيمان الخطاف

كشف فهد المعمر، المشرف على قطاع السينما في هيئة الإعلام المرئي والمسموع في وزارة الإعلام السعودية، أن موعد التشغيل الفعلي لدور السينما هو أمر يعود للمستثمرين، مؤكداً أن دور الهيئة هي إعداد اللوائح وتجهيز الإمكانات لإصدار التراخيص بالاشتراطات الخاصة والعامة، أمّا بقية الأمور فتعود للقطاع الخاص.

وأوضح المعمر في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»، أنّ مواقع دور السينما، ستُحدّد بعد إعلان اللوائح بعد 90 يوماً، حيث يصاحبها الخطة المقدمة للمستثمرين، مشيراً إلى أن هيئة الإعلام المرئي والمسموع، تطمح في عرض الأفلام السينمائية بالتزامن مع مواعيد عرض الأفلام العالمية.

وقال المشرف على قطاع السينما في هيئة الإعلام المرئي والمسموع، إنّنا نسعى خلال الفترة المقبلة إعداد تصنيف خاص للأفلام السينمائية يحاكي ثقافة المجتمع السعودي والسياسة الإعلامية للبلاد، مؤكداً التطلعات عبر جوانب المقاييس والتصنيفات في الدول المجاورة لنا، في بعض الدول العربية، ومن أهداف اللائحة العمل على إعداد تصنيف عمري للأفلام.

وحول ما إذا كانت هيئة الإعلام تواصلت مع شركات السينما العالمية، أشار المعمر إلى أنّه في الوقت الحالي لا يوجد تواصل رسمي مع أي جهة، ملمحاً إلى أنّه مستقبلاً سيُبحث مع الشركات الدولية المختصة بصناعة الأفلام السينمائية.

وعن رؤوس الأموال السعودية الراغبة في الاستثمار بهذا القطاع، ذكر المشرف على قطاع السينما في هيئة الإعلام المرئي والمسموع: «بعد الإعلان عن القرار بالتأكيد، سيكون لنا تواصل مع كثير من الجهات الراغبة في الدخول بهذا القطاع، ونسعى لحصرها والتباحث معها».

إلى ذلك، قال الممثل السعودي هشام فقيه، إنّ قرار هيئة الإعلام المرئي والمسموع في وزارة الإعلام السعودية، هو ولادة السينما من جديد وستكون هناك حضارة جديدة. وأفاد لوكالة الأنباء الألمانية، بأنّه شعر بشعور جيد، ولكنّه ذهل، وهو يعمل بالكتابة والإنتاج، مشيراً إلى أن الحديث بشأن رفع الحظر يتردّد منذ أعوام، وأن الجميع كان يقول إنه سيتحقق في القريب العاجل، ولكن الآن يبدو الأمر حقيقياً.

وكان الفقيه قد شارك في فيلم «بركة يقابل بركة» عام 2016، وقد مثل الفيلم السعودية بمسابقة أفضل فيلم ناطق بلغة أجنبية في حفل الأوسكار 2017، ليصبح بذلك ثاني فيلم سعودي تقدمه الرياض لتمثليها في المسابقة.

35 % من الشركات الناشئة في الشرق الأوسط أسستها النساء

مؤتمر القيادات الشابة... المرأة العربية تقود الابتكار في العلوم والتقنية رغم التحديات

لندن: رنيم حنوش

«لم أجد من يمثلني في عالم العلوم والاختراعات عندما كنت صغيرة». «أينشتاين لم يشبهني، وشخصية المخترع الغريب التي صورتها لنا مسلسلات الكرتون لم أر نفسي فيها». «لكنني لطالما عرفت أن هذا المجال يستهويني. ورغم القوالب والأحكام النمطية قررت خوضه متحصنة بدعم والدي لي». هكذا بدأت الدكتورة حياة السندي خطابها ضمن افتتاح مؤتمر القيادات النسائية الشابة بنسخته العاشرة أمس. تحت شعار «النساء يقدن الابتكار في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات»، استضاف المنتدى العربي الدولي للمرأة فعاليات المؤتمر بالشراكة مع الأكاديمية الملكية للهندسة وشركة «برايس ووتر هاوس كوبرز» والبنك الدولي في لندن.

مسيرة الدكتورة السعودية التي استطاعت تأسيس معهد الخيال والبراعة بعدما أصبحت أول امرأة عربية تحصل على شهادة الدكتوراه في التقنية الحيوية من جامعة كامبردج البريطانية، تمثل قصة نجاح امرأة في مجال العلوم. لكن، تشير الإحصائيات إلى أنه رغم إقبال، بل وإبداع، الطالبات بالدراسات العلمية في المدارس والجامعات، إلا أن سوق العمل في مجالات الهندسة والتكنولوجيا والرياضيات تمثيلها النسائي متواضع. فحتى في دول متقدمة كبريطانيا، تشكل النساء 9 في المائة فقط من المهندسين في البلاد.

يأتي المؤتمر تعزيزاً لتنمية المهارات القيادية وبناء الثقة في الأجيال القادمة من القيادات الشابة النسائية في مجالات الابتكار. واستقبل المؤتمر مختلف الأعضاء والضيوف والمندوبين من أكثر من 40 دولة مختلفة عربية وأجنبية.

في هذا الصدد، قالت هيفاء فاهوم الكيلاني، الرئيس المؤسس للمنتدى العربي الدولي للمرأة أثناء افتتاحها المؤتمر أمس: «إن دعم النساء وتشجيعهن على شغل وظائف في هذه المجالات مسألة بالغة الأهمية، ليس فقط لدفع عجلة الابتكار في اقتصاد المعرفة بل لخلق فرص العمل المناسبة التي تشكل أهمية كبيرة بالنسبة للعالم العربي وخارجه». وأضافت: «لا شك أن الوظائف في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات ستشكل ملامح المستقبل، كما أن دعم الابتكار الذي تقوده النساء سيسهم بإحداث تغيير يتمثل برأب الفجوة بين الجنسين فيما يتعلق بالأجور». واستطردت: «يمكن القول بأنه في كل من العالم العربي والمملكة المتحدة، توجد فرص جديدة تقودها القيادات النسائية مع العاطفة والأفكار والثقة والمهارات، وتؤدي إلى إطلاق منصات ودفع مشاريع جديدة، والتشجيع على العمل بشكل منتج وتعاوني».

جاءت كافة جلسات البرنامج منسجمة مع الأولويات الرئيسية للمجالات التي يغطيها المنتدى العربي الدولي للمرأة والأكاديمية الملكية للهندسة وشركة «برايس ووتر هاوس كوبرز»، والبنك الدولي.

دعت المشاركات في الجلسة الأولى تحت عنوان «تعليم وتمكين جيل قادم من النساء القياديات في مواد العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات» إلى الحاجة الملحة لتشجيع الإناث على خوض مسيرات مهنية بمجالات الطب والتقنية والهندسة والابتكار، المجالات التي وصفتها كيت روبرتسون، مؤسسة «وان يونغ وورلد» بالمجالات «التي تحدث فرقا عالميا».

بدورها، قالت الباحثة الكويتية الدكتورة العنود الشارخ إن التركيز على محتوى الأزياء والتبرج على منابر التواصل الاجتماعي مثل «إنستغرام» يشكل ضغطا اجتماعيا على الفتيات ويقلل من حماسهن في خوض المجالات العلمية. وأضافت: «رغم تعدد المبادرات التي تشجع الفتيات للعمل في قطاع النفط بدول الخليج إلا أن نحو 20 في المائة من موظفي القطاع من النساء»، مشيرة إلى أن «15 في المائة من مهندسي النفط عالميا هم إناث». لكن الدكتورة الشارخ أشادت بتفوق النساء العرب في مجال الشركات الناشئة «ستارت أبز»، التي أسست وأدارت 35 في المائة منها في العالم العربي النساء.

كما استعرضت المهندسة الأردنية سوزان الكيلاني في الجلسة الثانية تحت عنوان «النساء يقدن الابتكار ويوفرن حلولاً جديدة لقطاعات الطاقة، والأغذية والمياه والمسائل المرتبطة بالتغير المناخي في العالم»، استراتيجية الأردن الحالية للتعامل مع قضية شح المياه وتوفيرها للمواطنين واللاجئين.

من جهتها، كشفت النيجيرية عائشة ايبود مؤسسة جمعية محمد مرتالا الخيرية أن دموية بوكو حرام انطلقت أولا للسيطرة على ما تبقى من خيرات بحيرة تشاد، ومن ثم تحولت الجماعة إلى التطرف الإسلاموي الذي هدد النساء ووظفهن في عملياته الانتحارية. وتعمل عائشة من خلال جمعيتها على توفير الأمن المائي والأمان للمتضررين من العنف الدائر. ركزت الجلسة الثالثة تحت عنوان «النساء يقدن الابتكار في التكنولوجيا الطبية والذكاء الاصطناعي في خدمات الرعاية الصحية» على تجارب النساء القيادية في تلك المجالات. وأكدت الدكتورة رغدة الكردي مؤسسة شركة الحياة للخدمات الصيدلانية أن الذكاء الاصطناعي يشهد تطورا طرديا، وحثت على ضرورة تشريع قوانين لتنظيم استعماله، لافتة إلى أن التشريع قد يبطئ بدوره وتيرة التقدم. ودعت سالي رضوان مؤسسة شركات ناشئة في القطاع الطبي إلى إشراك المزيد من النساء في قطاع الذكاء الاصطناعي لأن تطويره من قبل الرجال سيجعله ناقصا وغير عالمي أو شامل.

حرصت المتحدثات في الجلسة الرابعة تحت عنوان «دعم التنوع والحضور والابتكار في الطاقة والهندسة والبنية التحتية» على تسليط الضوء على أهمية دعم المشاريع والأفكار الجديدة، خصوصا التي تقدمها النساء اللاتي يتعرضن للتهميش في بعض الأحيان. وأشار الحضور في فقرة الأسئلة والإجابات إلى أهمية إشراك الرجل في الحوار أيضا.

لم تخلُ الجلسة الأخيرة تحت عنوان «تحسين مدى التنوع بين الجنسين في ريادة الأعمال في القطاع التقني والاقتصاد الرقمي» من قصص النجاح الملهمة. حيث كشفت الطبيبة الجراحة نادين هاشهاش حرام أن خوض مجال الجراحة يحمل التحديات إلا أنه ليس من المستحيل أبدا النجاح في العمل وفي بناء عائلة أيضا. ودعت النساء في الجلسة إلى العمل على زيادة القدوة للفتيات الصغار لتعليمهن أن للمرأة حق اختيار مستقبلها أيا كان، ولا يجب فرض قصة عليها «الأميرة التي تنتظر أميرا لإغاثتها».

يأتي انعقاد المؤتمر في لندن بعد النجاحات التي حققتها النسخ سابقاً في عمّان وبيروت ودبي في عام 2012. وفلسطين في عام 2013. ولندن 2014. ومدينة الكويت 2016. وفي مدينة فاس في المغرب في مطلع عام 2017. وشهدت كافة نسخ المؤتمر متابعة واسعة وحضورا من قبل النساء الشابات من مختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وعلى المستوى الدولي. وكما هو الحال في النسخ السابقة من المؤتمر، صممت جميع الجلسات الخمس لمؤتمر القيادات النسائية العربية الشابة في لندن لتكون تفاعلية وقائمة على المناقشات تجمعها استراتيجيات مشتركة وقيمة للنجاح بين المتحدثين والمندوبين وبين القادة الناشئين والمؤسسين في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. وقدمت كل نسخة توصيات رئيسية ونقاط عمل ذات أثر ملموس، والتي تتم متابعتها لاحقا من قبل المنتدى في البرامج والمبادرات المقبلة.



جانب من جلسة المؤتمر الأولى أمس (تصوير: جيمس حنا)

هيفاء الكيلاني لـ الشرق الأوسط: التنمية مفتاح الاستقرار

• بتفاؤل واقعي، قالت هيفاء فاهوم الكيلاني الرئيس المؤسس للمنتدى العربي الدولي للمرأة إنه «رغم التحديات الكبيرة، الفرص أمامنا أكبر». وتابعت: «مؤتمر هذا العام ركز بالأخص على المعلوماتية الجديدة، وإمكانية أن تستبدل بنا الروبوتات يوماً ما»، وأضافت في حوار أجرته «الشرق الأوسط» معها على هامش الفعاليات أمس: «التحديات تتحول إلى واقع، وعلينا أن نكون جاهزين لمواجهتها عن طريق اكتساب المعرفة والتواصل عربياً ودولياً بهدف التنمية».

لم يتم تأسيس المنتدى النسائي بقرار فجائي. خلفية كيلاني في دراسات الاقتصاد والتنمية، ونشوئها في منزل منفتح شعاره العلم والعمل والعطاء، وهويتها الفلسطينية اللبنانية، ومهماتها كزوجة سفير أردني سابق لبناء جسور التفاهم، جعلت منها نائباً لرئيس الاتحاد العالمي للمرأة في لندن.

كانت الانطلاقة من هناك، ثم قررت تأسيس المنتدى العربي الدولي للمرأة كمنظمة غير ربحية غير سياسية غير حكومية بأهداف تنموية للتعريف بالمرأة العربية في العالم العربي بالمجتمع الدولي، وكذلك لتعزيز التعاون بين المرأة العربية عربياً - عربياً، حسب وصفها. وأضافت: «نحن 22 دولة عربية وشؤون المرأة تختلف من دولة إلى أخرى، ولكل مجتمع عربي خصوصياته. يجب أن يستفيد العالم العربي من جميع طاقاته، لذا الهدف هو دعم المرأة العربية في منطقتها وضمن إطار دولي».

ووفق ما أشارت جلسات المؤتمر، رغم إبداع الفتيات في المواد العلمية في المدارس والجامعات بالدول العربية، إلا أن ذلك لا يتمثل في سوق العمل. وحول هذه القضية قالت الكيلاني: «هذه الظاهرة صحيحة إلى حد ما. لكن مع التطور التكنولوجي استطاعت العديد من النساء العربيات الدخول إلى سوق العمل في مجال المعلوماتية، وأثبتت العديد منهن إبداعاً حقيقياً في المشاريع التقنية (الصغيرة والمتوسطة)». وأضافت: «هناك حكومات عربية بدأت بركوب الموجة أيضاً، حيث قامت دولة الإمارات بتأسيس خمس وزارات جديدة، واحدة تعنى بالذكاء الاصطناعي، وأخرى للأمن الغذائي، وهذه بوادر ممتازة تركز على مواضيع الساعة».

هيفاء الكيلاني

التنمية شعار الكيلاني، لكن التوتر السياسي في بعض دول الشرق الأوسط همش المبادرات وحرم المرأة بالذات من المشاركة في الاقتصاد. تأتي هذه التحديات في صلب اختصاص الكيلاني كونها مفوض اللجنة العالمية المعنية بمستقبل العمل التابعة لمنظمة العمل الدولية. وحول ذلك تقول: «واحدة من أولى المبادرات التي أطلقناها كانت المرأة هي محرك للنمو الاقتصادي في العالم العربي». وأضافت: «ليس هنالك مساواة بين الجنسين في العالم العربي، ومرت الدول العربية بفترات كادت أن تفقد فيها الطبقة المتوسطة التي تحرك النمو والاستقرار في كافة المجتمعات». واستطردت: «وجدنا أنه علينا دعم المرأة العربية لكي تدخل المجال الاقتصادي ومجال الأعمال من خلال مشاركتها في تأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة»، مشيرة إلى أنه «من الممكن أن تحرك المرأة العجلة وتخلق وظائف»، مؤكدة على أن «النمو الاقتصادي يمنع تفكك المجتمعات ويمنح الاستقرار الأمني والسياسي. ووسط الاضطراب الأمني في العالم العربي يجب أن نركز على دعم الطبقات التي هي بحاجة للدعم وزيادة التركيز على التعليم وخلق الوظائف، وألا ننسى القطاع الزراعي».

ومن خلال دراساتها في جامعة هارفرد، تشرف الكيلاني حالياً على مشروع ينطلق من الأردن، ويوجه لجميع العالم العربي. «المشروع يوظف التكنولوجيا لتطوير النمو في مجال الزراعة المستدامة بالعالم العربي» وفق ما أوضحت. وأضافت أخيراً: «لدينا تحديات كبيرة في موضوع الأمن الغذائي والأمن المائي في العالم العربي. ونحن في وضع صعب، ويجب علينا شعوباً وحكومات أن نكون واعين لهذا الخطر، وأن نواجهه».

عاش طفولته يتيماً واحتضنه جده وتلقى تعليمه من علماء حضرموت

تشييع جثمان أبو بكر سالم بعد مسيرة امتدت لعقود

الرياض: «الشرق الأوسط»

شيع السعوديون والخليجيون، أمس، جثمان الراحل أبو بكر سالم بلفقيه، عن عمر ناهز 78 عاماً، بعد تعرضه لمرض مزمن استدعى العلاج في داخل السعودية وخارجها، إذ توافد صباح أمس، عدد كبير من المحبين والقريبين للفنان والشاعر والأديب أبو بكر سالم، إلى العاصمة الرياض، للمشاركة في الصلاة عليه ودفنه.

ووجد عدد كبير من جمهور الراحل أبو بكر سالم منذ وقت مبكر، في المسجد، خصوصاً الفنانين المقربين منه؛ عبد الله الرويشد، ورابح صقر، وعلي بن محمد، إضافة إلى سالم الهندي، رئيس روتانا للصوتيات.

وكان الراحل أبو بكر سالم، تحمل المشقة وعناء المرض، وأبى إلا أن تكون كلماته الغنائية الأخيرة على المسرح وطنية في ليلة الاحتفال باليوم الوطني «87» بشكل مفاجئ وغير متوقع، وبما تبقى من صوته الأخاذ ليلهب الحناجر ويردد معه الجمهور، عبر مقطع من أغنية غناها مع نجله الفنان أصيل أبو بكر منذ سنوات، «قوة الإيمان بالإيمان والعزم المتين، يرتقي الإنسان عن إيمان في دنيا ودين»، وذلك في ليلة كرّمه فيها تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة في السعودية.

وعبر عدد من المقربين للفقيد أبو بكر سالم بلفقيه، في حساباتهم بمواقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، عن تعازيهم، إذ قال الفنان رابح صقر: «نعزي أنفسنا أولاً، ونعزي الجميع برحيل هرم موسيقي رافقنا صوته في كثير من ذكرياتنا».

يذكر أن الراحل أبو بكر بن سالم ولد في 17 مارس (آذار) 1939، ونشأ في أسرة عريقة عرفت بالنجابة والذكاء، واشتهرت بالعلم والأدب، إذ إن غالبية أفرادها شعراء، إن لم يكونوا يحملون العلم والشعر في آن معاً.

عاش طفولته يتيماً، حيث توفي والده وهو ابن 8 أشهر، واحتضنه جده الشيخ زين بن حسن، وتلقى تعليمه على يد أكبر علماء حضرموت وأتم دراسته في علوم الفقه والدين، وحفظ ثلثي القرآن الكريم وهو في سن الـ13، وقد أظهر تفوقاً ملحوظاً في علوم اللغة العربية والشعر، وظهرت مواهبه الفنية منذ صباه.

ظهرت مواهب أبو بكر سالم الفنية منذ صباه، إذ اشتهر بجمال صوته في فترة مبكرة من عمره منشداً للأناشيد والموشحات الدينية، بالإضافة إلى أنه كان مُولعاً بالأدب والشعر، إلى جانب حبه الكبير للغناء الذي مارسه بشكل رسمي بعد الإنشاد، كما عُرف عنه آنذاك شغفه وتأثره بأخواله (آل الكاف) الذين تميّزوا بالعلم والثقافة والغناء.





شارك عدد كبير من الفنانين ومحبي الراحل في جنازته التي أقيمت أمس في الرياض (تصوير: أحمد فتحي)

الشرق الأوسط في مهرجان دبي السينمائي الدولي (5)

بينما تتقدم السينما العراقية الصفوف

مختارات لأفلام تبهر المشاهدين وتنظيم يبهر الضيوف

دبي: محمد رُضا

أُعلن، يوم أول من أمس (الأحد)، عن فوز خمسة مخرجين سينمائيين عرب، بتمويل مالي خلال جوائز «ملتقى دبي السينمائي». وعرض المخرجون المشاركون في المسابقة مشاريعهم للملتقى، ليحظوا بفرصة ربح جوائز مالية، بالإضافة إلى توفير فرصة فريدة لتكوين شبكات للتواصل مع الخبراء العالميين في القطاع السينمائي، ولمساعدتهم في إيصال أعمالهم إلى الشاشة الكبيرة.

الرابحون بتلك الجوائز سيجدون أنّهم في بداية الطريق لاستكمال هذه المشاريع بمساعدة مؤسسات تهتم بالبحث عن المواهب الجديدة ودعمها.

وفازت مشاريع للمخرج حيدر رشيد، ابن عرفان رشيد أحد العاملين في مهرجان دبي، وويلي رول وجسيكا لاندت، ونايلة الخاجة وأنيسة داود بجائزة «شبكة منتجو كان». وهذه المشاريع بحسب ذكر مخرجيها هي «أوروبا» و«السوريون» و«حلمت بإمبراطورية» و«حيوان» و«بين الرجل». وتبلغ قيمة جائزة فيلم «السوريون» لمحمد إسماعيل اللواتي 25 ألف دولار أميركي. بينما تبلغ قيمة كل جائزة من الجوائز الأخرى 10 آلاف دولار.

ومنحت شبكة راديو وتلفزيون العرب جائزة بقيمة 10 آلاف دولار لفيلم «ستموت في العشرين» لأمجد أبو العلاء ونال المخرج أنور بوليفة جائزة «هايد أواي إنترتينمنت» بالقيمة نفسها. أما مشروع المخرج باسل غندور فنال جائزته من مؤسسة «سينيه سكيب» وقيمتها عشرة آلاف دولار أيضاً.

مشاريع مدعومة

هذه الجوائز ليست من جوائز المهرجان ذاته. لا علاقة لها بتلك المنتظرة في نهاية عروضه يوم الثالث عشر من هذا الشهر، بل هي من تلك المصاحبة له التي أدركت قيمة المهرجان الفنية كمنصة تصدير مواهب جديدة تحتاج لفرص العمل فأقدمت على مد يد الدعم.

أمّا جوائز المهرجان الرسمية فهي ما تتبارى عليها عشرات الأفلام المقدمة على الشاشات الكبيرة في ثلاثة أقسام رئيسية وهي «المهر الطويل» المفتوحة للأفلام العربية تسجيلية وروائية، و«المهر الإماراتي» للأفلام المنتجة في دولة الإمارات (طويلة وقصيرة) ومسابقة الأفلام الخليجية (للأفلام القصيرة).

تشترك الأفلام المتبارية في أنّ غالبيتها أهل لهذه المسابقات. في الحقيقة، وخلال الأيام القليلة الماضية لهذه الدورة التي بدأت في السادس من هذا الشهر، تجلّت بضعة أعمال مهمّة وجيدة من سينمائيين عرب موزعين على بلدانهم المختلفة.

رحلة الدراجي

روائيا، وعلى مستوى مسابقة «المهر الطويل» الشاملة لكل الأعمال العربية المختارة، برزت أفلام مهمّة خلال الأيام القليلة الماضية مع حضور واضح للسينما الآتية من العراق أو عنها.

بعد عرض «73 درجة مئوية» لباز شمعون، تم تقديم «الرحلة» لمحمد الدراجي و«قصص العابرين» لتيبة الجنابي وكلاهما من المخرجين العراقيين المعروفين.

كنت كتبت عن فيلم باز شمعون وتركت خيبة أملي تسطو على الكلمات فجاءت حادة أكثر مما يجب. ليس أنّ هذا الحكم الفردي كان شاطحاً لكنّه تجاوز، للمعذرة، حدود التعامل الهادئ وانخرط في حدة هي غريبة عمّا أذهب إليه عادة.

من فيلم محمد الدرّاجي «الرحلة»

الفيلم التسجيلي المتسابق «73 درجة مئوية» ما زال عندي عملا سينمائيا التهم نفسه بنفسه بسبب إصراره على مشاهد مستطردة وبالتالي مكررة وبسبب تبعات ما ذهب إليه كمضمون، لكنّ القصد من الكتابة عنه قبل أيام قليلة لم يكن النيل من حق مخرجه باز شمعون في التعبير عمّا يريد التعبير عنه. فقط كيف وإلى ما آل إليه هذا التعبير هو ما نختلف فيه. كذلك على المرء أن يعترف بأنّ ما تعرض إليه المخرج ذاته وعائلته من نكبات شخصية على أيدي مجرمي «داعش» أكثر بكثير مما يمكن لأي إنسان تحمله، ولذلك له العذر في اختيار موضوعه والحرص عليه. فقط لو سمح لنفسه موقفاً من على هضبة أعلى تتيح له التعامل مع ما يريد بأسلوب فني أفضل، كون الإخراج نافذة للارتقاء بالمادة وليس العمل في وسطها.

فيلم «الرحلة» لمحمد الدراجي يفعل ذلك لمعظم وقته. إنه أفضل ما أخرجه الدراجي من أعمال إلى اليوم، تلك التي بدأت بفيلم «أحلام» (2006) ليتبعه بفيلم «ابن بابل» (2009)، ثم «على رمال بابل» (2013)، هذا إلى جانب عدد كبير من الأفلام القصيرة سواء من إخراجه أو من إنتاجه لمخرجين جدد أراد مساعدتهم على تحقيق آمالهم.

ما يسجل له فيلما بعد آخر هو السعي لاستحواذ كافة شروط تقديم حكايات غير مطروقة و- بحد ذاتها - مثيرة. وهذا المنوال ما زال متوفراً في فيلمه الجديد الذي عُرض سابقاً في مهرجاني تورونتو ولندن قبل وصوله إلى هنا حيث جرى الترحيب به، بدءاً من كلمة المقدّم التي تحدث فيها عن نفسه بالكم ذاته الذي تحدث فيه عن الفيلم أو أكثر، إلى نهاية العرض الناجح.

يدور الفيلم الجديد في محطة للقطارات. سارة (زهرة غندور) امرأة شابة تصل إلى محطة بغداد وفي نيتها تفجير زنار المتفجرات الذي تحمله حول خصرها. هي مدفوعة بعملية غسل دماغ مسبقة ومراقبة من قبل أفراد لا نراهم. في المحطة، بانتظار الفرصة المناسبة، تبدأ بملاحظة الناس الذين يستخدمون المحطة مكان عمل لهم: فرقة من العازفين، صابغ أحذية، بائعة زهور، امرأة في الانتظار وغيرهم من الوجوه التي لكل منها حكاية يستعرضها المخرج بإلمام وبراعة.

هناك أيضاً، بين الجموع الشاب سالم (عامر جبارة) الذي يشبع المكان بصوته وهو يتحدث على هاتفه النقال حول مشاريع وصفقات. في واقعه، وكما يعترف لاحقاً، هو نصاب. وهذا الاعتراف يحدث بعدما اكتشف حقيقة سارة فحجزته مهددة إياه بالقتل إذا ما كشف سرها.

لكن الأمور تسير صوب صدام ما. يملك المخرج من أدوات التشويق ما يكفي لشحن المواقف بالمفاجآت وصولاً إلى الحيز المتوقع حيث على سارة إمّا القيام بما وعدت القيام به وإمّا العدول عنه. وفي النطاق الثاني، فإنّ عدولها مرتبط بطفل آل إليها من قِبل أم هاربة من فضيحة.

حكايات الجنّابي

كل شيء يسير جيداً إلى أن يتقدّم الفيلم صوب ربع ساعته الأخيرة أو نحوها. محمد الدراجي يختار أن يترك ما هو شغل على الواقع بكل ما يحيط به من ظروف صعبة وما استطاع توفيره من حنكة، إلى فصل سوريالي التشكيل يريد منه أن يدلف لتعميم الوضع والحديث عن انفجار مرتقب وانتظار لغد غامض. نتيجتان كان يمكن التوصل إليهما من دون تغريب الفيلم وإخراجه عن خط سكته المعتمد. من دون تلك النقلة التي تودي بوحدة فيلم تم تأسيسه بأسلوب تعبير مختلف من البداية وحتى تلك اللحظات.

الفيلم العراقي الآخر هو «قصص العابرين» لقتيبة الجنابي.

قتيبة مخرج لديه سابقة شخصية مع نظام صدام حسين. لقد تم اختطاف والده منذ أكثر من ثلاثين سنة ولم يره بعد ذلك. كان ما زال فتى صغيراً حين وجد أنّ الأفضل له أن يتسلّل هاربا في رحلة قطار كانت الأولى من رحلات متعددة توحي بهذا العنوان المختار.

عمل على هذا الفيلم جامعاً مواد من 30 سنة ومنتقلاً من الصيغة التسجيلية إلى الصيغة الروائية. بما أنّه أقدم على هذا المزج من مطلع الفيلم فإنّ ما تشكل أمامنا هو مزيج متحد من البداية بين منهجين من العمل. هذا على عكس مبدأ الانتقال فجأة من منهج إلى آخر.

البداية التسجيلية (ثم ما تلاها من حين لآخر خلال مدة العرض البالغة 67 دقيقة) توفر الذاكرة. المشاهد الروائية الغالبة تجسد الخوف. في الأولى تستمد من اختفاء الأب والخطب وعناوين الصحف والصور الفوتوغرافية موادها موزعة بتدبير رائع.

السرد الروائي يتحدث عن الخوف. هناك صوت الراوي (المخرج نفسه)، وهو يذكر كلمة «خوف» ثلاث مرات في ربع الساعة الأولى، لكنّ الصورة تجسد هذا الخوف طوال الوقت. هنا يعمد الجنابي إلى التشكيل الفني لبصرياته. ليس أنّه يضيف إلى الصورة ما يجعلها تشكيلية، بل هي في الأصل تأليف خاص يعكس طوال الوقت حسّ الترحال الدائم والخوف المتشبث (لقطة لبطله وهو محبوس في غرفة صغيرة يرى منها رجلاً يرقبه في الشارع) والقلق من مستقبل غامض. يعرف الجنابي أهمية الاعتماد على الصورة أكثر من الخطابة المباشرة. يؤسس لفيلم مذهل في لغته السينمائية. بالأبيض والأسود هنا وبالألوان هناك وتحت سماء ليلية داكنة أو نهارية ضبابية دائماً.

لقطات على سكة حديد وقطار عابر وهاربون يحاولون صعوده فيسقطون أرضاً. بطله (الذي يمثله) ليس في أي حال أفضل. يشعر بأنّه مطارد ومراقب وبراعة المخرج هي في أنه يعرف ما يلتقط وكيف يلتقط ما يريد التعبير فنياً به. يصل بموهبته (يصوّر أفلامه بنفسه وهو الذي انطلق مصوّراً فوتوغرافياً) إلى نقطة منفردة بين أترابه.

أسلوبه يلتقي بأسلوب عمل ديفيد لينش في أفلامه الأولى مثل «لقاء غير عقلاني للخوف» و«إيرازرهد» (Absurd Encounter with Fear وEraserhead) ويوحي بذلك التلاقي المؤثر الموسيقي المستخدم. الفارق في هذا المؤثر هو أنه يلعب دوراً خلفياً في أفلام الأميركي لينش ويلعب دوراً خلفياً وأمامياً في فيلم الجنابي.

هذا لا ينتقص من قيمة العمل بل يثريه كونه المقابل السينمائي الجيد لأسلوب مخرج آخر منفرد في صياغة أعماله.

الأوساط الثقافية تنتظر افتتاح متحفه

الفلسطينية حزامة حبايب تحصد جائزة نجيب محفوظ

القاهرة: داليا عاصم وعبد الفتاح فرج

فازت الروائية الفلسطينية حزامة حبايب عن روايتها «مخمل» بجائزة نجيب محفوظ للأدب لعام 2017، التي تواكب مرور 106 سنوات على يوم مولده في 11 ديسمبر (كانون الأول) 1911. تمنح الجائزة دار نشر الجامعة الأميركية في القاهرة، وأعلنت عنها في احتفالية خاصة أمس بالجامعة، حضرها كوكبة من الكتاب والنقاد والصحافيين.

سلم فرنسيس ريتشارد دوني رئيس الجامعة الأميركية، الجائزة للفائزة التي اختيرت من قبل لجنة التحكيم. وأشادت اللجنة في تقريرها بالرواية الفائزة، ووصفتها بأنّها «رواية فلسطينية جديدة، لا تدور حول القضية السياسية والمقاومة وحلم العودة، إنّها عن الفلسطينيين الذين تمضي حياتهم من دون أن يُلتفت إليهم، في حين تحتل الدراما السياسية الصدارة».

وأضافت اللجنة: «تتميز الرواية بلغة غنية عذبة، وتعاطفها مع موضوعها ووصفها الدقيق الذي يتدفق بحساسية إنسانية لمشقة الحياة في المخيمات الفلسطينية».

الجائزة عبارة عن ميدالية فضية تحمل صورة نجيب محفوظ وجائزة نقدية مقدارها 1000 دولار، بالإضافة إلى ترجمة دار نشر الجامعة الأميركية الرواية الفائزة، ونشرها في جميع أنحاء العالم.

تكونت لجنة تحكيم الجائزة هذا العام من: الدكتورة تحية عبد الناصر أستاذ الأدب الإنجليزي والمقارن في الجامعة الأميركية بالقاهرة، والدكتورة شيرين أبو النجا أستاذ الأدب الإنجليزي في جامعة القاهرة، والدكتورة منى طلبة أستاذ مساعد الأدب العربي بجامعة عين شمس، وهمفري ديفيز المترجم المعروف للأدب العربي، والدكتور رشيد العناني أستاذ فخري الأدب العربي الحديث بجامعة إيكستر.

من جهة أخرى، يجري العمل للانتهاء من متحف نجيب محفوظ، بالتعاون بين وزارتي الثقافة والآثار، في مبنى تكية محمد بك أبو الدهب الأثرية، بمنطقة الحسين التاريخية بالقاهرة، أحد الأماكن المهمة التي شكلت مسرحاً للعديد من أعماله، وشهدت فترة صباه.

وعلى الرغم من أنّه كان من المقرر افتتاح المتحف الشهر الحالي في ذكرى ميلاد محفوظ، بجانب ذكرى مرور 30 سنة على حصوله على جائزة نوبل، فإنّ ذلك لن يتحقق هذا الشهر أو في الشهور القليلة المقبلة، بسبب بطء عمليات التنفيذ.

وقال الدكتور محمد عبد اللطيف رئيس قطاع الآثار الإسلامية لـ«الشرق الأوسط»: «لن يُفتتح المتحف العام الحالي»، مضيفاً: «اللجنة الدائمة بوزارة الآثار وافقت على التوصيلات الكهربائية، وتوصيلات التهوية والتكييف، والمصعد»، موضحاً أن تلك الموافقات ستسرع من وتيرة تنفيذ الأعمال بهذا المشروع المهم.

يُشار إلى أن تكية أبو الدهب، يرجع تاريخ إنشائها إلى العصر العثماني، فهي أهم مجموعة أثرية تجسد روعة العصر الإسلامي، بعد مجموعة الغوري، وما يميز هذا الأثر الكبير أنّه يجمع ما بين شكل الجامع والتكية، وعلى الرغم من أنّ التكية لا يوجد بها مئذنة أو منبر، إنّما يوجد بها محراب للتعبد ولإقامة الصلاة، وأيضاً لإقامة حلقات الذكر. وقد شُيّدت عام 1187هـ لتكون مدرسة تساعد الأزهر في رسالته العلمية على أيدي محمد بك أبو الدهب أحد أمراء مصر.

من جهته قال الروائي يوسف القعيد: «كنت أتمنى الانتهاء من المتحف هذا الشهر، خصوصاً أنّ شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل سيكون العام الـ30 بعد حصول محفوظ على جائزة نوبل، وقد كنّا ننتظر أن تحتفي الدولة بهذا الحدث، على الرغم من إعلان وزارة الثقافة عمل متحف له منذ وفاته قبل نحو 11 سنة». ولفت إلى أنّه كان شاهداً على اختيار موقع المتحف قبل عدة سنوات.

الروائية الفلسطينية حزامة حبايب تتسلم جائزة نجيب محفوظ للأدب عن روايتها «مخمل»

أكد أنّ اهتمام المملكة بالتراث والسياحة «عناية بالتاريخ الإنساني العالمي»

سلطان بن سلمان: السعودية مقبلة على طفرة سياحية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، أنّ السعودية مقبلة على طفرة كبيرة من خلال عدد من المشاريع والبرامج التي ستسهم في تدفقات سياحية كبيرة وغير مسبوقة، من أبرزها فتح التأشيرات السياحية العام المقبل (2018).

وأضاف الأمير سلطان بن سلمان، أنّ المشاريع والبرامج تشمل أيضاً إطلاق مبادرة «السعودية وجهة المسلمين» التي ينطوي تحت مظلتها عدد من المسارات التي تتيح للزائر الذي يأتي إلى العمرة أو الترانزيت أن يتنقل في مواقع التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية وطرق الهجرة وطرق التجارة القديمة وغيرها من المواقع التاريخية، إضافة إلى المشاريع الكبيرة ضمن مبادرة خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري للمملكة التي تمولها الدولة حالياً بخمسة مليارات ريال تضم مشاريع بينها 32 متحفا رئيسا في مناطق المملكة ومشاريع توسعة في المتاحف القائمة ومشاريع ترميم في المئات من مواقع التراث العمراني إضافة إلى مئات الفعاليات الثقافية والتراثية.

جاء ذلك في كلمة الأمير سلطان بن سلمان خلال افتتاح «المؤتمر الدولي الثاني للسياحة والثقافة» في مسقط أمس، الذي تنظمه وزارة السياحة العمانية بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية، ومنظمة «يونيسكو».

ولفت رئيس «هيئة السياحة»، إلى أنّ عناية السعودية بالسياحة والتراث الحضاري باعتبارهما قطاعين متزامنين هو عناية بالتاريخ والتراث الإنساني العالمي كونها مهبط الوحي ومهد الإسلام وموطن الحرمين الشريفين وملتقى الحضارات، وموقع تقاطع عالمي حضاري عبر التاريخ.

وذكر أن المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تشهد طفرة كبيرة في الأعوام الأخيرة بالمشاريع السياحية والتراثية تعكس اهتمام الدولة بقطاع السياحة والتراث كمولد رئيسي لفرص العمل، وعامل مهم في تعزيز الهوية والوطنية وارتباط المواطن بأرضه وتاريخه وحضارته. قائلاً: «بدأنا في المملكة العربية السعودية هذه الخطة وهذا التزامن بين السياحة والتراث والثقافة منذ إقرار استراتيجية تنمية السياحة الوطنية في العام 2005. واستمررنا في تعزيز موقفنا من التراث الحضاري في بلادنا، وتعزيز إمكانياتنا وقدراتنا، ونما ذلك عبر السنين حتى بدأنا في الضخ الأكبر في المشاريع، حيث تشهد المملكة طفرة كبيرة في الأعوام الأخيرة في المشاريع السياحية والتراثية، ما يعكس نظرة واهتمام الدولة للسياحة الوطنية كأحد ثلاثة قطاعات رئيسية لاقتصاد المستقبل المولدة لفرص العمل، التي تفتح المجال للمواطن لأن يعيش وطنه، والزائر أن يعيش هذا الوطن الكبير الغني بالإمكانات البشرية والتراثية والطبيعية وكل الإمكانات التي تجعل من السياحة قطاعا رئيسيا على جميع المستويات وصناعة وطنية كبيرة، والأهم أن يكون لها دور رئيس في تنمية اعتزاز المواطن بوطنه وبتاريخه وبحضارة بلاده وأن يشارك فيها العالم».

وتطرق إلى أنّ السعودية تؤمن بدور السياحة ليس فقط على أنّها صناعة اقتصادية، ولكن أيضا صناعة إنسانية، مضيفاً أنّ الثقافة تمثل المستقبل المقبل للسياحة.

وشدّد الأمير سلطان بن سلمان، على أنّ السياحة كقطاع وصناعة اقتصادية تقوم بدور رئيسي في توثيق علاقة المواطن بوطنه وأرضه وتعزيز التعارف الإنساني الذي هو أساس للسلام بين الأمم وأساس التوافق بين الناس. قائلاً: «لم يعد كافياً اليوم أن تقوم الدول - بلا شك مع أهمية ذلك - ببناء الجيوش وبناء الأمن من دون أن يكون هناك انتماء للإنسان والمكان، ولم يعد هناك من يستطيع اليوم أن يتجاهل التزامن المهم بين التنمية والأمن، وكذلك السياحة كقطاع وصناعة اقتصادية، هي صناعة توثق التنمية والأمن للمواطنين، ولكنّها أيضاً باعتقادي في مستوى أهم، توثق علاقة المواطن بوطنه وأرضه وأن يفتح قلبه لبلاده ولزوارها ويحدث التعارف الإنساني الذي هو أساس السلام بين الأمم وأساس التوافق بين الناس».

الأمير سلطان بن سلمان

بحضور أكثر من 200 شاب وشابة

ملتقى «شوف» يركّز على دور التقنية في تحسين طرق التواصل والمعيشة

جدة: أسماء الغابري

ركّز الخبراء الذين شاركوا في ملتقى الإعلام المرئي الرقمي (شوف) 2017، في نسخته الخامسة، على أهمية التقنية في تحسين طرق التواصل ومعيشة الناس.

ويأتي الملتقى الذي اختتم في جدة أمس، بحضور أكثر من 200 شاب وشابة، ضمن مبادرات «مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز» (مسك الخيرية) الرامية إلى التشجيع على الإبداع وتمكين الشباب والشابات.

وأتاح الملتقى الفرصة للمبدعين للتعرف عن قرب على صناعة المحتوى في العالم الافتراضي، والتفاعل مع الرواد المحليين والعالميين.

واستضاف «شوف» نخبة من الخبراء المحليين والعالميين في صناعة المحتوى المرئي الرقمي، للحديث عن الفرص، ومصادر الإلهام في مجال التواصل الاجتماعي الرقمي تحت عنوان «صناعة المحتوى في العالم الافتراضي».

وتحدث ويل سكوغال رئيس قسم استراتيجية الابتكار لدى «سناب شات» خلال المنتدى عن ثورة الإعلام المرئي تحت عنوان «حوار مع القادة»، واصفاً كيف تعمل شركة قائمة على كاميرات تصوير لتحسين معيشة الناس وطريقة تواصلهم، وقال إن هناك الآن ما يقرب من 33 مليون مستخدم لـ«سناب شات» في الشرق الأوسط يمثلون فرصاً هائلة أمام صانعي المحتوى لإشراك الجمهور.

وعُقدت جلسة نقاش تحت عنوان «فن صناعة الحكايا الرقمية»، شارك فيها عدد من صانعي المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي، بينهم إبراهيم سرحان وهيفاء بسيسو ونايف حمدان وعلياء الشامسي وسلوان الهام، ناقشوا التجارب التي خاضوها، والتحديات التي واجهتهم في مسيرتهم نحو النجاح.

واختُتمت الجلسة بنقاش تناول مستقبل السرد القصصي على مواقع التواصل الاجتماعي، والتجارب الغامرة التي يتيحها الواقع الافتراضي، وقدّم الأخوان التوأمان عبد الله وعبد العزيز بكر المعروفان على «يوتيوب» باسم «سعودي ريبورترز» عرض فيديو صوّراه خصيصاً للملتقى.

وألقى دايل هدسون أحد أبرز المتخصصين الأكاديميين في وسائل الإعلام الرقمي كلمة بخصوص تقنية الواقع الافتراضي، والفرص التي تنطوي عليها. وأوضح أن اتجاهات المحتوى المرئي الناشئة تتمحور حول أنماط القصص التي تستدعي اهتمام المشاهدين وانتباههم.

وحثّ الشباب من صانعي المحتوى على أن يكونوا جزءاً من مجتمع قائم على المعرفة.

وتطرق هتان نصيف نائب رئيس شركة «مدوام» إحدى الشركات المتخصصة في الواقع الافتراضي والواقع المعزّز في السعودية، إلى أهمية تقنية الواقع الافتراضي والفرص التي توفرها لصانعي المحتوى، مشيراً إلى أن هذه التقنية أصبحت أسلوباً أساسياً لوسائل الإعلام والأخبار والترفيه والألعاب بما لديها من قدرة على إبهار المشاهد، وتصبح منصة أساسية للتواصل مع الجماهير.

وقدّم الخطاط كريم جباري عرضاً للتخطيط بالضوء تحت شعار «نور من القلب».

وفي جلسة أخرى بعنوان «المحتوى المؤثر بين الترفيه والتوعية»، شارك فيها عدد من صانعي المحتوى المعروفين على منصة «يوتيوب»، بينهم إبراهيم باشا وأريج الخرافي وعمر فاروق، وناقشوا أهمية كل من المحتوى والسياق في إنشاء القصص، وكيف يمكن للقصة أن تقترن بالقيم الاجتماعية النبيلة وبرسالة تُسهل الارتقاء بحياة الناس إلى الأفضل.



إحدى جلسات الملتقى الذي اختتم أعماله أول من أمس في جدة (مسك)



محمد النغيمش
m.nughaimish@asharqalawsat.com

حيلة «الالتزام» في الإقناع

حينما يتوافد الناس نحو كبريات المتاجر تنصب لهم تلك الشركات وغيرها مصيدة خفية. فحينما يقصدها القاصي والداني أملاً في الاستفادة من خصومات مغرية لمنتجات معينة (كالأثاث مثلاً) قد يتفاجأ الزائر بأنه لم يجد مبتغاه، فتبدأ حيلة شهيرة وهي تقديم بدائل مغرية معروضة، أو طلب سلعة بديلة من المخازن الخارجية، بدلاً من تلك التي نفدت، أو وجد العميل فيها عيباً يتعذر معه شراؤها.

الدراسات العلمية أظهرت أن الإنسان حينما «يلتزم» بقرار ما «كشراء تلك السلعة التي تم طلبها» فإنه سيكون أكثر ميلاً نحو شرائها بالفعل، بسبب «التزامه» الأدبي أو ما يسمى بالإنجليزية Commitment.

والأمر نفسه يحدث في عالم السيارات لا سيما بين الوسطاء أو من نسميهم باللهجة الكويتية الدارجة «الشريطية». فبمجرد دخولنا إلى ساحة المواقف يتلقفنا هؤلاء بعروض سعرية شفهية لم تكن في الحسبان. ثم ما أن يبدي العميل استعداده أو التزامه المبدئي بالسعر يبدأ بعدها الوسيط باختلاق أعذار تبرر تخفيض السعر... وهلم جراً. يسمى ذلك تكنيك Low - ball، وهو تعبير مجازي كناية عن رمي كرة على ارتفاع منخفض، يمكن لأي شخص التقاطها. وأحياناً يعرض بائعون تجربة قيادة مجانية أو إبقاء السيارة ليوم كامل مع العميل ليشكلوا لديه نوعاً من الالتزام الذي قد يصبح الفكاك منه لاحقاً أمراً صعباً.

وهذا الأسلوب مشروع، وهو نوع من الذكاء في التعامل ومخاطبة النفس البشرية، خصوصاً إذا كان هدفه نبيلاً وسامياً، مثل شعار «ادفع ديناراً تنقذ مسلماً» الذي أطلقه أيقونة العمل الخيري العربي الكويتي عبد الرحمن السميط. وإعلان موسوعة «ويكيبيديا» الذي يقول: لو دفع كل من قرأ هذه المقالة جنيهين لاستمررنا في تغطية تكاليف هذه الموسوعة المجانية لسنوات عديدة، وهم يعلمون أن من سيلتزم بمبدأ التبرع من الطبيعي أن يميل لدفع مبلغ أكبر.

وقد رأيت صوراً عديدة من طرق الاستفادة من تكنيكات الالتزام، منها مكتب محاماة في بريطانيا بنى كل إعلاناته على عرض استشارات قانونية مجانية لمدة ربع ساعة. ولن أستغرب حينما أرى أن عدداً من الناس سوف تقبل بتمديد المدة وإن كانت بمقابل مادي، لا سيما إذا حاول المحامي بطريقة غير مباشرة التلميح إلى خبرته في هذا المجال. وتسمى هذه الطريقة foot - in - the - door أو «قدم عند الباب» وقدمها الباحثان فريمان وفريسر في دراستهما الشهيرة عام 1966، وثبت علمياً أن من يقبل بطلب بسيط يكون أكثر ميلاً للالتزام بطلب أكبر قليلاً لاحقاً.

ومن طرق الالتزام أيضاً طريقة ذكرتها في مقال سابق بعنوان «جدار الإقناع الرابع»، وهو جدير بالتأمل لكل من يحاول التفاوض مع الآخرين.

العلم الحديث يقدم لنا آلاف الدراسات التي تظهر أن الإنسان كائن حي له حاجات ورغبات يمكن استغلالها بما يحقق منفعة متبادلة بيننا وبين الآخرين، بعيداً عن الكذب الذي يتناسى الكذابون أن حبله قصير.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تسقط أمطار متفرقة، وتهب عواصف رعدية، عبر جبال جنوب غربي السعودية وفي غرب اليمن، فيما تستمر منطقة الضغط المرتفع شمال السعودية، لتتسبب في استمرار الطقس الجاف.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع بشمال السعودية في أن يسود طقس جاف عبر مناطق واسعة منها، مما يؤدي إلى تكون السحب في أوقات ما بعد الظهيرة غرب سوريا.

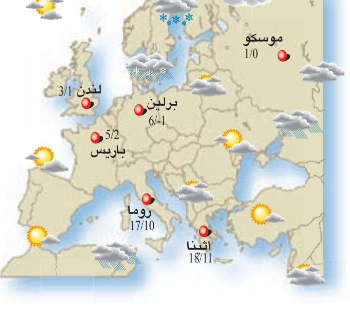
مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي عاصفة ضعيفة عبر جنوب إيطاليا إلى سقوط أمطار قليلة على شمال تونس، فيما تستمر منطقة الضغط المرتفع قرب الجزر البريطانية، لتؤدي إلى استمرار الطقس الجاف، وإلى اختلاط الشمس مع السحب.

الجزائر 14/8
طنجة 14/5
تونس 20/9
الرباط 15/4
الدار البيضاء 15/3
طرابلس 22/9
بنغازي 19/10
القاهرة 25/15
القدس المحتلة 26/14
عمان 20/8
بيروت 23/16
دمشق 19/1
انقرة 11/0
يريفان 6/-5
باكو 11/6
عشق اباد 6/-2
طهران 10/0
بغداد 19/6
الكويت 21/7
المنامة 21/16
ابو ظبي 26/16
مسقط 26/18
الدوحة 24/16
الرياض 24/5
الخرطوم 36/20
صنعاء 23/3
اسمرة 21/8
جيبوتي 29/23
تيمبكتو 31/13
نيامي 31/19
انجمينا 36/19
باماكو 33/16

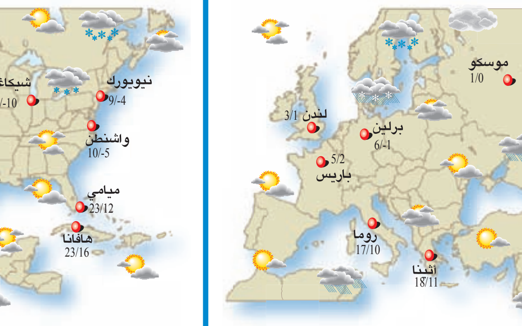
أوروبا

تتحرك جبهة أمامية شرقا عبر دول البلطيق وبولندا وجمهورية التشيك، لتجلب الثلوج والأمطار، وتتمدد المنطقة لتغطي مناطق واسعة من ألمانيا. تسقط الأمطار على جنوب البلقان واليونان وجنوب إيطاليا، ويسود طقس جاف في مناطق واسعة بغرب أوروبا.



أميركا الشمالية

تهب عاصفة شتوية على شمال السهول الشمالية وأعالي ميدويست، وتسقط الثلوج غزيرة في بعض الأحيان على شمال السهول وولاية مينيسوتا. ويسقط الجليد على أعالي ميدويست، وشمال ميتشيغان، فيما يستمر الطقس جافا في ساحل الأطلسي وكندا.



AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

8	6			9	1			
				3	6	5	4	
2							9	
		3				2		
6					7			
	1	8			4			3
							2	
5		9		7		1		
						3		

الحل السابق

4	8	3	9	1	5	2	6	7
9	5	6	7	8	2	1	3	4
2	7	1	6	3	4	5	8	9
1	2	9	8	5	6	4	7	3
8	3	4	1	2	7	6	9	5
7	6	5	3	4	9	8	1	2
3	4	8	2	9	1	7	5	6
5	1	7	4	6	3	9	2	8
6	9	2	5	7	8	3	4	1

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

لاقت أعماله انتشاراً واسعاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي

أكاديمي تركي يحقق شهرة عالمية برسوماته للروايات

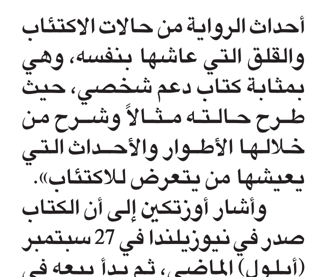
أنقرة: سعيد عبد الرازق

نجح الأكاديمي التركي محمد كوركوت أوزتكين في أن يحقق انتشاراً عالمياً وشهرة واسعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال إبداعه في رسومات بعض الروايات العالمية.

أوزتكين، وهو أكاديمي بدرجة أستاذ مساعد في قسم تصميم الغرافيك بكلية الفنون الجميلة في جامعة «9 أيلول» بولاية إزمير (غرب تركيا)، حصد شهرة عالمية من خلال إعداده رسومات رواية «روبوكوب» للمخرج الكاتب البريطاني كليف باركر.

ومجدداً، عاد أوزتكين من خلال إصداره الجديد لرواية «خارج الغابة» للكاتب النيوزيلندي برينت ويليامز، التي دخلت في قائمة أكثر المبيعات في موقع «أمازون» الشهير للتسوق عبر الإنترنت.

واحتاج الفنان التركي إلى أكثر من 3 سنوات لإنجاز رسومات رواية «خارج الغابة»، التي استقى كاتبُها أحداثَها من حالات الاكتئاب والقلق التي عاشها بنفسه في حياته الخاصة. وتلقَى الرواية المصورة حالياً إقبالاً كبيراً في منصات الكتب الإلكترونية، وسُجل اسمها مؤخراً في متحف لندن للرسوم والكاريكاتير. وقال أوزتكين، لوكالة «الأناضول»، إنه حقق نجاحاً كبيراً من خلال رواية «روبوكوب»، وتلقّى دعوات كثيرة للمشاركة في مهرجانات لروايات الرسوم المتحركة، كما حظي بفرص مهمة للعمل مع أبرز الشخصيات العالمية الناشطة في هذا القطاع. وأشار إلى أن الكثير من الطلاب حول العالم أجروا دراسات ومشاريع تخرج حول أعماله، كما تلقّى إشادات عالمية.



الأكاديمي محمد كوركوت أوزتكين

وحول عمله الجديد، رواية «خارج الغابة»، أفاد أوزتكين بأن الكاتب النيوزيلندي ويليامز تواصل معه عبر الإنترنت وعرض عليه إعداد الرسومات الخاصة بالرواية.

وأضاف: «لقد أنجزنا العمل في نحو 3 أعوام ونصف العام، استقى خلالها برينت ويليامز أحداث الرواية من حالات الاكتئاب والقلق التي عاشها بنفسه، وهي بمثابة كتاب دعم شخصي، حيث طرح حالته مثالاً وشرح من خلالها الأطوار والأحداث التي يعيشها من يتعرض للاكتئاب».

وأشار أوزتكين إلى أن الكتاب صدر في نيوزيلندا في 27 سبتمبر (أيلول) الماضي، ثم بدأ بيعه في المنصات العالمية، وأبرزها موقع «أمازون» الشهير، كما تم التعاقد مع شركة توزيع عالمية بهدف طرح الكتاب للبيع في الكثير من المناطق حول العالم مثل أوروبا، وشمال أفريقيا، وشرق آسيا، وشمال أميركا.

وأوضح أوزتكين أن الكتاب يتصدر حالياً قائمة الأكثر مبيعاً في موقع «أمازون» العالمي للتسوق الإلكتروني وسيترجَم إلى اللغة التركية أيضاً العام القادم ومن ثم سيُطرح للبيع.

يتمسكون بطقوس وقواعد صارمة للاستمتاع بها

ذواقة القهوة في إيطاليا يعترضون على تناولها خارج المقهى

روما - لندن: «الشرق الأوسط»

منذ زمن طويل كان صوت حفيف فناجين القهوة وهسيس تدفق هذا المشروب الساخن من آلة إعداد الإسبرسو، يلقى توقيراً كبيراً من الزبائن بالمقاهي الإيطالية، ويمكنك أن ترى رجال الأعمال وهم يرتدون الحلل الأنيقة، وهم يقفون إلى جوار السائحين في ملابسهم الجينز الممزقة وفقاً للموضة، وكلهم جميعاً ينتظرون بشغف الاستمتاع بتذوق مشروب القهوة في مقهى «سانت أوستاشيو» بروما، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وكانت مجموعات من السكان المحليين والزوار تحتشد في هذا المقهى طوال قرن تقريباً، للاستمتاع بتجربة تذوق مشروب الإسبرسو الأصلي الذي يعد معياراً تقاس به جودة القهوة، ولكن الجديد الذي طرأ على هذا المقهى العريق هو أن معدي مشروب القهوة أصبحوا يسمعون بدرجة أكبر هذه الأيام كلمة «دا إسبورتو»، التي تعني بالإيطالية اصطحاب المشروب مع الزبون، لتناوله في الخارج بدلاً من الجلوس للاستمتاع به داخل المقهى.

وتقول فيدريكا ريشي مديرة المبيعات في هذا المقهى الشهير الكائن بالقرب من البانثيون - وهو معبد روماني أثري بروما - «إننا نقدم القهوة للراغبين في أخذها معهم منذ نحو عام»، وتضيف إنه حتى الإيطاليين لم تعد لديهم بشكل متزايد فسحة من الوقت لكي يجلسوا لتناول مشروب القهوة»، وتتوقع أن ينمو الاتجاه بأخذ الزبائن مشروب القهوة معهم مستقبلاً.

وتنطبق نفس الحال على مقهى «لا كاسا ديل كافيه تازا دورو»، وهو مقهى حديث وإن كان لا يزال يحتفظ ببعض المظاهر التراثية، ويقع في الناحية الأخرى من البانثيون، وكان هذا المقهى يقدم منذ افتتاحه الإسبرسو للمشترين عبر واجهة البيع المصنوعة من الألواح الخشبية ليصحبوا المشروب معهم.

وفي هذا المقهى يكون النشاط التجاري لبيع القهوة التي يأخذها الزبائن معهم قوياً مثل القهوة ذاتها، وترى لاورا بيروزي العاملة بالمقهى أن تقديم القهوة في كوب يمكن إلقاؤه بعد ذلك لا يتماثل مع ثقافة تناول القهوة في إيطاليا، وتقول إن «القهوة التي يأخذها الزبائن هي سريعة الإعداد، ولكنها لا تنتمي إلى القهوة الإيطالية الأصلية».

وهناك قواعد صارمة لتناول القهوة في إيطاليا التي تعد دولة الإسبريسو في الأصل، فهذا الفنجان الصغير من القهوة يجب تسخينه مسبقاً في درجة حرارة 40 مئوية، ويتم تقديم كوب من الماء مجانياً معه.

وتقول مصادر شركة «فيرجنانو» التي تعد أقدم شركة في إيطاليا لتحميص البن، إن معظم الإيطاليين يراعون هذه الطقوس أربع مرات في اليوم،


القهوة الإيطالية لها طقوسها

وتعد النوعية الأكثر تقديساً لدى الذواقة الإيطاليين هي «الحبة الصغيرة والسوداء»، وفي الوقت الذي يتم فيه إعداد مشروب القهوة تتشكل طبقة غير سميكة من رغوة الكريمة على السطح، ويجب تناول الإسبريسو بسرعة.

وهناك أنواع أخرى من القهوة مثل الأميركانو تكون مناسبة بدرجة أكبر لـ«التيك أواي» لأنها تحتفظ بمذاقها لفترة أطول، وذلك وفقاً لما يقوله ماسيميليانو بوجلياني مدير مجموعة القهوة الإيطالية «إيلي».

ويجب تلبية بعض الشروط المسبقة للحصول على مشروب الإسبريسو المثالي، منها النوعية الجيدة لحبوب البن، ومهارة معد المشروب والوعاء الذي يتم فيه تقديم المشروب، ويقول بوجلياني إن هناك فارقاً كبيراً بين ما إذا كانت شفاه الشارب تلمس «وعاء من البروسلين الناعم كالحرير» أو «مادة خشنة بها شقوق وتسبب الوخز للشارب».

وهو أيضاً لا يشكك في أن القهوة «التيك أواي» بمختلف أنواعها أصبحت أكثر رواجاً في إيطاليا، ويقول: «إننا نتوقع طلباً متزايداً على هذه النوعية في المستقبل».

وثمة تعبير آخر ينم عن تغيير ثقافة تناول القهوة في إيطاليا ظهر بقدوم سلسلة مقاهي «ستاربكس». وستقوم هذه السلسلة الأميركية العام المقبل ببناء أول مصنع لها لتحميص البن في أوروبا داخل مبنى البريد الضخم السابق بمدينة ميلانو الإيطالية، إلى جانب افتتاح مجموعة من المقاهي التابعة لها في مختلف المدن الإيطالية.

وبينما تقول شركة «ستاربكس» الأميركية العملاقة إنها تريد أن تعثر على مكان محترم في مدينة روما وباقي المدن الإيطالية لتزاول منه نشاطها، يرى النشطاء في المجال الثقافي أن هذا التوسع يعد هجوماً على تراث تناول القهوة الإيطالية.

وكان لسلسلة مقاهي «ستاربكس»، إلى جانب ظاهرة «التيك أواي» في تناول القهوة، وجود طويل في دول أوروبية أخرى مثل ألمانيا، حيث أعرب الأشخاص فيها أيضاً عن انتقاداتهم لتأثير تناول القهوة في أكواب تلقى بعد ذلك فارغة على البيئة. ومع ذلك فإن هذا الوعي البيئي لم يصل بالكامل إلى إيطاليا بعد، وفي هذا الصدد تقول سيرينا ماسو من فرع منظمة «جرينبيس» المناصرة لقضايا البيئة في إيطاليا إنه «بالنسبة لكثير من الإيطاليين، فإن فوارغ الفناجين تعد جزءاً من حياتهم اليومية، ومنها الحفلات التي تقام في الهواء الطلق على سبيل المثال».

ويعد تشجيع استخدام الأكواب المصنوعة من الورق المقوى بدلاً من البلاستيك تقدماً على الطريق الصحيح، وتضيف ماسو «غير أن هدفنا يتمثل في التخلص تماماً من ثقافة الفوارغ».

وقد يكون للجانب الثقافي الكلمة الأخيرة على أي حال، وفي حالة الإسبرسو لا تزال هناك حيرة كبيرة إزاء فكرة المشروب المحمول، ويقول الطالب داريو أمبروسيو «إن تناول كوب إسبريسو يستغرق نصف دقيقة، وبيع هذه الفترة الزمنية القصيرة في فنجان محمول لهو أمر ليست هناك حاجة إليه، مثلما ليست هناك حاجة لأن يأخذ الفرد ثلجاً معه وهو ذاهب إلى القطب الشمالي».



خالد القشطيني

ماكر وظريف

لطالما أعجبت بحكايات وقفشات السياسي الفرنسي جورج كليمانصو الذي لقبه الفرنسيون بـ«أبو النصر»، فعندما انتزع الألمان تحت قيادة بسمارك، الإلزاس واللورين من فرنسا في الحرب السبعينية (1870)، كان كليمانصو من جبهة الرفض، وعقد العزم على استعادة هاتين الولايتين، وانتظر نصف قرن حتى استطاع دحر الألمان في الحرب العظمى واستعادتهما.

بيد أن معظم الناس يتذكرون منه قفشاته ونكاته وسخرياته أكثر مما يتذكرون انتصاراته، حتى إن الأديب شارل بيغي تحدث عنه يوماً فقال: «إنه قد يغفر له كثيراً لأنه مزح كثيراً».

لا أدري إذا ما كانت روح السخرية والفكاهة التي تميز بها تعود لثقافته الإنجليزية... فقد أدى نشاطه السياسي إلى نفيه للولايات المتحدة، وهناك درس اللغة الإنجليزية وتشرب الثقافة الأنغلوسكسونية وروح الفكاهة فيها.

انعكست ثقافته الواسعة في كثير من أقواله البليغة. سألوه يوماً عن رأيه في السياسيين الفرنسيين كايو وبريان، فقال إن الأول أكثر تواضعاً، فهو يدعي أنه نابليون، في حين أن بريان يعد نفسه السيد المسيح. ووصف إدوارد هربو بأنه «علم يرفرف مع كل هبة ريح». وتحدث عن رئيس الجمهورية بوانكاره وحكمه الضعيف فوصفه بأنه «قصبة مطلية بلون الحديد»، وأنه «رجل في سن الـ75 في جلد أرنب، يعلن الحرب على ألمانيا في الساعة الثانية عشرة، ثم يسلم لهم الإلزاس واللورين في الساعة الثانية عشرة والنصف حفظاً للسلام!».

كان بوانكاره قد أصدر كتاباً فسألوا كليمانصو عن رأيه فيه، فقال: «لا بأس به، ففيه شيء من كل شيء؛ حتى إنك تستطيع أن تشبهه بـ(سيارة شاحنة)».

من الأحداث الطريفة في تاريخ فرنسا أن رئيس الجمهورية ديشانيل سقط من القطار يوماً وعثروا عليه على السكة الحديد وهو بالبيجاما، فيما عرفت بـ«حادثة مولان» الشهيرة. وعندما أبلغوا كليمانصو بالخبر، لم يكد يصدق ما سمعه، فقال: «هل تحاولون إقناعي بذلك؛ أن رأس هذا الرجل أثقل من مؤخرته؟!»، فلما أكدوا له صحة الخبر، قال: «لقد وجد طريقه أخيراً». وأضاف: «إنها قصة غريبة... لطالما نزلت من القطارات ولكن ليس بمثل هذه الملابس! ولكن ديشانيل كان دائماً مستعجلاً في الوصول».

كان كليمانصو سياسياً راديكالياً، ولكنه كان يكره الاشتراكية والاشتراكيين، وبصورة خاصة أحد نوابها في «الجمعية الوطنية»، فقال: «حتى عندما تصبح إحدى قدمي في القبر، فإن قدمي الأخرى ستظل على قفا هذا الشخص».

لقد كان سليط اللسان جداً. جاءه يوماً أحد السياسيين يعرض خدماته عليه وقال: «افعل ذلك لمعيشتي». فأجابه: «ولكنني لا أرى أي ضرورة لمعيشتك». إن نقد الذات من صفات الساخرين؛ فعندما انتصرت فرنسا في الحرب العظمى هنأوه وأشاروا لدوره فيها وذكائه في المناسبة، فأجابهم: «أنا ذكي؟ لو كنت ذكياً لمتّ في هذه الليلة فأضمن لنفسي إقامة جنازة فخمة لي».

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:28	06:48	12:15	03:19	05:40	07:10
المدينة المنورة	05:33	06:55	12:15	03:15	05:35	07:05
القدس	05:00	06:25	11:31	02:18	04:36	05:58
الرياض	05:05	06:27	11:47	02:46	05:06	06:36
القاهرة	05:06	06:36	11:46	02:36	04:55	06:18
الخرطوم	05:41	07:03	12:41	03:55	06:19	07:33
الرباط	05:50	07:17	12:18	03:00	05:18	06:42
تونس	05:46	07:17	12:11	02:45	05:03	06:30
الكويت	05:03	06:28	11:40	02:31	04:50	06:20
أبوظبي	05:30	06:52	12:14	03:14	05:34	07:04
المنامة	04:48	06:11	11:29	02:26	04:46	06:16
الدوحة	04:43	06:05	11:25	02:24	04:44	06:14
مسقط	05:12	06:33	11:57	02:59	05:19	06:49
بيروت	05:01	06:28	11:29	02:11	04:29	05:53
صنعاء	04:59	06:16	11:55	03:08	05:32	07:02
عمان	04:54	06:22	11:28	02:14	04:32	06:02
بغداد	05:25	06:51	11:54	02:37	04:55	06:18
اسطنبول	05:37	07:14	11:56	02:18	04:36	06:09
نيقوسيا	05:11	06:40	11:38	02:16	04:35	06:00
أثينا	05:54	07:26	12:17	02:47	05:06	06:34
لندن	05:48	07:48	11:52	01:36	03:53	05:49
باريس	06:35	08:28	12:42	02:37	04:55	06:43
نيس	06:07	07:49	12:22	02:36	04:55	06:32
روما	05:44	07:22	12:02	02:21	04:39	06:14
بروكسل	06:30	08:29	12:34	02:21	04:38	06:32
مدريد	06:47	08:23	01:06	03:30	05:49	07:20
جنيف	06:15	08:02	12:27	02:32	04:50	06:32
فيينا	05:37	07:29	11:46	01:43	04:02	05:48
برلين	05:56	08:01	11:58	01:37	03:54	05:53
فرانكفورت	06:03	07:59	12:09	02:01	04:19	06:09
استوكهولم	06:12	09:07	11:56	12:42	02:45	05:32
كوبنهاغن	06:05	08:21	12:01	01:24	03:40	05:50
امستردام	06:30	08:34	12:32	02:12	04:29	06:27
نيويورك	05:45	07:05	11:48	02:10	04:29	05:50
واشنطن	05:54	07:12	12:00	02:28	04:46	06:05
لوس أنجليس	05:31	06:43	11:44	02:26	04:44	05:58



عرب وعجم

● المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي، وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، دشن مشروع محطة وحدات التحلية المتنقلة الجديدة التي نفذتها المؤسسة بمحطات التحلية التابعة لها في ينبع لتعزيز منظومة المياه المحلاة في منطقة المدينة المنورة. واطلع الوزير، خلال زيارته لمحطات ينبع، على مجريات سير العمل في مشروع بناء محطة التحلية المرحلة الثالثة.


عبد الرحمن الفضلي

● الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، استقبلت الدكتور غطاس خوري، وزير الثقافة اللبناني، وتم خلال اللقاء بحث آفاق التعاون الثقافي بين الوزارة والهيئة. وأشاد الدكتور غطاس بالجهود التي تبذلها هيئة البحرين للثقافة والآثار في تعزيز مكانة البحرين العالمية في مجالات التراث والثقافة، معرباً عن اعتزازه بالتعاون المشترك وفتح سبل العلاقات الثنائية البحرينية اللبنانية في مجالات الثقافة والفنون.


الشيخة مي آل خليفة

● الدكتور خالد فهمي، وزير البيئة المصري، التقى ستيفان روماتيه، السفير الفرنسي بالقاهرة، لمناقشة مشاركة الوزير فهمي ممثلاً عن رئيس الجمهورية في قمة الكوكب الواحد، المزمع عقدها بباريس بمناسبة مرور عامين على إطلاق اتفاق باريس للتغيرات المناخية.


خالد فهمي

أحمد بن إبراهيم الملا

غادة والي

ماريا خوري

● أرانتاثو بانيون دابالوس، السفيرة الإسبانية في عمّان، قلدت عدداً من المدرسين والمختصين بالدراسات والثقافة الإسبانية أوسمة ملكية، تقديراً لجهودهم في تعليم ونشر اللغة والثقافة الإسبانية. وأشادت السفيرة، في كلمتها أثناء الحفل، بالعلاقات المتميزة التي تربط الأردن وإسبانيا في مختلف المجالات وعلى المستويات كافة.

● فرياد رواندزي، وزير الثقافة والسياحة والآثار في العراق، هنأ الشعب العراقي وشعوب العالم بالانتصار الكبير والنهائي على عصابات «داعش» في العراق وتحرير كامل التراب من رجس العصابات الإجرامية. وقال الوزير إنه «في مثل هذا اليوم التاريخي والملحمي والبطولي الذي أعلن فيه نهاية العمليات العسكرية ضد عصابات (داعش) من قبل القائد العام للقوات المسلحة الدكتور حيدر العبادي، نتوجه بالتحية والوفاء إلى جميع من صنع النصر».

● الدكتورة أمل عبد الله القبيسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات، استقبلت البروفسور سير فريز، الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء. وجرى خلال اللقاء استعراض المبادرات المبتكرة التي تطلقها الإمارات بفضل توجيهات ورؤية القيادة الرشيدة الرامية إلى توظيف العلوم والتكنولوجيا الحديثة. وقالت القبيسي، إن دولة الإمارات تمكنت خلال فترة بسيطة منذ تأسيسها قبل 46 عاماً، ورغم كل الظروف والأحداث والتطورات والتحديات التي تشهدها المنطقة، من تحقيق مراكز متقدمة في أغلب مؤشرات التنافسية العالمية.

● حمد عبيد إبراهيم سالم الزعابي، سفير الإمارات في إسلام آباد، التقى البروفسور أحسن إقبال، وزير الداخلية ووزير التخطيط في الحكومة الباكستانية. جرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين وسبل تطويرها في شتى المجالات. وأشاد السفير الزعابي بعمق العلاقة التي تربط الإمارات وباكستان ووصفها بالتاريخية، مؤكداً أهمية الاستمرار في دفع وتعزيز مسيرة التعاون بين البلدين. وبدوره، أشار الوزير الباكستاني إلى أهمية تطوير الشراكات بين البلدين لا سيما في القطاع الاقتصادي.

● أحمد بن إبراهيم الملا، رئيس مجلس النواب البحريني، استقبل خميس عطية، النائب الأول لرئيس مجلس النواب الأردني، بمناسبة زيارته للبلاد بمناسبة مشاركته في منتدى حوار المنامة. وأشاد الملا بعمق العلاقات البحرينية الأردنية الرفيعة، مؤكدا حرص مجلس النواب على تعزيز العلاقات المتينة بين البلدين والشعبين الشقيقين، مضيفاً أن أمن واستقرار وتطور الأردن من أمن وتطور البحرين، وأنهما يقفان في خندق واحد في محاربة الإرهاب مع الدول الشقيقة والصديقة والمجتمع الدولي.

● غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر، التقت سفير كندا في القاهرة جس داتون، والمستشارة سولفيه شوستر رئيس قسم التنمية والشؤون الدولية بالسفارة الكندية. وطلبت والي من الجانب الكندي الاستفادة من التجربة الكندية في مجال الإعاقة، خصوصاً ما يتعلق بالتعليم والرعاية الصحية وإتاحة التجهيزات اللازمة لذوي الإعاقة في المباني والشوارع. من جهته، أبدى السفير إعجابه بالدور الإيجابي لبرامج الحماية الاجتماعية التي تقدمها وزارة التضامن.

● ماريا خوري، رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في البحرين، استقبلت أليستر بيرت، وزير الدولة لشؤون الشرق الأوسط بالمملكة المتحدة، والوفد المرافق له، الذي يزور المملكة حالياً للمشاركة في منتدى حوار المنامة في دورته الثالثة عشرة. وأشادت خوري بالعلاقات التاريخية الوطيدة التي تربط البلدين الصديقين وما تشهده من تطور وتقدم، وقدمت نبذة عن المؤسسة الوطنية ودورها في مجال تعزيز وحماية حقوق الإنسان في مملكة البحرين، فضلاً عن الوضع الحقوقي في المملكة.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- طبيب وعالم بكتريا ألماني.
2- دولة اوروبية - نوتة موسيقية.
3- قاعدة العدد "معكوسة" - قرض - شيّد "معكوسة".
4- احد الوالدين - الاسنان الحادة.
5- مقياس ارضي - علم مؤنث.
6- من الاقارب - عاصمة اوروبية.
7- مقاطعة كندية - للتخيير.
8- عود تنظف بها الأسنان - سيف.
9- من الاطراف - مرض صدري.
10- مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الأحمر - للنفي.

عموديا

1- من الامارات العربية .
2- نيشان - ذئب.
3- متشابهان - دولة عربية.
4- لقياس السرعة - بين جبلين.
5- حيوان خرافي - مال مدفون في الأرض "معكوسة".
6- دولة افريقية - للنهي.
7- للتخيير "معكوسة" - توجد في البحار.
8- من الاخشاب.
9- نظير "معكوسة" - ارشد "معكوسة" - لقب.
10- دولة تقع في منطقة الكاريبي - المصائب "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ش	ت	و	ت	غ	ا	ر	ت		ا
2-	ر	ا	د	ا	ر		ب	ن	ا	ن
3-	ي	ل		ي	و	د		ي	ر	س
4-	ف	ف		ل	ب	ن	ا	ن		
5-	م		م	ا			س			ا
6-	ن	د		ن	ا	ب	ل	ي	و	ن
7-	ي	ن	ا	د			ا	ن	ا	غ
8-	ر	ي	م		س		م	ا	ي	و
9-		ا	ي	م	ا	ن			ل	ل
10-			ل		ن	و	س	ي	د	ا

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـدة العـرب الدوليـة
editorial@asharqalawsat.com
London - Tuesday - 12 December 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14259
الثلاثاء 24 ربيع الأول 1439 - 12 ديسمبر (كانون الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14259



سمير عطا الله

الديكتاتور المثقف

نفرت من الفاشية قبل أن أعرف عنها الكثير، ثم ازددت نفوراً منها كلما ازدادت معرفتي بتاريخها الماضي، أو آثارها اللاحقة. ولا أعتقد أنه مرَّ عام من دون أن أقرأ كتاباً جديداً عن رمزها الأول، بنيتو موسوليني. كان واحداً من ثلاثة رموز طغيانية عرفها العالم خلال الحرب العالمية الثانية. الآخران كانا أدولف هتلر وجوزيف ستالين. وإلى اليوم، لا تمر فترة إلا ويصدر كتاب جديد عن هتلر أو ستالين. أما موسوليني، فرغم مجموع ما صدر عنه، بقي عددها قليلاً بالمقارنة، لأن إيطاليا لم تكن في الحرب، أو بعدها، سوى دولة عادية. حتى هو كان يقول: إنه، بعكس هتلر، رئيس درجة أولى لدولة درجة ثانية، فيما الزعيم النازي رئيس درجة ثانية لدولة من الدرجة الأولى.

إذن، قرأت عن موسوليني الكثير، أو ما يكفي، لكن لم يخطر لي مرة أن أقرأ له. ولماذا أفعل في أي حال؟ فإن معظم الديكتاتوريين ماهرون في تبرير أعمالهم. لكنني عندما قرأت حوارات موسوليني مع المؤرخ والمفكر الألماني إميل لودفيغ، وجدتني أمام موسوليني الذي لا أعرف عنه شيئاً: قارئ نهم للتاريخ، وتلميذ جيد للحضارات، ونظرة ثاقبة إلى سابقيه أو معاصريه، ومن قادة ومفكرين وآيديولوجيين. والأكثر أهمية، معرفة واسعة في شؤون الحكم وإدارة الدولة.

ماذا حدث إذن؟ كيف ينزلق مثل هذا المثقف إلى مثل هذا الدور وهذه الشخصية؟ يقول في حواره مع لودفيغ إن نابليون كان شخصية مليئة بالمتناقضات. ولو تمهل قليلاً لتعلم الدرس هو كذلك. عندما تقرأ عن موسوليني، ثم تقرأ له، ترى أنه كان شخصية مليئة بالمتناقضات. يصف نابليون بأنه كان مهووساً بالسلطة والتوسع الإمبراطوري والحروب! ألم يكن هو، أو بالأحرى، ألم يصبح نسخة مصغرة، يتدافع مع القوى الإمبراطورية الأخرى في احتلال أفريقيا؟ درس الآخرين دراسة في غاية الذكاء، لكن يبدو أنه لم يصرف الكثير من الوقت في دراسة نفسه وإمكاناته ومقدرات بلاده وميزان - أو هفوات - شعبه.

دار هذا الحوار العام 1933: موسوليني يتحدث عن وحدة أوروبية، برغم صعوبتها. لكننا نراه لاحقاً إلى جانب هتلر في غزو القارة وطحنها! وعندما يسأله لودفيغ إن كان يمكن للناس أن تحب الديكتاتور، يجيب بالفرنسية: «شرط أن تخافه الجماهير في الوقت نفسه. الجماهير مثل النساء، تحب الرجال الأقوياء».

كان موسوليني يتلقى 30 ألف رسالة إعجاب من النساء كل شهر. وله أبناء كثيرون من خارج الزواج، بعكس حليفه هتلر الذي عرف عنه العلاقة مع عشيقة واحدة. وقد مات كلاهما إلى جانب عشيقته، موسوليني قتلاً على أيدي الشيوعيين، وهتلر انتحاراً بيده ومسدسه.



ممثلة بوليوود السريلانكية جاكلين فرنانديز خلال حدث ترويجي بمدينة مومباي أمس (أ.ف.ب)



مشعل السديري

ما في فمها سنّ

أخذ أحد المعارف يشكو لي من والده الذي أصابه (ألزهايمر) - أي الخرف - قائلاً لي بأسى ودون أية مقدمات: هل تصدق أن والدي صام صام ثم أفطر على بصلة؟!

الواقع أنني لم أفهم لغزه هذا، فقلت له: أفصح يا رعاك الله.

قال: إن والدتي بعد أن توفيت قبل ما يقارب 30 عاماً، إذا بوالدي قبل أيام يريد أن يتزوج بواحدة أخرى، فقلت لمحدثي: إيه المشكلة ما دام أن فيه الحيل ونفسه مفتوحة والشرع قد حلل له ذلك، فلماذا أنت منزعج؟!

فقال: يا ليت أنه اختار واحدة عدلة وفيها روح. المشكلة أنه مصرّ على الزواج بأرملة هي في مثل عمره، فوالدي (العود) كان يعرفها وتعاشقا وهما في سن المراهقة، غير أن أهلها أرغموها على الزواج بابن عمها، لهذا اضطر والدي للزواج بوالدتي، وقبل سنة علم والدي بوفاة زوج تلك المرأة التي أصبحت الآن أرملة، فهاجت شجونه، وأصبح (راسه ولا ألف سيف) يريد أن يتزوجها، والمشكلة لو أننا وافقناه على ذلك، فهل نحوطه وحده بالرعاية، أم نحوطها هي كذلك معه؟! لأنهم يدفعونها الآن على كرسي متحرك.

فقهقهت رغماً عن أنفي قائلاً له: إنك ووالدك ذكرتماني بالشاعر (الجزار) عندما قال مداعباً والده عندما تزوج بامرأة في مثل عمره:

تزوج الشيخ أبي شيخة ... ليس لها عقل ولا ذهن
لو برزت صورتها في الدجى ... ما جسرت تبصرها الجن
كأنها في فراشها رمة ... وشعرها من حولها قطن
وقائل قال: ما سنّها؟ ... فقلت ما في فمها سنّ

وما إن سمع مني هذه الأبيات، حتى قهقه هو بدوره معي وأخذ يرفس ويرفس إلى درجة أنني خفت عليه أن (يطب ساكت) - مثلما يقول إخواننا أهل السودان.

وما دمنا في الحديث عن هذا المجال، فقد قرأت ما ذكرته إحداهن عندما قالت:

حين مرضت أمي وهي في عقدها التاسع، كنت أنا وأخواتي نتناوب على خدمتها وهي تنتقل من غيبوبة إلى أخرى على فراش المرض، وذات صباح كنت نصف نائمة بجانب سريرها حين أيقظتني قائلة: أتظنين يا حبيبتي أن الله يغفر خطايانا؟

ونزل الدمع من عيني وأنا أطمئنها بقولي: ونعم بالله، لا شك في أنه يغفر لنا خطايانا، ولكن ما الذي اقترفت يا أمي حتى تسأليني هذا السؤال؟! وأطبقت عينيها وقالت: هذا ليس من شأنك!!

مخدرات قاتلة لإعدام المجرمين في ولايات أميركية

واشنطن: محمد علي صالح

في الوقت نفسه الذي أعلن فيه الرئيس دونالد ترمب أن مخدر «أوبيويد» صار «الخطر الأول» الذي يواجه الأميركيين، وأصدر الكونغرس قانونا خاصا لمواجهته، واعتمد مئات المليونيرات من الدولارات لتحقيق ذلك، لجأت إليه ولايات أميركية لإعدام المجرمين فيها لأنه مخدر قاتل.

وكانت ولاية نيفادا قد انضمت أمس إلى ولايات أخرى تستعمل «فنتانيل»، المرتبط مع «أوبيويد»، لتنفيذ أحكام الإعدام، حسب ما نشرته أمس الاثنين صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية.

وقالت بروك كيست، متحدثة باسم إدارة السجون في الولاية: «لا يختلف خبراء الأدوية في أن فنتانيل واحد من أقوى الأدوية المسكنة للألم. وجدنا أنه أسهل، وأرخص. ونقدر على الحصول عليه من صيدليات نتعامل معها. فقط، نشترى، وهم يرسلونه لنا».

وحسب معلومات صيدلية حصلت عليها صحيفة «واشنطن بوست»، يظل «أوبيويد» هو الأقوى. ثم «فنتانيل»، الذي يعتبر أقوى 50 مرة من «هيروين»، وأقوى 100 مرة من «مورفين». وأقوى 200 مرة من «ديازبام» «فاليوم».

بينما يساعد «فاليوم» في تهدئة الشخص (ويغيبه في عالم آخر)، يفقده «فنتانيل» الوعي تماما. وعند خلط الاثنين، يتوقف تنفس الشخص.

لكن، قال مارك هيت، أستاذ التخدير في جامعة كولومبيا (في نيويورك): «يظل خلط دوائين، أو أكثر، من المغامرات في عالم الصيدلة. إذا استعملوا الدوائين معا (فنتانيل) و(فاليوم) لا يقدرون على ضمان تحقيق هدفهم. فعلا، حدث ذلك مرات كثيرة، وظل الشخص واعيا، ويحاول التنفس، وقد أصابه الهلع بأنه سيموت». وأضاف: «لا يوجد شك في أن هذا واحد من أقسى وسائل الموت».

في الجانب الآخر، قال جون ديمورو، أستاذ المخدرات الذي كان واحدا من الذين وضعوا برنامج استعمال «فنتانيل» لإعدام المجرمين: «لا يوجد جديد في هذا الموضوع. ولا توجد حاجة إلى الهلع والقلق. نستعمل مخدرات لعلاج صداع قوى. ولعلاج آلام قاسية، مثل آلام السرطان. وعند إجراء جراحة فتح القلب».

وأضاف: «نستعمل (فنتانيل) و(فاليوم) لوقف تنفس الشخص. ونضيف (سيساتراكيوريام) لضمان ذلك. هدفنا هو الإسراع بالموت. نكون قاسين إذا لم نسرع بالموت».

في الأسبوع الماضي، أمر قاض في ولاية نيفادا بوقف إعدام سكوت دوزير، 47 عاما، الذي كان مقررا إعدامه بهذه الطريقة. (كان دخل فندقا في لاس فيغاس، وقتل شخصا، وقطعه إلى قطع كثيرة، وسرق ماله). ويتوقع أن تستأنف إدارة سجون نيفادا. وربما سيصل الموضوع إلى المحكمة العليا (التي تفسر الدستور).

قطارات المغني نيل ينغ تباع بـ300 ألف دولار في مزاد

لندن: «الشرق الأوسط»

في مزاد، بيعت مجموعة كبيرة من القطارات المصغرة للمغني والمؤلف نيل ينغ بنحو 300 ألف دولار إلى جانب سيارات تقليدية وأجهزة موسيقية يملكها مغني الروك البالغ من العمر 72 عاما.

وكان ينغ مولعا بالقطارات المصغرة منذ عشرات السنين وقد عرض أكثر من 230 نموذجا في مزاد دار جوليان في لوس أنجليس من مجموعته من قطارات ليونيل من بينها قاطرة ذات ألوان مميزة بيعت بعشرة آلاف دولار، حسب «رويترز». وبيعت عدة سيارات مملوكة لينغ أيضا. وبيعت سيارة من طراز بويك رودماستر سكايلارك موديل 1953 بمبلغ 400 ألف دولار حسبما قالت دار المزادات.

ويشتهر ينج بأغانيه في فترة مهرجان وودستوك بالإضافة إلى عمله مع فرق بافالو سبرينغ فيلد وكروسبي، ستيلز، ناش آند ينغ. وقال ينغ إن تصميماته لنماذج القطارات في مزرعته بكاليفورنيا ساعدت على التواصل مع ابنه المصاب بشلل دماغي.

ومن بين الأشياء الأخرى التي عرضت في المزاد بعض من غيتارات ومكبرات صوت وسماعات ينج.

وسيخصص جزء من العائدات لبريدج سكول في كاليفورنيا والتي شاركت بيجي ينغ زوجة ينغ السابق في إنشائها في 1986 للأطفال المعاقين.




أحد قطارات نيل ينغ

قصر «بكنغهام» يعرض لوحة جديدة للأمير فيليب

لندن: «الشرق الأوسط»



لوحة للأمير فيليب

نشر قصر بكنغهام، أمس الاثنين، لوحة رسمها الفنان الأسترالي المولد رالف هايمانز للأمير فيليب في العام نفسه الذي أعلن فيه زوج الملكة إليزابيث توقفه عن ممارسة مهامه الرسمية، حسب «رويترز».

ورُسمت اللوحة التي يظهر فيها الأمير واقفاً في ممر واسع في قلعة ويندسور لتعرض في متحف التاريخ الوطني في قلعة فريدريكسبورجي الدنمارك.

وقال قصر بكنغهام إن المتحف سيعرض في 2018 أعمالاً لهايمانز تعود للماضي، ويهدف جزء منها إلى استكشاف الروابط التاريخية والثقافية بين العائلتين الملكيتين في بريطانيا والدنمارك.

وولد دوق إدنبرة أميرا في الدنمارك وتمتد جذوره إلى العائلتين الملكيتين البريطانية والدنماركية. وتنحى فيليب عن ممارسة مهامه الرسمية في أغسطس (آب).

واحتفلت الملكة إليزابيث والأمير فيليب بالعيد البلاتيني لزواجهما الشهر الماضي في تجمع صغير للعائلة بعيد كل البعد عن الاحتفالات الكبيرة التي أقيمت بمناسبة زفافهما قبل 70 عاماً.

مستشفى «تيدي بير» للتخفيف من «رهاب الأطباء»

فيينا: بثينة عبد الرحمن

افتتح في العاصمة النمساوية فيينا، صباح أمس، مستشفى «تيدي بير» أو مستشفى الدمية الدب.

أمّا الغاية منه، فليست لإصلاح الدمى الممزقة، بل استقبال الصغار بصحبة دميتهم للاطلاع على كيفية العمل داخل العيادات والمستشفيات بهدف التغلب على «رهاب الأطباء» أو الرعب والخوف الذي يصيب بعض الصغار في حال تعرّضهم لمرض يتطلب معاودتهم الطبيب أو دخولهم المستشفى، وليتمكنوا بالتالي من مقاومة هكذا أزمات.

يستقبل المستشفى الصغار كمرافقين للمرضى من ألعابهم والدمى المفضلة لديهم ليخضعها الأطباء للكشف والفحص وكأنها مريض حقيقي يشكو من ألم يتطلب معاينة الطبيب.

يعمل بالمستشفى الذي أقيم في مقر نقابة الأطباء بالحي الأول في فيينا، 50 طبيبا متخصصا، وفي معيتهم طلابهم من دارسي الطب في جامعة فيينا التي تشرف على المشروع بالتعاون مع نقابة الصيادلة، ويستمر طيلة ثلاثة أيام متتالية، صباحا ومساء.

الفكرة هي أن يعرض الطفل دميته كمريض على الطبيب المعالج، وأن يتابع تفاصيل علاجها، وكيف يكشف الطبيب عليها ومواكبة مختلف المراحل التي قد يتطلبها بدءا من قياس الضغط، وسماع النبض، وحتى رسم للرأس والقلب، بما في ذلك طعن حقن وتصوير صور أشعة، وجبر كسور وتجبيسها بالإضافة لغيرها من علاجات حسب نوع المرض. كما هناك زيارات لقسم الأسنان والحفر والحشو والخلع والتركيب والعمليات، ولا يخلو الأمر من مرور على قسم الطوارئ لمتابعة ما يحدث في حالات الحوادث بلغة يفهمها الصغير من دون وجل أو خداع.

وفي هذا السياق تنتظم فكرة المستشفى كمشروع مشترك بين الأطباء والأسر كي يفهم الصغار ما يحدث داخل عيادة الطبيب وداخل المستشفيات كواقع لازم قد يتعرض له أي إنسان ويتطلب الثبات والتعاون بين الطبيب والمريض بكل ثقة ومن دون خوف أو وجل الأمر الذي يمكن الطبيب القيام بعمله بسرعة ودقة مطلوبتين.

الهدف أن توفر فكرة المستشفى للصغار من الفئة العمرية ما بين الرابعة إلى الثامنة فرص طرح أي تساؤلات تدور في أذهانهم كما تمنحهم إمكانية التعرف على المعدات الطبية وأعضاء الجسد المختلفة وفهم كيفية عملها مما يساعدهم على الحفاظ عليها ويحفزهم للعناية بأحوالهم الصحية عموما.

حدود الألمانيتين السابقة وذكرياتها مصدر جذب للسياح

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

يعلم ألبرت أيبر كيف يجذب الانتباه في الجولات التي تقام في ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية السابقتين، بقصص عن الجواسيس الذين انكشف سرهم، ومحاولات الهروب الدرامية، وجهود المراقبة واسعة النطاق.

وفي حافلات مملوءة بالزوار، يروي أيبر ذكريات عن التغييرات التاريخية التي حدثت في المنطقة، بين ولايته مسقط رأسه بافاريا، وساكسونيا التي كانت آنذاك جزءا من ألمانيا الشرقية، عندما يعود إلى الأماكن التي كانت خارج الحدود قبل عقود قليلة، حسب وكالة الأنباء الألمانية. ورغم أن أيبر، وهو رجل شرطة سابق، قد شارف عيد مولده الـ81 على الاقتراب، فإن مديريه في الشركة السياحية ليسوا قلقين من استقالته قريبا.

ويقول أيبر: «طالما أنني أستطيع، أريد أن أشارك في الجولات؛ لكنني أود رؤية مزيد من الاهتمام من الأجيال الأصغر».

وتأتي الطلبات السياحية من مختلف أنحاء الولايتين الواقعتين في ألمانيا السابقة آنذاك، ساكسونيا وتورينجن، وكذلك من أماكن أخرى في البلاد.

وبحسب شتيفي بينكه، المشرفة بالشركة السياحية، ازداد الطلب في السنوات الأخيرة، وغالبا ما يتم حجز جولات، سيما من قبل المجموعات الأكبر سنا بالحافلة، وتستمر ثلاث ساعات تسير فيها عبر المثلث الحدودي لساكسونيا وتورينجن وبافاريا.

وتقول بينكه: «يريد كثيرون رؤية الأماكن التي لم يكن مسموحا لهم بالذهاب إليها من قبل، ويريدون سماع قصص عما حدث هناك».

وفيما تتقدم الحافلة على طول الحدود، يعرض أيبر صورا التقطت أيام عمله في قوات خفر الحدود على الجانب البافاري أو ألمانيا الغربية.

ويقول أيبر: «كل شيء حدث عند الحدود انتهى به الحال على مكتبي»، بما في ذلك عمليات الهروب الرائعة من الجانب الشرقي إلى الغربي. وغالبا ما كان يتلقى أي شخص يتمكن من عبور الحدود بسلام، تحية ودودة من أيبر باللهجة البافارية المحلية. ويتذكر أيبر عملية تحليق بالمنطاد كانت قد تسببت في ضجة في سبعينات القرن الماضي.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية